المحاسن

تأليف

الشيخ الثقة الجليل الأقدم
أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي

دار الكتب الإسلامية

قم - ايران

كتاب
المحاسن

تأليف

الشيخ الثقة الجليل الأقدم
أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

عُني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

السيد جلال الدين الحسيني

المشتهر بالمحدث

الطبعة الثانية

الناشر: دار الكتب الإسلامية

قم ـ صفائيه ـ بيگدلى

حقوق الطبع محفوظة للناشر

كتب المحاسن للمحاسن دور
قطب عليه المكرمات تدور
قال الصدوق محمد: هو عندنا
أهل البصيرة مرجع مشهور

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المحاسن

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الجزء الاول من المحاسن ويشتمل على خمسة كتب

١ - كتاب الاشكال والفرائن .

٢ - « ثواب الاعمال .

٣ - « عقاب الاعمال .

٤ - « الصفوة والنور والرحمة .

٥ - « مصابيح الظلم .

(تجزية الكتاب منا و ذلك لئلا يكثر حجمه بعد الطبع و إلا فليس من النسخ أثر من التجزية) ،

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس مطالب المقدمة

ج — الاشارة إلى اعتماد الكليني (ره) على البرقي (ره) ونقله عنه كثيراً بواسطة العدة المعهودة .
د — تصريح الصدوق (ره) في اول الفقيه بأن المحاسن من الكتب المعول عليها .
ه — نقل كلام شيخ الطائفة (ره) في حق البرقي (ره) وتعداد أجزاء المحاسن.
و — » النجاشي (ره) في حق البرقي (ره) وعده أجزاء المحاسن .
ز — » ابن شهراشوب (ره) في حق البرقي (ره) وذكره بعض كتب المحاسن .
ح — » ابن النديم (ره) في حق البرقي وكتابه .
ط — » العلامة (ره) في حق البرقي وتصريحه (ره) بقبوله لروايته .
» — » ابن إدريس المشتمل على أن المحاسن من الاصول المعول عليها .
ى — تصريح القاضي التستري (ره) بأن المحاسن خامس الكتب الاربعة.
» — » المجلسي الاول (ره) بأن المحاسن معول عليه .
يا — » » الثاني (ره) بأن المحاسن من الاصول المعتبرة .
» — » السيد الجزائري (ره) بأن المحاسن من بقايا الاصول المعول عليها .
يا ـ يو ـ نقل كلام بحر العلوم (ره) المشتمل على تصريحه بوثاقة البرقي (ره) وفاقاً للشهيد الثاني (ره) والشيخ البهائي (ره) وجماعة من معاصريه (اى بحر العلوم نفسه).
يز — تصريح صاحب الروضات (ره) باعتبار المحاسن وجلالة مؤلفه .
يح — ك ـ تصريح المحدث النوري (ره) بجلالة البرقي وبنقل كل من تأخر عنه من كتابه إلى غير ذلك من الفوائد التي منها الجواب عما يوهم القدح فيه .
كا ـ كد ـ نقل كلمات السيد محسن العاملي (ره) في حق البرقي (ره) وهي مشتملة على بيان المراد مما قيل : « وقد زيد في المحاسن ونقص » .
كه — نقل كلام ذكره ياقوت في معجم البلدان في حق البرقي (ره) .
» — الاشارة إلى نقل المسعودي وصاحب تاريخ قم والرافعي صاحب التدوين عن بنيان البرقي (ره) وتصريحهم بأنه من مآخذهم .
كو — الاشارة إلى أن المحاسن مما يشبه به سائر الكتب في الكبر والاشتمال على أجزاء كثيرة .
كو — الاشارة إلى بلوغ البرقي (ره) أقصى الدرجة في علم الأدب .
كز — تصريح الشيخ البهائي (ره) بأن البرقي (ره) قد يروى عن الصادق (ع) بواسطة وكثيراً ما يأكثر من واسطة .

كز - تصريح صاحب بعض فضائح الروافض بأن البرقي (ره) من واضعي مذهب الشيعة ومؤسس أساسه (وذلك مبني على زعمه الفاسد من أن المذهب مختلق وموضوع).

كح - ل - حكاية نفيسة تشتمل على بيان بعض مقامات البرقي (ره) من المعنوية و الخلوص و الايثار وورود الري و نزوله في منزل أبي الحسن أحمد بن الحسن الماذرائي الذي كان من أجلاء الشيعة إلى غير ذلك من الفوائد الطريفة، والحكاية منقولة عن منهاج الصلاح للعلامة (ره).

ل - له - الخوض في تقدما يتعلق بالحكاية من الفوائد المهمة التي لا ينبغي أن يذهل عنها.

له - لط - نقل حكاية أخرى مشتملة على غاية جلالة الماذرائي (ره) و على صدور توقيع عن الناحية المقدسة في حقه.

لط — نب - الخوض في ترجمة الماذرائي و بيان أنه اول من نشر لواء التشيع بالري و نقل كلمات المؤرخين في حقه وحق مخدوميه كوتكين وساتكين و بيان سبب إعراض الماذرائي (ره) عن الخدمة لهما إلى غير ذلك مما ينبغي أن يلاحظ (قد ذكرنا في هذه الصفحات مطالب مهمة نفيسة جداً وحيث كان ذكرها فرعاً لا اصلاً أعرضنا عن وضع فهرس لها.

نب — نج - التصريح بأسامي باذلي نفقة طبع الكتاب وذكر قصيدة في حقهم وهي مشتملة على مدح الكتاب ومؤلفه.

نج - نط - تبصرة مهمة ينبغي أن يلتفت إليها من أراد أن يستفيد من الكتاب لأنها في بيان كيفية طريق سلكناه في طبع النسخة.

بسمه تعالى

مقدّمة

إطباق علمائنا معشر الامامية على وثاقة أبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ دل على جلالته يغنينا عن الخوض في ترجمته من هذه الجهة، وكذا اشتهار اعتبار كتابه «المحاسن» بينهم يمنعنا عن بيان شيء من ذلك من جهة الحاجة إليه، ومع ذلك نذكر شيئاً ممّا له ربط بالامرين عملا بما هو المتعارف في هذا العصر من تصدير الكتب المطبوعة بذكر ما يكشف عن أحوال الكتب و تراجم مؤلّفيها و نكتفي في ذلك بأقلّ ما يدلّ على المطلوب إذ المقام لا يسع الاستقصاء في ذلك فنقول والله المستعان:

نبذة مما يدل على اعتبار الكتاب وجلالة مؤلفه

فمن ذلك اعتماد المشايخ الثلاثة في الكتب الاربعة التي عليها تدور رحى مذهب الشيعة في استنباط أحكام الشريعة على هذا الكتاب إذ كلّ منهم انتزع أخباراً كثيرة منه وأودعها كتابه.

أمّا ثقة الاسلام الكينيّ رضوان الله عليه فقد روى عنه بواسطة عدّة من الرواة واختار للتعبير عنهم عبارة «عدّة من أصحابنا» حبّاً للاختصار وحفظاً لكتابه من أن يكثر حجمه، و ذلك لأنّ المحاسن من مآخذه المهمّة التي ينقل عنه كثيراً فلو تكرّر في جميع هذه الموارد أسامي الذين يروي بواسطتهم عنه لكان يكثر حجم الكتاب كثيراً فاكتفى عن ذكر أساميهم بذكر العدّة.

قال العلاّمة أعلى الله مقامه في الفائدة الثالثة من فوائد الخلاصة: «قال الشيخ الصدوق محمّد بن يعقوب الكلينيّ في كتابه الكافي في أخبار كثيرة: «عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ» و قال: «كلّما قلت في كتابي المشار إليه: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، فهم علي بن إبراهيم، وعليّ بن محمّد بن عبدالله بن أذينة، و أحمد بن عبدالله بن بنته، وعليّ بن الحسن».

ونظمه العلاّمة الطباطبائي السيّدمهدى بحرالعلوم رضوان اللهعليه (على ماهو المشهور و المذكور فى غير واحد من الكتب الرّجاليّه والفقهيّة وغيرها) على هذا المنوال :

وعدّة البرقيّ و هو أحمد　　علـيّ بـن الحسن و أحمـد
و بعد ذين ابن أذينة علـى　　و ابن لابراهيم و اسمه علـى

أمّا رئيس المحدّثين أبو جعفر الصدوق رحمةاللهعليه فهو أيضاً سلك هذاالطّريق فقال فى أوّل كتاب من لايحضره الفقيه مالفظه :

«ولم أقصد فيه قصدالمصنّفين فى إيراد جميع ماروووه بل قصدت إلى إيرادما أفتى به وأحكم بصحّته وأعتقدفيه أنّه حجّة فيما بينى و بين ربّى تقدّس ذكره وتعالت قدرته، وجميع مافيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل و إليها المرجع ؛ مثل كتاب حريز بن عبدالله السّجستانى ، و كتاب عبيدالله بن علىّ الحلبى ، و كتب علىّ بن مهزيار الأهوازىّ ، و كتب الحسين بن سعيد، ونوادر أحمد بن محمّد بن عيسى، و كتاب نوادر الحكمة تصنيف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، و كتاب الرّحمة لسعد بن عبدالله، وجامع شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضى اللهعنه، ونوادر محمّد بن أبى عمير، و كتب(١) المحاسن لأحمد بن أبى عبدالله البرقى، ورسالة أبى رضى اللهعنه إلىّ ، وغيرها من الاصول والمصنّفات الّتى طرقى إليها معروفة فى فهرس الكتب الّتى رويتها عن مشايخى وأسلافى رضى الله عنهم»

أقول: وإلى هذا أشرت فى قولى :

كتب المحاسن للمحاسن دور　　قطب عليه المكـرمات تدور
قال الصّدوق محمّد : هوعندنا　　أهل البصيرة مرجع مشهور

وأمّا شيخ الطّائفة أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسىّ قدّس الله روحه القدّوسىّ فحسبنا من قوله فى الباب ماذكره فى كتابيه (الرّجال ،والفهرست) فنذكرهنا ماذكره فى الفهرست وهوقوله :

«أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمّد بن علىّ البرقىّ أبو جعفر أصله كوفىّ و كان جدّه محمّد بن علىّ حبسه يوسف بن عمر والى العراق بعدقتل زيد بن

(١) خ ل « كتاب».

علىّ بن الحسين عليهم السلام ثمّ قتله و كان خالد صغير السنّ فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم فأقاموا بها و كان ثقة فى نفسه غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء و اعتمد المراسيل وصنّف كتباً كثيرة منها المحاسن و غيرها و قد زيد فى المحاسن و نقص، **فمما وقع إلى منها** الابلاغ، كتاب التراحم و التعاطف، كتاب آداب النفس، كتاب المنافع، كتاب أدب المعاشرة، كتاب المعيشة، كتاب المكاسب، كتاب الرفاهية، كتاب المعاريض، كتاب السفر، كتاب الامثال، كتاب الشواهد من كتاب الله عزّ و جلّ، كتاب النجوم، كتاب المرافق، كتاب الزواجر، كتاب السوم، كتاب الزينة كتاب الاركان، كتاب الزىّ، كتاب اختلاف الحديث، كتاب الطيب، كتاب المآكل، كتاب الماء، كتاب الفهم، كتاب الاخوان، كتاب الثواب، كتاب تفسير الاحاديث و أحكامه، كتاب العلل، كتاب العقل، كتاب التخويف، كتاب التحذير، كتاب التهذيب، كتاب التسلية، كتاب التاريخ، كتاب الغريب، كتاب المحاسن، كتاب مذام الاخلاق، كتاب النساء، كتاب المآثر و الانساب، كتاب أنساب الامم، كتاب الشعر و الشعراء، كتاب العجائب، كتاب الحقائق، كتاب المواهب و الحظوظ، كتاب الحياة، كتاب النور و الرحمة، كتاب الزهد و المواعظ، كتاب التبصرة، كتاب التفسير، كتاب التأويل، كتاب مذام الافعال، كتاب الفروق، كتاب المعانى و التحريف، كتاب العقاب، كتاب الامتحان، كتاب العقوبات، كتاب العين، كتاب الخصائص، كتاب النحو، كتاب العيافة و القيافة، كتاب الزجر و الفال، كتاب الطير، كتاب المراشد، كتاب الافانين، كتاب الغرائب، كتاب الحيل، كتاب الصيانة، كتاب الفراسة، كتاب العويص، كتاب النوادر، كتاب مكارم الاخلاق، كتاب ثواب القرآن، كتاب فضل القرآن، كتاب مصابيح الظلم، كتاب المنجيات، كتاب الدعاء، كتاب الدعابة و المزاح، كتاب الترغيب، كتاب الصفوة، كتاب الرؤيا، كتاب المحبوبات و المكروهات، كتاب خلق السماوات و الارض، كتاب بدء خلق إبليس و الجنّ، كتاب الدواجن و الرواجن، كتاب مغازى النبىّ (ص)، كتاب بنات النبى (ص) و أزواجه، كتاب الاجناس و الحيوان، كتاب التأويل، وزاد محمّد بن جعفر بن بطّة على ذلك: كتاب طبقات الرجال، كتاب الاوائل، كتاب الطبّ، كتاب التبيان، كتاب الجمل، كتاب ما خاطب الله به خلقه، كتاب جداول الحكمة، كتاب الاشكال و القرائن، كتاب الرياضة، كتاب ذكر الكعبة، كتاب التهانى، كتاب التعازى؛ أخبرنا بهذه الكتب كلّها و بجميع رواياته

عدّة من أصحابنا؛ منهم الشّيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد و أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم عن أحمد بن محمّد بن سليمان الزّراريّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القميّ، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله؛ وأخبرنا هؤلاء الثّلاثة عن الحسن بن حمزة العلويّ الطّبريّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن بنت البرقيّ، قال: حدّثنا جدّي أحمد بن محمّد؛ وأخبرنا هؤلاء إلّا الشيخ أبا عبدالله وغيرهم عن أبي المفضّل الشّيبانيّ، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله بجميع كتبه ورواياته، وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله بجميع كتبه ورواياته».

ونظيره كلام

الشيخ الجليل النبيل **النجاشي** رضي الله عنه وأرضاه في حقّ صاحب العنوان وهو قوله:

«أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمّد بن عليّ البرقيّ أبو جعفر أصله كوفيّ و كان جدّه محمّد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتله و كان خالد صغير السّنّ فهرب مع أبيه عبدالرّحمن إلى «برقرود» و كان ثقة في نفسه؛ يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنّف كتباً منها المحاسن وغيرها؛ و قد زيد في المحاسن ونقص، كتاب التّبليغ والرّسالة، كتاب التّراحم والتّعاطف، كتاب التّبصرة، كتاب الرّفاهية، كتاب الزّيّ، كتاب الزّينة، كتاب المرافق، كتاب المراشد، كتاب الصّيانة، كتاب النّجابة، كتاب الفراسة، كتاب الحقائق، كتاب الاخوان، كتاب الخصائص، كتاب المآكل، كتاب مصابيح الظّلم، كتاب المحبوبات، كتاب المكروهات، كتاب العويص، كتاب الثواب، كتاب العقاب، كتاب المعيشة، كتاب النّساء، كتاب الطّيب، كتاب العقوبات، كتاب المشارب، كتاب الشّعر، كتاب أدب النّفس، كتاب الطّب، كتاب الطّبقات، كتاب أفاضل الاعمال، كتاب أخص الاعمال، كتاب المساجد الاربعة، كتاب الرّجال، كتاب الهداية، كتاب المواعظ، كتاب التّحذير، كتاب التّسلية، كتاب أدب المعاشرة، كتاب مكارم الاخلاق، كتاب مكارم الافعال، كتاب مذام الافعال، كتاب المواهب، كتاب الحبوة، كتاب الصّفوة، كتاب علل الحديث، كتاب معاني الحديث والتحريف، كتاب تفسير الحديث، كتاب العروق، كتاب الاحتجاج، كتاب الغرائب، كتاب العجائب، كتاب اللطائف، كتاب المصالح،

كتاب المنافع ، كتاب من الدّواجن والرّواجن ، كتاب الشّعر والشّعراء كتاب النّجوم ، كتاب تعبير الرّؤيا ، كتاب الزّجر و الفأل ، كتاب صوم الأيام ، كتاب السّماء ، كتاب الارضين ، كتاب البلدان و المساحة ، كتاب الدّعاء ، كتاب ذكر الكعبة ، كتاب الاجناس و الحيوان ، كتاب أحاديث الجنّ وإبليس ، كتاب فضل القرآن ، كتاب الازاهير ، كتاب الاوامر والزّواجر ، كتاب ماخاطب الله به خلقه ، كتاب أحكام الانبياء والرّسل ، كتاب الجمل ، كتاب جداول الحكمة ، كتاب الاشكال والقرائن ، كتاب الرّياضة ، كتاب الامثال ، كتاب الاوائل ، كتاب التأريخ ، كتاب الانساب ، كتاب النّحو ، كتاب الاصفية ، كتاب الافانين ، كتاب المغازى ، كتاب الرّواية ، كتاب النوادر ، هذا الفهرست الذى ذكره محمّد بن جعفر بن بطّة من كتب المحاسن ، وذكر بعض أصحابنا أنّ له كتباً أخر منها كتاب التهانى ، كتاب التّعازى ، كتاب أخبار الامّ ؛ أخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد أبو غالب الزّرارى قال : حدّثنا مؤدّبى على بن الحسين السعدابادى أبو الحسن القمّى قال : حدّثنا أحمد بن أبى عبدالله بها ، وقال أحمد بن الحسين رحمه الله فى تأريخه : توفّى أحمد بن أبى عبدالله البرقى فى سنة أربع وسبعين ومائتين ، وقال على بن محمّد ماجيلويه : توفّى سنة ثمانين ومائتين » . قال بعض الفضلاء [1] فى هامش قوله « مؤدّبى على بن الحسين » من النسخة المطبوعة مالفظه : « وعلى بن الحسين هذا وإن لم يذكر حاله فى هذا الكتاب بمدح ولاذمّ إلّا أنّ جلالة شأن أبى غالب وعلوّ مرتبته فى باب الرّواية تمنع من أخذه معلّماً مؤدّباً لولم يكن من الثقات بل أجلّائهم كما هو ظاهر للماهر فى الفنّ » .

ومن ذلك تصريحات غيرهم من علماء الشيعة وحملة علم الدّين والشريعة بما يدلّ على المطلوب فلننقل أيضاً شيئاً ممّا ذكروه فى الباب فنقول :

قال ابن شهراشوب (ره) فى معالم العلماء [2] مالفظه :

« أحمد بن محمّد بن خالد البرقى كوفى سكن برحبة قم ، مصنّفاته المحاسن ؛ وقد زيد فيها و نقص منها ، فمن ذلك : الابلاغ ، التراحم و التّعاطف ، أدب النفس ، المنافع ، أدب المعاشرة ، المعيشة ، المكاسب ، الرّفاهية ، المعاريض ، السّفر ، الامثال ، الشواهد من كتاب الله ، النجوم ، المرافق ، الدّواجن ، الشّوم ، الزينة ، الاركان ، الزى ، اختلاف

(١) اسم القائل « عبدالحسين الطهرانى » وأمله شيخ العراقين الحاج شيخ عبدالحسين الطهرانى شيخ اجازة المحدث النورى (ره) . (٢) ص ٩ — ١٠ من النسخة المطبوعة .

الحديث ، الطّيب ، المأكل ، الفهم ، الاخوان ، الثواب ، الملل ، تفسير الاحاديث وأحكامه ، العقل ، التّخويف ، التّحذير ، التّهذيب ، التسلية ، التأريخ ، مكارم الاخلاق ، مذامّ الافعال ، النّساء ، المآثر والانساب ، الامم ، الشّعر و الشّعراء ، العجائب ، الحقائق ، المواهب ، الحظوظ ، الحبوة ، التّبصرة ، النّور والرّحمة ، الزهد والمواعظ ، التّعيين ، التأويل ، الفروق ، المعاني والتّحريف ، العذاب ، الامتحان ، العقوبات ، العين ، الخصائص ، النّحو ، العيافة ، الزّجر و الفأل ، الطيرة ، المراشد ، الافانين ، الغرائب ، الحيل ، الصّيانة ، الفراسة ، العويص ، النّوادر ، ثواب القرآن ، فضل القرآن ، مصابيح الظّلم ، المنتخبات ، الدّعاء ، الدّعابة والمزاح ، الرغيب ، الرّؤيا ، المحبوبات ، المكروهات ، خلق السّماء والارض ، بدأ خلق إبليس والجنّ والدّواجن ، مغازي النّبيّ صلّى الله عليه وآله ، الاجناس والحيوان ، غريب كتب المحاسن ؛ وزاد محمد بن بطة على ذلك : طبقات الرّجال ، الاوائل ، الطّبّ ، التّبيان ، الجمل ، الرّياضة ، ماخاطب الله به خلقه ، جداول الحكمة ، ذكر الكعبة ، الاشكال والقرائن ، التّهاني ، التّعازي » .

قال ابن النديم (ره) في الفهرست في الفنّ الخامس من المقالة السادسة (ص ٣٠٩ من النسخة المطبوعة بمصر) ، وهو في بيان أخبار فقهاء الشيعة ومحدّثيهم و بيان أسماء ما صنّفوه من الكتب : « البرقيّ - أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقيّ القمّي ، من أصحاب الرّضا ومن بعد صحب ابنه أباجعفر وقيل : كان يكنّى أبا الحسن وله من الكتب : كتاب العويص ، كتاب التبصرة ، كتاب المحاسن ، كتاب الرّجال ، فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين رضي الله عنه[1] قرأت بخطّ أبي عليّ بن همّام قال : كتاب المحاسن للبرقيّ يحتوي على نيّف و سبعين كتاباً ويقال : على ثمانين كتاباً و كانت هذه الكتب عند أبي عليّ بن همّام : كتاب المحبوبات ، كتاب المكروهات ، كتاب طبقات الرّجال ، كتاب فضائل الاعمال ، كتاب أخصّ الاعمال ، كتاب التّحذير ، كتاب التّخويف ، كتاب التّرهيب ، كتاب الحبوة والصّفوة ، كتاب علل الاحاديث ، كتاب معاني الحديث والتّحريف ، كتاب الفروق ، كتاب الاحتجاج ، كتاب اللطائف ، كتاب المصالح ، كتاب تعبير الرؤيا ، كتاب صوم الايّام ، كتاب السماء ، كتاب

---

(١) أدرج هنا أعني مابين الكلامين هذه العبارة « الحسن بن محبوب السراد ؛ وهو الزراد ، من أصحاب مولانا الرضا ومحمد ابنه ، وله من الكتب : كتاب التفسير ، كتاب النكاح ، كتاب الفرائض والحدود والديات » وهو اشتباه نشأ إمّا من الناسخ أو الطابع .

الارضين ، كتاب البلدان ، كتاب ذكر الكعبة ، كتاب الحيوان والاجناس ، كتاب أحاديث الجنّ والانس ، كتاب فضائل القرآن ، كتاب الازاهير ، كتاب الاوامر و الزّواجر ، كتاب ماخاطب الله به خلقه ، كتاب الأنبياء والرّسل ، كتاب الجمل ، كتاب جدول الحكمة ، كتاب الاشكال ، كتاب القرائن ، كتاب البزائر ، كتاب الرياضة ، كتاب الاوائل ، كتاب التأريخ ، كتاب الاسباب ، كتاب المآثر ، كتاب الاصفية ، كتاب الافانين ، كتاب الرواية ، كتاب النوادر ؛ **ابنه احمد بن أبي عبدالله** محمّد بن خالد البرقيّ وله من الكتب كتاب الاحتجاج ، كتاب السّفر ، كتاب البلدان أكبر من كتاب أبيه » .

أقول : في هذا الكلام لابن النديم (ره) اندماجات واشتباهات تعلم بالتدبّر فيما مرّ من كلمات العلماء و مايأتي منها فلاحظ حتّى تتبيّن حقيقة الامر .

قال العلاّمة أعلى الله مقامه في الخلاصة : «أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرّحمن بن عليّ البرقيّ منسوب إلى برقة قم أبو جعفر أصله كوفيّ ثقة غيراً نه أكثر الرّواية عن الضّعفاء واعتمد المراسيل قال ابن الغضائري طعن عليه القميّون وليس الطّعن فيه وإنّما الطّعن فيمن يروي عنه فانّه كان لايبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الاخبار وكان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قم ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه ؛ وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد ولمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به وعندي أنّ روايته مقبولة» .

قال ابن ادريس رضوان الله عليه في آخر السّرائر في ضمن مااستطرفه من الاصول المعوّل عليها في الشّيعة مالفظه:

«ما استطرفته من كتاب المحاسن تصنيف أحمد بن أبي عبدالله البرقي

بسم الله الرّحمن الرّحيم قال أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ في خطبة كتابه الّذي وسمه بكتاب المحاسن: أمّا بعد فانّ خير الأمور أصلحها ، وأحمدها أنجحها ، وأسلمها أقومها ، وأرشدها أعمّها خيراً ، وأفضلها أدومها نفعاً ، وإنّ قطب المحاسن الدّين ؛ و عماد الدّين اليقين ، والقول الرضى والعمل الزكي ، ولم نجد في وثيقة المعقول وحقيقة المحصول عند المناقشة والمباحثة لدى المقايسة والموازنة خصلة تكون أجمع لفضائل الدّين والدّنيا ، ولا أشدّ تصفية لأقذاء العقل ، ولا

أقمع لخواطر الجهل، ولا أدعي إلى اقتناء كلّ محمود نفي كلّ مذموم من العلم بالدّين و كيف لا يكون كذلك ما من الله عزّ وجلّ سببه، ورسول الله صلّى الله عليه و آله مستودعه ومعدنه، وأولوا النّهى تراجمته وحملته، وماظنّك بشيء الصّدق خلّته، والذّكاء والفهم آلته، والتّوفيق والحكم مريحته، واللّين والتواضع نتيجته، و هو الّشيء الذي لا يستوحش معه صاحبه إلى شيء، ولا يأنس العاقل مع نبذه بشيء، ولا يستخلف منه عوضاً يوازيه، ولا يعتاض منه بدلا يدانيه، ولا تحول فضيلته ولا تزول منفعته؛ و أنّى لك بكنز باق على الانفاق، ولا تقدح فيه يد الزّمان، ولا تكلمه غوائل الحدثان، وأقلّ خصاله الثناء له في العاجل، مع الفوز برضوان الله في الآجل، وأشرف بما صاحبه على كلّ حال مقبول، وقوله وفعله محتمل محمول، وسببه أقرب من الرّحم الماسّة، وقوله أصدق وأوفق من التجربة وإدراك الحاسّة، وهو نجاة من تسليط التّهم و تحاذير النّدم، و كفاك من كريم مناقبه ورفيع مراتبه أنّ العالم بما أدّى من صدق قوله شريك لكلّ عامل في فعله طول المسند؛ وهو به ناظر، ناطق صامت، حاضر غائب، حيّ ميّت، ورادع نصب، فذكر شيئاً من أخبار الكتاب فمن أراده فليطلبه من هناك.

قال القاضي نور الله التستري رضي الله عنه وأرضاه في كتابه الموسوم بمصائب النواصب في ضمن أجوبته عن كلام الخصم الّذي ادّعى حصر كتب أحاديث الشيعة في الاربعة المشهورة (الكافي، والفقيه، والتّهذيب والاستبصار) مالفظه:

وأمّا ثالثاً فلأنّ حصره كتب أحاديث الاماميّة في الاربعة المذكورة ليس بصحيح، بل هي ستّة؛ وخامسها كتاب المحاسن تأليف أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وسادسها قرب الاسناد تأليف محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري».

قال المولى محمّد تقيّ المجلسي طيّب الله مضجعه في شرحه الفارسي على كتاب من لا يحضره الفقيه في شرح قول الصدوق (ره)« و كتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبدالله البرقي» مالفظه:

«واين كتاب نزد ماهست وچنانكه مشايخ نقل كرده اند بسيار بزرگ وثقه ومعتمد عليه بوده است آنچه الحال هست شايد ثلث آن باشد وبغير ازاين كتاب نود وسه كتاب ديگر تصنيف نموده است درفنون علوم؛ و اسامي اين كتابها و ساير كتابهاى علماى ما

درفهرستهای ارباب رجال موجود است».

قال العلّامة المجلسی قدّس الله تربته فی مقدّمة البحار فی الفصل الثانی الّذی عقده لبیان ما للکتب المنتزعة منها البحار من الاعتبار وعدمه ما نصّه: «و کتاب المحاسن للبرقی من الاصول المعتبرة وقد نقل عنه الکلینی و کلّ من تأخّر عنه من المؤلّفین».

قال السّید نعمة الله الجزائری قدّس سرّه فی رسالة حجّیّة قول المجتهدین من الاموات فی ضمن کلام له ما لفظه: «إنّ أصول الحدیث الّتی دوّنها أصحاب الائمّة علیهم السّلام عددها أربعمائة، أمّا الکتب فهی أکثر منها، ومشایخنا المحمّدون الثّلاثة قدّس الله أرواحهم لمّا صنّفوا هذه الاصول الاربعة وأخذوها من الاصول الاربعمائة ونحوها اجتهدوا فی نزع الاخبار من مقارّها و ذلک أنّهم عمدوا سیّما الشّیخ طاب ثراه إلی الاخبار الواردة فی المسئلة الواحدة فأخذوا من الاصول بعض الاخبار المناسبة وذکروا بعض ما ینافیها و ترکوا بقیّة الاخبار وما عارضها وإن کانت صحیحة السّند إلّا أن ما ذکروه أخصر طریقاً، ومن تتبّع الموجود من الاصول ککتاب محاسن البرقی یظهر له صحّة ما ذکرناه، و ذلک أنّه إذا عنون باباً من الابواب ینقل فیه ما یقرب من عشرین حدیثاً مثلا وطرق أکثرها من واضح الصّحیح فلمّا عمد الکلینی والشّیخ عطّر الله مرقدیهما إلی انتزاع الاخبار من ذلک الکتاب ما نقلوا إلّا بعضها اختیاراً للاختصار ولو نقلوها کما هی لربّما فهم غیرهم منها غیر ما ذهبوا إلیه وعقلوه من تلک الاخبار، مع ما حصل لها بسبب ما فعلوا من الاضمار والقطع والارسال و أنواع الاختلال، وبالجملة فما صنعوه من أقوی أنواع الاجتهاد، ومع ذلک قبل علماؤنا روایاتهم و نقولهم واعتمدوا علیها وسکنوا إلیها، ولم یوجبوا علی أنفسهم البحث والفحص عن الاصول والکتب المدوّنة فی أعصار الائمّة علیهم السّلام فهذا من أعظم أنواع التقلید للاموات».

قال العلامة الطباطبائی السیّد مهدی بحر العلوم (ره) فی رجاله:

بنو خالد البرقی القمی

أبوهم خالد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن علی کوفی من موالی أبی الحسن الأشعری و قیل مولی جریر بن عبدالله قتل یوسف بن عمر والی العراق جدّه محمّد بن علی بعد قتل زید رضی الله عنه فهرب خالد وهو صغیر مع أبیه عبدالرّحمن إلی «برقرود» قریة

فی سواد قم علی و ادهناك یعرف بذلك فنسبوا إلیها و هم أهل بیت علم وفقه و حدیث و أدب؛ منهم أبوعبدالله محمّدبن خالد و أخواه أبوعلی الحسن وقیل الحسین وأبوالقاسم الفضل و ابنه أبوجعفر أحمدبن محمّدبن خالد و یعرف أیضاً بأحمدبن أبی عبدالله و ابن ابن ابنه (۱) أحمدبن عبدالله بن أحمدبن محمّدبن خالد و ابن ابن أخیه علیّ بن العلاء بن الفضل بن خالد؛ ذکرهم النجاشی (ره) وقال فی الحسن بن خالد: ثقة له کتاب نوادر، وفی محمّد: إنّه کان أدیباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب ضعیفاً فی الحدیث له کتب روی أحمدبن عبدالله بن أحمدبن أبی عبدالله محمّدبن خالد قال: حدّثنا أحمدبن أبیعبدالله عن أبیه، و فی أحمدبن محمّد: إنّه کان ثقة فی نفسه یروی عن الضّعفاء واعتمد المراسیل و صنّف کتباً کثیرة، قال: ولا بن الفضل ابن یعرف بعلیّ بن العلاء بن الفضل بن خالد فقیه و ذکر أنّ صهر أحمد علی ابنته محمّدبن أبی القاسم الملقّب ماجیلویه سیّد من أصحابنا القمیّین ثقة عالم فقیه عارف بالأدب والشّعر والغریب أخذ العلم والأدب عن أحمدبن أبیعبدالله، و کان ابنه علیّ بن محمّد من بنت أحمد وهو ثقة فاضل أدیب فقیه رأی جدّه أحمدبن محمّدالبرقی و تأدّب علیه، وذکر البرقی فی رجاله أباه محمّداً فی أصحاب الکاظم و الرّضا والجواد (ع) و ذکر نفسه فی أصحاب الجواد والهادی (ع) و کان فی زمان العسکری (ع) و ذکر أصحابه و لم یعدّ نفسه فیهم و کأنّه لم یلقه أو لم یتّفق له الرّوایة و کذا صنع الشّیخ فی الرّجال و وثّق محمّدبن خالد عند ذکره فی أصحاب الرّضا (ع) ولم یطعن فیه بشیء و ذکر فی الفهرست محمّداً وأخاه الحسن وابنه أحمد وذکر لکلّ منهم کتاباً او کتباً و روی کتب أحمد عن جماعة منهم أحمدبن عبدالله بن بنت البرقی عن جدّه أحمد وقال فی أحمدبن محمّد: کان ثقة فی نفسه غیر أنّه أکثر الرّوایة عن الضّعفاء واعتمد المراسیل واختلف القول فی أحمدبن محمّد وأبیه أمّا أحمد فقد توافق الشّیخان رحمهما الله علی توثیقه فی نفسه و روایته عن الضّعفاء واعتماده المراسیل و تبعهما العلّامة فی

(۱) و یحتمل أن یکون هذا هو أحمدبن عبدالله بن بنت أحمدبن أبیعبدالله کما یأتی فی کلام الشیخ حیث روی کتب أحمدبن أبیعبدالله عن أحمدبن عبدالله بن بنته لکن النجاشی روی کتب محمدبن خالد عن أحمدبن عبدالله بن أحمدبن أبی عبدالله والجمع بین الکلامین یقتضی أن یکون عبدالله اثنین أحدهما ابن أحمد والاخر صهره وله صهر آخر هو محمدبن أبی القاسم ماجیلویه وابن بنته منه هو علی بن محمدبن أبی القاسم ماجیلویه فتأمل (قاله المامقانی (ره) فی هامش الموضع).

ذلك وذكره في الباب الأوّل من كتابه قال: وقال ابن الغضايري: طعن عليه القميّون وليس الطّعن فيه و إنّما الطّعن فيمن يروى عنه فانّه كان لايبالى عمّن أخذ على طريقة أهل الأخبار و كان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قم ثمّ أعاده إليها و اعتذر إليه قال: و وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن محمّد بن خالد ولمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به ثمّ قال العلامة: و عندي أنّ روايته مقبولة، و ذكره ابن داود في باب الضّعفاء وعلّله بطعن ابن الغضايري و ردّ بأنّه لم يطعن فيه بل دفع الطّعن عنه و كأنّه أراد نقله الطّعن عن القميّين أو ذكره هناك لما يطعن به غالباً من الرّواية عن الضّعفاء وان لم يطعن به هنا والحقّ أنّ الرّواية عن الضّعفاء لايقتضي تضعيف الرّاوي و لا ضعف الرّواية إذا كانت مسندة عن ثقة؛ و كذا اعتماد المراسيل فانّها مسئلة اجتهاديّة والخلاف فيها معروف وروايةالاجلاء عن الضّعفاء كثيرة، و كذا إرسالهم للروايات، واحتمال الارسال باسقاط الواسطة لقلّة المبالاة بنفيه توثيق الشّيخين له في نفسه و كذا إسقاطها بناء على مذهبه من جواز الاعتماد على المراسيل فانّه تدليس ينافي العدالة، وقول ابن الغضايري «طعن عليه القميون وليس الطّعن فيه بل فيمن يروى عنه» يحتمل وجهين: أحدهما أنّ طعن القميّين ليس فيه نفسه بل فيمن يروى عنه فيكون توجيهاً لطعن القميّين وبياناً لمرادهم وأنّه في نفسه سالم من الطّعن عند الجميع، ثانيهما أنّهم وإن طعنوا فيه إلاّ أنّ ما طعنوا به إنّما يقتضي الطّعن في الرّواية لافيه نفسه و هذا أقرب؛ وقد عرفت أنّ ذلك ليس طعناً في روايته أيضاً إلّا إذا روى عن مجهول أو روى مرسلا وقد مرّ تحقيق ذلك في محلّه، وروى الكليني في باب ما جاء من النّصّ على الأئمّة (ع) بعد أبواب المواليد حديث الخضر المشتمل على شهادته بامامتهم (ع) واحداً بعد واحد بحضرة أمير المؤمنين (ع) ثمّ قال: وحدّثني محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي هاشم مثله سواء. قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله قال فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين وهذا القول من محمّد بن يحيى والاعتذار من الصّفار يعطيان تضعيفهما لأحمد بن أبي عبدالله و أنّه لم يكن عندهما في مقام عدالة، ورأيت جماعة من النّاظرين في الحديث قد تحيّروا

فى معنى الحيرة الواقعة فى هذا الخبر فاحتملوا أنّ المراد تحيّر أحمد بن محمّد فى المذهب، أوخرافته و تغيّره فى آخرعمره، أوحيرته بعد إخراجه من قم، أوحيرة النّاس فيه بعد ذلك؛ واعتمد أكثرهم على الأوّل وضعّفوه بتوقّفه فى المذهب؛ وذلك غفلة عن الاصطلاح المعروف فى الحيرة فانّ المراد بها حيرة الغيبة ولذلك يسمّى زمان الغيبة زمان الحيرة لتحيّر النّاس فيه من جهة غيبة الامام، أولوقوع الاختلاف والشّك و تفرّق الكلمة بعد غيبته، وفى الحديث عن أبى غانم قال: سمعت أبامحمّد (ع) يقول: فى سنة مائتين و ستّين تفرّق شيعتى، قال أبوغانم: وفيها قبض (ع) وتفرّقت شيعته؛ فمنهم من انتهى إلى جعفر، ومنهم من أتاه وشكّ، ومنهم من وقف على الحيرة، ومنهم من ثبت على دين الله، و قول محمّدبن يحيى: «وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمدبن أبى عبدالله» جار على المعهود من القميّين من طعنهم فى أحمد بعدم مبالاته فى الرّواية واعتماده المراسيل و أخذه من الضّعفاء و كذا اعتذار الصّفّار بأنّه قد حدّثه بهذا الحديث قبل الحيرة بعشر؛ فانّهما من مشايخ قم و وجوه القميّين و قد كانوا سيّئ الرّأى فى أحمدبن أبى عبدالله و بناء الاعتذار إمّا على أنّ تغيّره عندهم قد كان بعد الغيبة فلا يقدح فى المروىّ عنه قبلها، أو على أنّ احتمال عدم صحّة هذا الخبر إنّما يتأتّى لو أخبر به بعد الغيبة أمّا قبلها فلا فانّ فى الحديث «واشهد على رجل من ولد الحسن (ع) لايكنّى ولايسمّى حتّى يظهر أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا» و هذا غيب لايجترى عليه عاقل قبل وقوعه مخافة الشّنعة والتّكذيب و كيف كان فليس المراد حيرته فى الامامة وتوقّفه فيمن توقّف وإلّا لنقل ذلك عنه و كان من أكبر الطّعون فيه وروايته لهذا الحديث وغيره من النصوص على الاثنى عشر (ع) تنافى ذلك و تخالف غرضه لو كان متوقّفا فى القائم (ع) وقد يوهم القدح فيه من غير جهة القميّين المتسرّعين إلى الطّعن بأدنى سبب كتاب أبى العبّاس أحمدبن علىّ بن نوح السيرافى رحمه الله إلى النّجاشى وقد كتب إليه يسأله تعريف الطّرق إلى كتب الحسين بن سعيد الاهوازى (رض) قال: والّذى سألت تعريفه من الطّرق إلى كتب الحسين بن سعيد فقد روى عنه أبوجعفر أحمدبن محمّدبن عيسى الأشعرى القمىّ و أبوجعفر أحمدبن محمّدبن خالد البرقى والحسين بن الحسن بن أبان و أحمدبن محمّد بن الحسن بن السّكن القرشى البردعىّ وأبوالعبّاس أحمدبن محمّد الدّينورى قال: فأمّا ما عليه أصحابنا

والمعوّل عليه ما رواه أحمدبن محمّدبن عيسى ثمّ ذكر طريقه وسائر الطّرق إلى الحسين فهذا يعطى الطّعن فى أحمدبن محمّد بن خالد و عدم تعويل أبى العبّاس بن نوح الثّقة عليه و هو طعن من غير القميّين و فيه منع ظاهر إذ لعلّ المراد أنّ ما عليه جميع أصحابنا و المعوّل عليه عند كلّهم هو طريق ابن عيسى دون غيره كابن خالد لوجود الخلاف فيه من القميّين فيعود إلى الطّعن المنقول عنهم وليس فى الكلام تصريح بعدم تعويله نفسه على أنّه لو كان المراد ذلك أمكن أن يكون الوجه ضعف الواسطة و هو محمّدبن جعفر بن بطّة فقدضعّفه جماعة والحقّ وفاقاً لاكثر الأصحاب خصوصاً المتأخّرين توثيق أحمدبن محمّدبن خالد وممّن و ثّقه وقطع بتوثيقه العلّامة المجلسى رحمه الله و كذا والده التّقى رحمه الله فى الرّوضة وقبلهما شيخنا الشّهيد الثانى رحمه الله فى الدّراية فانّه قال: أحمدبن محمّد مشترك بين جماعة منهم أحمدبن محمّدبن عيسى وأحمدبن محمّدبن خالد و أحمدبن محمّدبن أبى نصر وأحمدبن محمّدبن الوليد و جماعة من أفاضل أصحابنا فى تلك الأعصار ويتميّز عندالاطلاق بقرائن الزّمان و يحتاج فى ذلك إلى فضل قوّة و تميز و اطّلاع على الرّجال و مراتبهم و لكنّه مع الجهل لايضرّ لأنّ جميعهم ثقات وقال شيخنا البهائى (ره) فى مفتتح كتاب مشرق الشّمسين: أحمدبن محمّد مشترك بين جماعة يزيدون على ثلاثين ولكن أكثرهم إطلاقاً و تكرّراً فى الأسانيد أربعة ثقات ابن الوليد القمىّ و ابن عيسى الأشعرىّ و ابن خالد البرقىّ و ابن أبى نصر البزنطىّ والأوّل لم يذكر فى أوائل السّند والأوسطان فى أواسطه والأخير فى أواخره و أكثر مايقع الاشتباه بين الأوسطين و لكن حيث إنّهما معاً ثقتان لم يكن فى البحث عن تعيينه فائدة يعتدّ بها، و قدجرى فى الحبل المتين على ذلك فوصف الرّوايات الّتى فى طريقها أحمدبن محمّدبن خالد البرقى بالصّحة و كذا المحقّق الشّيخ حسن (ره) فى المنتقى و هو مذهب المتأخّرين كافّة إلّا من شذّ؛ وأمّا أبوه محمّدبن خالد فقدسمعت توثيق الشّيخ له فى كتاب الرّجال من دون طعن فيه ولا غمز وما قاله النّجاشى (ره): إنّه كان ضعيفاً فى الحديث مع مدحه بالأدب وحسن معرفته بالأخبار و كلام العرب وقال العلّامة قال ابن الغضايرى: حديثه يعرف وينكر ويروى عن الضّعفاء كثيراً ويعتمد المراسيل ثمّ قال: والاعتماد عندى على قول الشّيخ الطوسى من تعديله، قال الشّهيد الثانى (ره) فى

حواشي الخلاصة: الظاهر أنّ قول النّجاشي لا يقتضي الطعن فيه نفسه بل فيمن يروى عنه و يؤيّده كلام ابن الغضايري وحينئذ فالأرجح قبول قوله لتوثيق الشّيخ له وخلوّه عن المعارض لكنّه في نكاح المسالك في مسئلة التوارث بالعقد المنقطع أورد رواية سعيد بن يسار في ذلك و قال: و هي أجود ما في الباب ولكن في طريقها البرقيّ و هو مشترك بين ثلاثة محمّد بن خالد و أخوه الحسن وابنه أحمد والكلّ ثقات على قول الشّيخ ابي جعفر الطوسي (ره) ولكن النّجاشي ضعّف محمّداً وقال ابن الغضائري: حديثه يعرف وينكر و يروى عن الضّعفاء كثيراً و إذا تعارض الجرح والتّعديل فالجرح مقدّم و ظاهر حال النّجاشي أنّه أضبط الجماعة و أعرفهم بحال الرّجال و أمّا ابنه أحمد فقد طعن عليه كما طعن على أبيه من قبل و قال ابن الغضايري: كان لا يبالي عمّن أخذ و نفاه أحمد بن محمّد بن عيسى عن قم لذلك ولغيره قال و بالجملة فحال هذا النّسب المشترك مضطرب و لا يدخل روايته في الصّحيح ولا ما في معناه؛ هذا كلامه وأنت خبير بما فيه فانّ توثيق الحسن بن خالد إنّما عرف من النّجاشي لا الشّيخ و كلام الشّيخ و النّجاشي في أحمد و احد غير مختلف فانّهما وثّقاه في نفسه و قالا: إنّه يروى عن الضّعفاء و يعتمد المراسيل؛ و هذا لا يقتضي التّضعيف بل عنده أنّ قولهم ضعيف في الحديث ليس تضعيفاً فكيف هذا ولو كان تضعيفاً كان منهما لا من النّجاشي خاصّة، وما حكاه عن ابن الغضائري مقتطع من كلامه المتقدّم و هو مسوق لدفع الطّعن لا للطّعن و نفى ابن عيسى له من قم مندفع باعادته و مشيه في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به و قد صرّح فيما تقدّم عنه في شرح الرّسالة بتوثيقه قاطعاً بذلك و رجّح في حاشية الخلاصة قبول رواية أبيه محمّد لتوثيق الشّيخ و خلوّه عن المعارض بناء على أنّ مراد النجاشي من قوله «كان ضعيفاً في الحديث» ضعف من روى عنه لا ضعفه؛ وحمل كلام ابن الغضائري على ذلك وجعله مؤيّداً للمعنى الّذي فهمه وأمّا تقديم قول الجارح فليس ذلك على إطلاقه و كذا تقديم النجاشي على الشّيخ و على تقديره فهو فرع التعارض و هو منتف هنا للفرق بين الضّعيف و ضعف الحديث فانّ الثاني أعمّ من الأوّل أو مباين له فالمتّجه توثيق محمّد كولده وفاقاً للعلامة و أكثر من تأخر عنه و يؤيّده كثرة روايته و سلامتها و إكثار ثقة الاسلام والصّدوق عنه و وجود طريق في الفقيه إليه و كونه من رجال نوادر الحكمة ولم يستثن فيمن استثنى منهم و كذا رواية كثير من الأجلّاء كأحمد بن محمّد بن عيسى و ابنه أحمد بن

محمّدبن خالد و محمّدبن عبد الجبّار و إبراهيم بن هاشم وغيرهم عنه، و في البحار عن العيّاشي مرسلا عن صفوان قال استأذنت لمحمّدبن خالد على أبي الحسن الرضا (ع) وأخبرته انّه ليس يقول بهذا القول و انّه قال: والله لاأريد لقائه إلّا لأنتهي إلى قوله فقال: أدخله فدخل فقال له: جعلت فداك إنّه قد كان فرط منّي شيء و أسرفت على نفسي و كان فيما يزعمون أنّه كان يعيبه فقال: و أنا أستغفر الله ممّا كان منّي فأحبّ أن تقبل عذري و تغفر لي ما كان منّي فقال: نعم أقبل إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا و أصحابه و أشار بيده إليّ ومصداق مايقول الآخرون يعني المخالفين قال الله لنبيّه (ص): «ولو كنت فظّاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الأمر» ثمّ سأله عن أبيه فأخبره أنّه قد مضى واستغفر له، فهذا الحديث مع إرساله وعدم صراحته في محمّدبن خالد البرقي و عدم ظهور مضمونه فيه من كتب الرّجال والأخبار قد تضمّن رجوعه عمّا كان عليه من الوقف وغيره فلا يقتضي طعناً فيه بعد أن ظهرت توبته و قبله الرّضا (ع) ورضي عنه واستغفر له، فان كثيراً من أعاظم الاصحاب و ثقاتهم وقفوا ثم رجعوا وعادوا إلى الحق ولم يتوقف فيهم أحد»(١).

(انتهى كلام العلامة الطباطبائي رضوان الله عليه)

قال صاحب الروضات رحمة الله عليه(٢)

«الشّيخ الجليل أبو جعفر احمدبن أبي عبدالله محمّدبن خالد البرقي منسوب إلى برقة من أعمال قم وأصله كوفي قتل جدّه الثالث محمّدبن علي في حبس يوسف بن عمر بعد شهادة زيدبن علي (ع) و كان خالد صغيراً فهرب مع أبيه عبدالرّحمن بن محمّد إليها و توطّنوا بها، وهو من أجلّاء أصحابنا المشاهير مصرّح بتوثيقه في عبارات كثير من أصحابنا، ذكره الشّيخ في رجال الجواد (ع) والهادي (ع)، وممّن روى عنه الصفّار صاحب بصائر الدّرجات إلا أنّه كان يروي عن الضّعفاء ويعتمد المراسيل ولهذا أبعده أحمدبن محمّدبن عيسى الأشعري وإن أعاده إليها ثانياً واعتذر منه ومشى في جنازته بعد موته حافياً حاسراً ليبرّء نفسه مما قذفه به، و له تصانيف كثيرة فصّلها الرجاليّون؛ ومن أجلّها وأجمعها كتاب المحاسن

(١) انظر أوائل رجال بحر العلوم أو أواخر مقباس الهداية الملحق في الطبع بتنقيح المقال.
(٢) ج ١، ص ١٣ من الطبعة الاولى.

المشهور الموجود بيننا في هذه الأزمان ، و قد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعيّة والتوحيد وسائر مراتب الاصول والفروع ، و كان الصدوق (ره) وضع على حذوها كثيراً من مؤلّفاته وتوفّي (ره) في حدود سنة أربع وسبعين ومائتين كما عن تأريخ ابن الغضائري أو باسقاط الاربع كما عن غيره[1] و كان (ره) ماهراً في العربيّة و علوم الادب جدّاً كما ذكره الفقيه الفاضل السيّد صدر الدين الموسوى العاملي لنا شفاهاً ، قال : وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسن أحمد بن فارس اللّغوى المشهور وأبو الفضل العبّاس بن محمّد النّحوى الملقّب بعرام شيخا اسمعيل بن عبّاد الآتى ذكره و ترجمته إن شاء الله تعالى ، و كان أبوه محمّد بن خالد أيضاً من كبراء الرواة والمحدّثين وعظماء أهل الفضل والدّين ومن ثقات أصحاب الرضا والكاظم (ع) كما نصّ عليه الشّيخ (ره) و قد صنّف أيضاً في الآداب والتّفسير والخطب و العلل والنّوادر كثيراً يطلب تفصيلها من كتب الرّجال ، و له أيضاً أولاد وأحفاد صلحاء محدّثون ، و يروى شيخنا الصدوق (رض) عن علىّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبى عبدالله المذكور مترضياً عليه عن أبيه عن جدّه أبى عبدالله محمّد بن خالد المعظم إليه فليلاحظ .

قال خاتم المحدّثين ثقة الاسلام النّورى طيّب الله رمسه في الفائدة الخامسة من خاتمة المستدرك[2] في ضمن بيان صحّة طرق الصّدوق إلى الرواة الّذين روى عنهم في الفقيه بالنسبة إلى أحمد بن أبى عبدالله البرقىّ مالفظه :

«وأمّا أحمد فقد وثّقه الشيخ والنّجاشىّ وغيرهما ولكن طعنوا فيه أنه كان يروى عن الضّعفاء ويعتمد المراسيل ولذلك أبعده أحمد بن محمّد بن عيسى عن قمّ ثم ذكروا أنّه أعاده واعتذر إليه وأنّه لمّا مات مشى في جنازته حافياً حاسراً ؛ وقال ابن الغضائرىّ : طعن عليه القمّيون وليس الطعن فيه إنّما الطّعن فيمن يروى عنه ، و بالجملة فهو من أجلاّء رواتنا وقد نقل عن جامعه الكبير المسمّى بالمحاسن كلّ من تأخّر عنه من المصنّفين و أرباب الجوامع بل منه أخذوا عناوين الكتب خصوصاً أبو جعفر الصّدوق فانّ من كتبه المحاسن كتاب ثواب الاعمال ، كتاب عقاب الاعمال ، كتاب العلل ، كتاب القرائن ، وعليه

(١) هذا وهم منه لان أحداً من العلماء لم يقل بذلك بل لم يسمع من أحد كائناً من كان .
(٢) ج ٣ ، ص ٥٥٢ .

بنى كتاب الخصال وإن قال فى أوّله : « فانّى وجدت مشايخى وأسلافى رحمة الله عليهم قد صنّفوا فى فنون العلم كتباً و غفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الإعداد والخصال الممدوحة والمذمومة؛ (إلى آخره)» وقال النجاشى فى ترجمة محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى: ولمحمّد كتب؛ منها كتاب الحقوق، كتاب الاوائل، كتاب السّماء، كتاب الارض، كتاب المساحة والبلدان، كتاب إبليس وجنوده، كتاب الاحتجاج، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان القزوينى قال: حدّثنا علىّ بن حاتم: قال: قال محمّد بن عبدالله بن جعفر: كان السّبب فى تصنيفى هذه الكتب أنّى تفقّدت فهرست كتب المساحة الّتى صنّفها أحمد بن أبى عبدالله البرقىّ و نسختها ورويتها عمّن رواها عنه و سقطت هذه السّتّة الكتب عنّى فلم أجدلها نسخة فسألت إخواننا بقمّ وبغداد والرّى فلم أجدها عند أحد منهم فرجعت إلى الاصول والمصنّفات فأخرجتها وألزمت منها كلّ حديث كتابه وبابه الّذى شاكله» (انتهى) وهذه الكتب كلّها داخلة فى جملة كتب المحاسن كما أنّ كتاب رجاله الموجود أيضاً منها وعندنا منه نسخة ولم يصل إلينا من المحاسن إلا ثلاثة عشر كتاباً منه، والباقى ذهب فيما ذهب ولو وجد لوجد فيه علم كثير.

قال (ره) فى أول المحاسن كما فى السّرائر: أما بعد فانّ (فنقل ما مرّ نقله عن ابن إدريس ره إلى آخره وقال:) و كفى فى جلالة قدره أن عقدله ثقة الاسلام فى الكافى عدّة منفردة وأكثر من الرّواية عنه، وعدّ فى أوّل الفقيه كتاب المحاسن، وروى عنه أجلاّء ـ المشايخ فى هذه الطّبقة مثل محمّد بن الحسن الصّفّار، ومحمّد بن يحيى العطّار، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن علىّ بن محبوب، والحسن بن متيل الدقّاق، وعلىّ بن إبراهيم بن هاشم، وأبوه إبراهيم، وأحمد بن إدريس الاشعرىّ، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن جعفر بن بطّة، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وعلى بن الحسين السعد آبادىّ، ومحمّد بن عيسى، ومحمّد بن أبى القاسم عبدالله أو عبيدالله بن عمران الجنائىّ البرقىّ صهره على ابنته وغيرهم. نعم فى الكافى فى كتاب الحجّة، فى باب ماجاء فى الاثنى عشر والنّصّ عليهم خبر صار سبب الحيرة؛ صورته : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقىّ، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثّانى عليه السلام وذكر أن الخضر (ع) حضر عند أمير المؤمنين عليه السلام وشهد بامامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام واحداً

بعد واحد يسمّيهم بأسمائهم حتّى انتهى إلى الخلف الحجّة صلوات الله عليه ثمّ قال الكليني (ره): وحدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء؛ قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: يابا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله قال: فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين (انتهى) وظاهره يوهم أنّ أحمد صار متحيّراً في أمر الامامة أو خصوص إمامة الخلف عليه السلام وهذا طعن عظيم وأجاب عنه نقّاد الاحاديث بوجوه:

١ ـ ما في شرح المولى الخليل القزويني في شرحه من أنّ هذا الكلام وقع من محمّد بن يحيى بعد إبعاده من قم وقبل إعادته وهو زمان حيرة أحمد بن محمّد بن خالد بزعم جمع أو زمان تردّده في مواضع خارجة من قم متحيّراً وذلك لأنّه كان حينئذ متّهماً بما قذف به ولم يظهر بعد كذب ذلك القذف.

٢ ـ ما احتمله بعضهم من أنّ المراد تحيّره بالخرافة لكبر سنّه؛ ولا يخفى بعده.

٣ ـ ما أشار إليه المولى محمد صالح في شرحه وفصّله السيّد المحقّق السيّد صدر الدين العاملي فيما علّقه على رجال أبي علي فقال بعد نقل كلام التقي المجلسي في حواشيه على النقد وكلام بعضهم في حواشيه على رجال ابن داود من فهمهما تحيّر أحمد من الخبر ما لفظه: من الجائز أن لا يكون الامر على ما فهمه المحشّيان بل يكون محمّد بن يحيى إنّما عنى أن يكون هذا الخبر بسند ثان وثالث بحيث يبلغ حدّ التواتر أو الاستفاضة ليرغم به أنف المنكرين لا أنّه تمنّى أن يكون من جاء به غير البرقي ليكون قدحاً منه في البرقي بل هو المتعيّن بعد الوقوف على توثيق البرقي وانتفاء القدح فيه بعد تدقيق النظر في عبارات القوم، وأمّا قوله: «قبل الحيرة» فلم يرد منه أنّ أحمد بن أبي عبدالله قد تحيّر حاشاه وحاشا محمّد بن يحيى أن يقذفه بذلك وإنّما المراد بالحيرة زمن الغيبة وهي السنة الّتي مات فيها العسكري عليه السلام وتحيّرت الشيعة ومن طالع الكتب الّتي صنّفت في الغيبة علم أن إطلاق لفظ الغيبة على ما قلناه شايع في كلامهم، وبالجملة فقد أحبّ محمّد بن يحيى أن يكون هذا الخبر قد ورد من طرق متعدّدة لان الامامة من الاصول وليست كالفروع فأجابه محمّد بن الحسن بما معناه انّ الرواية قد تضمّنت ذكر الغيبة وقد حدّثت بها قبل وقوعها فأغنى ظهور الاعجاز وهو الاعلام بما لم يقع قبل أن يقع عن

الاستفاضة . (انتهى)

قلت : على ماحقّقه وهو الحقّ من أنّ المراد من الحيرة فى ألسنة الرواة أيام الغيبة ومبدأ ها سنة وفات العسكرى عليه السلام فالظاهر أنّ غرض محمّد بن يحيى من قوله : «وددت (إلى آخره)» أن راوى هذا الخبر يكون من الّذين لم يدركوا أيّام الحيرة ليكون إخباره بمالم يقع قبل وقوعه خالصاً عن التوهّم والرّيبة وأتمّ فى الدّلالة على المقصود و ظهور الاعجاز؛ قال الصّدوق (ره) فى كمال الدين فى جملة كلام له : « وذلك أنّ الائمّة عليهم السلام أخبروا بغيبته يعنى صاحب الامر صلوات الله عليه ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم فى الكتب المؤلفة من قبل أن تقع الغيبة بمأتى سنة فليس أحد من أتباع الائمّة عليهم السلام إلّا وقد ذكر ذلك فى كثير من كتبه ورواياته ودوّنه فى مصنّفاته و هى الكتب الّتى تعرف بالاصول مدوّنة مستحفظة عند شيعة آل محمّد عليهم السلام من قبل الغيبة بما ذكرنا من السّنين» (انتهى) فأحبّ محمّد بن يحيى أن يكون الرّاوى منهم لامن مثل أحمد الّذى أدرك أيّام الحيرة فانّه عاش بعد وفاة العسكرى عليه السلام أربعة عشر سنة وقيل عشرين وتوفّى سنة أربع وسبعين ومائتين لانّ غرضه الاستكثار من السّند فانّ العبارة لاتفيده بل الجواب لايلائمه إلا بتكلّف والله العاصم» .

قال السّيّد الجليل السّيّد محسن العاملّى مدّظلّه فى كتاب أعيان الشيعة بعد نقل مامرّ من كلامى الشيخ والنجاشى فى حقه مالفظه:(١)

« الكلام على كتاب المحاسن »

قيل: إنه مشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشّرعيّة والتّوحيد وسائر مطالب الاصول والفروع وقد وضع الصّدوق على حذوها كثيراً من مؤلّفاته كعلل الشّرائع ومعانى الأخبار و كتاب التّوحيد و ثواب الاعمال وعقاب الاعمال والخصال وغيرها ، **وقول النجاشى** فيما سمعت : وهذا الفهرست الذى ذكره محمد بن جعفر بن بطّة من كتب المحاسن؛ إلى آخره، يدلّ على أن ماذكره كلّه من أجزاء كتاب المحاسن، **وقول الشيخ** فيمامرّ: «وقع إلىّ منها» أى من كتب المحاسن أو من مصنفاته ،

(١) انظر ج ٩، ص ٢٢١ .

وقول الشيخ والنجاشي وغيرهما: «وقدزيد في المحاسن ونقص» أي في عدد أجزائها و أبوابها؛ فذكر كلّ واحد ما وصل إليه منها فلذلك حصلت الزيادة والنقصان فكلّ واحد زاد عن الآخر ونقص عنه، وشاهد ذلك ماسمعت من الشيخ والنجاشي وعن ابن بطّة وغيره، وفي الخلاصة: ثقة غير أنه أكثر الرّواية عن الضّعفاء واعتمد المراسيل ثمّ حكى عن ابن الغضائري أنه قال: طعن عليه القميّون وليس الطّعن فيه إنّما الطّعن فيمن يروى عنه فانّه كان لا يبالي عمن يأخذ على طريقة أهل الاخبار وكان أحمد بن محمد بن عيسى (رئيس قمّ) أبعده من قمّ ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه وقال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ولما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً البرّي، نفسه ممّا قذفه به وعندي أن روايته مقبولة، ولنعم ماقاله المجلسي الثاني: لوجعل هذا أي إخراج أحمد بن محمّد بن عيسى إيّاه قدحاً في ابن عيسى كان أظهر لكنّه كان ورعاً وتلافى ما وقع منه إلى آخره، والظاهر أنّ نفيه له من قم كان لاجل روايته عن الضّعفاء واعتماده المراسيل فانّهم كانوا يتجنّبونه ويرونه قادحاً فيمن يفعله؛ مع أنّ الثقة يجوز أن يروي عن الثقة وغيره، ومن ذلك يمكن أن يستفاد أنّ من روى عنهم أحمد بن محمّد بن عيسى وأمثاله من القميّين كانوا ثقات في نظرهم، فاذاً نفي البرقي لروايته عن الضّعفاء لم يكن هو ليروي عنهم وهؤلاء القميّون مع أنّهم كانوا من أجلاّء الطّائفة وثقات رواتها وهم الّذين أحيوا آثار أهل البيت عليهم السلام وحفظوها كان فيهم جمود وتشدّد زائد كما هو المشاهد في المتعمّقين في التقوى في كلّ عصر فكانوا يرون ماليس بقدح قدحاً وربما ارتكبوا لأجله المحرّم كما ارتكبه ابن عيسى مع البرقي إلى غير ذلك؛ ومن الغريب أنّ ابن داود في رجاله ذكره في القسم الثاني المعدّ لغير الثقات ونقل عن ابن الغضائري أنّه يقول: الطّعن فيه لافيمن أخذ عنه، وذكره أيضاً في القسم الاوّل المعدّ للثّقات وقال: وقد ذكرته من الضّعفاء لطعن ابن الغضائري فيه ويقوّي ثقته مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً متنصّلاً ممّا قذفه به (إلى آخره) مع أنّ ابن الغضائري دافع عن الطّعن فيه ولم يطعن فيه وهذه من الاغلاط التي قالوا: إنّها في رجال ابن داود، و ذكره ابن النديم في فهرسته فقال: أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقيّ له من الكتب الاحتجاج، السّفر، البلدان؛ أكبر من كتاب أبيه (إلى آخره) و ذكره ياقوت في معجم

البلدان وقال: له تصانيف على مذهب الاماميّة تقارب تصانيفه أن تبلغ المأة وذكره في معجم الادباء وذكر تصانيفه طبق مافي فهرست الشّيخ، وفي لسان الميزان: «أحمدبن محمّدبن خالد البرقي أصله كوفي من كبار الرّافضة له تصانيف جمّة أدبيّة منها كتاب اختلاف الحديث والعيافة والقيافة وأشياء كان في زمن المعتصم (إلى آخره)، وممّامرّ من مؤلفات هذا الرّجل وكتابه المحاسن تعلم عظمته و سعة علومه وسعة روايته واطّلاعه وأنه من أعاظم علماء الشيعة و ثقات رجال الجواد و الهادى عليهما السّلام وقدوثقه جميع أهل الرّجال الاماميّة كالشيخ و النجاشي والعلاّمة و ابن الغضائري وغيرهم ولم يغمز عليه أحدبشي سوى قولهم انه كان يروى عن الضّعفاء و يعتمد المراسيل وهولا يقتضى الطعن فيه كمامرّ عن ابن الغضائري و في الكافي في باب ماجاء في النّص عليهم عليهم السلام «وحدّثني محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء قال ملحمدبن يحيى فقلت لمحمّدبن الحسن الصفّار: ياابا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمدبن أبي عبدالله فقال: لقدحدّثني قبل الحيرة بعشر سنين (الى آخره) وهذا يدلّ على أن في نفس ابن يحيى منه شي ولا يدرى ماالمراد بهذه الحيرة التي أشار إليها وإن ذكروا فيها وجوهاً كلّها ترجع إلى الحدس و التّخمين لكنّها على كلّ حال من بعض تشدّدات القميّين المعروفة و أحمدبن محمدّبن عيسى بمافعله من التوبة عما أتاه إليه يصح أن يقال فيه: «قطعت جهيزة قول كلّ خطيب».

التمييز

مرّ قول الكاظمي في المشتركات أن أحمدبن محمد مشترك بين أربعة كلّهم ثقات أخيار، أحدهم أحمدبن محمدبن خالد ثمّ قال ويعرف أحمدبن محمدبن خالد بوقوعه في وسط السند و بأنه يروى عنه محمد بن جعفربن بطّة و علي بن إبراهيم كمافي المنتقى و علي بن الحسين السعد ابادى وأحمدبن عبدالله ابن بنت البرقي وسعدبن عبدالله ومحمدبن الحسن الصفّار و عبدالله بن جعفر الحميري (إلى آخره) و عن جامع الرّواة أنه زادرواية محمد بن أحمدبن يحيى ومحمدبن علي بن محبوب و محمدبن عيسى و علي بن محمدبن عبدالله القمي ومحمدبن علي ماجيلويه عن عمه محمدبن أبي القاسم وعن أبيه عنه ورواية محمدبن أبي القاسم وعلي بن محمدبن بندار

و محمدبن يحيى عنه و رواية أحمدبن إدريس والحسن بن متيل و معلى بن محمد و ابن الوليد وسهل بن زياد وعلى بن الحسن المؤدّب عنه، ومن فوائد السيّد صدرالدين العاملىّ الاصفهانى فى حواشيه على منتهى المقال : أنه اعترض على الكاظمى فى مشتركاته هنابأنه لم يذكرفى مميّزات أحمد بن محمدبن خالدالبرقى روايةمحمدبن يحيى عنه وذكرهافى مميّزات أحمدبن محمد بن عيسى مع أن محمدبن يحيى يروى عنهمافلا معنى لجعلها تمييزاً لاحد همادون الاخرقال : و الكلينى كثيراً مايقول : محمدبن يحيى أوعدّة من أصحابنا عن أحمدبن محمد ، فتارة يقيّديكونه ابن خالد أوابن عيسى وتارة يطلق والا طلاق أكثرفان كان الراوى عنهما غير العدة و محمدبن يحيى أمكن المتبيز به وإلا فلالوحدة الطبقةإذ يروى عن أحدهمامن يروى عن الاخر فمّمن يروى عن كل منهماحماد بن عيسى ، و على بن الحكم ، والحسن بن محبوب، ومحمدبن سنان ، والحسن بن فضّال ؛ والحسن بن على الوشاء ، وعثمان بن عيسى، و على بن يوسف ، قال : واذاجا ئك أحمدبن محمد عن محمد بن خالد فالراوى ليس بالبرقى والا لقال عن أبيه بل هوالاشعرى القمى كمايظهرمن النجاشى ، و كذا إذاجا ئك أحمدبن محمد ، عن يعقوب بن يزيد ، اوشريف بن سابق ، أوالنوفلى ، أو محمدبن عيسى ، أوالحسن بن الحسين ، أوعمروبن عثمان ، أوجهم بن الحكم المدائنى، أوإبراهيم بن محمد الثقفى ، أوالحسن بن على بن بكار بن كردم، أويحيى بن ابراهيم بن أبى البلاد ، فالمظنون كونه ا بن خالد ، قال : و الذى يحضرنى الان أنّ الذّى يروى عن الحسن بن على بن يقطين ، وإسماعيل بن مهران ، والقاسم بن يحيى ، والحسن بن راشد هوابن خالد لكن يظهرمن كتب الرّجال أنّ ابن عيسى أيضاً يروى عنهم، وإذاجاءك أحمدبن محمد عن صفوان ، أومحمدبن إسماعيل بن بزيع ، أوعبدالله بن الحجال، أوشاذان بن خليل، أوابن أبى عمير ، أوعلى بن الوليد، أويحيى بن سليم الطائى، أو جعفربن محمد البغدادى، أوعمربن عبدالعزيز ، أو ابراهيم بن عمر ، أو إسماعيل بن سهل ، أو العباس بن موسى الوراق ، أو محمدبن عبدالعزيز، أو أحمدبن محمدبن أبى داود، أوعماربن المبارك ، أومحمد بن يحيى فهوأحمدبن محمدبن عيسى، و كثيراً مايروى أحمدبن محمدبن عيسى عن على بن النّعمان، وأحمدبن محمدبن أبى نصر، و

الحسين بن سعيد ، وابن أبي نجران ، و أبي يحيى الواسطي ويروى عنهم أحمد بن محمد بن خالد ايضاً كما يفهم من كتب الرّجال (إلى آخره) و يقال : إن أحمد بن فارس صاحب مجمل اللغة وأبو الفضل العباس بن محمد بن النّحوى الملقّب بعرام شيخي الصاحب بن عبّاد كلاهما من تلاميذ البرقي وعنه أخذا » .

قال ياقوت في كتابه معجم البلدان في ضمن الكلام على برقة ما لفظه :

« برقة أيضاً من قرى قمّ من نواحي الجبل قال أبو جعفر فقيه الشّيعة : « أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمّد بن علي البرقي أصله من الكوفة وكان جدّه خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبدالرّحمن إلى برقة قم فأقاموا بها ونسبوا إليها ولاحمد بن أبي عبدالله هذا تصانيف على مذهب الإماميّة و كتاب في السّير تقارب تصانيفه أن تبلغ مائة تصنيف ذكرته في كتاب الادباء وذكرت تصانيفه، وقال حمزة بن الحسن الاصبهانيّ في تاريخ أصبهان : «أحمد بن أبي عبدالله البرقي كان من رستاق برق رود قال : وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن قم فخرج ابن أخته أبا عبدالله إلى أصبهان واستوطنها والله الموفق».

اقول: واما كلمات من بقي من علماء الرجال وغيرهم في حق البرقي فتطلب من محالها لان فيما ذكرناه كفاية، فالاولى عطف العنان إلى ما يستطرف ذكره هنا مما هو مستور في الخبايا ومذكور في الزوايا ولا يصل إليه إلا بعض من الناس إما لمصادفة واتفاق وأما لخبرة وبصيرة و كثرة اطلاع وطول باع فنقول والله المستعان :

أمور شتى يقتضي المقام ذكرها

قال المسعودي في مقدمة مروج الذهب عند ذكره من صنف في التأريخ ما لفظه :

« ومحمد البرقي بن خالد البرقي الكاتب صاحب التبيان، و ولده أحمد بن محمد بن خالد البرقي » .

وينقل عنه صاحب تأريخ قم كثيراً فقال في وجه تسمية قم بناء على ما في ترجمة الكتاب ما حاصله : «وچنين روايت كرده است احمد بن ابي عبدالله برقي در كتاب بنيان كه شهر قم را از براى آن قم نام كردند إلخ » فمن أراد موارد نقله عن البرقي فليراجع ترجمة التأريخ فانه مطبوع ومفهرس .

ونقل عن البرقي أيضاً الرافعي في كتاب «التدوين في ذكر أخبار قزوين» إلى غير ذلك ممن نقل عنه من المؤرخين، وهذا دليل على جامعية كتاب البرقي ويكشف عن أن الكتاب كان مرجعاً لعلماء التأريخ والجغرافيا والتراجم كما كان مرجعاً لاهل الحديث.

قال الشيخ الطوسي (ره) في الفهرست في ترجمة حال أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة عند ذكر أسامي كتبه مالفظه[1]: «كتاب الاداب وهو كتاب كبير يشتمل على كتب كثيرة مثل كتاب المحاسن» فيستفاد من الكلام أن المحاسن كان بين القدماء أجلى مصداق للكتاب الجامع بحيث صار مما يشبه به سائر الكتب في الجامعية وهذا كاف في المطلوب، ولا يخفى أن الجامعية المذكورة في كتاب المحاسن ليست من جهة الحديث فقط بل من جهة اشتماله على كل ما كان متعارفاً في عصره من العلوم حتى العيافة والقيافة وما يشبههما كما ذكروه عند ذكر أسامي كتبه فهو كان في ذلك الزمان كالكتب التي يطلق عليه اسم دائرة المعارف في زماننا وهذا واضح لمن تدبر في أسامي كتب المحاسن حق التدبر.

قال صاحب تأريخ قم في ذيل حديث جفنة[2] مالفظه: «وهمچنين أحمد بن أبي عبدالله برقي گويد در قصيدهٔ كه معروف است بدو درمدح قحطان ومفاخر:

«وجبريل قرانا إذ أتينا	النبي المصطفى مستهنئينا
فأتحفنا بمائدة فضلنا	بمفخرها جميع المطعمينا
وقال محمّد هذي مثال	لمائدة ابن مريم وهو فينا
كتالك فيهم فكلوا هنيئاً	من الرحمن خير الرازقينا

ويستكشف من قوله «كه معروفست بدو» أن القصيدة كانت معروفة في ذلك الزمان، ونسب ابن شهر آشوب في المناقب بعض الاشعار إلى «ابن البرقي» وحيث لم يعلم المقصود صريحاً بابن البرقي من هو أعرضنا عن ذكره هنا، وكون البرقي ذا يد طولى في علم الادب معروف مستغن عن الحاجه إلى الذكر كيف لا وقد ذكر النجاشي وغيره في ترجمة أحمد بن اسماعيل بن سمكة النحوي «وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي وممن تأدب عليه» وهذا دليل على بلوغه الغاية القصوى في الادبية.

(١) ص ٢٩ من النسخة المطبوعة بالنجف. (٢) ص ٢٧٧ من النسخة المطبوعة.

نقل المامغانی (ره) فی ضمن فوائد عن الشیخ البهائی (ره) مالفظه [١] :

فائدة - البرقی یروی عن الصادق (ع) فی الاغلب بأکثر من واسطة و قدیروی عنه بواسطة واحدة کمارواه قبل أبواب الزیادات فی فقه الحج بتوسط داود بن أبی یزید العطار و کماروی فی أول باب صلوة الخوف عن زرعة و کماروی عن وهب بن وهب فی سجدة التلاوة وأکثرما یروی البرقی عن محمد بن سنان بلاواسطة و قدیروی عنه بواسطة بعکس مایرویه عن عبدالله بن سنان فان أغلبه بواسطة وقدیروی عنه بغیر واسطة فاذاروی عن ابن سنان بلا واسطة من غیر تصریح باسمه فالاغلب أنه محمد لاعبدالله».

أمارة جلیة أخری تدل علی شهرة البرقی وعظمته

ومما ینادی بأعلی صوته إلی اشتهار عظمة البرقیّ و ثبوت جلالته بین الفرقة الحقّة ووضوح تأثیر آثاره العلمیّة فی أذهان من بعده من الشّیعة وأنفسهم ماذکره صاحب بعض فضائح الرّوافض [٢] بناء علی ما نقله عنه المتکلم الجلیل النبیل الشّیخ عبدالجلیل القزوینیّ رضوان الله علیه فی أوائل کتاب بعض مثالب النّواصب [٣] ونصّ کلامه علی ما نقله هذا: «آن گروه که این مذهب نهادند محمد چهار بختان بود، وأبوالخطّاب محمّد بن أبی زینب، وپسران نوبخت، وزکریّای شیره فروش، وجابر جعفی، ویونس بن عبدالرّحمن الرّافضیّ، ومحمّد بن محمّد بن النّعمان الاحول المعروف بشیطان الطّاق، ومحمّد سعید، وابوشاکر محمّد بن دیصان، وهشام بن سالم الجوالیقیّ، وهشام بن الحکم الیمامیّ، ومحمّد بن محمّد بن النّعمان الحارثیّ المفید، وأبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسیّ، و أبوجعفر ابن بابویه، وأبوطالب الاسترابادیّ، وأبوعبدالله از آل بابویه المجوسیّ، و زرارة بن أعین الشّیبانیّ، وابن البرقیّ». فالکلام کما تری فی الدّلالة علی المطلوب کالنّور فی شاهق الطّور؛ وجواب مازعمه قائل الکلام من کون مذهب الشّیعة موضوعاً بواسطة هؤلاء المذکورین یطلب من کتاب بعض مثالب النّواصب [٤]

---

(١) انظر تنقیح المقال، ج ١، ص ١٧٠.

(٢و٣) هذان الکتابان مما ألف وصنف فی النصف الاخیر من المائة السادسة بعد الهجرة النبویة.

(٤) سیخرج من الطبع إن شاء الله تعالی.

قال خاتم المحدّثين الحاج ميرزا حسين النّوري طيّب الله مضجعه في الباب الثاني من كتاب دار السلام في حرف الالف من حقوق الإخوان تحت عنوان «الاخلاص»[1] مالفظه :

«في منهاج الصّلاح في مختصر المصباح لآية الله العلامة في أعمال أواخر ذي الحجّة عن أحمد بن محمّد بن عبدالله البرقي صاحب المحاسن قال : «كنت نزيلا بالرّي على أبي الحسن الماذرائي كاتب كوتكين و كانت لي عليه وظيفة في كلّ سنة عشرة آلاف درهم أخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان فلحقتني المطالبة بالمال و شغل عنّي ببعض أسبابه فبينما أنا ذات يوم على قلقي و ارتماضي إذ دخل علي شيخ مستور وقد نزف دمه وهو ميّت في صورة الاحياء فقال: يا باعبدالله تجمع بيني وبينك عصمة الدّين وموالاة الائمّة الطاهرين عليهم السلام فأنهضني في هذا الا مر لله ولسادتنا، فقلت له: وماذاك؟ - فقال : إنّه قد ألقى في حقّي أنّي كاتب السّلطان سرّاً بأمر كوتكين فاستحلّ بذلك مالي ودمي فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف وفكرت بعد انصرافه وقلت: إن طابت حاجتي وحاجته لم تقض معاً وإن طلبت حاجته لم يقض حاجتي ولم يطب بردّه نفسي فقمت من وقتي وساعتي إلى خزانة كتبي فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمّد الصادق (ع) و هو «من أخلص نيّته في قضاء حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كلّ حاجة في نفسه» قال : فقمت من وقتي وساعتي وركبت بغلتي وجئت إلى باب أبي الحسن الماذرائي فمنعني بعض الحجّاب وأنعم بعض ثم اتّفقوا على إدخالي فدخلت فوجدته في روشن[2] له متّكئاً على دار بزين[3] وفي

(١) ص ١٦٢ .

(٢) **قال الطريحي (ره) في المجمع** : «الرواشن جمع روشن وهي أن تخرج أخشاباً إلى الدرب وتبنى عليها وتجعل لها قوائم من أسفل» . وفي تاج العروس : «الروشن — الرف» وفي البستان : «الروشن كجوهر الرف وهو مايوضع عليه طرائف البيوت» : وفي لسان العرب : «الروشن الرف، أبوعمرو الرفيف الروشن والروشن الكوة» وفي معيار اللغة «الروشن الكوة»

(٣) **قال بطرس البستاني في قطر المحيط:**
«الدربزين والدرابزون قوائم تحاط بها السلالم وغيرها (أعجمية) ج درابزونات» .
قال سعيد الخوري اللبناني في أقرب الموارد : «الدربزين والدرابزون قوائم خشب أوحديد أعجمية ج درابزونات».
قال الشيخ عبدالله البستاني اللبناني في البستان: «الدرابزين والدرابزون قوائم من حديد أوخشب تقام حول السلالم ونحوها تردالساقط منها (دخيل)»
قال صاحب «المنجد»: «الدربزين والدرابزين والدرابزون قوائم منتظمة يعلوها متكأ، ج درابزونات». «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

يده قضيب فسلّمت عليه فأجابني [1] ثمّ أومى بالجلوس فجلست فألقى الله تعالى على لساني آية قرأتها برفع الصّوت وهي «وابتغ فيما آتاك الله الدّار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدّنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الارض إنّ الله لا يحبّ المفسدين» فقال لي: كرماً يا باعبدالله تفضّل الله علينا بأموال فجعلها ثمناً لدار الآخرة فقال: «وابتغ فيما آتاك الله الدّار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدّنيا» إشارة إلى المعاش والرّياش «وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الارض إن الله لا يحبّ المفسدين» هذه تقدمة وتشبيب بحاجة فاذكرها

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ذكر المستشرق المعروف دزى في ذيل قواميس العرب مايقرب مامر من كلمات اللغويين فراجع إن شئت (ج ١، ص ٤٣٠)

أقول: قد علم مما ذكر أن الكلمة دخيلة وليست بعربية في الاصل وهي كذلك لانها فارسية في الاصل؛ قال ابن خلف (ره) في البرهان القاطع: «دارزين بابای ابجدوزای هوز بروزن ماه جبين پنجره ومحجری را گويند كه درپيش درخانه سازند ومطلق تكيه گاه را نيز گويند أعم ازمحجروستون و ديوار ومانند آن» **وقال أيضاً** «دارافزين باهمزة ممدوده و مقصوره هردو آمده است و بسكون فاء هرچيز كه مردم برآن تكيه كنند خواه آن شخصی باشد وخواه آن محجری و ستونی و امثال آن و پنجره ومحجری را نيز گويند كه درپيش درخانه مابين دوبازوی درسازند و دكه وصفة درخانه را نيز گويند وباين معنی بجای راى بی نقطه دوم زای نقطه دار هم آمده است ونام دارونی هم هست» **وقال أيضاً** «دارفرين بافاؤرای قرشت بروزن باتمكين صفه وسكو ودكه راگويند كه بجهت نشستن درپيش در خانها سازند ومطلق تكيه گاه را نيز گويند».

قال رضاقليخان هدايت: في قاموسه الفارسي المومى به

«فرهنك انجمن آرای ناصری»

مالفظه: «دارفزين و دارافزين و دارابزين هرسه لغت بمعنی تكيه گاه ومحجر تخت وصفه وبام وتكيه گاه آمده ودكه كه درپيش درخانه برای نشستن بسازند ابوالفرج رونی گفته:

تكيه بر بالش اقبالش دار — كه زتأييدش دارا فزين است

حكيم روحانی سمرقندی گفته:

بخيره چشمی سوراخهای دارفزين — بسرخ روئی ديوار های آتشدان

اميرمعزی گفته:

سقف بتخانهٔ قسطنطين كشدسوی عراق — بارگاه مملكت را تخت ودارافزين كند

حكيم سوزنی گفته:

هست مربخت ترا قدرت كه تختت را كند — پايه ازياقوت وصحن ازسيم ودارافزين ززر

(إلى آخر كلامه فمن أراده فليطلبه من هناك)

أقول: إنما أطنبنا الكلام هنا بنقل كلمات بعض علماء اللغة لان المحدث النوری (ره) قال في ترجمة هذه العبارة «فوجدته في روشن له متكئاً على دار بزين» مالفظه «ويافتم اورا كه نشسته برچهار بالش خود وتكيه كرده بود برمسند ملوكانه» (انظر كتاب الكلمة الطيبة ص ٢٢٨ من الطبعة الاولى) وأنت بعدما أحطت خبراً بما ذكر تعلم بمافيه من الاشتباه.

(١) خ ل: «فأجلني»

منبسطاً مستر سلا فقلت له: فلان ألقى فى حقّه كيت وكيت فقال لى: أشيعى تعرفه؟ قلت: أجل[1] قال: بالولاء والبرائة؟ قلت: أجل، فألقى القضيب من يده ونزل على كرسيّه ثمّ أومأ إلى غلام له فقال: ياغلام آت بالجريدة فأتى بجريدة وفيها أموال الرّجل وهو مال لا يحصى فأمر بردّه ثمّ أمر له بخلعة وصرفه إلى أهله مكرماً ثمّ قال: ياباعبدالله لقد بالغت فى النصيحة وتلافيت أمرى بسببه ثمّ قطع من جانبه رقعة من غير سؤال وكتب فيها «بسم الله الرّحمن الرّحيم يطلق لأحمد بن محمّد بن خالد البرقى عشرة آلاف درهم وذلك من خراج ضيعته بقاشان» ثمّ صبر هنيئة وقال: «ياباعبدالله جزاك الله عنّى خيراً لقد تداركت أمرى بسببه وتلافيت حالى من أجله» ثمّ قطع من جانبه رقعة أخرى وكتب فيها «بسم الله الرّحمن الرّحيم يطلق لأحمد بن محمد بن خالد البرقى عشرة آلاف درهم وذلك لاهدائه الصّنيعة والعارفة إلينا» قال: فملت على يده لأقبّلها فقال: ياباعبدالله لا تكن بنّ فعلى بغيض، والله لئن قبّلت يدى لأقبلن رجلك، هذا قليل فى حقّه، هذا متمسّك بحبل آل محمد عليهم السّلام».

قال المحدّث النّورى قدّس الله تربته بعد نقل ترجمة الحكاية بالفارسية فى كتاب الكلمة الطيّبة ما محصّله[2]:

«يقول المؤلّف: أبو الحسن المادرانى هذا اسمه أحمد بن الحسن بن الحسن، وهو من خواصّ الشيعة وممّن ورد التّوقيع من إمام العصر عليه السلام إليه كما رواه السيّد الجليل على بن طاوس فى كتاب فرج الهموم نقلا عن أبى جعفر الطّبرى فى حكاية طويلة» فأخذ فى نقل محصل الحكاية فى كتابه بالفارسيّة قائلا فى هامش الصّفحة ما حاصله: «هذه القضيّة المتضمّنة لوصيّة يزيد بن عبدالله و قصّة الفرس و السّيف أوردها المحدّثون فى كتبهم بطرق مختلفة ففى كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السّيد المرتضى رحمه الله هكذا: ومن دلائل صاحب الزّمان عليه السلام الّتى ظهرت من الغيب ماروت الشيعة عن أحمد بن الحسن[3] المادرانى أنّه قال: وردت الجبل مع شماتكين وأنا لا أقول بالامامة إلا أنّى كنت أحبّ أهل البيت عليهم السّلام جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله التّميمى صاحب شهرزور[4] وكان من ملوك الاطراف وله نتاج من الدّواب

(١) خ ل: «نعم»
(٢) انظر ص ٢٣٠ من النسخة المطبوعة فى بمبئى سنة ١٣٠٣.
(٣) فى النسخة المطبوعة من عيون المعجزات «الحسين» انظر ص ١٣٢.
(٤) فى النسخة المطبوعة من عيون المعجزات «شهرورد» انظر ص ١٣٣.

الموصوفة بالنّزاهة تعرف بالمعروفيّات فأوصى إليّ في حال علّته التي توفي فيها أن أدفع شهريّاً كان له خاصة وسيفه و منطقته إلى من سمّاه صاحب الزمان عليه السلام فخفت إن لم أدفع الشهري إلى اذكوتكين بن سماتكين [1] أن يلحقني منه تكبّر ففكرت في نفسي وقوّمت الشهري والسيف والمنطقة في نفسي سبع مائة دينار ولم أطلع على ذلك أحداً من خلق الله إذ ورد عليّ توقيع من العراق: وجّه بالسّبع المائة الدينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة فآمنت به عليه السلام وسلّمت وصدقت واعتقدت الحقّ وحملت المال».

لايخفى: أن لفظة «كوتكين» في نسخ المنهاج من دون «اذ» في أوّلها بخلاف سائر النّسخ فانها في جميعها «اذكوتكين» و الله العالم بحقيقة الامر» و قال في كتاب النجم الثاقب في آخر الباب السادس [2] ما محصّله: «الحسين بن حمدان الحضيني في كتابه [3] عن أبي علي و أبي عبدالله بن علي المهدي، عن محمد بن عبد السلام، عن محمد بن [4] النّيسابوري، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن (الفلاني [5]) عن عبدالله، عن يزيد غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل و أنا لا أقول بالامامة وأحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله و كان من موالي أبي محمّد عليه السلام من جبل كوتكين [6] فأوصى إليّ أن أدفع شهريّاً كان معه وسيفاً ومنطقة إلى مولاي صاحب الزّمان عليه السلام قال يزيد: فخفت إن أفعل ذلك فيلحقني سوء من سواد اذكوتكين فقوّمت الشّهري و السّيف والمنطقة بسبع مائة دينار على نفسي على أن أحمله و أسلّمه إلى اذكوتكين فورد إلى التّوقيع من العراق: احمل الينا السبع مائة دينار قيمة الشهري و السّيف و المنطقة وما كنت والله أعلم به أحداً فحملته من مالي مسلّماً» **أقول**: هذه الحكاية أوردها الكليني في الكافي والمفيد في الارشاد و الشيخ في الغيبة مثل ما مرّ نقله و ذكروا أن اسم الغلام «بدر» لكن ذكر الطبري في دلائله وابن طاوس في فرج الهموم في حديث طويل وهكذا غيرهما في غير الكتابين لكن مختصراً أن صاحب القضية أحمد بن الحسن بن أبي الحسن الماذراني مولى هذا العبد وهو كان كاتب اذكوتكين الذي كان

---

(١) كذا في العيون، انظر ص ١٣٣. (٢) ص ٤٢ من الطبعة الاولى. (٣) يريد به كتابه المعروف بالهداية. (٤) كذا. (٥) «الفلاني» ليس في عبارة النوري (ره) لكنه موجود في نسخة خطية وهي عندي من الكتاب ولعله مصحف «الماذراني» والله أعلم. (٦) العبارة هكذا ولعل هنا سقطاً.

من أمراء الترك و والياً على الرى من قبل خلفاء بنى العباس و كان يزيد بن عبدالله الشهرزورى من موالى أهل البيت عليهم السلام و كان صاحب بلدة شهر زور وهى من بلاد الجبل فهجم عليه اذ كوتكين و قاتله فسخّر بلدته و حاز أمواله وحيث إن المادرانى كان كاتباً له ومتولياً لضبط أمواله لم يتمكن من أن لا يوصل إليه السيف والفرس و يستر هما منه فعاهد الله فى نفسه و قبل على ذمته أن يوصل ثمنهما وهو على ما أدى إليه نظره ألف دينار إلى من أوصى له فورد إليه التوقيع على يد أبى الحسن الاسدى أن ردّ إلينا ثمن السيف والفرس، وللما درانى هذا حكاية أخرى لطيفة تدل على جلالته وعظمته الدنيويّة و الاخرويّة أوردها العلامة فى منهاج الصلاح نقلا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي و نقلت الحكايتين كلتيهما فى أواخر الباب التاسع من كتابى الموسوم بالكلمة الطيبة و أظن أن الرجوع إليه للتدبر فيهما لا يخلو من الفائدة» .

أقول: حيث انجرّ الكلام إلى ذكر هذه القضية ينبغى لنا أن ننقلها من الكافى و نحوم حولها حسب ما يقتضيه المقام فنقول:

قال ثقة الاسلام الكلينى رضوان الله عليه فى أصول الكافى، فى كتاب الحجة، فى باب مولد الصاحب عليه السلام ما لفظه [1]:

«على بن محمد، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن ، والملاء بن رزق الله ، عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالامامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله ، فأوصى فى علّته أن يدفع الشّهرى السمند و سيفه و منطقته إلى مولاه فخفت إن أنا لم أدفع [2] الشّهرى السمند إلى اذ كوتكين نا لنى منه استخفاف ، فقوّمت السيف والدابة والمنطقة بسبع مائة دينار فى نفسى ولم أطلع عليه احداً (ودفعت الشهرى إلى اذ كوتكين) [3] ، فاذا الكتاب قد ورد علىّ من العراق : وجّه [4] السبع مائة دينار التى لتاقبلك من ثمن الشّهرى والسيف والمنطقة» .

و أورده الطبرسى فى إعلام الورى [5] نقلا عن الكلينى إلا أنّ صدر متن الحديث فيه هكذا «وردت الجبل و أنا لا أقول بالامامة و لا أحبهم جملة حتّى أن مات يزيد بن عبدالله

---

(١) ص ٤٣١ من المجلد الاول من مرآة العقول .
(٢) فى إعلام الورى و كشف الغمة «إن لم أدفع» .
(٣) سقط ما بين الهلالين من نسخة الكافى لكنه موجود فى اعلام الورى و كشف الغمة وغيرهما.
(٤) فى الاعلام والكشف «أن وجه» . (٥) خ ل : فى قبلك» .

فأوصى إلىّ فى علته أن يدفع» (الحديث إلى آخره كما مرّ)

قال المحدّث الكاشانى رحمة الله عليه بعد نقله فى الوافى[1] فى باب ما جاء فى الصاحب عجّل الله فرجه مالفظه :

«بيان - الشهرى بالضم[2] ضرب من البرذون وأريد باذكوتكين الوالى[3] وفى بعض النسخ از كوتكين» .

قال العلامة المجلسى أعلى الله درجته فى مرآة العقول بعد ذكره مالفظه[4]

«الجبل بالتحريك كورة بين بغداد و آذربيجان و ضمير «أحبّهم» لبنى فاطمة أو العلويّين ، «جملة» أى بدون تمييز الامام منهم من غيره ، والفاء فى قوله «فأوصى» للبيان» و فى القاموس : الشهريّة بالكسر ضرب من البرأذين» و«السمند» فرس له لون معروف ، و «اذكوتكين» كان من أمراء الترك من أتباع بنى العباس ، وهو فى التواريخ و بعض كتب الحديث بالذال و كذا فى بعض نسخ الكتاب ، و فى أكثرها بالزاى» .

و روى الكلينى طيّب الله مضجعه فى الباب المشار إليه من الكافى قبيل الحديث حديثاً آخر يظهر من ملاحظته أن القضيّة وقعت بنهج آخر فلا بدّ من نقل الحديث حتّى يتّضح المقصود وهو هكذا :

«على بن محمد ، عن أحمد بن أبى على بن غياث ، عن أحمد بن الحسن قال : أوصى يزيد بن عبدالله بدابّة وسيف ومال وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كتاب : كان معك ما بعثتم سيف فلم يصل أو كما قال» .

قال المجلسى عطّر الله مرقده[5] فى المرآة فى شرحه مالفظه : «والظاهر أن هذه القضية هى التى مرّت فى السادس عشر[6] فالظاهر إما زيادة الغلام ثمة أو سقوطه

---

(١) ص ٢٥٢ من المجلد الاول من الطبعة الثانية .

(٢) الظاهر أن قوله «بالضم» اشتباه لما يأتى ذكره من كلمات اللغويين .

(٣) قوله «أريد باذكوتكين الوالى» ظاهره يوهم أنه (ره) توهم أن اذكوتكين علم جنس أو علم نوع للوالى من قبيل فرعون وقيصر وكسرى وليس كذلك لانه علم شخص ولعل سبب ذلك نظره إلى معنى كوتكين لان «كوت» بمعنى القلعة (باللغة الهندية) و «كين» بمعنى الصاحب (ما لفظة «اذ» فمن العناوين العامة المستعملة فى ذلك الزمان كلفظة «السيد» و «آقا» و «ميرزا» فى زماننا هذا) وأنت خبير بأن استنباط هذا المعنى من تلك اللفظة التركية مبنى على قراءة الجزء الاخير بالكاف الفارسية والحال أن المعروف الشايع كونه بالكاف العربية من قبيل سبكتكين والبتكين وما أشبه ذلك فلا وجه للعدول عن الوجه المعروف الشائع إلى غيره فتفطن. (٤) انظر ج ١ ص ٤٣١ . (٥) ص ٤٣١ من المجلد الاول. (٦) يريد به الحديث السابق نقله .

هنا ، و يحتمل أن يكون أحمد روى حكاية غلامه و يقرأ « أنفذ » و « يبعث » على بناء المجهول والاظهر عندى أن صاحب الواقعة و باعث المال كان أحمد و يمكن أن يقرأ الفعلان على بناء المعلوم بارجاع الضمير بن إلى أحمد فيكون من كلام الرّاوى؛ **وأما الخبر المتقدم** فالظّاهر أن قوله «والعلاء» عطف على قوله «عدة» وهو سند آخر إلى « أحمد » ففى هذا السند روى بدر عن مولاه أحمد و ترك ذكر « أحمد » فى السّند الثانى اختصاراً أو كان «عنه» بعد قوله « غلام أحمد بن الحسين » فسقط من النساخ ؛ ويؤيده ما رواه الطبرى فى دلائل الامامة باسناده يرفعه إلى أحمد الدينورى قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد الحجّ (فبعد أن نقل الحديث قال:) **أقول** : اختصرت الخبر فى بعض مواضعه و الخبر بطوله مذكور فى كتابنا الكبير ، وقوله «أو كما قال» شك من الرّاوى فى خصوص اللفظ مع العلم بالمضمون».

وصرّح بمثل المضمون من اتحاد القضيّتين المولى خليل القزوينى فى الصافى و ذلك لانه قال بعد ترجمة الحديث الاول ما لفظه (١) :

«مخفى نماند كه از حديث بيست و دوم ظاهر ميشود كه بعد از اين مطالبه قيمت چاروا را با كمربند فرستاده و شمشير را نفرستاده تا طلبى ديگر شده» وقال فى ضمن ترجمة الحديث الثانى (٢) : « گذشت در حديث شانزدهم» مشيراً به إلى الحديث الاوّل .

أقول قول المجلسى (ره): «فى كتابنا الكبير» يريد به البحار فانه قال فى المجلد الثالث عشر منه فى باب ما ظهر من معجزاته (ع) بعد نقل الحديث من غيبة الطّوسى و إرشاد المفيد ما لفظه : « يظهر من الخبر الطويل الّذى أخرجناه من كتاب النّجوم و دلائل الطبرى أن صاحب القضيّة هو أحمد لا بدر غلامه و البدر روى عن مولاه و «العلا» عطف على العدة (أى عدّة من أصحابنا) وهذا سند آخر إلى أحمد ولم يذكر «أحمد» فى الثانى لظهوره، أو كان «عنه» بعد قوله: «غلام أحمد بن الحسن» فسقط من النّساخ فتدبر».

أقول: الصحيح هو الاحتمال الاخير ويدل على ذلك امران ؛ **أحدهما** وجود لفظة «عنه» فى جميع ما رأيت من نسخ الارشاد فانى بعد الرجوع إلى السند فى ما ظفرت به من نسخ الارشاد مخطوطة كانت أو مطبوعة لم أظفر بنسخة ليست فيها لفظة «عنه» و السند فى جميع النسخ هكذا «على بن محمد عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن ،

(١) انظر ص ٣١٦ من الحصة الثانية من الجزء الثالث من النسخة المطبوعة بهند . (٢) ص ٣١٨ .

وعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، عنه قال: وردت الجبل، (الحديث)»
وعبّر العالم الفاضل المولى محمد محسن الكاشاني [1] رحمه الله تعالى عن ترجمة السند في كتاب التحفة السليمانية و هو ترجمة ارشاد المفيد بهذه العبارة [2] «علي بن محمد نقل كرده از عدّة اصحاب خود از أحمد بن الحسين و علي بن رزق الله از بدر غلام أحمد بن حسين از أحمد بن حسين كه گفت: وارد جبل شدم إلخ». و ثانيهما تصريح الاربلي في كشف الغمّة بأن صاحب القضيّة في الرواية المذكورة هو أحمد بن الحسن لا بدر غلامه وذلك لانه أورده مرسلا بهذه العبارة [3] «وعن احمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالامامة و لا أحبّهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله فأوصى في علته (إلى آخر الحديث)» فعلم أن لفظة «عنه» قد سقطت من السند في بعض الكتب وأن صاحب القضيّة هو أحمد وبدر إنما هو يروي القضيّة عن مولاه أحمد، والتأمل في القضيّة يكشف عن قرائن جليّة تدل على ما ذكرناه فالاولى أن نذكر القضية عن دلائل الطبري و كتاب النجوم لابن طاوس فانهما أوردا ها مبسوطة كما صرّح به العلامة المجلسي (ره) في كلامه السابق نقله فنقول قال الطبري في دلائل الامامة مالفظه [4]

حدثني أبو المفضل محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد المقرى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن سابور، قال، حدثني الحسن بن محمد بن حيوان [5] السراج القاسم [6] قال: حدثني [7] أحمد بن الدينوري [8] السراج المكنى بابي العباس الملقب بأستاره قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد أن أحج وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي (ع) بسنة أو سنتين و كان الناس في حيرة فاستبشروا أهل

---

(١) ليس المراد به صاحب الصافي والوافي بل عالم آخر من علمائنا سمي وهو شهريج له معاصر للسلطان سليمان الصفوي وترجم الكتاب بأمره فلذا سماه بالتحفة السليمانية.

(٢) انظر ص ٥٢٤-٥٢٥ من النسخة المطبوعة.

(٣) انظر ص ٣١٧ من النسخة المطبوعة.

(٤) انظر ص ٢٨٢ - ٢٨٥ من النسخة المطبوعة، و إنما اخترنا النقل من هذا الكتاب لان السيد ابن طاوس (ره) لا يروي القضية إلا من هذا الكتاب فهو أصل في الباب. (٥) في مدينة المعاجز «جيران» (انظر ص ٦٠٤). (٦) كذا في النسخة. (٧) في مدينة المعاجز «حدثنا». (٨) في فرج المهموم (ص ٢٣٩) والبحار (ص ٧٩) «أحمد الدينوري».

الدينور [1] بموافاتي واجتمع الشيعة عندي فقالوا : اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج [2] أن تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها ، قال : فقلت : ياقوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال: فقالوا: إنما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك و كرمك فاحمله على أن لا تخرجه من يدك [3] إلا بحجة فحمل إلى [4] ذلك المال في صرر باسم رجل رجل [5] فحملت ذلك المال وخرجت فلمّا وافيت قرميسين كان أحمد بن الحسن بن الحسن مقيماً بها [6] فصرت [7] إليه مسلماً ، فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس و تخوت ثياب ألوان معكمة [8] لم أعرف مافيها : ثم قال لي أحمد : احمل هذا معك و لا تخرجه عن يدك إلا بحجة قال فقبضت منه المال و التخوت [9] بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن أشير إليه بالنيابة [10] فقيل لي : إن ههنا رجلا يعرف بالباقطاني يدّعي بالنيابة [11] وآخر يعرف باسحاق الاحمر يدّعي بالنيابة [12] ، وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدّعي [13] بالنيابة قال فبدأت بالباقطاني فصرت إليه، فوجدته شيخاً بهياً [14] له مروءة ظاهرة وفرس عربي وغلمان كثير ويجتمع عنده الناس يتنا ظرون ، قال : فدخلت إليه وسلمت عليه فرحّب وقرب و بروسر [15] قال فأطلت القعود إلى أن خرج

---

(١) في البحار وفرج المهموم «فاستبشر أهل دينور» فما في المتن مبني على لغة كما قال ابن مالك:

«وجرد الفعل إذا ما أسندا ... لاثنين أو جمع كفاز الشهدا»

«وقد يقال سعدا و سعدوا ... والفعل للظاهر بعد مسند»

وأما دخول اللام على دينور فجائز فهو من قبيل الكوفة لا من قبيل بغداد .

(٢) في الفرج «و نحن نحتاج» . (٣) في البحار «من يديك» . (٤) (في الفرج: «فحملوا إلي» و في المدنية «فحمل لي» . (٥) (المتن موافق للبحار ففي الدلائل «في صرر باسم رجل» وفي المدنية «وفي صرر رجل رجل» . (٦) في المدينة «يقيم بها» . (٧) في فرج المهموم «فما انصرفت» . (٨) في المدينة «معلمة» قال المجلسي (ره) في بيانه لمضلات الحديث (ص ٨١) : «عكم المتاع يعكمه شده بثوب وأعكمه = أعانه على العكم» أقول : هي عبارة القاموس بعينها وقال في أقرب الموارد: «أعلم الثوب = جعل له علماً من طراز وغيره» . (٩) قال المجلسي (ره) في بيانه : «التخت = وعاء يجعل فيه الثياب» فالتخوت جمعه وقال الفيروز آبادي: التخت وعاء تصان فيه الثياب» . (١٠) المتن موافق لفرج المهموم والبحار ، ففي الدلائل والمدينة «بالبابية» (١١) في الدلائل والمدينة «بالبابية» بخلاف الفرج و البحار فهي فيهما كما في المتن، قال في معيار اللغة «وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فيقال : فلان يدعي بكرم فعاله أي يخبر بذلك عن نفسه» قال الزبيدي في تاج العروس: «وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فتدخله الباء جوازاً ، يقال : فلان يدعي بكرم فعاله أي يخبر بذلك عن نفسه» قال في البستان : «ادعى به = نسبه إليه زاعماً أنه له» قال في أقرب الموارد: «ادعى به = نسبه إليه؛ وقيل: زعم أنه له» قال الزمخشري في الاساس : «فلان يدعي بكرم فعاله = يخبر عن نفسه بذلك» . (١٢) في الدلائل والمدينة «بالبابية» . (١٣) في الفرج : «يدعى» (بصيغة المجهول من دعا) . (١٤) في الفرج والبحار «مهيباً» . (١٥) في الفرج : «وسروبر» .

كثر الناس قال؛ فسألني عن حاجتي فعرّفته أني رجل من اهل دينور وافيت [1] ومعي شيء من المال أحتاج أن أسلمه قال فقال: احمله قال: فقلت: أريد حجة قال: تعود إلي [2] في غد قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجة فعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة قال، فصرت إلى إسحاق الاحمر فوجدته شاباً نظيفاً منزله أكبر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروءته أسرى وغلمانه اكثر من غلمانه ويجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطاني قال : فدخلت وسلمت فرحب وقرّب: فصرت إلى أن خف الناس، فسألني عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطاني ووعدني بالحجة فعدت اليه ثلاثة [3] أيام فلم يأت بحجة.

قال: فصرت إلى أبي جعفر العمري فوجدته شيخاً متواضعاً عليه منطقة بيضاء قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروءة والفرس ما وجدته [4] لغيره فسلّمت فردّ السّلام [5] وأدناني وبسط مني ثم سألني عن حالي فعرّفته أني وافيت من الجبل وحملت مالاً فقال: إن أحببت أن يصل هذا الشيء إلى من يجب أن يصل إليه تخرج إلى سرّ من رأى وتسأل دار ابن الرّضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرّضا (ع) عامرة بأهلها فانك تجد هناك ما تريد ؛ قال : فخرجت من عنده ومضيت نحو سرّ من رأى وصرت إلى دار ابن الرّضا وسألت عن الوكيل فذكر البوّاب أنه مشتغل في الدّار وأنه يخرج آنفاً فقعدت على الباب أنتظر خروجه؛ فخرج بعد ساعة فقمت وسلّمت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له وسألني عن حالي وعمّا وردت له فعرّفته أني حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل وأحتاج أن أسلّمه بحجّة قال فقال: نعم ؛ وقدّم إليّ طعاماً و قال تغدّ بها واستريح فانك تعب وبيننا وبين الصلوة الاولى ساعة فاني أحمل إليك ما تريد، قال: فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت وصلّيت و ذهبت إلى المشرعة فاغتسلت و زرت وانصرفت إلى بيت الرجل ومكثت إلى أن مضى من الليل ربعه فجائني ومعه درج فيه «بسم الله الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر ألف دينار في كذا و كذا صرة فيها صرة فلان بن فلان؛ وفيها كذا و كذا ديناراً، و فيها صرة فلان بن فلان؛ وفيها كذا ديناراً، إلى أن عدد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الزراع [6] وفيها ستة

(١) «وافيت» في الفرج والبحار فقط. (٢) في المدينة: «تعود لي». (٣) في الفرج «ثمانية». (٤) في الدلائل: «وجدت». (٥) في الدلائل: «فرد جوابي». (٦) خل في الدلائل: «المراغي».

عشر ديناراً قال : فوسوس إلي الشيطان أن سيدي أعلم بهذا مني فمازلت أقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى أتيت عليها عند آخرها ثم ذكر: قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادراني أخي الصراف كيساً فيه ألف دينار وكذا وكذا تختاً من الثياب منها ثوب فلان وثوب لونه كذا ، حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها و ألوانها قال: فحمدت الله وشكرته على ما من به علي من إزالة الشك عن قلبي، وآمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث يأمرك ابو جعفر العمري، قال : فانصرفت إلى بغداد وصرت إلى أبي جعفر العمري قال : وكان خروجي و انصرافي في ثلاثة أيام قال : فلما بصر بي أبو جعفر العمري قال لي : لم لم تخرج ؟ - فقلت: ياسيدي من سر من رأى انصرف، قال: فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي؛ فيه ذكر المال والثياب وأمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي فابس أبو جعفر العمري ثيابه وقال لي: احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي (١) قال : فحملت المال و الثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان و سلمتها و خرجت إلى الحج؛ فلما انصرفت إلى دينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرج الذي أخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه إلي وقرأته على القوم فلما سمع ذكر الصرة باسم الذراع صاحبها سقط مغشياً عليه ومازلنا نعلله حتى أفاق فلما أفاق سجد شكر الله عز وجل وقال : الحمد لله الذي من علينا بالهداية ؛ الآن علمت أن الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله إلى هذا الذراع ولم يقف على ذلك إلا الله عز وجل .

قال : فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادراني وعرّفته الخبر وقرأت عليه الدرج فقال : يا سبحان الله ماشككت في شيء فلا تشك في أن الله عز وجل لا يخلي أرضه

---

(١) في رجال الكشي في ترجمة أحمد بن إبراهيم أبي حامد المراغي مالفظه (ص ٣٣١) : «علي بن قتيبة قال : حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي قال : كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار وليس له ثالث في الارض في التقرب من الاصل يصفنا لصاحب الناحية (ع) فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد أعزه الله بطاعته وفهمت ما هو عليه نعم الله ذلك له بأحسنه ولا أخلاه من تفضله عليه و كان الله وليه أكثر السلام وأخصه، قال أبو حامد : هذا في رقعة طويلة وفيها أمر و نهي إلى ابن أخي كثير وفي الرقعة مواضع فدقرضت فدفعت الرقعة كيفتها إلى علاء ابن الحسن الرازي» **أقول**: أظن أن «العطار» مصحف «القطان» فالرجل المذكور هنا هو الرجل المذكور هناك بعينه فتفطن .

حجة ؛ اعلم أنه لماغزا اذ كوتكين يزيدبن عبدالله بشهر زور و ظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صارإلى رجل و ذكرأن يزيدبن عبدالله جعل الفرس الفلانى و السيف الفلانى فى باب مولانا (ع) قال : فجعلت أنقل خزائن يزيدبن عبدالله إلى اذ كوتكين أولافأولا و كنت أدافع عن الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، و كنت أرجوأن أخلّص ذلك لمولانا (ع) فلما اشتدت مطالبة اذ كوتكين إياى ولم يمكنى مدافعته جعلت فى السيف والفرس على نفسى ألف دينار و زنتها ودفعتها إلى الخازن وقلت له : ادفع هذه الدنانيز فى أوثق مكان ولاتخرجن إلىّ فى حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة إليها و سلّمت الفرس والسيف قال : فأنا قاعدفى مجلسى بالرى أبرم الامور وأوفى القصص وآمر وأنهى إذدخل أبوالحسن الاسدى و كان يتعاهدنى الوقت بعدالوقت و كنت أقضى حوائجه، فلما طال جلوسه و علىّ بؤس كثير قلت له : ماحاجتك ؟ ـ قال أحتاج منك إلى خلوة فأمرت الخازن أن يهيّىء لنامكاناً من الخزانة فدخلنا الخزانة فأخرج إلىّ رقعة صغيرة من مولانا صلوات الله عليه، فيها : يا أحمدبن الحسن الالف دينار التى لناعندك ثمن الفرس والسيف سلمها إلى أبى الحسن الاسدى قال: فخررت لله ساجداً شكراً لمامنّ به علىّ وعرفت أنه حجة الله حقاً لانه لم يكن وقف على هذا أحدغيرى فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سروراً بمامن الله علىّ بهذا الامر».

أقول: المراد بأبى الحسن الاسدى محمدبن جعفر الرازى و كان أحدالابواب

قال الشيخ الطوسى (ره) فى كتاب الغيبة [1] مالفظه: «وقد كن فى زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل ؛ منهم أبوالحسين محمد بن جعفر الاسدى (ره) ؛ أخبرنا أبوالحسين بن أبى جيدالقمى عن محمدبن الوليد، عن محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبى صالح قال: سألنى بعض الناس فى سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك و كتبت أستطلع الرأى فأتانى الجواب بالرى محمد بن جعفر العربى فليدفع إليه فانه من ثقاتنا» وروى محمدبن يعقوب الكلينى، عن أحمدبن يوسف الساسى قال: قال لى محمد بن الحسن الكاتب المروزى: وجهت إلى حاجز الوشاء مائتى دينار و كتبت إلى الغريم [2] بذلك فخرج

(١) ص٢٧٢، وأيضاً فى البحار؛ ج ١٣ ، (نقلاعن الكتاب) ص٩٩. (٢) يريد بالغريم الحجة القائم(ع)

الوصول و ذكر أنه كان قبلي ألف دينار وانّي و جهت إليه مائتي دينار وقال : إن اردت ان تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز (رض) بعد يومين أو ثلاثة فأعلمته بموته فاغتم فقلت له : لاتغتم فان لك في التوقيع إليك دلالتين ؛ إحداهما إعلامه إياك أن المال ألف دينار، والثانية أمره إياك بمعاملة أبي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز .

و بهذا الاسناد عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت

قال : عزمت على الحج وتأهبت فورد علي : «نحن لذلك كارهون» فضاق صدري واغتممت و كتبت أنا مقيم بالسمع والطاعة غير أني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع «لايضيقن صدرك فانك تحج من قابل» فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب ، فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب «الاسدي نعم العديل» فان قدم فلاتخترعليه، قال : فقدم الاسدي فعادلته . **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهماً فلم أحب أن ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهماً ودفعتها إلى الاسدي ولم أكتب بخبر نقصانها وأني أتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون؛ ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة» .

وقال في الفهرست (ص ١٥١) :

محمد بن جعفر الاسدي يكنى أبا الحسين ، له كتاب الرد على أهل الاستطاعة ، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن الاسدي» .

و قال في الرجال : « محمد بن جعفر الاسدي يكنى أبا الحسين الرازي كان أحد الابواب» .

قال النجاشي (ره) في كتاب الرجال (ص ٢٦٤) :

«محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي ابوالحسين الكوفي ساكن الري يقال له محمد بن ابي عبدالله كان ثقة صحيح الحديث الاانه روى عن الضعفاء و كان يقول بالجبر والتشبيه و كان أبوه وجهاً روى عنه احمد بن محمد بن عيسى له كتاب الجبر و

الاستطاعة اخبرنا ابوالعباس بن نوح قال : حدّثنا الحسن بن حمزة قال : حدّثنا محمد بن جعفر الاسدى بجميع كتبه ، قال : ومات ابوالحسين محمد بن جعفر ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وقال ابن نوح : حدّثنا الحسن بن داود قال : حدّثنا احمد بن حمدان القزوينى عنه بجميع كتبه » .

قال العلّامة المجلسى (ره) فى مرآة العقول فى شرح الحديث (ج ١ ، ص ٤٣١) :

« والاسدىّ هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدى الكوفىّ ساكن الرى يقال له محمد ابن أبى عبدالله ؛ قال النجاشى : كان ثقة صحيح الحديث إلّا أنّه روى عن الضعفاء وكان يقول بالجبر والتشبيه ؛ وقال الشيخ : كان أحد الابواب ، وفى كمال الدين : انه من الوكلاء الذين وقفوا على معجزات صاحب الزمان عجّل الله فرجه ورأوه .

أقول: : نسبته إلى الجبر والتشبيه لروايته الاخبار الموهمة لهما وذلك لا يقدح فيه إذ قلّ أصل من الاصول لا يوجد مثلها فيه ، فلنعد إلى ما كنّا فيه .

قال ياقوت فى معجم البلدان فى ضمن ما قال فى حقّ الرى ما لفظه :

« وكان أهل الرى أهل سنّة وجماعة إلى أن تغلّب أحمد بن الحسن المادرانى عليها فأظهر التّشيع وأكرم أهله وقرّبهم فتقرّب إليه الناس بتصنيف الكتب فى ذلك فصنّف له عبدالرحمن بن أبى حاتم [1] كتاباً فى فضائل أهل البيت و غيره وكان ذلك فى أيّام المعتمد وتغلّبه عليها فى سنة ٢٧٥ و كان قبل ذلك فى خدمة كوتكين بن ساتكين

---

(١) وقال ياقوت ايضاً هناك لكن قبيل ذلك الكلام : « ومن أعيان من ينسب اليها عبدالرحمن بن محمد بن إدريس أبومحمد بن أبى حاتم الرازى أحد الحفاظ صنف الجرح والتعديل فأكثر فائدته ؛ رحل فى طلب العلم والحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق ؛ فسمع من يونس بن عبدالاعلى ، ومحمد بن عبدالله بن الحكم ، والربيع بن سليمان ، والحسن بن عرفة ؛ وأبيه أبى حاتم ، وأبى زرعة الرازى ، وعبدالله وصالح ابنى احمد بن حنبل وخلق سواهم وروى عنه جماعة أخرى كثيرة ، وعن أبى عبدالله الحاكم قال سمعت أبا احمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم الحافظ يقول : كنت بالرى فرأيتهم يوماً يقرأون على محمد بن أبى حاتم كتاب الجرح والتعديل فلما فرغوا قلت لابن عبدويه الوراق : ماهذه الضحكة أراكم تقرأون كتاب التأريخ لمحمد بن إسماعيل البخارى عن شيخكم على هذا الوجه وقد نسبتموه إلى أبى زرعة وأبى حاتم ؟ فقال : يا أبا محمد اعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما هذا الكتاب قالا : هذا علم حسن لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا فأقعدا أبا محمد عبدالرحمن الرازى حتى سألهما عن رجل معه رجل وزاد فيه و نقصا منه .. ونسبه عبدالرحمن الرازى .. وقال أحمد بن يعقوب الرازى : سمعت عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى يقول : كنت مع أبى فى الشام فى الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلا واقفاً على الطريق يلعب بحية ويقول : من يهب لى درهماً حتى أبلع هذه الحية ، فالتفت إلى أبى وقال : يا بنى احفظ دراهمك ؛ فمن أجلها تبلع الحيات . وقال أبو يعلى الخليل بن عبدالرحمن بن أحمد الحافظ القزوينى : أخذ عبدالرحمن بن أبى حاتم علم أبيه وعلم أبى زرعة وصنف منه التصانيف المشهورة فى الفقه والتواريخ واختلاف

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

التركي وتغلّب على الرى وأظهر التشيّع بها و ظهر إلى الآن»

أقول: هذا الكلام يدلّ على أن المازندرانى قد أعرض عن خدمة اساتكين واستقلّ بأمر شخصه ونفسه فتغلّب على الرى وأظهر التشيّع بها فى سنة خمس وسبعين ومائتين؛ فلعلّ العبارة مأخوذة من تأريخ الرى لأبى سعد منصور بن الحسين الآبى رحمه الله تعالى لأنّ من كتبه تأريخاً للرى كما صرّح به ياقوت وغيره؛ والمظنون أنّ سبب إعراض المازندرانى عن خدمة اساتكين أمران:

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»
الصحابة والتابعين وعلماء الامصار؛ وكان من الابدال ولد سنة ٢٤٠ ومات سنة ٣٢٧ وقد ذكر فى حنظلة وذكرت من خبره هناك زيادة عما هنا».

وقال فى حنظلة:

«وقال أبو الفضل بن طاهر: درب حنظلة بالرى، ينسب إليه أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلى وابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وداره ومسجده فى هذا الدرب ورأيته ودخلته ثم ذكر باسناد له قال عبد الرحمن بن أبى حاتم قال أبى: نحن من موالى تميم بن حنظلة بن غطفان».

قال المؤلف: وهذا وهم (فتخاض فى بيان الدليل على مدعاه فمن أراده فليطلبه من هناك)».

أقول: كتابه المشار إليه فى هذا الكلام أعنى «الجرح والتعديل» كتاب ممتع وقد طبع فى زماننا هذا بحيدرآباد لكن ناقصاً ان شئت فراجع.

قال الرافعى فى التدوين (ص ٣٤٩ من النسخة الفوتوغرافية عن نسخة مكتبة الاسكندرية): عبد الرحمن بن إدريس بن المنذر الحنظلى أبو محمد بن أبى حاتم الرازى من كبار الدنيا علماً وورعاً، قال الخليل الحافظ: كان بحراً فى معرفة الحديث؛ صحيحه وسقيمه، والرجال؛ قويهم وضعيفهم، وكان يعد من الابدال؛ سمعت احمد بن محمد بن الحسين يحكى عن على بن الحسين الدرستينى أن أبا حاتم كان يعرف اسم الله الاعظم فظهر لابنه عبد الرحمن علة فاجتهد أن لا يدعوله بذلك الاسم لانه كان قد عهد أن لا يدعو به لشىء من الدنيا فلما اشتدت به العلة وغلب عليه الحزن دعاله بذلك الاسم فشفاه الله ثم رأى أبو حاتم فى منامه أن قد استجيب دعاؤك لكن لا يعقب ابنك لانك دعوت به للدنيا؛ وقد ذكر أن الابدال لا يولد لهم، و وصفه الحافظ إسماعيل بن محمد الاصبهانى وقال: إن أبا محمد تربى بالمذاكرات مع أبيه وأبى — زرعة وكانا يزقانه كما يزق الفرخ الصغير ويعنيان به ورحل مع أبيه فأدرك ثقات الشيوخ بالحجاز و العراق والشام والثغور، وعرف الصحيح من السقيم ثم كانت رحلته الثانية بنفسه بعد تمكن معرفته، وعن عبد الرحمن قال: ساعدتنى الدولة فى كل شىء حتى خرجت مع أبى سنة خمسة وخمسين ومائتين من المدينة يريد الحج ولم أبلغ فلما أن أشرفنا على ذى الحليفة احتلمت تلك الليلة فحكيت ذلك لابى فسر بذلك و قال: الحمد لله أدركت حجة الاسلام. وفى هذه السنة سمع عبد الرحمن بن المقرى حديثه عن سفيان ومشايخ مكة والواردين عليها، وسمع بالكوفة أبا سعيد الاشج وهارون بن إسحاق وببغداد الحسن بن عرفة وحميد بن الربيع وبمصر المزنى وبونس بن عبد الاعلى؛ وارتحل إلى اصبهان وقزوين وجمع وصنف الكثير حتى وقعت ترجمة مصنفاته الكبار والصغار فى أوراق، وقال الخليل الحافظ: سمعت القاسم بن علقمة يقول: سمعت ابن أبى حاتم يقول: ولدت سنة أربعين ومائتين، وتوفى سنة سبع وعشرين وثلاث مائة».

قال ابن حجر فى لسان الميزان (ج ٣، ص ٤٣٢ - ٤٣٣):

«عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس الرازى الحافظ الثبت يروى عن أبى سعيد الاشج وبونس بن عبد الاعلى وطبقتهما وكان من جمع علو الرواية ومعرفة الفن، وله الكتب النافعة ككتاب

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

الاوّل — مغايرته له في المذهب كما دلّت عليه الحكاية الماضية .

الثاني - اتّخاذ اساتكين الظلم والجور شعاراً له ودثاراً كما ستقف عليه ممّا نذكره من كلمات المؤرّخين.

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الجرح والتعديل، والتفسير الكبير ، وكتاب العلل، وماذكرته لولاذكر أبي الفضل السليماني له فبئس ماصنع ؛ فانه قال : ذكر اسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون علياً على عثمان ؛ الاعمش ، النعمان بن ثابت ، شعبة بن الحجاج ، عبد الرزاق ، عبيدالله بن موسى ، عبدالرحمن بن أبي حاتم » (انتهى)

وكان يلزم المؤلف على هذا أن لايذكر شعبة بل كان من حقه أن لايذكر ابن أبي حاتم صاحب الجرح والتعديل في هذا الكتاب ؛ وترجمته مستوفاة في تاريخ الخطيب وغيره ، وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر إمامن أئمة خراسان » .

أقول: كان نسبته إلى التشيع لتأليفه كتاباً في فضائل أهل البيت عليهم السلام كما مر وذلك لان دأب العامة أنهم إذاعجزوا عن القدح في حق أحد من العلماء المنصفين منهم رموه بالرفض والتشيع زعماً منهم أن ذلك قدح في حقه ؛ وأجلى مصداق لذلك ترجمة الطبري المعروف صاحب التفسير والتاريخ فان في ترجمته تصريحاً بماذكرناه .

قال ابن الاثير في ضمن حوادث سنة عشر وثلاث مائة مالفظه : «وفي هذه السنة توفي محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ ببغداد ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين ودفن ليلا بداره لان العامة اجتمعت ومنعت من دفنه نهاراً وادعوا عليه الرفض ثم ادعوا عليه الالحاد وكان علي بن عيسى يقول: والله لوسئل هؤلاء عن معنى الرفض والالحاد ماعرفوه ولا فهموه؛ هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب الامم وحوشى ذلك الامام عن مثل هذه الاشياء، وانما ذكرته من تعصب العامة فليس الامر كذلك وإنما بعض الحنابلة تعصبوا عليه ووقعوا فيه فتبعهم غيرهم ولذلك سبب ؛ وهو أن الطبري جمع كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه أحمد بن حنبل فقيل له في ذلك فقال: لم يكن فقيهاً وإنما كان محدثاً؛ فاشتد ذلك على الحنابلة وكانوا لايحصون كثرة ببغداد فشغبوا عليه وقالوا ما أرادوا .

« حسدوا الفتى إذلم ينالوا سعيه ... فالناس اعداء له و خصوم »

« كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً و بغياً إنه لدميم »

وأما واقع الامر فيمكن أن يكون ابن أبي حاتم شيعياً إثنى عشريا بل يؤيده قرائن؛ منها ذكر ابن شهر اشوب وشيخ الطائفة رحمة الله عليهما أباه في علماء الشيعة ؛ قال ابن شهر اشوب في معالم العلماء (ص ٩٣) : «أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ؛ له كتاب» وقال الشيخ في الفهرست (ص ١٤٧ طبعة نجف) : «محمد بن إدريس الحنظلي يكنى أباحاتم له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر الحميري عنه » و قال (ره) في كتاب رجاله : «محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم روى عنه عبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن أبي الصهبان عبدالجبار وروى عنه سعد وغيره» قال المامقاني (ره) بعد نقل عبارتي الشيخ (ره) «وظاهر عدم غمزه في مذهبه كونه إمامياً ولكن ابن داود نص على كونه عامياً حيث قال : « محمد بن إدريس الحنظلي الرازي أبو حاتم لم يخ عامي المذهب (انتهى)، لم أقف على ما يشهد له ولقد أجاد الجزائري حيث قال: لاأدري من أين اخذ ابن داود عاميته ولم يذكر المأخذ وفي قوله «لم يخ» إيماء الى أخذه من «لم» وليس في ذلك أصلا (إلى أن قال) وعن تقريب ابن حجر : محمد بن إدريس المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين أي بعد المائتين (انتهى)» .

أقول: ترجمة هذا العالم مذكورة في غير واحد من كتب العامة مبسوطة ومشروحة فمن أرادها فليطلبها من هناك ؛ وأما عدم اطلاع الجزائري والمامقاني رحمة الله عليهما عليها فلاغرو فيه فانهما ليسا من فرسان المضمار كما هو واضح عند أهل الفن ؛ و أما ترجمة ابنه عبدالرحمن فمن أرادها مبسوطة فليراجع **عبقات الانوار** (المجلد الثاني من حديث الغدير ص ٣٦٩-٣٧٣ من طبعة هند).

حيث إنّ الرجل أوّل من نشر لواء إشاعة التشيع بالرى ينبغى أن أشير إلى ما ذكره المؤرّخون فى حقّه ليستكشف منه أهل دقّة النظر مايكون موجباً لمزيد البصيرة فى شأنه لانّ علماء الرجال قد أهملوه ولم يذكروا ترجمته فى كتبهم ككثير ممّن تركوه فلا سبيل إلى الاطلاع على ترجمته المبسوطة إلا بالاحاطة بماذكره علماء السير من احواله وذلك لانه من مشاهير الرجال فى عصره فله وقائع تأريخيّة أثبتها أرباب التأريخ والسير فاحياءً لذكره وأداء لبعض ماعلى الشيعة من حقّه نخوض فى نقل مافى التواريخ المعتبرة المعروفة من الامور المتعلّقة به ، وحيث إنّ الوقوف على هذه القضايا التأريخيّة يستلزم نقل شىء ممّاذكره المؤرّخون من الوقائع والحوادث المربوطة بمخدوميه «كوتكين» و«اساتكين» ننقل أيضاً منه ما يقتضيه المقام فنقول والله المستعان :

قال ابن الاثير فى الكامل فى ضمن ذكر ماوقع سنة ستين ومائتين تحت عنوان «ذكر الفتنة بالموصل وإخراج عاملهم» مالفظه (ج ٧ ، ص ١٨٥ - ١٨٧ من طبعة ليدن):

كان الخليفة المعتمد على الله قداستعمل على الموصل اساتكين وهو من أكابر قوّاد الاتراك فسيّر إليها ابنه اذكوتكين فى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين ، فلمّا كان يوم النّيروز من هذه السّنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيّره المعتضد بالله و دعا اذكوتكين وجوه أهل الموصل إلى قبّة فى الميدان وأحضر أنواع الملاهى و أكثر الخمر وشرب ظاهراً وتجاهر أصحابه بالفسوق وفعل المنكرات وأساء السّيرة فى النّاس ، وكان تلك السّنة برد شديد أهلك الاشجار والثمار والحنطة والشّعير وطالب النّاس بالخراج على الغلّات الّتى هلكت فاشتدّ ذلك عليهم وكان لايسمع بفرس جيّد عند أحد إلا أخذه وأهل الموصل صابرون إلى أن وثب رجل من أصحابه على امرأة فأخذ هافى الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه إدريس الحميرى وهو من أهل القرآن والصّلاح فخلّصها من يده فعاد الجندى إلى اذكوتكين فشكا من الرّجل فأحضره و ضربه ضرباً شديداً من غير أن يكشف الامر فاجتمع وجوه أهل الموصل إلى الجامع وقالوا : قد صبرنا على أخذ الاموال وشتم الاعراض و إبطال السّنن والعسف وقد أفضى الامر إلى أخذ الحريم فأجمع رأيهم إلى إخراجه والشّكوى منه إلى الخليفة وبلغه الخبر فركب إليهم فى جنده وأخذ معه النفّاطين فخرجوا إليه وقاتلوه قتالاً شديداً

حتى أخرجوه من الموصل وتهبواداره وأصابه حجر فأثخنه ومضى من يومه إلى بلده و سار منها إلى سامرّاء واجتمع الناس إلى يحيى بن سليمان وقلّدوه أمرهم ففعل و بقى كذلك إلى أن انقضت سنة ستّين ، فلمادخلت سنة إحدى و ستّين كتب اساتكين إلى الهيثم بن عبدالله بن المعمر التغلبى ثمّ العدوى فى أن يتقلّد الموصل وأرسل إليه الخلع و اللّواء، و كان بديار ربيعة فجمع جموعاً كثيرة و سار إلى الموصل و نزل بالجانب الشّرقى وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فعبر إلى الجانب الغربى وزحف إلى باب البلد فخرج إليه يحيى فى أهل الموصل فقاتلوه وقتل بينهم قتلى كثيرة و كثرت الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل اساتكين على الموصل إسحاق بن أيّوب التغلبى وغيره فخرج فى جمع يبلغون عشرين ألفاً منهم حمدان بن حمدون التغلبى وغيره فنزل عند الدّير الاعلى فقاتله أهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدّة ، فمرض يحيى بن سليمان الأمير فطمع إسحاق فى البلد وجدّ فى الحرب فانكشف الناس بين يديه ، فدخل إسحاق البلد و وصل إلى سوق الاربعاء و أحرق سوق الحشيش فخرج بعض العدول اسمه زياد بن عبدا لواحد وعلق فى عنقه مصحفاً واستغاث المسلمين فأجابوه وعادوا إلى الحرب و حملوا على إسحاق وأصحابه وأخرجوهم من المدينة: وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فأمر فحمل فى محفة وجعل أمام الصف فلمارآه أهل الموصل قويت نفوسهم و اشتدّ قتالهم ولم يزل الامر كذلك وإسحاق يراسل أهل الموصل و يعدهم الامان و حسن السيرة فأجابوه إلى أن يدخل البلد ويقيم بالربض الاعلى فدخل وأقام سبعة أيام ثمّ وقع بين بعض أصحابه وبين قوم من أهل الموصل شرّ فرجعوا إلى الحرب وأخرجوه عنها واستقرّ يحيى بن سليمان بالموصل» ذكر القضية ابن خلدون أيضاً فى الجزء الثالث تحت عنوان « فتنة الموصل » فارجع إليها إن شئت (١) و أشار إليها أيضاً فى الجزء الرابع فى كلام له على الموصل بهذه العبارة(٢) «ثم انتقض أهل الموصل أيام المعتمد سنة تسع وخمسين (اى بعد المائتين) وأخرجوا العامل وهو ابن اساتكين (إلى آخر كلامه) وقال أيضاً(٣) : « و فى سنة ستين (اى بعد المائتين) أقام يعقوب بن الصفار الحسن بن زيد فهزمه وملك طبرستان كمامر وأخرج أهل الموصل عاملهم اتكـوتكين بن اساتكين فبعث عليهم اساتكين اسحق بن يعقوب فى عشرين ألفاً ومعه حمدان بن حمدون التغلبى

(١) ج ٣ ، ص ٣١٠. (٢) ص ٢٢٨. (٣) ج ٣ ، ص ٣٤٠.

فامتنع أهل الموصل منهم وولوا عليهم يحيى بن سليمان فاستولى عليها ».

وقال أيضاً (١)

« وفي سنة ست و ستين (أي بعد المائتين) ملك الزنج رامهرمز و غلب اساتكين على الرّي وأخرج عنها عاملها فطلقت ثم مضى إلى قزوين وبها أخوه كيغلغ فصالحه وملكها ».

قال ابن كثير في تأريخه الموسوم بالبداية والنهاية (٢) :

« في صفر منها (اى من سنة ستّ وستين ومائتين) تغلّب اساتكين على بلد الرّى وأخرج عاملها منها ثمّ مضى إلى قزوين فصالحه أهلها فدخلها وأخذ منها أموالا جزيلة ثمّ عاد إلى الرّي فمنعه أهلها عن الدّخول إليها فقهرهم ودخلها ».

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة ست وستين ومائتين مالفظه (٣) :

« وفيها في صفر غلب اساتكين على الشرطة وهي الآن من أعمال سجستان ، و على الرّي وأخرج منها حظلنجور العامل عليها ، ثم مضى إلى قزوين وعليها أخو كيغلغ فصالحه و دخل اساتكين قزوين ثمّ رجع إلى الرّي ».

قال الطبري تحت عنوان « ذكر الخبر عمّا كان في سنة ستّ وستّين ومائتين من الاحداث » مالفظه (٤) :

« وفي صفر منها غلب اساتكين على الرى و أخرج عنها طلمجور العامل كان عليها ثم مضى هو وابنه اذكوتكين إلى قزوين وعليها ابرون أخو كيغلغ فصالحاه ودخلا قزوين وأخذا محمّد بن الفضل بن سنان العجلي فأخذا أمواله وضياعه و قتله اساتكين ثمّ رجع إلى الرّي فقاتله أهلها فغلبهم ودخلها ».

قال ابن الفقيه عند الكلام في قزوين مالفظه (٥) :

« و كانت دستبى مقسومة بين الرّي وهمذان فقسم منها يدعى دستبى الرّي و هو مقدار كذا و كذا قرية، ومنها ما قد حازه السلطان أعزّه الله في هذا الوقت لنفسه و استخلصه و كان سبب حيزه دخول اذكوتكين بن ساتكين التركي قزوين و تغلبه

(١) ج ٣ : ص ٣٤٢.
(٢) ج ١١ ، ص ٣٨ . (٣) ج ٧ ، ص ٢٣١ من النسخة المطبوعة بليدن .
(٤) ج ١١ ، ص ٢٥٥ من الطبعة الاولى . (٥) ص ٢٨٠.

عليها وأسره محمدبن الفضل وقبض هذه الضياع عنه» (١)

قال الرافعي في أوائل التدوين في الفصل الرابع الذي في ذكر نواحي قزوين مالفظه (٢):

«وفي كتاب أبي عبدالله القاضي وغيره أن دستبى كانت مقسومة بين همذان و الرّيّ فقسم تدعى دستبى الهمذانى كان عامل همذان بنفذ خليفة له فيقيم في قرية اسفقيان حتى يجبى خراجه وينقله إلى همذان، وقسم منها يدعى دستبى الرّيّ وقد حازه السلطان لنفسه مدّة حين تغلب كوتكين التركيّ على قزوين سنة ستّ وستين ومائتين وقبض على محمّدبن الفضل بن محمّدبن سنان العجليّ رئيس قزوين و استولى على ضياعه».

وقال في ترجمة محمّد المذكور في هذا الكلام مالفظه (٣):

«محمّدبن الفضل بن محمّدبن سنان العجليّ من بنى عجل بن لجيم بن صعب بن عليّ بن وائل كان في بيتهم (٤) السيادة والرّياسة والايالة بقزوين، و كانوا أصحاب جاه و ثروة ومروءة، ومحمّدبن الفضل كان والياً بقزوين محمود الاثر في الرّعيّة وفي تسكين الدّيلم ودفع غائلتهم وغدر به حتّى وقع في أسر كوتكين بن ساتكين التركيّ فصادره وعقد عليه العقود بجميع دوره وبساتينه وضياعه بقزوين وأبهر و كانت كثيرة وأحضر القاضي والعدول والاشراف ليتعهدهم عليها فلمّا قرئت عليه قال: أشهدكم أنّ كذا و كذا وقف على أولادى وأولاد أولادى ماتناسلوا، و كذا و كذا وقف على الطّالبيّة؛ وكذا و كذا وقف على مساكين؛ فيعيّن، فاغتاظ التركيّ من ذلك وحمله معه وقتله ببعض نواحي ساوة».

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة ثمان وستين و مائتين مالفظه (٥):

«وفيها كانت وقعة بين اذكوتكين بن ساتكين وبين أحمدبن عبدالعزيز بن أبي دلف فهزمه اذكوتكين وغلبه على قمّ».

(١) فذكر دستبى الهمذانى بقوله: «وقسم منها يدعى الهمذانى الخ».
(٢) ص ٩ من النسخة الفوتوغرافية المعروفة. (٣) ص ١٤٨ من النسخة المشار إليها.
(٤) قد خرج من هذا البيت جماعة من الرؤساء والامراء والعلماء، و كلهم كانوا شيعة، وذكر الرافعي عدة منهم في التدوين، و منتجب الدين (ره) في فهرسته، والشيخ عبدالجليل (ره) في كتاب «بعض مثالب النواصب» واستخرجت أسامي من في التدوين والفهرست منهم وأدرجتها في تعليقاتي على «بعض مثالب النواصب» فليرجع الطالب إليها. (٥) ج ٧، ص ٢٥٩ من النسخة المطبوعة بليدن.

و ذكر الطبرى أيضاً هذه القضية (١) قال ابن خلدون فى ضمن ذكر حوادث السنة المذكورة (٢) :

«وفيها كانت وقعة بين اتكوتكين بن اساتكين و بين أحمد بن عبدالعزيز بن أبى دلف فهزمه اتكوتكين وغلبه على قم» .

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة اثنتين و سبعين و مائتين تحت عنوان « ذكر الحرب بين اذكوتكين ومحمد بن زيد العلوى » مالفظه (٣) :

«فى هذه السنة منتصف جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين اذكوتكين وبين محمد بن زيد العلوى صاحب طبرستان ثم سار اذكوتكين من قزوين إلى الرى ومعه أربعة آلاف فارس و كان مع محمد بن زيد من الديلم و الطبرية والخراسانية عالم كبير فاقتتلوا فانهزم عسكر محمد بن زيد وتفرقوا وقتل منهم ستة آلاف وأسر ألفان وغنم اذكوتكين وعسكره من أثقالهم و اموالهم ودوابهم شيئاً لم يروا مثله و دخل اذكوتكين الرى فأقام بها وأخذ من أهلها مائة ألف ألف دينار وفرق عماله فى أعمال الرى » .

قال ابن كثير فى تاريخه (٤) :

«فى جمادى الاولى منها (أى من سنة ثنتين وسبعين ومائتين) سار نائب قزوين وهو اذكوتكين فى اربعة آلاف مقاتل إلى محمد بن زيد العلوى صاحب طبرستان بعد أخيه الحسن بن زيد وهو بالرى فى جيش عظيم من الديلم وغيرهم فاقتتلوا قتالا شديداً فهزمه اذكوتكين وغنم مافى معسكره وقتل من أصحابه ستة آلاف ودخل الرى فأخذها وصادر أهلها فى مائة الف دينار وفرق عماله فى نواحى الرى » .

قال ابن خلدون تحت عنوان « وفاة صاحب طبرستان وولاية أخيه» مالفظه (٥) :

« (ثم توفى الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان فى رجب سنة سبعين لعشرين سنة من ولايته وولى مكانه أخوه و كان على قزوين اتكوتكين فسار إلى الرى فى أربعة آلاف فارس وسار إليه محمد بن زيد فى عالم كثير من الديلم و الخراسانية والتقوا فانهزم

(١) ج ١١ ، ص ٢٦٨ من الطبعة الاولى . (٢) ج ٣ ، ص ٣٤٣ .
(٣) ج ٧ ، ص ٢٩٣ من النسخة المطبوعة بليدن . (٤) ج ١١ ، ص ٥٠ .
(٥) ج ٣ ، ص ٣٣٢ .

محمّدبن زيد وقتل من عسكره نحومن ستّة آلاف وأسر ألفان وغنم أتكوتكين عسكراً وملك الرى وأغرم أهلهامائة ألف دينار وفرّق عمّاله عليها».

أقول: وله أيضاً تصريح بهذاالمطلب فى موارد أخرأعرضنا عن نقلها اوالاشارة إليهااستغناءً بما ذكر عنها.

قال محمّدبن الحسن بن اسفنديارالكاتب فى تاريخ طبرستان مالفظه(١):

«شهرربيع الاوّل سنهٔ اثنين وسبعين ومائتين درری ترکی بوداسانکین گفتندمحمّد زیدرا هوس افتاد که بری شود ازگرگان بدامغان رفت و از آنجا بسمنان روزی دو نزول کرد و بخوار شد وبا فرداد بوهراوان نزدیك ری بالشکرعراق مصاف داده ایستاده بودند چون بر همدیگر کوفتند لشکر محمّد زید شکسته آمدند و او بهزیمت با لارجان افتاد وخراسانیان بر خراسان شدند».

قال حافظ ابروفی تأریخه مالفظه(٢):

«ذکر حوادث سنهٔ اثنین وسبعین ومائتین هجری ـ دراین سال میان اذکوتکین صاحب قزوین و میان محمدبن زید صاحب طبرستان جنگ قائم شد محمّدبن زید منهزم شد اذکوتکین ری را بگرفت وایشان را بدوستی اومصادره کرد والسّلام».

قال صاحب تأریخ قم فى الفصل الثالث من الباب الاوّل (بناء علی مافی الترجمة) مانصّه(٣):

«پس از آن چون کوتکین بن ساتکین ترکی با کاتب خود أبو الحسن بن أحمدبن الحسن المادرانی درخلافت معتزّ بقم فرود آمد درسنهٔ إحدی و تسعین و مائتین (٤) باروی قم را بکلّی خراب گردانید چنانچه اثر آنرا نگذاشت پس ازآن اهل قم دیگرباره آنرا إعاده کردند و بنا نهادند مضی هذا (٥)».

---

(١) ج ١، ص ٢٥٢ خطية

(٢) نقل من نسخة متعلقة بالمكتبة الملية

(٣) ص ٣٥ من النسخة المطبوعة.

(٤) فى ذكر التأريخ اشتباه عجيب وذلك لان المعتز بالله قدمات فى شهر شعبان المعظم سنة خمس وخمسين ومائتين فالمظنون أن «المعتز» مصحف «المعتمد» وأن «التسعين» مصحف «السبعين» فحينئذ تصح العبارة من جميع الجهات لأن المعتمد على الله تولى الخلافة سنة ست وخمسين ومائتين و مات فى سنة ثمان وسبعين ومائتين؛ وقد سمعت فيما مر أن اذكوتكين قد غزا أحمدبن عبدالعزيز فهزمه وغلبه على قم.

(٥) نقل العبارة بتغيير يسير فى أنوار المشعشعين ص ٤٥.

و قال أيضاً في الباب الثاني من الفصل الرابع (بناء على ما في الترجمة) (١) :

«پس از آن در خلافت معتمد مدّت چند سال عصیان کردند و مادرانی را که کاتب اذکوتکین بود منع کردند از آنکه در شهر آید تا آنگاه که برایشان ظفر یافت و خراج هفت ساله جمع کرد» (٢).

و أيضاً هناك (٣) :

«چنین گویند که چون علی بن هاشم بقم آمد و پس از وهفلح ترکی و پس ازو مادرانی از این کفلای ده گانه بجمله مال خراج مطالبت نمودند وهلاك ایشان در این سبب واقع گشت و همچنین از برای این رسم أبو القاسم بن صدیم را بعراق بردند در خلافت معتضد بسبب شکایت کردن بنی اب اواز ولد آدم بن عبدالله ازو؛ پس از آنکه مادرانی ابوالقاسم را إلزام کرده بود بخراج ولدالاب، پس راست که ابوالقاسم سبب این رسم عرض کرد و کشف نمود اورا معذور داشتند و بدین سبب از برای او امضاء نوشتند و از آن بنگردانیدند پس ابوالقاسم معزّز ومکرّم باز گردید و ضیعتهای ولد آدم در دست او بودند تا آنگاه که وفات یافت و همچنین علی بن ابوالهیجاء در روزگار مادرانی بدین سبب از شهر بیرون آمد و عبدالله بن أحمد حمّاد در ویش کشت». (٤)

قال الطّبری عند ذکر ما کان من الحوادث فی سنة ستّ وسبعین و مائتین مانصّه (ج ١١، ص ٣٣٣ - ٤٣٤ من الطبعة الاولی) :

«ولاربع عشرة خلت من شهر ربیع الأوّل من هذه السنة شخص أبو أحمد من مدینة السّلام إلی الجبل، و کان سبب شخوصه إلیها فیما ذکر أنّ المافرائی کاتب اذکوتکین أخبره أنّ له هنالك مالاً عظیماً و أنّه إن شخص صار ذلك إلیه فشخص إلیه فلم یجد من المال الذی أخبره به شیئاً فلمّا لم یجد ذلك شخص إلی الکرج ثم إلی اصبهان یرید أحمد بن عبدالعزیز بن أبی دلف فتنحّی له أحمد بن عبدالعزیز عن البلد بجیشه وعیاله وترك داره بفرشها لینزلها أبو أحمد إذا قدم».

قال ابن الاثیر فی الکامل عند ذکر حوادث السنة المشار إلیها مالفظه (ج ٧ ،

(١) ص ١٦٣ .
(٢) نقل العبارة بعینها من الکتاب صاحب أنوار المشعشعین (انظر ص ٨٥).
(٣) ص ١٥٦ - ١٥٧ من النسخة المطبوعة.
(٤) العبارة بعینها منقولة فی أنوار المشعشعین ، ص ٧٩ - ٨٠.

ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ من النسخة المطبوعة بليدن) : «وفيها في منتصف ربيع الاوّل سار الموفّق إلى بلاد الجبل؛ وسبب مسيره أنّ الماذرائي كاتب اذ كوتكين أخبره أنّ له هناك مالا عظيماً وأنّه إن سار معه أخذه جميعه ، فسار إليه فلم يجد المال فلمّا لم يجد شيئاً سار إلى الكرج ثم إلى اصبهان يريد أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف فتنحّى أحمد عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بفرشها لينزلها الموفّق إذا قدم» .

قال أبو علي الملقّب بمسكويه [1] في تجارب الامم : «ودخلت سنة ستّ وسبعين ومائتين؛ وفيها شخص أبو أحمد من بغداد إلى الجبل وكان سبب ذلك أنّ الماذرائيّ كاتب اذ كوتكين أخبره أن له هناك مالاً عظيماً وإنّه إن شخص حاز ذلك ، فشخص ابو احمد فلم يجد من ذلك شيئاً فشخص من هناك إلى الكرج ثمّ إلى اصبهان يريد احمد ابن عبدالعزيز فتنحّى له احمد بن عبدالعزيز عن البلد بجيشه وعياله وترك له داره بفرشها وآلتها لينزلها إذا قدم» .[2]

قال ابن خلدون تحت عنوان «مسير الموفّق إلى اصبهان والجبل» مالفظه (ج ٣، ص ٣٣٤) : «كان كاتب اتكوتكين أتهى إلى المعتضد أنّ له مالاً عظيماً ببلاد الجبل فتوجّه لذلك فلم يجد شيئاً ثمّ سار إلى اصبهان يريد أحمد بن عبدالعزيز بن ابي دلف فتنحّى احمد عن البلد بعسكره وترك داره بفرشها لينزلها الموفّق عند قدومه ثمّ رجع الموفّق إلى بغداد» .

وقال أيضاً بعيد ذلك (ج ٣، ص ٣٤٥) : «لو فيها كان مسير الموفّق إلى الجبل لأتكوتكين ومحاربة أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف وقد تقدّم ذلك» .

أقول: قوله : «لاتكوتكين» اى لدفع اتكوتكين وذلك لأنّك قد عرفت أنّ الموفق لم يقصد بلاد الجبل في سنة ٢٧٦ إلّا لمّا كتب اليه الماذرائيّ وقد علمت أيضاً أنّ الماذرائي كان معرضاً عن خدمة اذ كوتكين قبل ذلك بسنة فلا تستقيم العبارة إلا بمثل هذا التقدير فالمظنون أنّ الماذرائي لمّا أعرض عن الخدمة لاذ كوتكين و استقلّ بأمره و كان عارفاً بما كان عليه مخدومه السابق من القوّة والعدّة والذخائر والاموال دعا الموفّق لدفعه حتّى

(١) كما صرح بذلك يا قوت فيما في الافواه وغالب الكتب من أنه « ابن مسكويه » فكأنه لا يرجع إلى أصل يعتمد عليه .

(٢) نقلت العبارة من نسخة مخطوطة قديمة موجودة في المكتبة الملية بطهران .

يتخلّص من شرّه ويطمئنّ من هجومه عليه فحينئذ المراد بالمال العظيم المشار إليه فيما كتبه إلى الموّفق ما كان بيداذ كوتكين وهذا ما أظنّه من العبارة ولم أر التصريح به فيما عندى من المآخذ القديمة؛ نعم صرّح بذلك الشيخ المعاصر الجابرى الانصارى فى تأريخ اصبهان والرّى بهذه العبارة (ص ٦٩) : «بسال ٢٧٦ موّفق براى دفع اذ كوتكين روانهٔ بلادجبل شد تا باصفهان آمد واحمد دلفى ازبيم اذ كوتكين شهررا گذارده با اتباعش بيرون رفت وخانه هايش را با اثاثيه براى نزول موّفق گذارد» .

فعلم أنّ لكلامه مأخذاً إلاّ أنّى لم أعثر عليه ولاغرو فيه إذ فوق كلّ ذى علم عليم .

هذا غاية ما اطّلعت عليه من ترجمة حال الماذرائى وأظنّ أنّ الكتّاب الماذرائيّين الذين كانوا بمصر هم من آل ابى الحسن الماذرائى الذى كلامنا فيه ؛ قال ياقوت فى معجم البلدان:

«قال تاج الاسلام ابوسعد: هى (اى ماذرايا) قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيّون كتّاب الطولونيّة بمصر ابوزينور وآله؛ قلت : وهذا فيه نظر والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من اعمال فم الصلح مقابل نهرسابس و الان قدخرب أكثرها؛ اخبرنى بذلك جماعة من أهل واسط (إلى ان قال) ومن وجوه المنسوبين إليها الحسين بن احمد بن رستم ويقال ابن احمد بن على ابواحمد ويقال: ابوعلى ويعرف بابن زينور الماذرائى الكاتب من كتّاب الطولونيّة وقد روى عنه ابوالحسن الدارقطنى و كان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن الفرات فلم يصنع شيئاً ثمّ خلع عليه و ولّاه خراج مصر لاربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ (إلى أن قال) ثم قبض عليه وحمل إلى بغداد فصودر وأخذ خطّه بثلاثة آلاف ألف وستّمائة ألف فى رمضان سنة ٣١١ ثمّ أخرج إلى دمشق مع مؤنس المظفّر فمات فى ذى الحجّة سنة ٣١٤ وقيل ٣١٧» .

فمن أراد تحقيق هذا الامر فليخض فيه فانّ المقدّمة لاتسع أكثر من ذلك .

حيث إنّ عدّة من أجلّة المؤمنين الاخيار الطالبين لنشر الاحاديث و الاخبار المأثورة عن الائمّة الاطهار عليهم السلام بذلوا نفقة طبع الكتاب و عرفت منهم خلوص النيّة فى ذلك أحببت ان أسرّح بأساميهم هنا ليبقى ذكرهم بالثناء الجميل ما بقى الكتاب ويدعو لهم المستفيدون منه بطلب الخير والثواب وهم جناب الحاجّ سيّد نصر الله التقوى (ره) وابنه الحاجّ آقا جمال الدّين الاخوىّ والامير يوسف آقا الانتظارىّ والحاجّ جعفر آقا الغفّارى وآقا محمّد على الطالبىّ والحاجّ حسين آقا شالجيلار وسرهنگ محمّد باقر خان

أمير ديواني (ره) فللّه درّهم وعلى الله برّهم أحياءً وأمواتاً، وحيث إنّ جناب الحاج السيّد نصر الله التقوى (ره) هو أوّل من دلّني على هذه النّعمة و حثّني على هذه الخدمة فكأنّه هو النّاشر في الواقع كما قيل: الدّال على الخير كفاعله جعلته مخاطباً في قصيدة لي أنشأتها في هذا الباب وجعلت غيره تبعاً له في الخطاب (فالخطاب عامّ وإن كان المورد خاصّاً) وهي:

خصّ منّي بالخطاب — من نحى نحو الكتاب
ناشراً من بعد طبع — للكتاب المستطاب
راجياً في نشره من — ربّه حسن المآب
أيّها المحيي لصحف — قد حوت لبّ اللباب
من أحاديث النبيّ — المصطفى في كلّ باب
قد هداك الله رشداً — فزت حقّاً بالصواب
نعم ما قدّمته من — ثقل ميزان الثواب
زادك الله هدى من — فضله الوافي النصاب
في الورى لازلت مولى — ماجداً عالي الكعاب
كنت مجزيّاً بخير — يوم تدعى للحساب
لا أراك الله بؤساً — من عقابيل العقاب
لا كساك الله ثوباً — من سرابيل العذاب
بل حباك الله أجراً — مثل أمطار السحاب
و المحيّا منك طلق — مشرق زاهٍ قهابي
ثاوياً في مستقرّ — من رياض الخلد طاب
في نعيم مستمرّ — غير فانٍ غير ناب
أبديّ سرمدي — غير مقطوع الذناب
لابساً من سندس واستبرق خضر الثياب
شارباً من سلسبيل — و طهور من شراب
راقياً في مرتقى من — عرش عزّ و الوثاب
ضاحكاً مستبشراً في — جمع أحباب طراب

كنت فی جنّات عدن لعلیّ من صحاب
و الموالی من بنیها شمیّین النجاب
آل بیت المصطفی أهل اصطفاء و انتجاب
خصّهم ربّ البرایا باختیار و انتخاب
واصطفاهم و ارتضاهم لعطیّات رغاب
واجتباهم و حباهم کلّ برهان عجاب
هم خیار الخلق من کلّ الشیوخ و الشباب
ساکنی الافلاك أو مستوطنی مهد التراب
کائناً من کان منهم من أجلّاء صیاب
من قریش أو سواهم تابعیّ أو صحابی
من وصیّ أو نبیّ مرسل داع مجاب
من أولی العزم القوی من ذوی الفضل اللباب
من إلیهم ینتهی فخر الوری عند انتساب
والا ولی قد حفّهم شمل المعالی باعتصاب
«هم حصون للبرایا فی الملمّات الصعاب»
هم کهوف للرّعایا فی العویصات الاوابی
هم ثمال لليتامی والاساری و السغاب
هم مطاعیم و عمّ الارض قحط کالضباب
من قدور راسیات فی جفان کالجوابی
هم ملاذ الخلق طرّاً فی الدواهی و الازابی
لائذاً یأتی الیهم کلّ منّاع و آبی
«هم رجال ما علیهم من مزید» فی الحساب
و غطاریف رضاهم و الهدی «فرخانقاب»
هم أولوا الامر اللهامیم الموالی للرقاب
عامروا أرکان صدق ناهجوا نهج الصواب

ضاربوا أطناب مجدٍ في ذرى السبع القباب
ناشروا رايات فتحٍ في مضا ميرِ الحراب
حائزوا قصبات سبقٍ في ميادين الغلاب
سابقوا أبناء حربٍ في الطعان و الضراب
ضاربوا آناف كفرٍ بالمواضي و الكعاب
رافعوا أعلام علمٍ جا علوها في انتصاب
طود علمٍ لـلورى منـ ـهم سيول في انسياب
كلّهم في كلّ علمٍ بحره الطامي العباب
بحر علم ليس فيه شوب شكّ وارتياب
عند دأما علمهم علـ ـم الورى شروى حباب
سابحوا بحر المعانى صاحبوا فصل الخطاب
شارحوا السبع المثانى دارسوا أمّ الكتاب
عندهم من دون شكّ منتهى علم الكتاب
حاملوا علم المنايا شاهدوا سرّ الغياب
واهبوا بيض العطايا مانحوا الدّهم الرغاب
مالكوا أمر البرايا حاكموا يوم الحساب
ياعذولي في هواهم كفّ عن هذا العتاب
لاتحذّرني بظفر لا تهدّدني بناب
إنّني في الحرب ليث لست أخشى من ذئاب
إنّني ليث غضوب فارس آساد غاب
عدّ عنّي إنّ مثلي لايدرّ بالعصاب
لست أسلوحبّ قوم حبّهم أعلى مثاب
حبّهم في اليوم فخر وغداً ذخر الايـاب
حبّهم في القلب منّى في السويدا لا النخاب
نحوهم للقلب شوقاً جيئة بعد الذهاب

ليس قلبي غير مهد لهواهم في ايتباب
حبّهم في ربع قلبي منذ عمري في ارتباب
مثل طفل لم يزل يو ـــــــماً فيوماً في الشباب
حبّهم شرط الصلوة و الزكوة و المتاب
و الفروع و الاصول و الدعاء المستجاب
سعي من يأبى هواهم ليس إلّا في تعب
خصمهم أعماله يو ـــــــم التنادي كالسراب
إنّما الا عمال قشر و هواهم كاللباب
عرش قلب ليس نقش الـــــــحبّ فيه كاليباب
قصر صدر ليس فيه ذاالهوى دارالخراب
هم بدور فيهم قد ـــــــح الهدى نبح الكلاب
سلمهم لازال سلماً من معاريض السباب
حربهم لازال سيداً للا شدّاء الغضاب
ذكرهم أذكى لدى من عبير و أثاب
باسمهم يحيى رميم تحت أطباق التراب
مدحهم مادمت حيّاً في الدنا شغلي و دابي
و من العمر نصيبي ومن العيش نصابي
وارتياحي يوم حزني وسلوّي في انتحابي
و انتعاشي من همومي وغمومي و اكتئابي
و إليهم مرجعي في الـــــــنّشأتين و منابي
أسأل الله الكريم الـــــــحشر معهم في المآب
ربّ زدني من هواهم إنّه أقصى طلابي
صلّ يا ربّي عليهم ما بدا ضوء الشهاب
وزهت في الافق شمس أو توارت بالحجاب
واقتفى ليل نهاراً باختلاف و انقلاب

وحدا حادى المطايا للسرى سرب الركاب
وغدت أشجار سرو ذات أغصان رطاب
وفشا فى قطر أرض عطر أزهار الروابى
وإلى الاوطان شوقاً حنّ قلب فى اغتراب
(طالب الاخبار أقبل) ثمّ خذ ها باكتساب
من كتاب للبصيرا ـــــــــنا قد الندب النقاب
أحمد البرقىّ فخـــــــــر الشيعة السامى الرحاب
كم ترى درّاً نضيداً درجه درج الكتاب
كم حوى من جوهر ذى ـــــــــقيمة بين الاهاب
كم ترى من بكر معنى فيه مسدول النقاب
كم خباء جعفرى فيه مضروب القباب
كم متاع أحمدىّ فيه مفتوح العياب
فيه أبكار المعانى كالعذارى فى المخابى
يا أخلّائى هلمّوا وانظروها لاختطاب
فانظروا فيها بقلب لا بطرف مستراب
قد وعى أخبار صدق فاختبر هل من كذاب
للشفا من داء جهل علمه أشفى طباب
سطره سمط اللئالى ـــــــــالغاليات لا السخاب
حبره و الليل طرس فيه وقد ذوالتهاب
جامع أنواع حسن نازه من كلّ عاب
مجمع الحسن الذى عنـــــــــه لسان الذمّ نابى
كيف لاو الحسن جمعاً اسمه يا للعجاب(١)
حقّه الكتب على الاحـــــــــداق بالتبر المذاب
كان قبل الطبع كنزاً فى اختفاء واحتجاب

(١) إشارة الى ماذكره علماء اللغة والادب من أن المحاسن جمع الحسن على غير القياس .

صار بعد مثل وحي خطّ في صمّ صلاب
بات كالعنقاء قدماً ظلّ أزهى من غراب
فعلى الاعداء قبل كان سهماً في الجعاب
صار بعد مثل سيف سلّ من سجن القراب
(ناشر التأليف يا من) جاز منشور الثواب
و اغتدى من خير ذخر للّنشور في احتقاب
عش خليّ البال ملأ الـــــجفن مخضرّ الجناب
نازه النفس نقيّ الـــــعرض منهلّ الرباب
آمن السرب ندىّ الـــــكف مسموع الخطاب
سالماً من كلّ داء و بلاء و مصاب
آمناً من كلّ روع و عناء و اضطراب
صاحباً للدّين حقّاً راعياً حقّ الصّحاب
سالكاً ما دمت حيّاً للهدى نهج اصطحاب
باقياً في الدّهر منك ذيل فخر في انسحاب
ذا علاء و اقتدار و ابتهاج و استهاب
ما استفاد الناس علماً من أحاديث الكتاب
واستطاب الخلق معنى من معانيها العذاب

تبصرة مهمة

(ينبغي أن يلتفت إليها من أراد أن يستفيد من الكتاب)

فليعلم النّاظر في هذا الكتاب أنّا أشرنا في ذيل الصّفحات إلى مورد ذكر كلّ حديث في مجلّدات بحار الانوار للعلّامة المولى محمّدباقر المجلسيّ أعلى الله مقامه و لذا ذيّلنا الاحاديث بعدد ترتيبيّ ليكون دالّاً على ربط الذّيل بالمتن و كذا صدّرنا الاحاديث بعدد ترتيبيّ ليدلّ على عدد أحاديث الكتاب وينتهي التعداد بانتهاء كلّ

جزء من أجزاء الكتاب بالغاً مابلغ من العدد؛ مثلاإذا انتهى كتاب ثواب الاعمال نجدّد ترتيب العدد فى عقاب الاعمال بادئاً فيه من الواحد إلى أن يتمّ ، ففى الكتاب الثالث يبدأأيضاً من الواحد، وهكذا إلى آخر المحاسن؛وهذا المسلك قريب ممّاسلكه العلامة المجلسى (ره) فى مرآة العقول، وحيث إنّ أكثر تلك الاحاديث كانت مبيّنة فى البحار ببيانات مفيدة ممتّعة نقلنا البيانات بعين عباراتها من ذلك الكتاب فى ذيل صفحات هذا الكتاب وأشرنا إلى مورد ذكرها إن كانت مفصّلة و كلّ ذلك بتعيين صريح و أمارة واضحة فجعلنا «ج» رمزاً للمجلّد و «ص» رمزاً للصفحة و «س» رمزاً للسطر (كماهو المتعارف المعهود بين أهل العلم) ليسهل الامر على من أراد الرجوع إليه و إذا لم نظفر بمورد نقل بعض الاحاديث فى البحار صرّحنا فى ذيل الصفحة بأنّا لم نظفر به (لكن بعض ما لم نظفر به حين الطبع ظفرنا به بعده و نشير إلى تلك الموارد عند نشر رجال كتاب المحاسن فى ضمن ما ننشر من التعاليق المفيدة المربوطة بهذا الكتاب إن شاءالله تعالى)

وليعلم أيضاً أنّ ما صرّحنا بعدم ظفرنا به فى البحار لايدلّ على عدم وجوده فيه لانّا راجعنا فيه إلى مظانّه ولم نظفر به فلعلّه موجود فيه فى غير مظانّه بل فى مظانّه أيضاً إلّا أنّ فكرى لم يدلّنى عليها فغفلت عن تلك المظانّ أصلا لأنّى معترف بأنّ مثلى ليس محيطاً بكتاب البحار كمال الاحاطة وإن كان أكثر اشتغالى الخوض فى كتب الاحاديث والاخبار المأثورة عن الائمّة الاطهار عليهم السلام لانّه بحر بل بحار كماسمّى به، وعلى فرض عدم وجود الحديث فى البحار لايكون عدم كونه مذكوراً فيه دليلاً على أنّ الحديث ليس من المحاسن وذلك معلوم عند أهل الفنّ ولا سيّما فى مثل البحار الذّى فاته كثير من الاخبار ولولاخوف الاطالة لخضت فى تحقيق ذلك والاستدلال عليه فليطلب من محالّه، والسلام على من اتّبع الهدى، و كان تحرير ذلك فى خامس شعبان المعظّم من شهور سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بعدالالف من الهجرة النبويّة مطابقاً لهذا التاريخ الهجرىّ الشّمسى ١٠ر٢ر١٣٣١ ميرجلال الدّين الحسينى الارموى المشتهر بالمحدّث .

يارب حي ميت ذكره
ومميت يحيى بأخباره
ليس بميت عند أهل النهى
من كان هذا بعض آثاره

الباخرزي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى
رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله
الحجة القائم محمد بن الحسن (ع)

كتاب

الاشكال والقرائن

من

المحاسن

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

لابی جعفر أحمد بن أبی عبدالله محمد بن خالد

البرقی

المتوفی سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

الطبعة الاولى
چاپ «رنگین» تهران

كتاب القرائن

وفيه من الابواب أحد عشر باباً

١ — باب الثلاثة .
٢ — باب الاربعة .
٣ — باب الخمسة .
٤ — باب الستة .
٥ — باب السبعة .
٦ — باب الثمانية .
٧ — باب التسعة .
٨ — باب العشرة .
٩ — باب فضل قول الخير .
١٠ — باب وصايا النبى (ص) .
١١ — باب وصايا أهل بيته (ع) .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

الاول من الاشكال والقرائن

١ـ باب الثلاثة

١ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (ع) قال: يامعاوية من أعطى ثلاثاً لم يحرم ثلاثاً: من أعطى الدّعاء أعطى الاجابة، ومن أعطى الشّكر أعطى الزّيادة، ومن أعطى التّوكّل أعطى الكفاية؛ إنّ الله عزّوجلّ يقول: «ومن يتوكّل على الله فهو حسبه؛ إنّ الله بالغ أمره». وقال عزّوجلّ: «لئن شكرتم لازيدنّكم، ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد». وقال: «ادعوني أستجب لكم؛ إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين» (١).

٢ـ عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالحميد الطّائيّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: كتب معي إلى عبدالله بن معاوية وهو بفارس: «من اتّقى الله وقاه، ومن شكره زاده، ومن أقرضه جزاه» (٢).

٣ـ عنه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي عبدالله أوعليّ بن الحسين (ع) قال: قال رسول الله (ص): ثلاث منجيات وثلاث مهلكات؛ قالوا: يارسول الله ماالمنجيات؟ قال (ص): خوف الله في السّرّ كأنّك تراه، فان لم تكن تراه فانّه يراك، والعدل في الرّضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر؛ قالوا: يا رسول الله

١ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب التوكل والتفويض»، (ص ١٥٥، س٣١) و أيضاً «باب الشكر»، (ص ١٣٤، س٧).

٢ـ ج١٧، «باب مواعظ الصادق (ع)»، (ص١٧١، س٢٥).

فماالمهلكات؟ قال (ص): هوىً متبع، وشحٌ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه (١).

٤ـ عنه، عن هارون بن الجهم، عن أبي جميلة مفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (ع) قال: ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات؛ فأمّا الدّرجات، فافشاء السّلام، وإطعام الطّعام، والصّلوة والنّاس نيام؛ وأمّا الكفّارات، فاسباغ الوضوء بالسّبرات، والمشي باللّيل والنّهار إلى الصّلوات، والمحافظة على الجماعات؛ وأمّا الموبقات، فشحٌ مطاع، وهوىً متّبع، وإعجاب المرء بنفسه؛ وأمّا المنجيات، فخوف الله في السّر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرّضى والسّخط (٢).

٥ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ (ع) قال: ثلاث منجيات؛ تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك (٣).

٦ـ عنه، يرفعه الى سلمان (رض) قال: قال: أضحكتني ثلاث، و أبكتني ثلاث؛ فأمّا الثّلاث الّتي أبكتني ففراق الاحبّة رسول الله (ص) وحزبه، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي ربّ العالمين يوم تكون السّريرة علانية، لاأدري إلى الجنّة أصيرأم إلى النّار؛ وأمّا الثّلاث الّتي أضحكتني، فغافل ليس بمغفول عنه، وطالب الدّنيا والموت يطلبه، وضاحك ملء فيه لايدري أراض عنه سيّده أم ساخط عليه (٤).

٧ـ عنه، عن الحسن بن عليّ اليقطينيّ، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي هارون العبديّ قال: سمعته يقول: أعجبتني ثلاث، و ثلاث أحزنتني؛ فأمّا اللّواتي أعجبتني، فطالب الدّنيا والموت يطلبه، و غافل لايغفل عنه، وضاحك ملء فيه وجهنّم وراء ظهره لم يأته ثقة ببراء ته (٥).

٨ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن خضر، عمّن سمع أبا عبدالله (ع) يقول: قال

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب المنجيات والمهلكات»، (ص ٢٦، س ٥ و ص ٢٥، س ٢٩ و ص ٢٦، س ٨) قائلا (في المجلد الثامن عشر، في كتاب الطهارة، في باب إسباغ الوضوء، ص ٧٢): «بيان ـ إسباغ الوضوء كماله، والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الاعضاء، ورعاية الآداب والمستحبات فيه من الادعية و غيرها»، **وقال في النهاية**: «السبرات جمع «سبرة» (بسكون الباء) وهي شدة البرد». وزاد عليه في باب المنجيات نقلا عن معاني الاخبار للصدوق (ره) قوله: «و بها سمي الرجل سبرة».

٤ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الخوف و الرجاء»، (ص ١١٩، س ٢١).

٥ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب الدعابة والمزاح والضحك»، (ص ٢٦٩، س ٢٧).

رسول الله (ص): ثلاث من كنّ فيه أوواحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لاظلّ إلّا ظلّه؛ رجل أعطى النّاس من نفسه ماهو سائلهم لها، و رجل لم يقدّم رجلا حتّى يعلم أنّ ذلك لله رضى أو يحبس، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتّى ينقى ذلك العيب عن نفسه، فانّه لاينقى عنه عيب إلّا بداله عيب، و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن النّاس(١).

٩ـ عنه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي جميلة قال سمعت عليّاً (ع) على منبر الكوفة يقول: أيّها النّاس ثلاث لادين لهم؛ لادين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولادين لمن دان بفرية باطل على الله، ولادين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك و تعالى؛ ثمّ قال: أيّها النّاس لاخير في دين لاتفقّه فيه، ولا خير في نيا لاتدبّر فيها، ولاخير في نسك لاورع فيه (٢)

١٠ـ عنه، عمّن ذكره، قال: قال أبوعبدالله (ع): الخير كلّه في ثلاث خصال؛ في النّظر، والسّكوت، والكلام؛ فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، و كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً وسكوته فكرة و كلامه ذكراً، وبكى على خطيئته وآمن النّاس شرّه (٣)

١١ـ عنه، عن الحسن بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان بن عمر، عن أبي عبدالله، عن أبيه (ع) قال: لايستكمل عبد حقيقة الايمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث؛ التّفقّه في الدّين، وحسن التّقدير في المعيشة، والصّبر على الرّزايا (٤).

١ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم و آفاتها»، (ص١٨، س٥) و **أيضاً** ـ «باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص٨٥، س٢٨).

٢ ـ ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم»، (١٠٠، س ٣٢) قائلا بعده (لكن في باب فرض العلم، ص٥٦، س٢٥): «**بيان**ـ لعل المراد بالتدبر في الدنيا التدبير فيها وترك الاسراف والتقتير؛ أو التفكر فيها ومايدعو إلى تركها، والنسك = العبادة، والورع = اجتناب المحارم أو الشبهات أيضاً».

٣ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب التفكر والاعتبار»، (ص٢٩٥، س١).

٤ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن و صفاته»، (ص٧٩، س١٢) قائلا بعده: **بيان**ـ «لايستكمل» أي لاتحصل هذه الاخلاق في مؤمن إلا وقد حصلت فيه سائر الخصال لأنها أشقها وأشدها، **وأيضاً** انها مستلزمة للعدل وهو التوسط بين الافراط والتفريط وهو معيار جميع الكمالات» **وقال أيضاً** بعد نقله: (لكن في ج١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها»، (ص٦٦، س٢٥) **بيان**ـ الرزا بالجمع الرزية (بالهمز) وهي المصيبة».

١٢ـ عنه ، عن ابن فضّال ، عن عاصم بن حمزة ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين قالت : قال رسول الله (ص) : ثلاث خصال من كنّ فيه يستكمل خصال الايمان ؛ الّذى إذارضى لم يدخله رضاه فى باطل ، و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ ، وإذا قدرلم يتعاط ماليس له(١).

١٣ـ عنه ، عن النّوفلىّ ، عن السّكونىّ ، عن أبى عبدالله (ع) ، عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) : من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل ، ورع يحجزه عن معاصى الله ، وخلق يدارى به النّاس ، وحلم يردّ به جهل الجاهل (٢).

١٤ـ عنه ، عن النّوفلىّ ، عن السّكونىّ ، عن أبى عبدالله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : ثلاث من أبواب البرّ : سخاء النّفس ، وطيب الكلام ، والصّبر على الاذى.(٣)

١٥ـ عنه ، رفعه قال : قال أبوعبدالله (ع) : ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء ؛ كظم الغيظ ، والصّبر على السّيوف لله ، و رجل أشرف على مال حرام فتركه لله (٤).

١٦ـ عنه ، عن موسى بن القاسم ، عن المحاربى ، عن أبى عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك ؛ السّفلة وزوجتك وخادمك . وقال : ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة ؛ شريف من وضيع ، وحليم من سفيه ، وبرّ من فاجر (٥).

١٧ـ عنه ، عن عبدالرّحمن بن حمّاد ، عن أبى عمران عمر بن مصعب ، عن أبى حمزة الثّمالىّ ، قال : سمعت أباعبدالله (ع) يقول : العبد بين ثلاث ؛ بلاء وقضاء و نعمة؛

١ـ ج ١٥ ، الجزء الاول «باب علامات المؤمن وصفاته» (ص٧٩ ، س١٤) قائلاً بعده : «وفى القاموس «التعاطى = التناول ، وتناول مالايحق ، والتنازع فى الاخذ وركوب الامر» (انتهى) أى بعد القدرة لايأخذ ، أولايرتكب ماليس له».

٢ـ ج١٥ ، الجزء الثانى ، «باب الورع واجتناب الشهوات» (ص٩٩ ، س٢٦) **وأيضاً** «باب حسن الخلق» ، (ص٢١٠ ، س٢٢) **وأيضاً** ـ «باب الحلم والعفو» ، (ص٢١٨ ، س٧).

٣ـ ج١٥ ، الجزء الثانى ، «باب قول الخير والقول الحسن» ، (ص١٩٢ ، س١٦).

٤و٥ ـ ج١٥ ، الجزء الثانى ، «باب الحلم والعفو» ، (ص٢١٧ ، س٥و٢) والجزء الاول من الحديث الثانى فى كتاب العشرة ، «باب العشرة مع المماليك والخدم» ، (ص٤٠ ، س٣١) **وأيضاً** ـ «باب الظلم وأنواعه» ، (ص٢٠٢ ، س١٨).

فعليه للبلاء من الله الصّبر فريضة ، و عليه للقضاء من الله التّسليم فريضة، وعليه للنّعمة من الله الشّكر فريضة(١).

١٨ ـ عنه ، رفعه قال : إنّ أمير المؤمنين (ع) صعد المنبر بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أيّها النّاس إنّ الذّنوب ثلاثة ، ثمّ أمسك، فقال له حبّة العرني: يا أمير المؤمنين قلت : «الذّنوب ثلاثة» ثمّ أمسكت ، فقال له: ماذكرتها إلّا و أنا أريد أن أفسّرها ولكنّه عرض لي بعض حال بيني وبين الكلام، نعم ؛ الذّنوب ثلاثة ، فذنب مغفور وذنب غير مغفور ، وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه ، قيل : يا أمير المؤمنين فبيّنها لنا قال : نعم، أمّا الذّنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدّنيا فالله أحكم وأكرم أن يعاقب عبده مرّتين ، وأمّا الذّنب الّذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض، إنّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزّتي وجلالي لا يجوز لي ظلم ظالم و لو كفّ بكفّ ولو مسحة بكفّ و نطحة ما بين الشّاة القرناء إلى الشّاة الجمّاء فيقتصّ الله للعباد بعضهم من بعض حتّى لا يبقى لاحد عند أحد مظلمة ، ثمّ يبعثهم الله إلى الحساب ، وأمّا الذّنب الثّالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه التّوبة فأصبح خاشعاً من ذنبه ؛ راجياً لربّه ، فنحن له كما هو لنفسه، نرجو له الرّحمة ، ونخاف عليه العقاب(٢).

٢ـ باب الاربعة

١٩ ـ عنه ، عن يونس بن عبدالرّحمن ،عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله، عن

١ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الشكر»، (ص١٣٤ ، س٣) .

٢ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب الظلم وأنواعه» ، (ص٢٠٣، س١٧) قائلا بعده (لكن في المجلد الثالث، في باب محاسبة العباد، ص٢٦٧، س٣٠): «**بيان**ـ قال الجزري : البهر (بالضم) هو ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو من التهييج و تتابع النفس» (انتهى) و قدمر شرح الخبر في باب التوبة» . **وقال في باب التوبة** (ص١٠٠، س٢١) بعد نقله : «**بيان**ـ لعل المراد بالكف أولا المنع والزجر وبالثاني اليد، **ويحتمل** أن يكون المراد بهما معاً اليد أي تضرر كف إنسان بكف آخر بغمز وشبهه أو تلذذ كف بكف **والمراد بالمسة** بالكف ما يشتمل على إهانة وتحقيراً و تلذذ؛ **ويمكن** حمل التلذذ في الموضعين على ما إذا كان من امرأة ذات بعل، أو قهراً بدون رضى الممسوح ليكون من حق الناس، و«الجماء» = التي لا قرن لها، **قال في النهاية** «فيه : إن الله ليدين الجماء من ذوات القرن، «الجماء» = التي لا قرن لها و «يدين» أي يجزي» (انتهى) **و أما الخوف** بعد التوبة فلعله لاحتمال التقصير في شرائط التوبة» .

أبيه (ع) قال :قال رسول الله (ص) : أربع من كنّ فيه كان في نور الله الاعظم ؛ من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال : الحمد لله ربّ العالمين ، و من إذا أصاب خطيئة قال : أستغفر الله وأتوب إليه .(١) .

٢٠ عنه، عن أبي سعيد القمّاط ، عن المفضّل بن عمر ، قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : لا يكمل إيمان العبد حتّى تكون فيه خصال أربع ؛ يحسن خلقه، و تسخو نفسه، ويُمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله (٢) .

٢١ عنه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن أبي حمزة الثّمالي ؛ عن أبي جعفر (ع) قال: قال عليّ بن الحسين (ع): أربع من كنّ فيه كمل إيمانه ومحّصت عنه ذنوبه ولقي ربّه وهو عنه راض؛ من وفى لله بما يجعل على نفسه للنّاس ، وصدق لسانه مع النّاس ،واستحيى من كلّ قبيح عند الله وعند النّاس ، ويحسن خلقه مع أهله (٣) .

٢٢ عنه ، عن محمّد بن سنان ،عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله (ع) قال : من يضمن لي أربعة أضمن له بأربعة أبيات في الجنّة ، أنفق ولا تخف فقراً ، وأنصف النّاس من نفسك ، وأفش السّلام في العالم ، واترك المراء وإن كنت محقّاً (٤) .

٢٣ ـ عنه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (ع) قال :أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة ؛من آوى اليتيم ، ورحم الضّعيف، وأشفق على والديه و أنفق عليهما ، ورفق بمملوكه (٥) .

٢٤ ـ عنه ، رفعه إلى أبي عبدالله (ع) قال : أربعة لا يشبعن من أربعة ؛ الأرض

١و٢و٣و٤ـ ج١٥ ، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم» ، (ص ١٣، س٣٥ ، وص١٥، س ٣٣ وص١٧، س١٠ وص١٨، س٨)قائلا بعد الثالث (لكن في الجزء الأول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، ص٧٨، س٨) : «**بيان ـ في النهاية** : «أصل المحص = التخليص ومنه تمحيص الذنوب أي إزالتها»، «بما جعل على نفسه للناس » أي بالنذر أو العهد أو اليمين كما يومي إليه قوله (ع) : «وفى لله » و يحتمل التعميم لأن الوفاء بالعهد إن لم يكن واجباً فلا ريب في رجحانه، « وعند الناس » أي إذا لم يكن مستحسناً عند الله أو المراد بالناس كملهم ، «مع أهله» التخصيص لأنه أفضل وأهم». **أقول**: في غالب النسخ بدل «لا يكمل» : «لا يستكمل».

٥ـ ج١٥، كتاب العشرة، «باب بر الوالدين»، (ص٢١، س ١٨) .

من المطر ، والعين من النّظر ، والانثى من الذّكر ، والعالم من العلم (١) .

٣ـ باب الخمسة

٢٥ ـ عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن قتيبة البصريّ ، عن أبي خالد الجهنيّ ، عن أبي عبدالله (ع) قال : خمس من لم يكنّ فيه لم يتهنّأ بالعيش ؛ الصّحّة ، والأمن ، والغنى ، والقناعة ، والأنيس الموافق (٢) .

٢٦ ـ عنه ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله (ع) عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين (ع) لاصحابه : ألا أخبر كم بخمس لو ركبتم فيهنّ المطيّ حتّى تنضوها لم تأتوا بمثلهنّ ، لا يخشى أحد إلّا الله وعمله ، ولا يرجو إلّا ربّه ، ولا يستحيي العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: «لا علم لي به» ، ولا يستحيي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلّم ، والصبر في الامور (٣) .

٢٧ ـ عنه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرّحمن بن محمّد الاسديّ ، عن حريب الغزّال ، عن صدقة القتّاب ، عن الحسن البصريّ ، قال كنت مع أبي جعفر (ع) بمنى وقدمات رجل من قريش فقال : يا باسعيد قم بنا إلى جنازته فلمّا دخلنا المقابر قال : ألا أخبر كم بخمس خصال هي من البرّ والبرّيد عو إلى الجنّة ؟ ـ قلت : بلى ، قال : إخفاء المصيبة و كتمانها ، والصّدقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك ، وبرّ الوالدين فانّ برّهما لله رضى ، والاكثار من قول: «لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فانّه من كنوز الجنّة ، والحبّ لمحمّد و آل محمّد (صلّى الله عليه و عليهم أجمعين) (٤) .

٤ ـ باب الستة

٢٨ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن خلف بن حمّاد ، عن عليّ بن عثمان بن رزين ، عمّن رواه ، عن أمير المؤمنين (ع) ، قال: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدى الله وعن

١ـ ج ١ ، «باب آداب طلب العلم وأحكامه» ، (ص٦٨ ، س٢٥) .

٢و٣و٤ـ ج ١٥ ، الجزء الثاني ، «باب جوامع المكارم وآفاتها» ، (ص١٨ ، س١٠ و١١و١٤) قال بعد الاول (لكن في المجلد الاول ، «باب فضل العقل» ، (ص٢٩ ، س٣٢) في ضمن بيان ـ «الغنى ـ عدم الحاجة إلى الخلق وهو غنى النفس فانه الكمال لا الغنى بالمال» .

يمينه ، إنّ الله يحبّ المرء المسلم الّذى يحبّ لاخيه مايحبّ لنفسه، ويكره له مايكره لنفسه ، وينا صحه الولاية ، ويعرف فضلي ، ويطأ عقبى ، وينتظر عاقبتى (١) .

٢٩ ـ عنه ، رفعه إلى أبى عبدالله (ع) قال : ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة ، والجهل ، والرّضى ، والغضب ، والنّوم ، واليقظة (٢) ،

٣٠ ـ عنه ، عن داود النّهدى ، عن علىّ بن أسباط ، عن الحلبىّ ، رفعه إلى أمير المؤمنين (ع) قال: إن الله تبارك وتعالى يعذّب السّنّة بالسّنّة ، العرب بالعصبيّة، والدّهاقنة بالكبر، والامراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتّجّار بالخيانة، وأهل الرّستاق بالجهل (٣).

٣١ ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان الدّيلمى ، عن أبيه، عن أبى عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ستّة كرهها الله لى فكرهتها للائمّة من ذريّتى و كرهها الائمّة لاتباعهم ؛ العبث فى الصّلوة، والمنّ فى الصّدقة، والرّفث فى الصّيام ، والضّحك بين القبور، والتّطلّع فى الدّور، و إتيان المساجد جنباً . قال : قلت : وما الرّفث فى الصّيام ؟ ـ قال: ماكره الله لمريم فى قوله «إنّى نذرت للرّحمن صوماً فلن أكلّم اليوم إنسيّاً» قال: قلت: صمتت من أىّ شىء؟ ـ قال: من الكذب (٤).

---

١ ـ ج ١٥ ، كتاب العشرة، « باب حقوق الاخوان »، (ص٦٢، س١٠) و أيضاً ـ ج ٧ ، « باب ثواب حبهم (ع) »، (ص٣٧٦، س١٧) قائلا بعده : « بيان ـ لعل المراد بالعاقبة دولته ودولة ولده (عليهم السلام) فى الرجعة أو فى القيامة كما قال تعالى : « والعاقبة للمتقين » و يحتمل أن يكون المراد بالعاقبة هنا الولد أو آخر الاولاد فان العاقبة تكون بمعنى الولد وآخر كل شىء كما ذكره الفيروزآبادى فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم (ع) » .

٢ ـ ج ٣ ، « باب أن المعرفة لله تعالى »، (ص٦١، س٢٩) .

٣ ـ ج١٥، الجزء الثالث، « باب جوامع مساوى الاخلاق »، (ص٢٦، س٢٨).

٤ ـ ج ٥ ، « باب قصة ولادة عيسى (ع) » ، (ص٣٢١ ، س٢١) و أيضاً ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة، « باب آداب الصلوة »، (ص١٩٥، س١٧) قائلا بعده : « بيان ـ العبث ظاهره العبث باليد سواء كان باللحية أو بالانف أو بالاصابع أو غير ذلك و يحتمل شموله لغير اليد أيضاً كالرأس والشفة وغيرهما » و أيضاً قائلا بعده (لكن فى كتاب الطهارة، « باب وجوب غسل الجنابة» ص ١٠٤ ، س٢٨) : « بيان ـ الكراهة هنا أعم منها بالمعنى المصطلح ومن الحرمة فالعبث مالم ينته إلى إبطال الصلوة مكروه و الرفث يكون بمعنى الجماع و بمعنى الفحش من القول؛ وعلى الاول فى الواجب حرام مبطل وعلى الثانى مكروه أو حرام مبطل لكماله و المشهور فى المن الكراهة، ويحتمل الحرمة وعلى التقديرين مبطل لثوابها أو لكماله، و إتيان المساجد فى المسجدين مطلقاً و فى غيرهما مع اللبث حرام؛ وفى غيرهما لامعه مكروه، و التطلع بغير الاذن حرام على المشهور، و الضحك بين القبور مكروه كراهة مغلظة» .

٥ ـ باب السبغة

٣٢ ـ عنه، عن النّوفلي، عن السّكوني، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) من أسبغ وضوءه، و أحسن صلوته، و أدّى زكوته، و كفّ غضبه، و سجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النّصيحة لاهل بيت نبيّه فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له. (١)

٣٣ ـ عنه، عن أبي القاسم عبدالرّحمن بن حمّاد، عمّن ذكره، عن عبدالمؤمن الانصاري، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إنّي لعنت سبعة لعنهم الله تعالى و كلّ نبيّ مجاب، قيل: من هم يارسول الله؟ ـ قال: الزّائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمخالف لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ماحرّم الله، والمسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله و يذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلّاً له، والمحرّم ما أحلّ الله. (٢)

٣٤ ـ عنه: عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عمرو بن جميع رفعه، قال: قال سلمان الفارسي (رض): أوصاني خليلي بسبعة خصال لاأدعهنّ على كلّ حال؛ أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أحبّ الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحقّ و إن كان مرّاً، وأن أصل رحمي وإن كانت مدبرة، ولا أسأل النّاس شيئاً، وأوصاني أن أكثر من قول «لاحول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم» فانّها كنز من كنوز الجنّة (٣)

٦ ـ باب الثمانية

٣٥ ـ عنه، عن أبي الحسن يحيى الواسطي، عمّن ذكره، أنّه قيل لابي عبدالله (ع) أترى هذا الخلق كلّهم من النّاس؟ ـ فقال: ألق منهم التّارك للسّواك، والمتربّع في الموضع الضّيق، والدّاخل فيما لايعنيه، والممارى فيما لاعلم له به، و المتمرّض من غير علّة، والمتشعّث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر بفخر آبائه وهو خلو من صالح أعمالهم؛ وهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاءً عن لحاء حتّى يوصل

١ ـ ج١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل الصلوة»، (ص٩، س٢٢).
٢ ـ ج١٥، الجزء الثالث، «باب شرار الناس وصفات المنافق»، (ص٢٩، س٣٥)
٣ ـ ج١٧، «باب جوامع وصايا رسول الله (ص)»، (ص٣٨، س٢٨).

إلى جوهره وهو كما قال الله عزّ وجلّ من قائل «إن هم إلّا كالانعام بل هم أضلّ سبيلا»(١).

٣٦ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبدالله(ع)، قال: قال رسول الله(ص): ثمانية لا تقبل منهم صلوة: العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه، والنّاشزة وجهها ساخط عليها، ومانع الزّكوة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والزّبين، قالوا: يارسول الله وما الزّبين؟ قال: الرّجل يدافع الغائط والبول، والسّكران فهؤلاء الثّمانية لا يقبل منهم صلوة(٢).

---

١ ـ ج١٥، الجزء الثالث، «باب جوامع مساوى الاخلاق»، (ص٢٦، س٣١) قائلا بعده (لكن في المجلد الاول، في باب ماجاء في تجويز المجادلة في الدين، ص١٠٤ بعد نقله عن الخصال): «**بيان**ـ«الخلنج» (كسمند) = شجر فارسي معرب وكانوا ينحتون منه القصاع والظاهر أنه (ع) شبه من يفتخر بآبائه مع كونه خالياً من صالح أعمالهم بلحاء شجر الخلنج فان لحائه فاسد ولا ينفع اللحاء كون لبه صالحاً لان ينحت منه الاشياء بل إذا أرادوا ذلك قشروا لحاءه ونبذوها وانتفعوا بلبه وأصله فكما لا ينفع صلاح اللب للقشر مع مجاورته له فكذا لا ينفع صلاح الآباء للمفتخر بهم مع كونه فاسداً» **وقال الطريحي** (ره) **في المجمع**: «والخلنج شجر فارسي معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث: ألق من الناس المفتخر بفخر آبائه وهو خلو من أعمالهم وهو بمنزلة الخلنج تقشره لحاء عن لحاء حتى تصل إلى جوهره» **وقال المحدث القمي** (ره) في السفينة (ج١، ص٤٢٤: س١٣) بعد نقله من الخصال: «**بيان**ـ«خلنج» (كسمند) درختي است نيك سخت كه از چوب آن تير و نيزه ميسازند معرب «خدنگ» و «لحاء» پوست درخت والظاهر أنه (ع) شبه المفتخر بآبائه؛ فذكرما مر من بيان المجلسي (ره)».

٢ ـ ج١٨، كتاب الصلوة، «باب ستر العورة»، (ص٨٨، س٢٧) قائلا بعده: «**بيان**ـ قدمر في كتاب الطهارة بعض الكلام في هذا الخبر والفرق بين القبول والاجزاء وأنه ليس في غير تارك الوضوء وتاركة الخمار والسكران بمعنى الاجزاء على المشهور وربما يحمل في الآبق والناشز والمانع أيضاً على الاجزاء بحمله على ما إذا صلوا في سعة الوقت بناء على أن الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده والنهي في العبادة يوجب الفساد وهو في محل المنع (فنقل من ذكرى الشهيد (ره) كلاماً يوافق ماذكره فليطلب من هناك) وقال في كتاب الطهارة، (ص٥٥، س٢٥) بعد نقله عن المعاني: «**بيان**ـ ظاهر الاخبار أن القبول عين الاجزاء واختلف في معناهما فقيل: القبول هو استحقاق الثواب والاجزاء هو الخلاص من العقاب، وقيل: القبول هنا أعم من عدم الصحة وعدم الكمال ففي تارك الوضوء والمصلية بغير خمار والسكران الاول؛ وفي الباقي الثاني» **وقال في النهاية**: «الزبن = الدفع ومنه الحديث «لا يقبل الله صلوة الزبين» وهو الذي يدافع الاخبثين وهو بوزن السجيل وهكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون» **وقال** (في الزاء والنون): «فيه: لا يصلين أحدكم وهو زنين أي حاقن يقال: زن فدن أي حقن فقطر؛ وقيل: هو الذي يدافع الاخبثين معاً ومنه الحديث: «لا يقبل الله صلوة العبد الآبق وصلوة الزنين». **أقول**: أورد (ره) أيضاً بياناً للحديث بعد نقله في كتاب الصلوة في «باب من لا تقبل صلوته وبيان بعض مانهي عنه في الصلوة» (ص٣١٥، س١٩) فمن أراده فليطلبه من هناك.

٧ـ باب التسعة

٣٧ ـ عنه ، عن الحسن بن طريف بن ناصح ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبدالله قال : إنّ وفد عبدالقيس قدموا على رسول الله (ص) قال: فوضعوا بين يديه جلّة تمر فقال رسول الله : أصدقة أم هديّة ؟ قالوا : بل هديّة ، فقال النّبي (ص) : أيّ تمراتكم هذه ؟ قالوا : هو البرني يارسول الله فقال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ في تمرتكم هذه تسع خصال تخبل الشيطان ، وتقوّى الظّهر ، وتزيد في المجامعة ، وتزيد في السّمع والبصر ، وتقرّب من الله ، وتباعد عن الشّيطان ، وتهضم الطّعام ، و تذهب بالدّاء ، وتطيب النّكهة . (١)

٨ـ باب العشرة

٣٨ ـ عنه ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر (ع) قال : عشرة من لقي الله بهنّ دخل الجنّة : شهادة أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله ، وإقام الصّلوة ، وإيتاء الزّكوة ، وصوم رمضان ، و حج البيت ، والولاية لأولياء الله ، والبراءة من أعداء الله ، واجتناب كلّ مسكر (٢).

٣٩ ـ عنه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله (ص) قال: عشرة مواضع لا يصلّى فيها : الطّين ، والماء ، والحمّام ، والقبور ، ومسانّ الطريق ، وفرى النّمل ، ومعاطن الابل ، ومجرى الماء ، والسّبخة ، والثّلج (٣).

١ـ ج ١٤ ، « باب التمر وفضله » ، (ص ٨٤٠ ، س ١) **أقول** : يأتي الحديث بسند آخر في باب التمر من كتاب المآكل (انظر الحديث الثامن والتسعين بعد سبعمائة من أحاديث الكتاب المذكور و يذكر هناك معنى الخبل تقلا عن بيان له (ره) للحديث) أما البرني فقال (ره) بعد حديث يشتمل على ذكره (ج ١٤ ، باب التمر ، ص ٨٣٩ ، س ٢٩) في **بيان** : «قال في **بحر الجواهر** : «البرني» من أجود التمر» ، و في **القاموس** : «البرني تمر معروف ؛ أصله «برنيك» أي الحمل الجيد».

٢ ـ ج ١٥ ، الجزء الاول ، « باب دعائم الاسلام والايمان » ، (ص ٢٠٧ ، س ٢٧).

٣ ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، (ص ١١٦ ، س ١٦) قائلاً بعد نقله من الخصال و بيان من السند.

(ره) له : « **بيان** ـ اشتمل الخبر مع قوته لتكرره في الاصول ورواية الكليني و الشيخ له على أحكام (فذكر بيانات مفيدة جداً إلا أن المقام لا يسع ذكرها فعليك بطلبها من هناك ؛ إلى أن قال في ضمن تعداد الاحكام) : « الرابع ـ المنع من الصلوة في الطرق **في المغرب** سنن

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

۴۰ ـ عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن جعفر بن خالد، عن رجل، عن أبي عبدالله (ع) قال: النّشرة في عشرة أشياء؛ المشي، والرّكوب؛ والارتماس في الماء، والنّظر إلى الخضرة، والاكل والشّرب، والنّظر إلى المرأة الحسناء، والجماع، والسّواك، و غسل الرّأس بالخطميّ في الحمّام وغيره، و

« بقية الحاشية من الصفحة الماضيه »

الطريق معظمه ووسطه» **وفي القاموس** «سن الطريقة = سارها كاستنها و سنن الطريق مثلثة و بضمتين وجهه والمسان من الابل الكبار» (انتهى) ولعل المراد هنا الطرق المسلوكة أو العظيمة» فخاض في بيان حكم الصلوة فيها **وقال أيضاً**: «السادس ـ المنع من الصلوة في معاطن الابل **وقال الجوهري**: «العطن والمعطن واحد الاعطان و المعاطن وهي مبارك الابل عند الماء لتشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت وردت إلى المراعي والاظماء» **وقال ابن السكيت**: «و كذلك تقول: هذا عطن الغنم ومعطنها لمرابضها حول الماء» **و قال**: «العلل = الشرب الثاني، والنهل = الشرب الاول» **وقال الفيروزآبادي**: «العطن (محركة) = وطن الابل ومنزلها حول الحوض» وقريب منه كلام ابن الاثير وغيره وقال **في مصباح اللغة**: «العطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون إلا حول الماء والجمع أعطان نحو سبب وأسباب والمعطن وزان «مجلس» مثله وعطن الغنم ومعطنها أيضاً مربضها حول الماء قاله ابن السكيت و ابن قتيبة» **وقال ابن فارس**: «قال بعض أهل اللغة: لا يكون أعطان الابل إلا حول الماء فأما مباركها في البرية أو عند الحي فهي المآوى» **وقال** الازهري أيضاً: «عطن الابل موضعها الذي تنتحي إليه أي تشرب الشربة الثانية وهو العلل ولا تعطن الابل على الماء إلا في حمارة القيظ فاذا برد الزمان فلا عطن للابل والمراد بالمعاطن في كلام الفقهاء المبارك» (انتهى) **وظاهر الفقهاء** أن الكراهة تشمل كل موضع يكون فيه الابل والاولى ترك الصلوة في الموضع الذي تأوى إليه الابل وإن لم تكن فيه وقت الصلوة كما يومي إليه بعض الاخبار و صرح به العلامة في المنتهى معللا بأنها بانتقالها عنها لا تخرج عن اسم المعطن إذا كانت تأوى إليه، **ثم إن الذي** ورد في أخبارنا إنما هو بلفظ العطن وقد عرفت مدلوله لغة وأكثر أصحابنا حكموا بالتعميم كالمحقق والعلامة وقال ابن إدريس في السرائر بعد تفسير المعطن بما نقلناه: «هذا حقيقة المعطن عند أهل اللغة إلا أن أهل الشرع لم يخصص ذلك بمبرك دون مبرك» (انتهى) **و استندوا في التعميم** بما رواه الجمهور عن النبي (ص) قال: إذا أدركتم الصلوة وأنتم في أعطان الابل فاخرجوا منها فانها جن من جن خلقت ألا ترونها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (فنقل رواياتهم و خاض في بيان مدلولها و نقل فتاوى جمع من العلماء في ذلك وذكر ما استفاده هو (ره) من الاخبار فمن أرادها فليطلبها كسائر الاحكام المطوية في الخبر من هناك ويأتي الحديث بسند آخر في «باب الامكنة التي لا يصلى فيها» من كتاب السفر من المحاسن (انظر الحديث السادس عشر بعد المائة من الكتاب المذكور).

محادثة الرّجال (١) .

٩ـ باب فضل قول الخير

٤١ ـ عنه ، عن النّوفليّ ، عن أبى عبدالله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله والّذى نفسى بيده ما أنفق النّاس من نفقة أحبّ من قول الخير (٢).

٤٢ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى بن يقطين ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبى الحسن الاصفهانيّ ، عن أبى عبدالله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : قولوا الخير تعرفوا به ، واعملوا الخير تكونوا من أهله (٣).

٤٣ ـ عنه ، عن علىّ بن أسباط ، رفعه ، قال: قال رسول الله (ص) : رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أوسكت على سوء فسلم (٤).

٤٤ ـ عنه ، عن جعفر بن محمّد الاشعرىّ ، عن ابن القدّاح ، عن أبى عبدالله (ع) قال: قال الله تبارك و تعالى : إنّما أقبل الصّلوة ممّن تواضع لعظمتى ، و يكفّ نفسه عن الشّهوات من أجلى ، و يقطع نهاره بذكرى ، ولا يتعاظم على خلقى ، و يطعم الجائع و يكسو العارى ، و يرحم المصاب ، و يؤوى الغريب ، فذلك يشرق نوره مثل الشّمس وأجعل له فى الظّلمات نوراً وفى الجهالة علماً و أكلأه بعزّتى ، و أستحفظه ملائكتى ،

---

١ ـ ج١٦، «باب مايورث الهم والغم ودفعها وماهو نشرة» (ص ٩٢، س١٥) قائلاً بعد حديث منقول من عيون الاخبار وصحيفة الرضا وهو «قال الرضا (ع): الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة و النظر إلى الخضرة نشرة » فى ج١٤، فى باب العسل ، (ص ٨٧٤، س٧) ما لفظه : «بيان ـ «النشرة» = ما يزيل الهموم والاحزان التى يتوهم أنها من الجن ؛ قال فى النهاية : « فيه أنه (ص) سئل عن النشرة فقال : هو من عمل الشيطان ؛ «النشرة» (بالضم) ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن ؛ سميت نشرة لانه بها تنشر عنه ما خامره من الداء أى يكشف ويزال » **وقال الطريحى** (ره) فى المجمع : «وفى الحديث: غسل الرأس بالخطمى نشرة (بضم النون)، أى رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج به المجنون والمريض؛ سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ماخامره من الداء الذى يكشف ويزال و منه : « النورة نشرة وطهور للبدن» وأورد المحدث القمى (ره) هذا الحديث فى مادة «نشر» فى كتاب السفينة (ج٢، ص٥٨٩) نقلاً من الكتاب ونقل مامر من كلام الجزرى والطريحى فى بيان معنى « النشرة» .

٢ و ٣ و ٤ ـ ج١٥، الجزء الثانى، «باب قول الخير» (ص ١٩٢ ، س١٧ و ١٨ و ١٩) .

يدعونى فألبّى ، و يسألنى فأعطى ، فمثل ذلك عندى كمثل جنّات الفردوس لاتيبس ثمارها ولاتتغيّر عن حالها (١).

۴۵ ـ عنه ، عن جعفر بن محمّد ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه على بن الحسين (ع) قال : قال موسى بن عمران (ع): يارب من أهلك الّذين تظلّهم فى ظلّ عرشك يوم لاظلّ إلّا ظلّك ؟ قال : فأوحى الله إليه: الطّاهرة قلوبهم ، والتّربة أيديهم ، الّذين يذكرون جلالى إذا ذكروا ربّهم ، الّذين يكتفون بطاعتى كما يكتفى الصّبىّ الصّغير باللّبن ، الّذين يأوون إلى مساجدى كما تأوى النّسور إلى أوكارها ، والّذين يغضبون لمحارمى إذا استحلّت مثل النّمر إذا حرد (٢).

١٠ ـ وصايا النبى (ص)

۴۶ ـ عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبى حمزة الثّمالىّ عن أبى جعفر (ع) قال : أتى رسول الله (ص) رجل فقال : علّمنى يا رسول الله ، فقال : عليك باليأس عمّا فى أيدى النّاس فإنّه الفقر الحاضر ، قال : زدنى يارسول الله ، قال : إيّاك والطّمع فإنّه الفقر الحاضر ، قال : زدنى يارسول الله ، قال: إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته فان يك خيراً ورشداً فاتّبعه ، وإن يك غيّاً فدعه (٣).

۴۷ ـ عنه ، عن حمّاد بن عمرو النّصيبىّ ، عن السّرىّ بن خالد ، عن أبى عبدالله (ع) عن

---

١ ـ ج١٥ ، الجزء الثانى ، « باب جوامع المكارم » ، (ص١٨ ، س١٨) **وأيضاً** ـ ج١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب آداب الصلوة » ، (ص١٩٦ ، س١٩).

٢ ـ ج١٨ ، « باب فضل المساجد » ، (ص١٤١ ، س٢٥) قائلاً بعده : « بيان ـ « التربة أيديهم » كناية عن الفقر ؛ **قال الجوهرى** : « ترب الشىء بالكسر = أصابه التراب ؛ و منه ترب الرجل إذا افتقر كأنه لصق بالتراب يقال : « تربت يداك » وهو على الدعاء أى لاأصبت خيراً » **و قال** : « الحرد الغضب تقول منه حرد (بالكسر) فهو حاردو حردان ومنه قيل : أسد حارد » **و قال أيضاً** بعد نقله فى المجلد الخامس ، فى باب ماناجى به موسى ربه ، (ص٣٠٧ ، س٢٠) : « بيان التربة (بكسر الراء) أى الفقراء ؛ **قال الجزرى** : « ترب الرجل إذا افتقر أى لصق بالتراب » وقال الفيروزآبادى : « حرد (كضرب وسمع) = غضب » **أقول** : أورده المحدث النورى (ره) مع البيان الاخير فى معالم العبر (ص٣٧١).

٣ ـ ج١٧ ، « باب جوامع وصايا رسول الله (ص) » ، (ص٣٨ ، س٣٢).

آبائه، عن النّبيّ (ص)، قال: قال لعليّ (ع): ياعليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها عنّي، فقال له عليّ، يارسول الله أوص، فكان في وصيّته أن قال: إنّ اليقين أن لاترضي أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله، ولا تذمّ أحداً على مالم يؤتك الله، فانّ الرّزق لا يجرّه حرص حريص، ولا يصرفه كراهية كاره، إنّ الله بحكمه وفضله جعل الرّوح والفرح في اليقين والرّضى، وجعل الهمّ والحزن في الشّك والسّخط، ياعليّ إنّه لافقر أشدّ من الجهل، ولامال أعود من العقل، ولاوحدة أوحش من العجب، ولامظاهرة أوثق من المشاورة، ولاعقل كالتّدبير، ولاورع كالكفّ، ولاحسب كحسن الخلق، ولاعبادة كالتّفكّر، ياعليّ آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النّسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظّرف الصّلف، وآفة السّماحة المنّ، وآفة الشّجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر، ياعليّ إنّك لاتزال بخير ما حفظت وصيّتي، أنت مع الحقّ والحقّ معك (١).

٤٨ ـ عنه، عن محمّد بن إسمعيل، رفعه إلى أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): أوصيك ياعليّ في نفسك بخصال فاحفظها؛ اللّهم أعنه، الاولى الصّدق فلا يخرج من فيك كذب أبداً، والثّانية الورع فلا تجترىء على خيانة أبداً، والثّالثة الخوف من الله كأنّك تراه، والرّابعة البكاء لله، يبنى لك بكلّ دمعة بيت في الجنّة، والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك، والسّادسة الاخذ بسنّتي في صلوتي وصومي وصدقتي، فأمّا الصّيام فثلاثة أيّام في الشّهر؛ الخميس في أوّل الشّهر، والاربعاء في وسط الشّهر، والخميس في آخر الشّهر، والصّدقة بجهدك حتّى تقول: قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلوة اللّيل (يكرّرها أربعاً) وعليك بصلوة الزّوال، وعليك برفع يديك إلى ربّك وكثرة تقلّبها، وعليك بتلاوة القرآن على كلّ حال، وعليك بالسّواك لكلّ وضوء، وعليك بمحاسن الاخلاق فارتكبها، وعليك بمساوى الاخلاق فاجتنبها، فان لم تفعل فلا تلومنّ إلّا نفسك (٢).

٤٩ ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أيّوب بن عطيّة الحذّاء، قال سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ عليّاً (ع) وجد كتاباً في قراب سيف

١ ـ ج ١٧، «باب ما أوصى به رسول الله (ص) إلى أمير المؤمنين (ع)»، (ص ٢١، س ١).
٢ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٨، س ٢٤).

رسول الله(ص) مثل الاصبع؛ فيه : إنّ أعتى النّاس على الله القاتل غير قاتله ، و الضّارب غير ضاربه ، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمّد (ص) ، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا، ولا يحلّ لمسلم أن يشفع فى حدّ .(١)

١١ـ وصايا أهل بيته(ع)

٥٠ ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد ، قال : حدّثنا على بن حديد ، عن أبى أسامة ، قال : سمعت أباعبدالله(ع) يقول: عليكم بتقوى الله والورع ، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار، و كونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم بطول الرّكوع والسّجود ، فانّ أحدكم إذا أطال الرّكوع والسّجود هتف إبليس من خلفه وقال : يا ويلتاه أطاعوا وعصيت ، وسجدوا وأبيت . (٢)

٥١ ـ عنه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : أوصيكم بتقوى الله ، ولا تحملوا النّاس على أكتافكم فتذلّوا، إنّ الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه :« وقولوا للنّاس حسناً» ثمّ قال : عودوا مرضاهم ، و اشهدوا جنائزهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلّوا معهم فى مساجدهم : ثمّ قال :أىّ شىء أشدّ على قوم يزعمون أنّهم يأتمّون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ،ويذيعون حديثهم عند عدوّهم فيأتى عدوّهم إلينا فيقولون لنا: إنّ قوماً يقولون ويروون عنكم كذا و كذا فنحن نقول: إنّا برآء ممّن يقول هذا ، فيقع عليهم البراءة . (٣)

تمّ كتاب القرائن بحمدالله ومنّه و صلّى الله على محمّد و آله .

---

١ ـ ج١٧، « باب جوامع وصايا رسول الله(ص) ومواعظه وحكمه »، (ص٣٩،س٢).
٢ ـ ج١٧، « باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد(ع) ووصاياه وحكمه »، (ص١٧١،س٢٦).
٣ ـ ج١٥، كتاب العشرة ، « باب التقية والمداراة »، (ص٢٣١،س١٨) **وأيضاً** ـ ج ١٨، كتاب الصلوة ، « باب أحكام الجماعة »، (ص٦٢٦،س٣٧).

حَدِّثُوا عَنّا وَلا حَرَجَ. رَحِمَ اللّٰهُ مَنْ أَحْيى أَمْرَنا

ابوعبدالله جعفر الصادق «ع»

كتاب

ثواب الاعمال

من

المحاسن

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

لابی جعفر أحمد بن أبی عبدالله محمد بن خالد

البرقی

المتوفی سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

چاپ «درنگین» تهران

١٣٢٦



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كتاب ثواب الاعمال

وفيه من الابواب مائة وثلاثة وعشرون بابا

١ــ ثواب من بلغه ثواب شيء فعمل به طلباً لذلك الثواب.
٢ــ ثواب حسن الظن بالله
٣ــ ثواب التفكر في الله.
٤ــ ثواب تعديل الله في خلقه.
٥ــ ثواب الاخذ بالسنة .
٦ــ ثواب من سن سنة عدل.
٧ــ ثواب من علم باب هدى.
٨ــ ثواب من سنة عدل على نفسه.
٩ــ ثواب من ناصح الله في نفسه.
١٠ــ ثواب ايثار طاعة الله على الهوى.
١١ــ ثواب من أصلح فيما بينه وبين الله.
١٢ــ ثواب الاقبال على العمل.
١٣ــ ثواب ماجاء في التوحيد.
١٤ــ ثواب قول «لااله الاالله، وحده ، وحده، وحده» .
١٥ــ ثواب قول «لا اله الاالله ، وحده لاشريك له».
١٦ــ ثواب قول « لااله الاالله ربي ، لاأشرك به شيئاً».
١٧ــ ثواب قول: «لااله الاالله حقاً حقاً».
١٨ــ ثواب من قال : «لااله الاالله الحق المبين».
١٩ــ ثواب قول :«لااله الاالله مخلصاً ».
٢٠ــ ثواب قول : «لااله الاالله والله أكبر».
٢١ــ ثواب من شهد «أن لااله الاالله، وأن محمداً رسول الله» .
٢٢ــ ثواب من شهد «أن لااله الاالله» عند موته.
٢٣ــ ثواب كلمات الفرج.
٢٤ــ ثواب من قال: «يا الله يا الله».
٢٥ــ ثواب من قال: « ياألله يا ربي».
٢٦ــ ثواب من قال: « يارب، ثلاثاً.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرست كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

٢٧ــ ثواب من قال: «يارب يارب».
٢٨ــ ثواب من كبرالله مائة تكبيرة.
٢٩ــ ثواب تسبيح فاطمة عليهاالسلام.
٣٠ــ ثواب ماجاء في التسبيح.
٣١ــ ثواب التمجيد.
٣٢ــ ثواب فضل ذكرالله.
٣٣ــ ثواب الشغل بذكرالله.
٣٤ــ ثواب ذكرالله في الملأ والخلأ.
٣٥ــ ثواب ذكرالله في الغافلين.
٣٦ــ ثواب ذكرالله في الأسواق.
٣٧ــ ثواب ماجاء في «بسم الله الرحمن الرحيم».
٣٨ــ ثواب «بسم الله الرحمن الرحيم، لاحول ولا قوةالا بالله العلي العظيم».
٣٩ــ ثواب قول: «لاحول ولاقوةالا بالله».
٤٠ــ ثواب قول: «ماشاءالله».
٤١ــ ثواب قول: «لااله الاالله، والحمدلله، واستغفرالله ولاحول ولاقوةالابالله».
٤٢ــ ثواب قول: «سبحانالله، والحمدلله، ولااله الاالله والله اكبر».
٤٣ــ ثواب القول في الاصباح والامساء.
٤٤ــ ثواب فضل الصلوة.
٤٥ــ ثواب الطهور.
٤٦ــ ثواب من ذكر اسم الله على طهور.
٤٧ــ ثواب الطهر على الطهر.
٤٨ــ ثواب من بات على طهر.
٤٩ــ ثواب دخول المسجد.
٥٠ــ ثواب الاختلاف الى المسجد.
٥١ــ ثواب الاذان.
٥٢ــ ثواب القول عندسماع الاذان.
٥٣ــ ثواب الجلوس بين الاذان والاقامة.
٥٤ــ ثواب المصلى.
٥٥ــ ثواب المصلى للفريضة.
٥٦ــ ثواب الدعاء بعدالفريضة.
٥٧ــ ثواب المحافظة على الصلوة.
٥٨ــ ثواب الصلوة في جماعة.
٥٩ــ ثواب النوافل.
٦٠ــ ثواب قضاء النوافل.
٦١ــ ثواب صلوة الليل.

فهرست كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

٦٢ــ ثواب استغفار الوتر.
٦٣ــ ثواب استغفار الاسحار.
٦٤ــ ثواب اجلال القبلة.
٦٥ــ ثواب توقير المسجد.
٦٦ــ ثواب الصلوة في بيت المقدس.
٦٧ــ ثواب بناء المسجد.
٦٨ــ ثواب مسجد الكوفة وفضله.
٦٩ــ ثواب من قم مسجداً.
٧٠ــ ثواب من سرج في المسجد.
٧١ــ ثواب الصلوة في مسجد القبلة.
٧٢ــ ثواب الصلوة في المسجد الاعظم.
٧٣ــ ثواب الصلوة في مسجد السوق.
٧٤ــ ثواب فضل يوم الجمعة.
٧٥ــ ثواب العمل يوم الجمعة.
٧٦ــ ثواب الصلوة بين الجمعتين.
٧٧ــ ثواب من مات يوم الجمعة وليلتها.
٧٨ــ ثواب من تولى آل محمد.
٧٩ــ ثواب من مات مع ولاية آل محمد
٨٠ــ ثواب من أحب آل محمد.
٨١ــ ثواب مودة آل محمد.
٨٢ــ ثواب من استشهد مع آل محمد.
٨٣ــ ثواب ذكر آل محمد.
٨٤ــ ثواب النظر الى آل محمد.
٨٥ــ ثواب صلة آل محمد.
٨٦ــ ثواب من دمعت عينه في آل محمد.
٨٧ــ ثواب من اصطنع الى آل محمد.
٨٨ــ ثواب الحج.
٨٩ــ ثواب التجهز الى الحج.
٩٠ــ ثواب النفقة في الحج
٩١ــ ثواب من وصل قريباً بحجة او عمرة او أشرك في حجة مع ثواب الاحرام.
٩٢ــ ثواب التلبية.
٩٣ــ ثواب الطواف.
٩٤ــ ثواب استلام الركن.
٩٥ــ ثواب السعي.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

فهرست كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

٩٦ — ثواب الوقوف بعرفات.
٩٧ — ثواب جمع منى.
٩٨ — ثواب العتق بعرفة.
٩٩ — ثواب الافاضة من منى.
١٠٠ — ثواب المرور بالمأزمين.
١٠١ — ثواب رمى الجمار.
١٠٢ — ثواب النحر.
١٠٣ — ثواب العمل يوم النحر.
١٠٤ — ثواب من دخل مكة بسكينة.
١٠٥ — ثواب من دخل الحرم حافياً.
١٠٦ — ثواب من دخل مكة وليس فى قلبه كبر.
١٠٧ — ثواب التسبيح بمكة.
١٠٨ — ثواب الساجد بمكة
١٠٩ — ثواب النائم بمكة.
١١٠ — ثواب من ختم القرآن بمكة.
١١١ — ثواب النظر الى الكعبة.
١١٢ — ثواب معرفة حق الكعبة.
١١٣ — ثواب دخول الكعبة.
١١٤ — ثواب من حج ماشياً.
١١٥ — ثواب من مات فى طريق مكة.
١١٦ — ثواب من خلف حاجاً فى أهله.
١١٧ — ثواب من عظم الحاج وصافحه والتسليم عليه
١١٧ — ثواب من حج كل سنة ثم تخلف سنة.
١١٩ — ثواب من نوى الحج فحرمه.
١٢٠ — ثواب من ارتبط محملا للحج.
١٢١ — ثواب من دفن فى الحرم.
١٢٢ — ثواب الصوم.
١٢٣ — ثواب عمل الحى للميت.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ ثواب من بلغه ثواب شيء فعمل به طلباً لذلك الثواب

١ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من بلغه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله شيء فيه الثواب ، ففعل ذلك طلب قول النّبيّ صلى الله عليه وآله ، كان له ذلك الثواب ، وان كان النّبيّ (ص) لم يقله.(١)

٢ ـ وعنه ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من بلغه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله شيء من الثواب فعمله ، كان أجر ذلك له ، و ان كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يقله.(٢)

٢ـ ثواب حسن الظن بالله

٣ ـ عنه ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي ـ جعفر عليه السلام ، قال : يوقف عبد بين يدي الله تعالى يوم القيامة فيأمر به الى النّار فيقول: لا وعزّتك ما كان هذا ظنّي بك ، فيقول : ما كان ظنّك بي؟ ـ فيقول: كان ظنّي بك أن تغفر لي ؛ فيقول: قد غفرت لك. قال ابو جعفر عليه السلام: أما والله ما ظنّ به في الدّنيا طرفة عين ولو كان ظنّ به في الدّنيا طرفة عين ما أوقفه ذلك الموقف لما رأى من العفو.(٣)

٤ ـ عنه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه ؛ فيقول الله تعالى له : ألم آمرك بطاعتي ؟

---

١ و ٢ ـ ج ١ ، « باب من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به.» (ص ١٤٩ ، س ٩) مع بيان طويل ، وفيه بدل «فيه» «من»

٣ ـ ج ١٥ ، الجزء الثاني « باب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله » ص ٢٦ (ص ١١٩ ، س ٢٤)

ألم أنهك عن معصيتي؟ ـ فيقول: بلى يارب، ولكن غلبت علي شهوتي، فان تعذبني فبذنبي، لم تظلمني؛ فيأمر الله به الى النار؛ فيقول: ما كان هذا ظنّي بك، فيقول: ما كان ظنّك بي؟ ـ قال كان ظنّي بك أحسن الظن، فيأمر الله به الى الجنّة؛ فيقول الله تبارك وتعالى: لقد نفعك حسن ظنّك بي الساعة.(١)

٣ـ ثواب التفكر في الله

٥ ـ عنه، عن بنان بن العباس، عن الحسين الكرخي، عن جعفر بن أبان، عن الحسن الصيقل، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؟ ـ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؛ قلت: كيف يتفكّر؟ ـ قال يمرّ بالدّار والخربة، فيقول: أين بانوك؟ أين ساكنوك؟ مالك لاتتكلمين!(٢)

٤ـ ثواب تعديل الله في خلقه

٦ ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله

١ـ ج ٣، «باب مايظهر من رحمته تعالى يوم القيامة» (ص٢٧٤، س١٣) وقال ره بعد نقله: «**اقول**: سيأتي مثله في باب الخوف والرجاء»

٢ـ ج ١٥، الجزء الثاني «باب التفكر والاعتبار والاتعاظ بالعبر» (ص١٩٥ س٣) ونقل مثله ايضاً في ذلك الباب عن كتاب الحسين بن سعيد ومشكوة الأنوار والكافي وقال بعد نقل رواية الكافي في (ص١٩٤، س١): «**بيان**ـ خير من قيام ليلة أي للعبادة لأن التفكر من أعمال القلب و هو أفضل من أعمال الجوارح وأيضاً أثره أعظم وأدوم اذ بمالصار تفكر ساعة سبباً للتوبة عن المعاصي ولزوم الطاعة تمام العمر وقوله «يمر بالخربة» كانه (ع) ذكر ذلك على سبيل المثال لتفهيم السائل و قال ذلك على قدر فهم السائل ورتبته فانه كان قابلا لهذا النوع من التفكر والمراد بالدار مالم تخرب لكن مات من بناها وسكنها غيره وبالخربة ماخرب ولم يسكنه أحد، وكون التردد من الراوي كما زعم بعيد، ويحتمل أن يكون «أين ساكنوك» للخربة و«أين بانوك» للدار على اللف والنشر المرتب لكن كونهما لكل منهما أظهر، والظاهر ان القول بلسان الحال، ويحتمل المقال. و قوله «مالك لاتتكلمين» بيان لغاية ظهورا لحال اي العبرة فيك بينة بحيث كان ينبغي ان تتكلم بذلك وقيل: هو من قبيل ذكر اللازم وارادة الملزوم فنفي التكلم كناية عن نفي الاستماع اى لايستمع الغافلون ماتتكلمين به بلسان الحال جهراً؛ وقيل استفهام انكاري اى انت تتكلمين لكن الغافلون لايستمعون و هو بعيد، ويمكن أن يكون كلامها كناية عن تنبيه الغافلين أي لم لاتنبه المغرورين بالدنيا مع هذه الحالة الواضحة ويؤل الى تعيير الجاهلين بعدم الأتعاظ به كما انه يقول رجل لوالد رجل فاسق بحضرته: لم لا تعظ ابنك؟ مع انه يعلم انه يعظه وانما يقول ذلك تعييراً للابن.»

عليه السلام، يرفعه الى النبى صلى‌الله عليه وآله قال: قال‌الله تبارك وتعالى: «من أذنب ذنباً فعلم أنّ لى أن أعذّبه، وأنّ لى أن أعفوعنه، عفوتعنه»(١)

٥- ثواب الأخذ بالسنة

٧ـ عنه، عن الحسين بن سيف، عن أخيه‌على، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبى جعفر عليه‌السلام، عن أبيه، قال: قال رسول‌الله صلى‌الله عليه و آله :من تمسّك بسنّتى فى‌اختلاف أمّتى، كان له أجرمائة شهيد.(٢)

٦- ثواب من سن سنة عدل

٨ـ عنه، عن‌ابن‌محبوب، عن‌اسماعيل الجعفرى، قال: سمعت أباجعفرعليه‌السلام يقول: من استنّ بسنّة عدل فاتّبع، كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استنّ بسنّة جور فاتّبع، كان له مثل وزرمن عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. (٣)

٧- ثواب من‌علم باب هدى

٩ـ عنه، عن أحمدبن محمدبن أبى‌نصر، قال :حدّثنى أبان بن محمّدالبجلى، عن‌العلا بن رزين، عن محمدبن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: من علّم باب هدى، كان له أجر من عمل به ولاينقص اولئك من أجورهم، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل و زرمن عمل به ولاينقص اولئك‌من أوزارهم. (٤)

١- ج ٣، «باب عفوالله تعالى وغفرانه» (ص٩٤، س٦)

٢- ج ١، «باب‌البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥٠،س٣٤)

٣- ج ١٥، الجزء الثانى، «ثواب من سن سنة حسنة و ما يلحق الرجل بعدموته» (ص ١٨١، س١٣)وفيه بدل«الجعفرى» «الجعفى»

٤- ج ١، «باب‌ثواب‌الهداية‌والتعليم‌وفضلهما» (ص ٧٥،س٢٨)وفيه بدل «عليه» «له»

٨ـ ثواب من سن سنة عدل على نفسه

١٠ ـ عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن سعد ان بن مسلم، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من مؤمن سنّ على نفسه سنّة حسنة أو شيئاً من الخير، ثمّ حال بينه و بين ذلك حائل الا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيّام الدنيا. (١)

٩ـ ثواب من ناصح الله في نفسه

١١ ـ عنه، عن الحسن، عن معاوية، عن أبيه، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما ناصح الله عبد في نفسه، فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها، الا أعطى خصلتين، رزق من الله يسعه، ورضى عن الله ينجيه. (٢)

١٠ـ ثواب ايثار الطاعة على الهوى

١٢ ـ عنه، عن ابن بنت الياس، عن عبدالله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله تعالى: و عزّتي وجلالي، وعظمتي وقدرتي، وعلائي وارتفاع مكاني، لايؤثر عبد هواى على هواه، الا جعلت غناه في نفسه، و كفيته همّه، و كففت عليه ضيعته، و ضمّنت السماوات والارض رزقه، و كنت له من وراء تجارة كلّ تاجر.» (٣)

١ـ ج ١٥، «الجزء الثاني» «باب ثواب تمنى الخيرات ومن سن سنة عدل على نفسه» (ص ١٨١، س ٢٩)

٢ـ ج ١٥، الجزء الرابع، باب الانصاف والعدل» (ص ١٢٦، س ٣٢)

٣ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب ترك الشهوات والاهواء» (ص ٤٢، س ٣٦). **أقول:** نقله في هذا الباب ايضاً عن الخصال، و كتاب الحسين بن سعيد، وثواب الاعمال، ومشكوة الانوار، وعدة الداعي، والكافي باختلاف يسير واورد لفقراته المحتاجة الى البيان بعد نقله بثلاثة طرق عن الكافي بيانات شافية مفصلة (ص ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦) فمن اراد ها فليطلبها من هناك، ومما قال بالنسبة الى هذه الفقرة «و كففت عليه ضيعته» قوله ره، «اى جمعت عليه ضيعته و معيشته، والتعدية بعلى لتضمين معنى البركة اوالشفقة ونحوهما أو على بمعنى الى كما أومي اليه

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

١١ـ ثواب من أصلح فيمابينه و بين الله

١٣ ـ عنه، عن الحسن بن يزيد، عن اسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: من أصلح فيمابينه و بين الله، أصلح الله ما بينه و بين الناس.(١)

١٢ـ ثواب الاقبال على العمل

١٤ ـ عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من صلّى وأقبل على صلوته لم يحدّث نفسه ولم يسه فيها، أقبل الله عليه ما أقبل عليها، فربّما رفع نصفها، و ثلثها، و ربعها، و خمسها؛ وانّما أمر بالسنّة ليكمل ما ذهب من المكتوبة.(٢)

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

في النهاية فيحتاج ايضاً الى تضمين» ويريد بايماء صاحب النهاية ما نقله عنه قبيل ذلك وهو قوله في ضمن معنى حديث «ويحتمل ان يكون بمعنى الجمع اى لا يجمعهما ويضمهما، ومنه الحديث «المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته» اى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه» وقال ره، بالنسبة الى قوله تعالى: «وضمنت السماوات والارض رزقه»: ضمنت، على صيغة المتكلم من باب التفعيل اى جعلت السماوات والارض ضامنتين لرزقه، كناية عن تسبيب الاسباب السماوية و الارضية له و ربما يقرأ بصيغة الغائب على بناء المجرد و رفع السماوات والارض، و هو بعيد» اقول: هذا ـ الحديث قد ورد باختلاف يسير بطرق أخرى ايضاً فمنها ما ورد في وصية النبي (ص) لابي ذر ره، ولفظه كما في (ص٢٦) من ١٧ ب، هذا «يا أباذر يقول الله جل ثناءه: وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه، وهمومه في آخرته، وضمنت السماوات والارض رزقه، و كففت عليه ضيعته، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر» وترجمه المجلسي ره في عين الحيوة بهذه العبارة «اى ابوذر حق تعالى ميفرمايد: بعزت وجلال خودم كه اختيار نمى نمايد بندهٔ من خواهش وفرمودهٔ مرا برخواهشها وهوا هاى نفسانى خودش مگر آنكه اورا درنفس اوغنى وبى نياز ميگردانم ازخلق، وچنان ميكنم كه فكر و انديشه وهم او براى آخرتش باشد و آسمانها و زمينها را ضامن روزى اوميگردانم وتجار هر تجارت كننده را بسوى او ميرسانم، يا من ازبراى اوهستم بعوض آنكه تجارت تاجران باطل را ترك كرده ورضاى مرا اختيار نموده.»

١ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب حسن العاقبة واصلاح السريرة» (ص٢٠٤، س١٤) الا ان فيه بدل «ما» «فيما» ونقله ايضاً هكذا من الخصال وثواب الاعمال في ذلك الكتاب (ص٣٠٤، س٤)

٢ـ ج ١٨، كتاب الصلوة «باب آداب الصلوة» (ص ١٩٦، س٣)

١٣ـ ثواب ماجاء في التوحيد

١٥ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن أبي الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مامن شيء أعظم من شهادة أن لا اله الا الله، لأنّ الله لم يعدله شيء ولا يشركه في الامور أحد. (١)

١٦ ـ وعنه، عن الفضيل بن عبدالوهّاب، رفعه، قال حدّثني اسحاق بن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال: «لااله الاالله» غرست له شجرة في الجنّة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، فيها أمثال ثدي الابكار تفلق على سبعين حلّة. وقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة الاستغفار، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه «فاعلم أنّه لااله الاالله، واستغفر لذنبك». (٢)

١٤ـ ثواب قول «لااله الا الله وحده، وحده، وحده»

١٧ ـ عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان فيما أعلم، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن قال من أمّتك: «لااله الاالله وحده، وحده، وحده». (٣)

١٥ـ ثواب قول «لااله الاالله وحده لاشريك له»

١٨ ـ أحمد، عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيّوب جميعاً، عن ابن المغيرة، عن ابن

١- ج١٩، الجزء الثاني، «باب التهليل وفضله» (ص١٢، س١) **اقول**، نقله ايضاً هنا و في كتاب التوحيد، من توحيد الصدوق وثواب الاعمال بزيادة كلمة «ثواباً» بعد قوله، ع، «اعظم» وقال بعد نقله: «بيان ـ لعل التعليل مبني على انه اذا لم يعدله تعالى شيء لايعدل ما يتعلق بالوهيته و كماله و وحدانيته شيء اذ هذه الكلمة الطيبة ادل الاذكار على وجوده و وحدانيته و اتصافه بالكمالات، وتنزهه عن النقائص؛ ويحتمل أن يكون المراد أنها لما كانت اصدق الاقوال فكانت اعظمها ثواباً.» اقول: في الموردين بدل «الفضيل» «الفضل» وبدل «الامور» «الامر»

٢- ج ١٩، الجزء الثاني، «باب التهليل وفضله» (ص١٣، س٢٧) لكنه نقل بدل «ثدي» «اثداء» وبدل «على» «عن». ونقله هكذا ايضاً عن ثواب الاعمال.

٣ - ج ١٩، الجزء الثاني، «باب انواع التهليل وفضل كل نوع منه» (ص١٤، س٣٥)

مسكان ، عن ليث المرادى ، عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمى ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السّلام يقول : من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشّمس وقبل غروبها : «لا إله إلّا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير». كانت كفّارة لذنوبه فى ذلك اليوم . (١)

١٩ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبى نجران ، عن عبدالعزيز العبدى ، عن عمر بن يزيد ، عن أبى عبدالله عليه السّلام ، قال : من قال فى كلّ يوم عشر مرّات « أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً ، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً » كتب الله له خمساً وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمساً وأربعين ألف سيّئة ، ورفع له عشر درجات ، و كنّ له حرزاً فى يومه من الشّيطان و السلطان ، ولم تحط به كبيرة من الذّنوب . (٢)

١ـ ج١٨ ، كتاب الصلوة، « باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء»، (ص٤٩٠، س٧) قائلاً بعد نقله : «الكافى» بسند صحيح أيضاً عن عبدالكريم مثله إلا أن فيه : «يحيى ويميت، ويميت ويحيى» **بيان** ـ لعل المراد باليوم اليوم مع ليلته فيكون ماقاله قبل طلوع الشمس كفارة لذنوب الليل ، وماقاله قبل غروبها كفارة لذنوب اليوم، ولو كان المراد اليوم فقط كان ناظراً إلى قوله «قبل غروبها» وأحال الاول على الظهور»

أقول : يشيد بنيان عظمة شأن هذا الدعاء الشريف ماتقله المجلسى (ره) قبل هذا الدعاء (ص٤٨٩) بهذه العبارة : «**الخصال**ـ عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب. عن تميم بن بهلول . عن أبيه . عن إسماعيل بن الفضل ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» فقال : فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات ، وقبل غروبها عشر مرات : «لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» قال : فقلت: لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت ويميت ويحيى ؛ فقال :ياهذا لاشك فى أن الله يحيى ويميت، ويميت ويحيى .ولكن قل كما أقول » **بيان** ـ حمل «الفرض» على التقدير والتعيين، أو على تأكد الاستحباب لعدم القول بالوجوب وضعف السند ، والاحوط عدم الترك » .

٢ـ ج٩٠، الجزء الثانى، « باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه»، (ص١٥، س٨) ونقله أيضا فى المجلد الثامن عشر، فى كتاب الصلوة فى « باب ماينبغى أن يقرأ كل يوم وليلة»، (ص٥٢٣، س١٥) ثم قال : « بيان ـ لم تحط به كبيرة أى لم تستول عليه بحيث يشمل جملة أحواله كما قيل فى قوله تعالى: « ومن يكسب سيئة وأحاطت به خطيئته » .

١٦ ـ ثواب قول «لا إله إلا الله ربى لا أشرك به شيئاً»

٢٠ ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّدبن أبى عمير، عن عبدالله بن سنان، عن سعيدبن المسيّب، عن علىّ بن الحسن عليهما السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا أخبركم بما يكون به خير الدّنيا و الآخرة، و إذا كربتم و اغتممتم دعوتم الله به ففرّج عنكم؟ ـ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قولوا: «لا إله إلا الله ربّنا، لا نشرك به شيئاً» ثمّ ادعوا بما بدالكم. (١)

١٧ ـ ثواب قول «لا إله إلا الله حقاً حقاً»

٢١ ـ عنه، قال: حدّثنى محمّدبن عيسى الارمنى، عن أبى عمران الخرّاط، عن الاوزاعى، عن جعفربن محمّد، عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام، قال: من قال فى كلّ يوم خمسة عشر مرّة «لا إله إلا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلّا الله عبوديّة و رقّاً، لا إله إلّا الله إيماناً وصدقاً» أقبل الله عليه بوجهه، فلم يصرف عنه وجهه حتّى يدخل الجنّة. (٢)

١٨ ـ ثواب قول «لا إله إلا الله الحق المبين»

٢٢ ـ عنه، بهذا الاسناد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قال: من قال فى كلّ يوم ثلاثين مرّة «لا إله إلّا الله الحقّ المبين» استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وآنس وحشته فى القبر، وقرع باب الجنّة. (٣)

١٩ ـ ثواب قول «لا إله إلا الله مخلصاً»

٢٣ ـ عنه، قال: حدّثنى ابن بنت الياس، عن أحمدبن عائذ، عن أبى الحسن السّوّاق

---

١ و ٢ ـ ج ١٠، الجزء الثانى، «باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه»، (ص ١٥، س ١١ و ٨) مع زيادة «بشر عن» قبل «الاوزاعى» **و أيضاً** الثانى، ج ١٨. كتاب الصلوة، «باب ماينبغى أن يقرأ كل يوم وليلة» (ص ٥٢٣، س ٢٥) مع زيادة «بشر» قبل «الاوزاعى».

٣ ـ ج ١٩، الجزء الثانى، «باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه» (ص ١٥. س ٨) **و أيضاً** ج ١٨، كتاب الصلوة. «باب ماينبغى أن يقرأ كل يوم وليلة» (ص ٥٢٣، س ٢٢) إلا أنه ليس فيه فى الموضعين هذه الفقرة «و آنس وحشته فى القبر» لكنها موجودة فى جميع ماعندنا من نسخ الكتاب.

عن أبان بن تغلب ،عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : يا أبان، اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث «من شهد أن لااله الاالله مخلصاً، وجبت له الجنّة» قال: قلت له : انّه يأتيني من كلّ صنف من الاصناف فأروى لهم هذاالحديث ؟ قال :نعم يا أبان، انّه اذا كان يوم القيامة، وجمع الله الاوّلين و الآخرين فيسلبُ منهم «لا اله الاالله» الاّ من كان على هذاالامر . (١)

٢٠- ثواب قول «لااله الاالله والله اكبر»

٣٤ ـ عنه ، عن ابن فضّال، عن محمّدبن سعيد، عن اسماعيل بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال، قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : من هبط وادياً فقال:«لااله الاالله والله اكبر» ملأالله الوادي حسنات فليعظم الوادي بعد،أو ليصغر.(٢)

٢١-ثواب قول من شهد«ان لااله الاالله، وأن محمداً رسول الله»

٣٥ ـ عنه، عن محمّدبن علي، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن [illegible]، عن رجل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : من شهد ان لااله الاالله،ولم يشهد انّ محمّداً رسول الله، كتب الله له عشر حسنات؛ فان شهدانّ محمّداً رسول الله، كتب له الفي الف حسنة .(٣)

٣٦ ـ عنه ، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن هيثم بن عبدالله، عن عبدالمؤمن الانصاري، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام، قال : من قال: «انّي أشهدك و كفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك، بأنك أنت

١- ج ٢ ، « باب ثواب الموحدين والعارفين ، و بيان وجوب المعرفة وعلته» (ص ١٥، ج ١٨ كتاب الصلوة ص ٢٣، س ٢٢ الا انه س ٢٥) وسيأتي في هذا الكتاب بطريق آخر، وقوله عليه السلام «فيسلب» يوضحه قوله في خبر آخر «انه اذا كان يوم القيامة نسوها» و يعني بالضمير كلمة الشهادة والخبر يأتي بتمامه في موضعه من هذا الكتاب.

٢ - ج ١٩ ، الجزء الثاني ، « باب التكبير وفضله ومعناه» (ص ١٧ ، س ٣٢)

٣ - ج ١٩، الجزء الثاني ، « باب التهليل وفضله» (ص ١٣ - س ١٥)

الله وحدك لاشريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك.» مرّة واحدة أعتق ربعه، ومن قال مرّتين أعتق نصفه، ومن قال ثلاثاً أعتق ثلثاه، ومن قال أربعاً أعتق كلّه. (١)

٢٢ـ ثواب من شهد «أن لااله الا الله» عند موته.

٣٧ ـ عنه، قال: حدّثني داودبن سليمان القطّان، قال: حدّثني أحمدبن زياد اليماني، عن اسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لقّنوا موتاكم «لا اله الا الله» فأنّها انس للمؤ من من حين يمزّقُ قبره، قال: قال لي جبرئيل (ع): يا محمّد، لو تراهم حين يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤسهم، هذا يقول: لااله الا الله والحمدلله يبيضّ وجهه؛ وهذا يقول: يا حسرتاه على ما فرّطت في جنب الله. وفي رواية فضيل بن عثمان عمّن رفعه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من شهد «أن لااله الا الله» عند موته دخل الجنّة قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: لقنّوا موتاكم «لااله الا الله» فانها تهدم الخطايا، قال كيف من قالها في حياته؟ قال: هي أهدم وأهدم. (٢)

٢٣ـ ثواب كلمات الفرج

٣٨ ـ عنه، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله الاشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، قال: قال لي عمّي علي بن أبي طالب عليهم السلام: ألا أحبوك كلمات والله ما حدّثت بها حبتاً ولاحسيناً؟ اذا كانت لك الى الله حاجة تحبّ قضاءها فقل: «لااله الاالله الحليم الكريم، لااله الاالله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السّبع، وما فيهنّ وربّ العرش العظيم، والحمدلله ربّ العالمين،

---

١ ـ ج١٩، الجزء الثاني «باب أدعية الشهادات والعقائد» (ص١١٧ـس١٨) **اقول**: هذه الفقرة «ومن قال ثلاثاً اعتق ثلثاه» في غالب النسخ ونسخة البحار ايضاً غير موجودة.

٢ ـ ج١٨، كتاب الطهارة، «باب آداب الاحتضار وأحكامه» (ص١٤٨ـس٢٠) وفيه بدل «اليماني» «الباني» و قال ره بعد نقله: **بيان**: حين يمزق قبره، على بناء المفعول مخففاً و مشدداً اى يخرق ليخرج منه عند البعث»

اللهم انى أسألك بأنّك ملك مقتدر، وأنت على كلّ شيء قدير، ماتشاء من كلّ شيء يكون.» ثمّ تسأل حاجتك. (١)

٢٤ـ ثواب من قال: «يا الله يا الله»

٢٩ ـ عنه، عن ابن بنت الياس، عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن مسلم، قال: اشتكى بعض ولد أبى جعفر فمرّ عليه جعفر وهو شاك فقال له: يا جعفر، تقول: «يا الله يا الله» فانّه لم يقلها أحد عشر مرّات الا قال له الرّبّ تبارك وتعالى: لبّيك. (٢)

٢٥ـ ثواب من قال: «يا الله يا ربى»

٣٠ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد وصفوان و ابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: اذا قال العبد: «يا الله، يا ربّى» حتّى ينقطع النّفس، قال له الرّبّ: سل ما حاجتك. و فى روايه أبى بصير قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: قول الله عز وجلّ فى كتابه «وحنانا من لدنّا»، قال: انه كان يحيى اذا دعا قال فى دعائه: «يارب يا الله» ناداه الله من السّماء لبّيك يا يحيى سل حاجتك. (٣)

٢٦ـ ثواب من قال: يارب ثلاثاً

٣١ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن اسمعيل بن يسار، عن منصور، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ الرّجل منكم ليقف عند ذكر الجنّة والنّار ثمّ يقول: «أى ربّ، أى ربّ، أى ربّ» ثلاثاً فاذا قالها نودى من فوق رأسه: سل ما حاجتك. (٤)

٢٧ـ ثواب من قال: «يا رب يا رب»

٣٢ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدّهنى،

---

١ ـ ج١٩، الجزء الثانى، «باب الادعية لقضاء الحوائج» (ص٢٢٣ ـ ص٣١)
٢ ـ » » «باب من قال يا الله أو يا رب أو يا ارحم الراحمين (ص٢١، ص٣٢.)
٣ ـ » » » » » » » » ص٣٤.
٤ ـ » » » » » » » » ص٣٦.

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قال: «يا رب، يا رب»، حتّى ينقطع نفسه، قيل له: لبّيك ما حاجتك؟ وروى «من يقولها عشر مرّات قيل له: لبيك ماحاجتك؟».(١)

٢٨- ثواب من كبر الله مائة تكبيرة

٣٣ ـ عنه، عن الحسن بن طريف، عن عبدالله بن المغيرة، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من كبّر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشّمس و قبل غروبها كتب الله له من الاجر كأجر من أعتق مائة رقبة؛ و من قال: «سبحان الله وبحمده» كتب الله له عشر حسنات؛ وان زادزاده الله.(٢)

٢٩- ثواب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام

٣٤ ـ عنه، عن يحيى بن محمّد، عن علي بن النّعمان، عن ابن أبي نجران، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من سبّح الله في دبر الفريضة قبل أن يثني رجليه تسبيح فاطمة عليها الصلوة والسّلام المائة، وأتبعها بلا آله الا الله، مرّة واحدة غفر له.(٣)

٣٥ ـ عنه، عن يحيى وعمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي على أبي عبدالله عليه السلام، فسأله أبي تسبيح فاطمة عليها السلام، فقال: الله أكبر، حتّى أحصاها أربعة و ثلاثين؛ ثمّ قال: الحمدلله، حتّى بلغ سبعة وستّين؛ ثمّ قال: سبحان الله، حتّى بلغ مائة، يحصيها بيده جملة واحدة.(٤)

---

١ - ج١٩، الجزء الثاني «باب من قال: يا الله أو يا رب او يا ارحم الراحمين» (ص٢٢ س٠١)

٢ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» (ص٤٩٠، س١٦)

٣ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب تسبيح فاطمة ع وفضله وأحكامه» (ص٤١٥، س٣٥) مع بيان يأتي نقله في آخر الكتاب؛

٤ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب تسبيح فاطمة ع وفضله و أحكامه» (ص٤١٥، س١٤) و قال ره، بعد نقله: «بيان - قوله (ع): جملة واحدة، كأن المعنى انه ع بعد احصاء عدد كل واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد للآخر بل أضاف الى السابق حتى وصل الى المائة، و يحتمل تعلقها بقال أي قالها جملة واحدة من غير فصل».

٣٠ـ ثواب ماجاء في التسبيح

٣٦ ـ عنه ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ثابت ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قال: «سبحان الله و الحمدلله و لا اله الاالله والله اكبر.» خلق الله منها أربعة أطيار تسبّحه وتقدّسه وتهلّله الى يوم القيامة. و في رواية محمّد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اذا قال العبد: «سبحان الله» فقد أنف لله، وحقّ على الله أن ينصره.(١)

٣٧ ـ وعنه ، عن اسماعيل بن جعفر، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن أبي ايّوب ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال : من سبّح الله مائة مرّة كان أفضل النّاس ذلك اليوم الا من قال مثل قوله . (٢)

٣٨ ـ و عنه ، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة ، عن ملك بن عطيّة ، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرّ برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال له : ألا ادلّك على شيء أثبت أصلا وأسرع ينعاً وأطيب ثمراً وابقى؟ ـ قال: قال : بلى يارسول الله ، قال: اذا أصبحت و أمسيت فقل : سبحان الله والحمد لله، ولا اله الاالله ، والله اكبر؛ فانّ لك بكلّ تسبيحة شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة وهي الباقيات الصالحات.(٣)

٣٩ ـ عنه ، عن محمّد بن علي ، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن الحصين، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه ، و بالجهاد ان يحضره ، وبالليل أن يكابده فلا يبخل بسبحان الله و الحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر، و لا حول و لاقوّة الا بالله. (٤)

٤٠ ـ عنه، عن الوشّاء ، عن رفاعة بن موسى، عن ليث المرادي ، عن أبي بصير،

---

١ - ب ،ج١٩، كتاب الدعاء ، «باب فضل التسبيحات» (ص٦ـس٢٢) واما الحديث الثاني فهو في ذلك الكتاب «باب التسبيح و فضله ومعناه» (ص٩ـس١٠)

٢ - ج١٩ ، كتاب الدعاء ، «باب التسبيح وفضله ومعناه» (ص٩ـس١٢)

٣ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» (ص٤٩٠ـس١٨)

٤ - ج١٩ ، كتاب الدعاء «باب فضل التسبيحات» (ص٦ـس٢٣)

قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من قال : «سبحان الله» من غير تعجّب خلق الله منها طائراً أخضر يستظلّ بظلّ العرش يسبّح فيكتب له ثوابه الى يوم القيامة.(١)

٣١ـ ثواب التمجيد

٤١ ـ عن ابن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن عبدالله بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال : انّ الله يمجّد نفسه في كلّ يوم ثلاث مرّات فمن مجّدالله بما يمجّد نفسه وكان في شقوة حوّل الى سعادة، يقول: «أنت الله لااله الا أنت ربّ العالمين، وأنت الله لااله الا أنت الرّحمن الرّحيم، وأنت الله لااله الا أنت العليّ العزيز الكبير، وأنت الله لااله الا أنت ملك يوم الدين، وأنت الله لااله الا أنت الغفور الرّحيم، وأنت الله لااله الا أنت العزيز الحكيم، و أنت الله لااله الا أنت بدء كلّ شيء و اليك يعود، وأنت الله لااله الا أنت، لم تزل ولا تزال، وأنت الله لااله الا أنت خالق الخير والشّر، وأنت الله لااله الا أنت خالق الجنّة والنّار، وأنت الله لااله الا أنت أحداً صمداً لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، وأنت الله لا اله الا أنت الملك القدّوس السّلام، المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون، وأنت الله الخالق البارىء المصوّر لك الاسماء الحسنى يسبّح لك ما في السماوات والارض وأنت العزيز الحكيم، وأنت الله لااله الا أنت الكبير المتعال والكبرياء ردائك.»(٢)

٣٢ـ ثواب فضل ذكر الله

٤٢ ـ عنه، عن جعفر بن محمّد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه

---

١ ـ ج١٩، كتاب الدعاء «باب التسبيح وفضله ومعناه» (ص٩ـس١٢)

٢ ـ ج١٨، كتاب الصلوة «باب ادعية الساعات» (ص٥٢١ـس٢٨) اقول : نقله مسنداً عن ثواب الاعمال باختلاف يسير وقال مشيراً اليه: «المحاسن عن ابن فضال مثله الا انه زادوا العطف في جميع الفقرات و في آخره «الكبير المتعال» و رواه في الكافي عن العدة، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبدالله بن اعين، عنه عليه السلام مثل الصدوق.» وقال ره، ايضاً في ج١٩، كتاب الدعاء، باب فضل التمجيد، ص١٨، س٧، بعد نقله عن ثواب الاعمال «سن، ابن فضال مثله و زاد فيه الواو وفي جميع الفقرات و في آخره «الكبير المتعال وفيه احد أصمد» اقول : فذكره من الكافي مع الاشارة الى ما في تلك الكتب من اختلاف العبارة.

عليهما السلام، قال: قال النّبي صلّى الله عليه واله لاصحابه: ألا أخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم، و ارفعها في درجاتكم، وخير لكم من الدّينار والدّرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم وتقتلونهم ويقتلونكم؟ قالوا: بلى، يارسول الله، قال: ذكر الله كثيراً .(١)

٣٣ـ ثواب الشغل بذكر الله

٤٣ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: أنّ الله تبارك وتعالى يقول: من شغل بذكري عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني .(٢)

٣٤ـ ثواب ذكر الله في الملأ والخلأ

٤٤ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تعالى: ابن آدم، اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي، ابن آدم، اُذكرني في خلاءٍ أذكرك في خلاءٍ، ابن آدم، اُذكرني في ملاءٍ أذكرك في ملاءٍ خير من ملائك .وقال: ما من عبد يذكر الله في ملاءٍ من النّاس الا ذكره الله في ملاءٍ من الملائكة.(٣)

٣٥ـ ثواب ذكر الله في الغافلين

٤٥ ـ عنه، عن النّوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه: انّ أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارّين، والمقاتل في الفارّين

---

١ ـ ج١٩، كتاب الدعاء، باب ذكر الله تعالى، ص٣، س٣. **اقول:** في البحار والوسائل و بعض نسخ هذا الكتاب الحاضر ذكر هذا الحديث مع الفاء في عبارة تقتلوا ويقتلوا مع اثبات نون الجمع او حذفها على أن الفاء للسببية التامة او للعطف مع اشعار السببية، وفي بعض النسخ الاخرى للكتاب الحاضر مع الواو واثبات نون الجمع على ان الجملة حالية والكل صحيح يدل انه لاخيرية في مجرد لقاء العدو دون الجهاد في سبيل الله والذب عن حومة الدين القويم فتدبر.

٢ ـ ج ١٩، كتاب الدعاء، باب ذكر الله تعالى (ص٣، س٥)

٣ ـ » » » » » » (ص٣، س٦)

نزله الجنّة .(١)

٣٦- ثواب ذكر الله في الاسواق

٤٦ ـ عنه ، عن علىّ بن الحكم وعلىّ بن حديد جميعاً ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد الخفّاف ، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : من دخل السّوق فنظر الى حلوها ومرّها وحامضها ، فليقل : «أشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، اللّهمّ انّى أسألك من فضلك ، وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم.» (٢)

٤٧ ـ عنه ، عن أبى أيّوب المدايني ، عن ابن أبى عمير ، عن سعد بن أبى خلف ، عن أبى عبيدة الحذّاء ، قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : من قال فى السّوق «أشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له ، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.» كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة .(٣)

٤٨ ـ عنه ، عن علىّ بن الحكم ، عن عاصم بن حميد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : من دخل سوق جماعة أو مسجد أهل نصب فقال مرّةً واحدة « أشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له ، والله اكبر كبيراً والحمدلله كثيراً ، وسبحان الله بكرة واصيلاً ، ولاحول ولاقوّة الا بالله العلى العظيم ، وصلّى الله على محمّد وآله وأهل بيته» عدلت حجّة مبرورة .(٤)

٣٧- ثواب ماجاء فى «بسم الله الرحمن الرحيم»

٤٩ ـ عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علىّ بن يوسف ، عن هارون بن الخطّاب

---

١ - ج ١٩ ، كتاب دعاء «ذكر الله تعالى» (ص ٣ ، س ٩) لكنه رحمه نقل بدل «فى» «فى الموضعين «عن» وبدل «نزله» «نزوله» والصحيح مانقلناه لورود عين هذا المضمون فى اخبار اخر منها مانقله عن ثواب الاعمال فى ذلك الكتاب (ص ٤) الآن فيه ايضاً بدل «نزله» «له» و نقله الشيخ الحرّ ، فى الوسائل ، كتاب الصلوة ، فى باب استحباب ذكر الله فى الغافلين الآن فيه ايضاً مع «عن» فى كلا الموضعين و «له» فى موضع «نزله».

٢ - ج ١٦ ، « باب الدعاء عند دخول السوق » (ص ٣٧ ، س ١٨)

٣ - « « «

التّميمي، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما نزل كتاب من السماء الا واوّله «بسم الله الرّحمن الرّحيم». (١)

٣٨- ثواب «بسم الله الرحمن الرحيم، لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»

٥٠ ـ عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، لاحول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم»؛ ثلاث مرّات كفاه الله تعالى تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الخنق. (٢)

٥١ ـ أحمد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من قال: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، لاحول ولاقوّة الا بالله العلي العظيم»؛ ثلاث مرّات حين يصبح، وثلاث مرّات حين يمسي، لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً، ولاجذاماً ولا برصاً؛ قال ابوالحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة. (٣)

٣٩- ثواب «لاحول ولا قوة الا بالله»

٥٢ ـ عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ آدم عليه السلام شكا الى ربّه حديث النّفس، فقال: أكثر من قول: «لاحول ولاقوة الا بالله». (٤)

٥٣ ـ وبهذا الاسناد، رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ حملة العرش لمّا ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلّوه فألهمهم الله «لاحول ولا قوّة الا بالله» فنهضوا به

١ - ج١٩، كتاب القرآن، «باب فضائل سورة الفاتحة و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها» (ص٥٨، س٢٣)
٢ - ج١٩، كتاب الدعاء «باب الكلمات الاربع التي يفزع اليها» (ص١٠، س٢٧)
٣ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» ص٤٩٠، س٢١.
٤ - ج١٩، كتاب الدعاء، «باب الكلمات الاربع التي يفزع اليها» ص١٠، س٢٩.

وفي رواية محمّدبن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اذا قال العبد «لاحول ولاقوّة الا بالله» فقد فوّض أمره الى الله، وحقّ على الله أن يكفيه. وفي رواية هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام، قال: قال: اذاقال العبد: «لا حول ولا قوّة الا بالله» قال الله عزّ وجلّ للملائكة: استسلم عبدى، اقضوا حاجته. (١)

٥٤ ـ وعنه، عن عيسى بن جعفر العلوى، عن حفص السّدوسيّ وأحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان الكلبيّ، عن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير «لاحول ولا قوّة الا بالله» قال: لايحول بيننا و بين المعاصى الا الله، ولا يقوّينا على اداء الطّاعة والفرائض الاالله. (٢)

٤٠ـ ثواب قول «ماشاء الله»

٥٥ ـ عنه، قال: حدّثنى يحيى بن أبى بكر، عن بعض أصحابه، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: اذا قال العبد: «ماشاءالله لاحول ولاقوّةالا بالله.» قال الله: ملائكتى استسلم عبدى؛ أعينوه، أدركوه، اقضوا حاجته. وفي رواية قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: من قال «ماشاءالله» الف مرّة فى دفعة واحدة رزق الحجّ من عامه، فان لم يرزق أخرالله حتّى يرزقه. (٣)

٤١ـ ثواب قول «الحمدلله واستغفرالله و لاحول ولا قوة الا بالله»

٥٦ ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ، عن اسماعيل بن أبى زياد السكونيّ، عن أبى عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر «الحمدلله»، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ

١- ج١٩، كتاب الدعاء، «باب الكلمات الاربع التى يفزع اليها»، (ص١٠ س٣٠، ٣١، ٣٣.)
٢- » » » » » » ص١٠ س٣٤.
٣- » » » » » » ص١٠ س٣٥، ٣٦.

عليه الفقر فليكثر من قول «لاحول ولاقوة الا بالله» ينفي الله عنه الفقر. وقال: فقد النّبيّ صلّى الله عليه وآله رجلاً من الانصار؛ فقال له: ماغيّبك عنّا؟ - فقال: الفقر، يارسول الله وطول السّقم، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا اعلّمك كلاماً اذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ - قال: بلى، قال: اذا أصبحت وأمسيت فقل: «لاحول ولاقوّة الا بالله، توكّلت على الحيّ الذّي لايموت، والحمدلله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذّل، وكبّره تكبيراً.» قال الرّجل: فوالله ما قلته الا ثلاثة أيّام حتّى ذهب عنّي الفقر والسقم. (١)

٤٢ - ثواب قول «سبحان الله، والحمدلله، ولا اله الا الله، والله اكبر»

٥٧ - قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمّ هانيء: من سبّح الله مائة مرّة كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة الى بيت الله الحرام، ومن حمدالله مائة تحميدة، كان أفضل ممّن أعتق مائة رقبة، ومن كبّر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممّن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها، ومن هلّل الله مائة تهليلة كان أفضل النّاس عملاً يوم القيامة الا من قال أفضل من هذا. (٢)

---

١ - ج ١٩، كتاب الدعاء «باب الكلمات الاربع التي يفزع اليها» (ص ١١، س ١) لكن الى قوله «ينفي عنه الفقر» و نقله ايضاً في موارد اخر منها، باب التحميد وانواع المحامد، (ص ١٥، س ٨) ومنها (ص ٣٤ س ٩) باب الاستغفار واما الحديث الثاني فقد رواه في ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» (ص ٤٩٠، س ٢٣.)

تنبيه - في ج ٢١ باب الدعاء لطلب الحج «مع - في رواية قال قال ابوعبدالله عليه السلام: من قال، وساق حديث المتن الى آخره. ثم قال سن - عن أبي عبدالله عليه السلام» من قال: «لاحول ولاقوة الا بالله» رزقه الله تعالى الحج فان كان قد قرب اجله أخره الله في اجله حتى يرزقه الحج» واظن ان في الرمزين سهواً؟ أو يأتي في موضع آخر من الكتاب.

٢ - ج ١٩، الجزء الثاني، «باب فضل التسبيحات» (ص ٦ س ٢٥) و ايضاً - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب ماينبغي أن يقرأ كل يوم وليلة» (ص ٢٣ س ٢٦) و قال في الموضع الأخير بعد نقله: «بيان - هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضل والاستحقاق أي يتفضل الله على المؤمن بما تأته تسبيحة مايستحقه بسياق مأته بدنة ولاينافي ذلك ان يتفضل بمائة بدنة أضعاف ذلك، أو باختلاف الأمم أي يعطي بمائة تسبيحة هذه الأمة أكثر مما يعطي الأمم السابقة بمائة بدنة، أو يقال: الأفضلية بالاعتبار فان

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٤٣- ثواب القول في الاصباح والامساء

٥٨ ـ وعنه، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الانماطي، عن كليمة صاحب الكلل، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من قال هذا القول اذا أصبح، فمات في ذلك اليوم دخل الجنّة فان قال: اذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنّة «اللّهمّ انّي أشهدك وأشهد ملائكتك المقرّبين وحملة العرش المصطفين أنّك أنت الله لا اله الا أنت الرّحمن الرحيم، وانّ محمداً عبدك و رسولك صلّى الله عليه وآله و فلان وفلان حتّى ينتهي اليه أئمتي و أوليائي على ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أبعث يوم القيامة أن شاء الله، وأبرأ من فلان وفلان وفلان وفلان؛ أربعة» فان مات في يومه أو ليلته، دخل الجنّة .(١)

٥٩ ـ عنه، عن أبي يوسف، عن علي بن حسّان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: من قال اذا أصبح هذا القول لم يصبه سوء حتّى يمسي، ومن قاله حين يمسي لم يصبه سوء حتّى يصبح يقول: «سبحان الله مع كلّ شيء حتّى لا يكون شيء بعد كلّ شيء وحده و عدد جميع الاشياء واضعافها منتهى رضى الله و الحمد لله كذلك، ولا اله الا الله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك .»(٢)

٤٤- ثواب الصلوة

٦٠ ـ عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، قال: الصّلوة عمود الدّين مثلها كمثل

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»
مأته تسبيحة لها تأثير في كمال الايمان ليس لسياق مأته بدنة و لمأته بدنة ايضاً تأثير ليس لمائه تسبيحة كما يصح أن يقال: لقمة من الخبز أفضل من نهر من ماء، وجرعة من الماء أفضل من ألف من من الخبز، لأن شيئاً منهما لا يقوم مقام الآخر وهذه الأعمال الصالحة للروح بمنزلة الأغذية للبدن وقد مر تحقيق المقام بوجه أبسط من ذلك»

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح و المساء» (ص ٤٩٠، س ٢٧)

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح و المساء» (ص ٤٩٠، س ٣٣)

عمود الفسطاط اذا ثبت العمود يثبت الاوتاد والاطناب ، و اذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا طنب. (١)

٤٥- ثواب الطهور

٦١ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن علىّ بن حسّان ، عن عبدالرّحمن بن كثير، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام قاعد ومعه ابنه محمّد اذ قال: يا محمّد ايتنى باناء فيه ماء أتوضّأ منه للصّلوة فأكفأ بيده ثمّ قال: بسم الله الذى جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً، ثمّ استنجى فقال: أللهمّ حصّن فرجى و اعفّه ، و استر عورتى و حرّم منى على النّار، ثمّ تمضمض فقال: اللهمّ لقنّى حجّتى يوم ألقاك ، و أنطق لسانى بذكرك، ثمّ استنشق و قال: أللهمّ لاتحرمنى ريح الجنّة واجعلنى ممّن يشمّ ريحها وطيبها . ثمّ غسل وجهه و قال : اللّهمّ بيّض وجهى يوم تبيضّ وجوه و تسودّ وجوه ولا تسوّد وجهى يوم تبيضّ وجوه و تسوّد وجوه ثم غسل يده اليمنى فقال: اللّهمّ أعطنى كتابى بيمينى، والخلد بيسارى . ثم غسل يده اليسرى فقال : أللهم لاتعطنى كتابى بيسارى، ولا تجعلها مغلولة الى عنقى، وأعوذ بك من مقطّعات النّيران. ثمّ مسح على رأسه، فقال: اللّهم غشّنى برحمتك وبركاتك وعفوك . ثم مسح على قدميه، فقال: اللهمّ ثبّتنى على الصّراط يوم تزلّ الاقدام ، واجعل سعيى فيما يرضيك عنّى. ثم رفع رأسه الى محمّد، فقال: يا محمّد، من توضأ مثل وضوءى، وقال مثل قولى، خلق

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، «باب فضل الصلوة وعقاب تاركها» (ص٩ س٢٤) و قال ره ، بعد نقله: «**توضيح** - رواه الشيخ بسند فيه جهالة عن عبيد بن زرارة، عن أبى عبدالله(ع) قال : قال رسول الله : مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط ، اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد والغشاء ، واذا أنكسر لم ينفع طنب و لاوتد ولاغشاء. قال الفيروزابادى : الطنب بضمتين حبل طويل يشد به سرادق البيت ، أو الوتد و الغشاء الغطاء و الظاهر انه شبه الايمان بالخيمة و الصلوة بعمودها و سائر الاعمال بسائر ماتحتاج اليها لبيان اشتراط الايمان بالاعمال و مزيد اشتراطه بالصلوة أو أنه(ع) شبه مجموع الاعمال بالخيمة مع جميع ماتحتاج اليها والصلوة بالعمود لبيان انها العمدة من بينها»

الله له من كل قطرة ملكاً يقدّسه و يسبّحه و يكبّره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيامة .(١)

٤٦ـ ثواب من ذكر اسم الله على طهور .

٦٣ ـ عنه ، عن محمّد بن أبي المثنّى ، عن محمّد بن حسّان السّلمّي ، عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، قال: من ذكر اسم الله على وضوءه طهر جسده كلّه ، و من لم يذكر اسم الله على وضوءه طهر من جسده ما اصاب به الماء . وفي رواية ابن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يتوضّأ الرجل حتّى يسمّي ويقول قبل أن يمسّ الماء : أللهمّ اجعلني من التّوابين ، واجعلني من المتطهّرين ، فاذا فرغ من طهوره قال : أشهد أن لااله الا الله ، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله فعندها يستحقّ المغفرة .(٢)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١ ـ قال ره ، في ج ١٨ ، كتاب الطهارة ، باب التسمية و الادعية المستحبة ، ص ٧٦ ، س ٢٥ ، بعد نقله من ثواب الاعمال للصدوق ره : «**المحاسن** عن محمد بن علي بن حسان مثله» ثم قال بعد تصريحه بكونه مروياً ايضاً في فقه الرضا والمقنع وعلل الشرايع: «ولنوضح هذا الخبر المتكرر في اكثر اصول الاصحاب وهو مع كونه في اكثرها مختلف اختلافاً كثيراً» فشرع في الايضاح وبين فيه اختلافه مع سائر الكتب ايضاً كالكافي والفقيه والتهذيب ومصباح الشيخ فصار بياناً طويلا بحيث لا يسع المقام ذكره فمن اراده فليطلبه من هناك ولكثرة موارد الاختلاف لم نشر اليها بل اكتفينا بما وجدناه في نسخ الكتاب ،

٢ ـ ج ١٨ ، كتاب الطهارة ، باب التسمية والادعية المستحبة عند الوضوء ، ص ٧٥ س ١٤ و ٩٠ **اقول** : وفيه بدل «اصاب به» «اصابه» ولفظ «به» موجود في جميع النسخ التي عندنا وايضاً فيه بدل «فعندها» «فعندهما» وليس فيه بعد رسوله «صلى الله عليه وآله» و قال بعد الحديث الاول : «**بيان** ـ لعل المعنى أن مع التسمية له ثواب الغسل ، أو انه يغفر له ما عمل بجميع الجوارح من السيئآت والا يغفر له ما عمل بجوارح الوضوء فقط ، أو أن الطهارة المعنوية التي تحصل بسبب الطهارة وتصير سبباً لقبول العبادة وكمالها تحصل مع التسمية للجميع ومع عدمها لخصوص اعضاء الوضوء وهو قريب من الاول ويويده خبر ابن مسكان» **اقول**: خبر ابن مسكان مذكور قبيل ذلك بهذه العبارة «من ذكر اسم الله على وضوئه فكانما اغتسل» و نقله عن ثواب الاعمال للصدوق مسنداً .

٤٧- ثواب الطهر على الطهر

٦٣ ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا (١).

٤٨- ثواب من بات على طهر

٦٤ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن الحكم بن مسكين، عن محمّد بن كردوس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من بات على وضوء بات و فراشه مسجده فأن تحفّف وصلّى ثمّ ذكر الله لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه. وفي رواية حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام، قال من آوى الى فراشه فذكر أنه على غير طهر وتيمّم من دثار ثيابه كان في الصلوة ما ذكر الله (٢).

٤٩ ـ ثواب دخول المسجد

٦٥ ـ عنه، عن محمّد بن عيسى الأرمني، عن الحسين بن خالد، عن حمّاد بن سليمان، عن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الله تبارك وتعالى: انّ بيوتي في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء النّجوم لأهل الارض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لعبد توضّأ في بيته ثمّ زارني في بيتي، ألا انّ على المزور كرامة الزّائر، ألا بشّر المشّائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة. (٣)

---

١ ـ ج ١٨، كتاب الطهارة، «باب ثواب اسباغ الوضوء وتجديده» (ص٧٢، س٣٦.)

٢ ـ ج ١٦، باب فضل الطهارة عند النوم، ص ٤٠، س٢٧، و ايضاً ج١٨، كتاب الطهارة، باب ثواب اسباغ الوضوء وتجديده، ص٧٣، س٣١ وفيه آخر الحديث هكذا «فتيمم من دثاره كائناً ما كان لم يزل في صلوة ما ذكر الله عزوجل» و قال هنا بعد نقل مثل الحديث الاول عن ثواب الاعمال قبل ذلك «بيان اي يكتب له مادام نائماً ثواب الكون في المسجد او ثواب الصلوة»

٣ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل المساجد وآدابها، ص١٤١، س٥ اقول: في بعض نسخ الكتاب بدل «بشر» «وبشر» او «أبشر»

٥٠- باب الاختلاف الى المساجد

٦٦ عنه، عن الحسن بن الحسين عن يزيد بن هارون، عن العلا بن راشد، عن سعد بن طريف، عن عمير المأمون رضيع الحسن بن على عليهما السلام، قال: أتيت الحسين بن على عليهما السلام، فقلت له: حدّثنى عن جدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدمن الى المسجد أصاب الخصال الثمانية؛ آية محكمة، أو فريضة مستعملةً، أوسنّة قائمة، أو علم مستطرف، أواخ مستفاد، أو كلمة تدلّه على هدى أوتردّه عن ردى، و تركه الذنب خشية أو حياء. و فى رواية ابراهيم بن عبدالحميد عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من أقام فى مسجد بعد صلوته انتظاراً للصلوة فهو ضيف الله، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه. (١)

٥١- ثواب الاذان

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٦٧ - عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله قامة فكان يقول لبلال اذاأذّن: أعل فوق الجدار وارفع صوتك بالاذان، فانّ الله عزّ وجلّ قدوكّل بالاذان ريحاً ترفعه الى السّماء، فاذاسمعته الملائكةُ قالوا: هذه أصوات أمّة محمّد بتوحيد الله فيستغفرون الله لأمّة محمّد حتّى يفرغوا من تلك الصّلوة.

٦٨ - عنه، عن عبيد بن يحيى بن المغيرة، عن سهل بن سنان، عن سلام المدائنى، عن جابر الجعفى، عن محمّد بن على، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤذّن المحتسب

---

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل المساجد وآدابها، (ص ١٣٨، س٧) اقول اوردره، بياناً لمثل الحديث فى ذلك الباب (ص١٢٨) ويأتى فى آخر الكتاب ان شاءالله تعالى

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الاذان و الاقامه و فضلهما، ص١٧٢، س٢٢: اقول اوردره، توضيحاله و يأتى فى آخر الكتاب ان شاءالله تعالى ومن هذا البيان قوله «وقوله فان الله عزوجل قدوكل» لعله مبنى على اشتراط رفع الريح رفع الصوت أو على أنه كلما كان الصوت أرفع كان رفع الريح اياه اكثر، اوعلى انه كان لهذا العمل هذا الفضل العظيم ينبغى ان يكون الاهتمام به اكثر والاعلان به اشد.»

كالشّاهر بسيفه في سبيل الله ، القاتل بين صفّين . وقال: من أذّن احتساباً سبع سنين جاء يوم القيامة ولا ذنب له . وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اذا تغوّلت لكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصّلوة. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يحشر المؤذّنون يوم القيامة طوال الاعناق.(١)

٥٢ - ثواب القول عند سماع الاذان

٦٩ - عنه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح ، عن الحارث البصريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من سمع المؤذّن يقول: «أشهد أن لا اله الا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله، أكتفى بها عمّن أبى و جحد، وأعين بها من أقرّ وشهد» كان له من الاجر مثل عدد من أنكر وجحد، وعدد من أقرّ واعترف .(٢)

---

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب الاذان والاقامة وفضلهما.(ص١٧٢ ،س٢٩) **اقول:** وان لم يذكر المجلسي ره، بيانا هنا للحديث ولكن اورد اطوال الاعناق توضيحا في ص ١٦١ من الكتاب وننقله في آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى، **وايضاً** نقل قوله ص «اذا تغولت الى قوله ص : الصلوة» في ج ١٤، باب ابليس وقصصه وبدو خلقه، ص٦٣١، س١٣، وقال بعد نقله «**بيان**- قال الشهيد ره في الذكرى: في الجعفريات عن النبي «اذا تغولت بكم الغيلان فأذنوا بأذان الصلوة» ورواه العامة وفسره الهروي بان العرب تقول : ان الغيلان في الفلوات تراءى للناس تتغول تغولا أي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم، وروى في الحديث «لاغول ولكن فيه ابطال لكلام العرب فيمكن أن يكون الاذان لدفع الخيال الذي يحصل في الفلوات وان لم تكن له حقيقة وفي مضمر سليمان الجعفري «سمعته يقول أذن في بيتك فانه يطرد الشيطان » ويستحب من اجل الصبيان و هذا يمكن حمله على أذان الصلوة و في النهاية: فيه «لاغول ولاصفر الغول» احد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين وكانت العرب تزعم ان الغول تتراءى للناس فتتغول تغولا اى تتلون تلونا في صورشتى وتغولهم اى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي وابطله وقيل: قوله: «لاغول» ليس نفياً لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله و «لاغول» انها لا تستطيع ان تضل احداً ويشهد له الحديث الاخر «لاغول ولكن السعالى» والسعالى سحرة الجن أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث «اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان» أي أدفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها .»

٢ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب الاذان والاقامة وفضلهما . ص١٧٩ ،س٣٢ وقال بعد نقله «**بيان** في ثواب الاعمال: وأصدق بها من اقر وشهد الا غفر الله بعدد من أنكر.»

٥٣- ثواب الجلوس بين الاذان والاقامة

٧٠ ـ عنه ، عن أبيه، عن سعد ان بن مسلم العامرىّ ، عن اسحاق بن ابراهيم - الجريرىّ ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : من جلس بين الاذان والاقامة فى المغرب كان كالمتشحّط بدمه فى سبيل الله (١).

٥٤- ثواب المصلى

٧١ ـ وفى رواية ابن القدّاح ، عن جعفر، عن أبيه ، قال: قال علىّ عليه السلام: للمصلىّ ثلاث خصال: ملائكة حافّين به من قدميه الى أعنان السماء والبرّ ينتثر عليه من رأسه الى قدمه، وملك عن يمينه وعن يساره، فان التفت قال الربّ تبارك و تعالى: الى خير منى تلتفت يا ابن آدم ؟ او يعلم المصلّى من يناجى ما انفتل. وفى رواية جابر عن محمّد بن علىّ قال : اذا استقبل القبلة استقبل الرّحمن بوجهه لا اله غيره . (٢)

٥٥- ثواب المصلى للفريضة

٧٢ ـ عنه ، عن موسى بن القاسم عن علىّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبى-

---

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب الاذان والاقامة وفضلهما، ص١٧٢، س٣٢ وقال بعد نقله «**بيان**- قال فى النهاية: «فيه و هو يتشحط فى دمه اى يتخبط فيه ويضطرب» (انتهى) ويدل على استحباب الجلوس فى خصوص المغرب خلافاً للمشهور كما عرفت» اقول: يشير بقوله «كما عرفت» الى ما ذكره فى ذلك الباب قبل ذلك (ص ١٦٩) بعد ايراد حديث من قرب الاسناد فى بيان له قائلا فيه «قال فى المنتهى : ويستحب الفصل بين الاذان والاقامة بركعتين او سجدة او جلسة او خطوة الا المغرب فانه يفصل بينهما بخطوة او سكتة او تسبيحة ذهب اليه علمائنا» **اقول** فساق كلام جمع من العلماء الى ان قال فى آخره: « و اما استثناء الجلسة فى المغرب فسيأتى الفصل الكثير فيها ولا وجه لاستثنائها»

٢ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة» (ص١٩٦، س٥) لكن الى قوله «ما انفتل» وقال بعد نقله «**بيان**- قال الفيروز آبادى «حافين من حول العرش» محدقين بأحفته أى جوانبه وقال: أعنان السماء نواحيها وعنانها بالكسر ما بدا لك منها اذا نظرتها وقوله (ع) «يغشى» فى بعض النسخ بالشين المعجمة اى يجعل مغشياً عليه محيطاً به، وفى بعضها بالفاء اى ينثر عليه وفى بعضها «ينثر» وهو اظهر وفى ثواب الاعمال: يتناثر. » **اقول** - فعلم ان يغشى عليه» بدل من «ينثر عليه» فى بعض النسخ: واما الحديث الثانى ففى ذلك الكتاب فى باب فضل الصلوة وعقاب تاركها ، ص٩ ، س٣٠ .

عبدالله عليها السلام، قال: مامن مؤمن يؤدّي فريضة من فرائض الله الا كان له عند أداءها دعوة مستجابة .(١)

٥٦ ـ ثواب الدعاء بعد الفريضة

٧٣ ـ عنه ، عن أبيه ، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : من قال بعد الفريضة من الصلوة قبل أن يزوّل ركبتيه: « أشهد أن لا اله الله، وحده لا شريك له، الهاً واحداً أحداً صمداً ، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً» عشر مرّات محا الله عنه أربعين ألف ألف سيّئة، وكتب الله له أربعين ألف ألف حسنة ، وكان مثل من قرأ القرآن اثنى عشر مرّة ؛ ثمّ التفت الىّ فقال : أمّا أنا فلا أزوّل ركبتّى حتّى أقولها مائة مرّة، وأمّا أنتم فقولوها عشر مرّات.(٢)

٥٧ ـ ثواب المحافظة على الصلوة

٧٤ ـ عنه ، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة ، عن أبى- جعفر عليه السلام ، قال : أيّما مؤمن حافظ على صلوة الفريضة فصلّاها لوقتها فليس هو من الغافلين، فان قرأفيها بمائة آية فهو من الذّاكرين .(٣)

٧٥ ـ عنه ، عن علىّ بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عمّن ذكره ، عن أبى-

---

١ — ج١٨، كتاب الصلوة : «باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه» ، (ص٤١٢ س٣٧) **اقول** : هذا الحديث مروى فى العيون و غيره من الكتب المعتبرة ايضاً با-ايند معتمد عليها.

٢ — ج ١٨ ، كتاب الصلوة « باب سائر مايستحب عقيب كل صلوة،» (ص ٤٢٥ س ١ .) وفيه بدل «الفريضة» «فراغه» اى بعد فراغه من الصلوة، وقال ره، بعد نقله: «**بيان**- هذا التهليل مذكور فى الكتب ووردت فيه فضائل كثيرة فى التعقيب وغيره وسيأتي بعضها ، وفى النسخ «ركبتيه» بالنصب وزال يزول لم يأت متعدياً ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل ، قال الجوهرى : زال الشيء من مكانه يزول زوالا وأزاله غيره وزوله فانزال ،وزلت الشي من مكانه أزيله زيلا لغة فى أزلته .»

٣ — ج ١٨، كتاب الصلوة ، «باب الحث على المحافظة على الصلوات » (ص ٥٠ س ٣١) **اقول** :قال المجلسى ره، قبل هذا الخبر بعد نقل نظائره فى المعنى: «**بيان** -اكثر تلك الاخبار ظاهرها ان المراد بها وقت الفضيلة»

عبدالله عليه السلام قال: مَن صلّى صلوة فريضة وعقّب اُلى أخرى فهو ضيف‌الله، وحقّ على‌الله أن يكرم ضيفه. (١)

٥٨ ـ ثواب الصلوة فى جماعة

٧٦ ـ عنه، عن الحسن بن يزيد النّوفلىّ، عن اسماعيل بن أبى زياد السكونىّ، عن أبى عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله: من صلّى الغداة و العشاء الاخرة فى جماعة فهو فى ذمّة الله، فمن ظلمه فانّما يظلم‌الله، ومن حقره فانّما يحقّرالله.(٢)

٥٩ـ ثواب صلوة النوافل

٧٧ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن صالح بن حىّ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من توضّأ فأحسن الوضوء ثمّ صلى ركعتين فأتمّ ركوعهاوسجودهاثمّجلس فأثنىعلى‌الله وصلّىعلى رسول‌اللهصلّى‌اللهعليه‌وآله ثمّ سأل‌الله حاجته فقد طلب الخيرفى مظانّه ومن طلب‌الخيرفى‌مظانّه‌لم يخب.(٣)

٦٠ ـ ثواب قضاء النوافل

٧٨ ـ عنه، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد، قال: قال ابو-

---

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه» (ص ٤١٣، س ١)

٢- ج١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الجماعة وعللها، ص٦١٣، س٢٧ وقال‌ره، بعدنقله «بيان» -فى اكثر نسخ الحديث «ومن حقره» بالحاء المهملة والقاف من التحقير، وفى بعضها بالخاء المعجمة والفاء من الخفر وهو نقض العهد يعنى لما كان فى امان‌الله فنقض عهده نقض عهد الله تعالى وهكذا رواه فى الذكرى ايضاً ثم قال: و عن النبى (ص) من صلى الغداة فانه فى ذمة‌الله فلا يخفرن الله فى ذمته يقال: اخفرته اذا نقضت عهده اى من نقض عهده فانه ينقض عهدالله عزوجل لانه بصلوته صار فى ذمة الله وجواره قال فى النهاية بعدذكر الرواية الثانية: خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيراً اى حامياً وكفيلا والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى ازلت خفارته وهو المراد بالحديث»

٣ ـ ج١٨، كتاب الصلوة، باب فضل التعقيب و شرائطه وآدابه، (ص ٤١٣، س ١٥) وايضاً ج١٨، كتاب الصلوة، باب جوامع احكام النوافل، ص ٥٣١ س ٣١.

عبدالله عليه السّلام ، انّ الرّبّ ليعجب ملائكته من العبد من عبادة، يراه يقضي النافلة فيقول : انظروا الى عبدى يقضى ما لم أفترض عليه (١).

٦١- ثواب صلوة الليل

٧٩ ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السّلام ، قال : حدّثنى أبى ، عن جدّى، عن آبائه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام ، قال : قيام الليل مصحّة للبدن ، و رضى الرّبّ ، و تمسّك باخلاق النّبيّين ، و تعرّض للرّحمة. وفي رواية يعقوب بن يزيد، عن أبى عبدالله عليه السّلام ، قال : كذب من زعم أنّه يصلّى صلوة الليل وهو يجوع ، انّ صلوة اللّيل تضمن رزق النّهار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى بالليل حسن وجهه بالنهار . (٢)

٦٢- ثواب استغفار الوتر

٨٠ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن حمّاد، عن عمر بن يزيد ، عن أبى عبدالله عليه السّلام ، قال : من قال فى آخر الوتر: «أستغفر الله ربّى وأتوب اليه» سبعين مرّة ودام على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار . (٣)

٦٣- ثواب استغفار السحر

٨١ ـ عنه ، عن عبّاس بن الفضل، عن ابراهيم بن محمّد ، عن موسى بن سابق ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : انّ الله اذا أراد أن يعذّب أهل الارض بعذاب قال : لولا الذين يتحابّون فى جلالى، و يعمرون مساجدى ، و يستغفرون بالاسحار ،

١ ج١٨، كتاب الصلوة «باب جوامع احكام النوافل واعدادها» (ص٥٣١، س ٣٣)

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة «باب فضل صلوة الليل» الخبر الاول فى ص٥٥٥، س١٤، لكن مع اختلاف يسير - والخبر الثانى فى ص ٥٥٧ س٢٢، والخبر الثالث سكت عن نقله فى الباب عن هذا الكتاب ، لكن نقله عن العلل ص ٥٥٦ س١٠.

٣ — ج١٨ ، كتاب الصلوة ، باب كيفية صلوة الليل والشفع والوتر ، ص ٥٧١ ، س ٤ .

لأنزلت عذابي.(١)

٦٤ ـ ثواب اجلال القبلة

٨٢ ـ عنه، عن أبيه، عن الحرّاث بن بهرام، عن عمرو بن جميع، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من بال حذاء القبلة ثمّ ذكر و انحرف عنها اجلالا للقبلة و تعظيماً لها لم يقم من مقعده حتّى يغفر له. (٢)

٦٥ ـ ثواب توقير المساجد

٨٣ ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفلي، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: من و قّر مسجداً لقي الله يوم يلقاه ضاحكاً مستبشراً، و أعطاه كتابه بيمينه. وقال صلّى الله عليه و آله: من ردّ ريقه تعظيماً لحقّ المسجد جعل

---

١ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، باب جوامع المكارم و آفاتها، ص ١٨ س ٣١. وقال في ج ١٨، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ص ١٣٦: «مجالس الصدوق عن احمد بن هرون الفامي، عن محمد الحميري، عن ابيه، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه (ع) ان رسول الله ص قال ان الله و تبارك و تعالى، اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله و تقدست اسماؤه: يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلواتهم ارضي و مساجدي، و المستغفرين بالاسحار خوفاً مني، لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي. **العلل** عن ابيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن، هرون مثله. **بيان** ـ قد اوردت مثله باسانيد جمة في باب صلوة الليل و ابواب المكارم و قوله «بجلالي» في بعض النسخ بالجيم اي لعظمتي و طاعتي لا للاغراض الدنيوية، و في بعضها بالحاء المهملة اي بالمال الحلال» و نقله ايضاً في كتاب الصلوة في باب فضل صلوة الليل (ص ٥٥٧، س ٢٢)

و قال ايضاً في ج ١٨ في باب فضل صلوة الليل، ص ٥٥٣، س ٢٧ بعد نقله من المجالس ايضاً «**مشكوة الانوار** نقلا من كتاب المحاسن عنه ص مرسلا مثله. **بيان** ـ المتحابين بجلالي في اكثر النسخ بالجيم كما في روايات المخالفين اي يتحببون و يتود دون لتذكر جلالي و عظمتي لا للدنيا و اغراضها، و قال الطيبي: الباء للظرفية اي لاجلي و لوجهي لا للهوى. (انتهى) و لا يخفى ما فيه و في بعض النسخ بالحاء المهملة اي بما منحتهم من الحلال لا بالحرام» اقول نقله عن ثواب الاعمال في ج ١٨. باب فضل المساجد، ص ١٤١.

٢ ـ ١٨ كتاب الطهارة، باب آداب الخلاء، ص ٤٢، س ٥.

الله ذلك قوّة فى بدنه، وكتب له بها حسنة ، و حطّ عنه بها سيّئة . وقال: لاتمرّ بداء فى جوفه الا أبرأته .(١)

٦٦- ثواب الصلوة فى بيت المقدس

٨٤ ـ عنه ، عن النّوفلىّ ، عن السّكونىّ ، باسناده، عن على عليه السلام ، قال : الصلوة فى بيت المقدس ألف صلوة .(٢)

٦٧- ثواب بناء المساجد

٨٥ ـ عنه ، عن أبيه عن أحمد بن داود المزنىّ قال: حدّثنى هاشم الخلاّل، قال: دخلت أنا وأبو الصباح الكنانىّ، على أبى عبدالله عليه السلام، فقال له :يا أبا الصباح، ماتقول فى هذه المساجد التى بنتها الحاجّ فى طريق مكّة ؟ فقال بخ بخ تيك افضل المساجد ،من بنى مسجداً كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً فى الجنّة .وفى رواية أبى عبيدة الحذّاء ، قال : بينا أنا بين مكّة والمدينة أضع الاحجار كما يضع النّاس، فقلت له : هذا من ذلك ؟ ـ قال : نعم.(٣)

---

١ ـ ج ١٤ كتاب الصلوة ، «باب فضل المساجد وآدابها و احكامها » ص ٣٤١ ، س ٤٢ ، وقال بعد نقله «**بيان**- فى يب وغيره بهذا السند «من وقر بنخامته المسجد لقى الله يوم القيامة ضاحكاً قد اعطى كتابه بيمينه» وايضاً ج ٣، (ص ٢٧٨؛ س ٣١)

٢ ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد وآدابها واحكامها ، ص ١٤١، س ١٥ .

٣ ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة باب فضل المساجد وآدابها واحكامها ، ص ١٤٠ ، س ١٠؛ اقول وان لم يورد هنا بياناً الا انه قال فى ج ١٤ ، «باب الدراج والقطا والفبج» ،(ص ٧٤٣ ، س ١٧) نقلا من حياة الحيوان فى ضمن تعريفه للقطا: « وروى ابن حيان وغيره من حديث ابى ذر رضى الله عنه وابن ماجة من حديث جابر ، ان النبى قال : من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً فى الجنة. مفحص القطاة بفتح الميم موضعها الذى تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب اى تكشفه والفحص البحث والكشف وخصت القطا بهذا لانها لاتبيض فى شجرة ولا على رأس جبل وانما تجعل مجثمها على بسيط الارض دون تلك الطيور فلذلك شبه به المسجد، ولانها توصف بالصدق كما تقدم و كانه اشار بذلك الى الاخلاص فى بنائه ، وقيل انما شبه بذلك لان افحوصها يشبه محراب المسجد فى استدارته وتكوينه، وقيل خرج ذلك مخرج الترغيب بالقليل من مخرج الكثير كما خرج مخرج

بقية الحاشية فى الصفحة الاتيه

٦٨ـ ثواب مسجد الكوفة وفضله

٨٦ ـ عنه ، عن عمرو بن عثمان الكندىّ ، عن محمّدبن زياد ، عن هارون بن خارجة ، قال : قال لى ابوعبدالله عليه السلام: كم بينك وبين مسجد الكوفة؟ يكون ميلاً؟ ـ قلت: لا، قال: أفتصلّى فيه الصّلوة كلّها؟ ـ قلت: لا، قال أمّا أنا لو كنت حاضراً بحضرته لرجوت ان لا تفوتنى فيه صلوة ، أوتدرى مافضل ذلك الموضع ؟ مامن نبى ولا عبد صالح الا وقد صلّى فى مسجد الكوفة حتّى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا أسرى به الى السّماء قال له جبرئيل : أتدرى أين أنت يا محمّد ؟ أنت السّاعة مقابل مسجد كوفان؛ قال فاستأذن لى، فأصلّى فيه ركعتين، فنزل فصلّى فيه ؛ وانّ مقدّمه لروضة من رياض الجنّة ، وميمنته وميسرته لروضة من رياض الجنّة، وانّ وسطه لروضة من رياض الجنّة، وانّ مؤخّره لروضة من رياض الجنّة، والصّلوة فيه بالف صلوة، والنافلة فيه بخمس مأته صلوة(١)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٦٩ـ ثواب من قم مسجداً

٨٧ ـ عنه، عن محمّدبن تسنيم ، عن العبّاس بن عامر ، عن ابن بكير، عن سلام بن غانم، عن أبى عبدالله أوعمّن رواه عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلّى الله

بقية الحاشية من الصفحة الماضية

التحذير بالقليل عن الكثير كقوله ص «لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده» ولان الشارع يضرب المثل فى الشيء بما لا يكاد يقع كقوله ص «ولو سرقت فاطمة بنت محمد وهى ع لاتيتوهم عليها السرقة » اقول: وفى آخره كما فى حيوة الحيوان «و كقوله (ص) : اسمعوا واطيعوا ولو عبداً حبشياً يعنى فاطيعوه وقد ثبت عنه انه قال : « الائمة من قريش» وقيل: المراد طاعة من ولاه الامام عليكم وان كان عبداً حبشياً»

١ — ج ٢٢ ، باب فضل الكوفة و مسجده الاعظم و اعماله ، ص ٨٨ ، س ٣٤ وقال بعد نقله «هل ابن الوليد: عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن عمرو بن عثمان، عمن حدثه، عن هارون بن خارجة، عن ابى عبدالله (ع) مثله وزاد فى آخره: وان الجلوس فيه بغير صلوة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس لاتوه ولو حبواً. **بيان**. المراد بالميسرة فى هذا الخبر ميسرة اصل المسجد وفى الخبر السابق خارجه المتصل به فان منازل الخلفاء كانت هناك» اقول يشير به الى حديث ذكره عن ثواب الاعمال وفيه « وميسرته مكر، فقلت لابى بصير مايعنى بقوله «مكر» ؟ قال يعنى منازل الشيطان »

عليه و آله : من قمّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة ، و من أخرج منه ما يقذى عينا كتب الله له كفلين من رحمته.(١)

٧٠ـ ثواب من سرج فى مسجد

٨٨ ـ عنه ، عن محمّد بن على ، عن اسحاق بن بشير الكاهلى ، عن الحكم بن مسكين ، عن رجل ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من سرّج فى مسجد من مساجد الله لم تزل الملائكة و حملة العرش يسبّحون له مادام فى ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج(٢)

٧١ـ ثواب الصلوة فى مسجد القبيلة

٨٩ ـ عنه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن على عليهم السلام ، قال : الصلوة فى مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة. (٣)

٧٢ـ ثواب الصلوة فى المسجد الاعظم

٩٠ ـ عنه ، عن النوفلى عن السكونى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن على عليهم السلام ، قال : الصّلوة فى المسجد الاعظم مائة صلوة . (٤)

٧٣ـ ثواب الصلوة فى مسجد السوق

٩١ ـ عنه ، عن النّوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن على عليهم السلام ، قال : الصّلوة فى مسجد السّوق اثنا عشر صلوة.(٥)

---

١ — ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص ١٣٦ ، س ٢١. وقال بعد نقله «بيان» فى القاموس: القذى مايقع فى العين وفى الشراب وقذيت عينه كرضى وقع فيها القذى وقال الكحل بالكسر الضعف والنصيب والحظ والتقدير بمايقذى عيناً او يذر فى العين كما فى الخبر الاخر مبالغة فى كنس المساجد وان كانت نظيفة ، اوان لم يستوعب جميعها او كنس قليلا منها يترتب عليه هذا الثواب»

٢ — ج ١٨ ، باب فضل المساجد و آدابها واحكامها ، ص ١٤١ ، س ١٣ «ثواب الاعمال عن محمد بن على ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القاسم ، عن محمد بن على الصيرفى ، عن اسحاق بن يشكر وعن الكاهلى ، عن الحكم ، عن انس الخ ، وذكر مثل مافى المتن ثم قال المحاسن عن محمد بن على مثله وفيه مكان عن انس ، عن رجل ، المقنع مرسلا مثله» وفيه بدل «سرج «اسرج»

٣ - و ٤ و ٥ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد و آدابها واحكامها ، ص

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

٧٤ـ ثواب فضل يوم الجمعة

٩٢ ـ عنه، عن عبدالله بن محمّد، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن الحسين بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: انّ الحور العين يؤذن لهم يوم الجمعة، فيشرفون على الدّنيا، فيلقن اين الذين يخطبوننا الى ربنا؟(١)

٩٣ ـ عنه، عن أبيه، عن الحسن بن يوسف، عن المفضّل بن صالح، عن محمّد بن علي، قال: ليلة الجمعه ليلة غرّاء و يومها يوم أزهر، وليس على الارض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً فيه من النّار من يوم الجمعة. (٢)

٩٤ ـ عنه، عن ابن محبوب، رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ المؤمن ليدعو فيؤخّر الله حاجته التي سأل الى يوم الجمعة ليخصّه بفضل يوم الجمعة. وقال: من مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر. (٣)

٧٥ـ باب ثواب العمل يوم الجمعة

٩٥ ـ أحمد، عن عبدالله بن محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: كان علي عليه السلام يقول: أكثروا المسئلة في يوم الجمعة والدّعاء، فانّ فيه ساعات يستجاب

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

١٤١، س ١٦ **اقول:** نقل هذه الاحاديث عن ثواب الاعمال وفيه «صلوة في المسجد الاعظم مأة الف صلوة هكذا قال: «**المحاسن**» عن النوفلي مثله وفيه صلوة في المسجد الاعظم مأة صلوة **بيان** الظاهر زيادة الالف من الرواة او النساخ و ان كانت موجودة في اكثر النسخ ورواه الشيخ في يه عن السكوني وفيه ايضاً مأة صلوة وروى المفيد في المقنعة ايضاً كذلك وعلى تقديره المراد بالمسجد الاعظم المسجد الحرام وعلى تقدير عدمه المراد به جامع البلد ولعل مسجد المحلة في زماننا بازاء مسجد القبيلة والمراد بمسجد السوق ماكان مختصاً باهله لا كل مسجد متصل بالسوق وان كان جامعاً اواحد المساجد الاربعة اومسجد قبيلة.» اقول و فيه ايضاً هذه الزيادة «و صلوة الرجل في بيته صلوة واحدة»

١ و ٢ و ٣ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل يوم الجمعه وليلتها، ص ٧٤٥، س ٢١ وقال بعد نقل الحديث الاخير «بيان ـ ليخصه اى ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة فان للاوقات الشريفة مدخلا في استحقاق الفضل والرحمة وقيل: ليسأل يوم الجمعة فيفوز بثواب الدعاء ولا يخفى بعده» اقول: الحديث الاخير ايضاً في ج ٣ ص ١٥٦ وقال ايضاً بعد الثاني: «**بيان** ـ الاغر الابيض من كل شيء والزهرة بالضم البياض والحسن و هما كنايتان هنا عن كونهما محلين لانوار رحمته وازهار عبادته ولطفه.

فيها الدّعاء والمسئلة مالم تدعوا بقطيعة ، أو معصية ، أو عقوق؛ واعلموا أنّ الخير والشرّ يضاعفان يوم الجمعة . (١)

٩٦ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام ، قال: أخبرنا عن أفضل الاعمال يوم الجمعة ، فقال : الصّلوة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر ، ومازدت فهو افضل . وفي حديث آخر رواه عبدالله بن سنان و ابن اسماعيل ، عن أخيه ، عن أحدهما عليهما السّلام ، قال : اذا صلّيت يوم الجمعة فقل: «اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد ، الاوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، والسّلام عليه وعليهم ، وعلى أرواحهم وأجسادهم و رحمة الله و بركاته » كتب الله له مائة ألف حسنة ، ومحا عنه مائة ألف سيّئة ، وقضى له بها مائة ألف حاجة ، و رفع له بها مائة ألف درجة .(٢)

٩٧ ـ وعنه ، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ ، عن السّكونيّ ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : قال رسول الله (ص): من صلّى عليّ يوم الجمعة ايماناً واحتساباً استأنف العمل .(٣)

٩٨ ـ وعنه ، عن ابن فضّال ، عن العلا بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال ان الصّدقة يوم الجمعة تضاعف؛ وكان ابو جعفر عليه السلام يتصدّق بدينار.(٤)

٧٦ ـ باب ثواب الصلوة بين الجمعتين

٩٩ ـ عنه ، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ عن اسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ ،

---

١ — ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب اعمال يوم الجمعة و آدابه ووظائفه ، ص ٧٥٧ س ٢٥.

٢ — ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب الاعمال والدعوات بعد صلوة العصر يوم الجمعة ، ص ٧٩٢ س ٩؛ **اقول** :اما الجزء الثاني من الحديث فنقله بعيد ذلك من ثواب الاعمال واشار بقوله س ١٣ «المحاسن عن ابن سيابة وابي اسماعيل مثله» اليه فعلم ان في ضبط الاسمين اختلافاً .

٣ — لم اجده في مظانه من البحار فان اجده اشر الى موضعه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٤ — ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب اعمال يوم الجمعة ، ص ٧٥٧ ، س ٢٧.

عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال النّبي صلّى الله عليه وآله: من صلّى ما بين الجمعتين خمس مائة صلوة فله عندالله مايتمنّى من الخير.(١)

٧٧ـ باب من مات يوم الجمعة أو ليلتها

١٠٠ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من مات ليلة الجمعة كتب له برائة من عذاب النّار، و من مات يوم الجمعة أعتق من النّار. وقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من مات يوم الجمعة اوليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر.(٢)

٧٨ـ ثواب من تولى آل محمد

١٠١ ـ عنه، عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام، قال: من سرّه أن ينظر الى الله بغير حجاب و ينظر الله اليه بغير حجاب فليتولّ آل محمّد، و ليتبرّأ من عدوّهم، وليأتمّ بامام المؤمنين منهم فانّه اذا كان يوم القيامة نظر الله اليه بغير حجاب و نظر الى الله بغير حجاب.(٣)

---

١ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب أعمال يوم الجمعة، ص٧٦٠، س٣٣ وقال بعدالاشارة الى كونه في ثواب الاعمال ايضاً «بيان لعل المراد بالصلوة الركعة كمارواه الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تنفل ما بين الجمعة من الجمعة الى الجمعة بخمس مائة ركعة فله عندالله ماشاء الان يتمنى محرماً»

٢ـ ج١٨، كتاب الصلوة، باب فضل يوم الجمعة وليلتها وساعاتها، ص ٧٤٥، س٢٨ وايضاً ج ٣، باب احوال البرزخ والقبر ومايتعلق بذلك، ص١٥٦، س ١٨، الاأن في هذا المجلد بدل «ليلة الجمعة» في الموضع الاول «يوم الجمعة» بخلاف ج١٨ وجميع ما رأيت من نسخ المحاسن.

٣ ج ٧، باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم، ص ٣٧٦، س٢١ وقال بعدنقله «بيان- لعل المراد بنظره اليه تعالى النظر الى نبينا و أئمتنا صلوات الله عليهم كما و رد في الخبر، أوالى رحمته و كرامته، اوهو كناية عن غاية العرفان، وبنظره تعالى اليه لطفه واحسانه وهو مجاز شائع في القرآن والحديث و كلام العرب فالمراد بقوله ع «بغير حجاب» بغير واسطة.» و قال ايضاً في هذا الكتاب بعد نقل حديث من قرب الاسناد يشتمل على نظر الله الى البعد و نظر العبد اليه تعالى (ص٣٦٨) «بيان. نظره الى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته و نظر الله اليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة» اقول ذكر مثل هذا البيان فيما سبق من هذا المجلد ايضاً (ص١٧، س٣١) بعد نقل الحديث بعينه.

٧٩ـ ثواب من مات بغير ولاية ال محمد

١٠٢ ـ عنه ، عن القاسم بن يحيى، عن عبيس، عن جعفر العبدىّ، عن أبى سعيد الخدرىّ، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام مابين الرّكن والمقام، ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً لبعثه الله مع النفر الذين يقتدى بهم ويهداهم ويسير بسيرتهم؛ ان جنّة فجنّة وان ناراً فنار.(١)

٨٠ـ ثواب من أحب آل محمد

١٠٣ ـ عنه ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال: من أحبّنا أهل البيت وحقّق حبّنا فى قلبه جرى ينا بيع الحكمة على لسانه، وجدّد الايمان فى قلبه، وجدّد له عمل سبعين نبيّاً وسبعين صدّيقاً وسبعين شهيداً وعمل سبعين عابداً عبدالله سبعين سنة.(٢)

١٠٤ ـ عنه ، عن محمّد بن عبدالحميد، عن جماعة ، عن بشر بن غالب الاسدىّ، قال: حدّثنى الحسين بن علىّ عليهما السلام، قال: قال لى: يا بشر بن غالب، من أحبّنا لايحبّنا الا الله، جئنا نحن وهو كهاتين، وقدّر بين سبّابتيه ؛ ومن أحبّنا الا يحبّنا الا للدّنيا فانّه اذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر.(٣)

ثواب ٨١ـ مودة آل محمد

١٠٥ ـ عنه ، قال : حدّثنى خلاّد المقرى، عن قيس بن الرّبيع ، عن ليث بن أبى سليمان ، عن ابن أبى ليلى، عن الحسن بن علىّ عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقى الله وهو يودّنا أهل البيت دخل الجنّة بشفاعتنا، والذّى نفسى بيده لاينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقّنا . (٤)

١ـ ج٧، باب أنه لاتقبل الاعمال الا بالولاية ، ص٣٩٦ ،س٣٢ .

اقول: عنوان هذا الباب فى غالب ماعندنا من النسخ هنا وفى الفهرس هكذا «ثواب من مات بغير ولاية آل محمد» فالثواب هنا بمعنى مطلق الجزاء خيراً كان او شراً كما فى اللغة وكما ورد فى الآية «هل ثوب الكفار» وفى بعض النسخ بدل «ثواب» «باب» فلا حاجة الى هذا التوجيه والتوضيح .

٢و٣و٤ ـ ج٧، باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم ، ص٣٧٦ ،س٢٥و٢٦و٢٨ وقال بعد قوله «الفاجر» «بيان ـ أى ينتفع من عدل الامام فى الدنيا»

٨٢ـ ثواب من استشهد مع آل محمد

١٠٦ ـ عنه ، عن اسماعيل بن اسحاق، عن الحسن بن الحسين، عن سعد بن خثيم ، عن محمّد بن القاسم ، عن زيد بن علىّ عليهما السلام، قال : من استشهد معنا أهل البيت له سبع رقوات، قيل: وما سبع رقوات؟ـ قال: سبع درجات ويشفّع في سبعين من أهل بيته .(١)

٨٣ـ ثواب من ذكر آل محمد

١٠٧ ـ عنه ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه ، عن ابن مسلم ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والاسقام و وسواس الرّيب ، وحبّنا رضى الرّبّ تبارك وتعالى . (٢)

٨٤ـ ثواب النظر الى آل محمد

١٠٨ ـ عنه ، عن محمّد بن علىّ، عن الصائغ ، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: النظر الى آل محمّد عبادة .(٣)

٨٥ـ ثواب صلة آل محمد

١٠٩ ـ عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن أبى حمزة ، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: اذا كان يوم القيامة جمع الله الاوّلين والآخرين فينادى مناد: من كانت له عند رسول الله يد فليقم؛ فيقوم عنق من النّاس ؛ فيقول : ما كانت ايديكم عند رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ـ فيقولون: كنّا نصل أهل بيته من بعده ؛ فيقال لهم: اذهبوا فطوفوا فى الناس؛ فمن كانت له عندكم يد فخذ و ابيده فادخلوه فى الجنّة . وقال ابو عبدالله عليه السلام : من وصلنا وصل رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ومن وصل رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد وصل الله تبارك و تعالى .(٤)

---

١ ـ ج٧، باب ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام ، ص٤١٠ ، س١٩.

٢ ـ ج ١ ، باب فضل كتابة الحديث وروايته ، ص١٠٨، س١٠. وايضاً ج٧، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم ، ص٣٢٩ ، س٣٥ وقال بعد نقلة « بيان ـ الوعك اذى الحمى و وجعها و مغثها فى البدن. «و وسواس الريب» الوساوس النفسانية او الشيطانية التى توجب الشك»

٣ و٤ ج٧، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم وأدخال السرور عليهم والنظر اليهم ص٣٢٩ و ٣٣٠، س٣٧ و١.

٨٦- ثواب من دمعت عينه في آل محمد

١١٠ ـ عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بكر بن محمّد ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ قال : من ذكرنا عنده ، ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب ؛ غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .(١)

٨٧- ثواب من اصطنع الى آل محمد يداً

١١١ ـ عنه ، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ ، عن عيسى بن عبد الله العلويّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : من اصطنع الى أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة .(٢)

٨٨- ثواب الحج

١١٢ ـ عنه ، عن يحيى بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : الحاجّ حملانه وضمانه على الله ، فاذا دخل المسجد الحرام وكّل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه ، فاذا كانت عشيّة عرفة ضربا على منكبه الايمن ، ثمّ يقولان : يا هذا أمّا ما مضى فقد كفيته ؛ فانظر كيف تكون فيما تستقبل .(٣)

٨٩- ثواب التجهز للحج

١١٣ ـ عنه ، عن يحيى بن ابراهيم ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : انّ العبد المؤمن اذا أخذ في جهازه لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الا كتب الله له بها حسنة ، حتّى اذا استقلّ لم يرفع بعيره خفّاً ولم يضع خفّاً الا كتب الله له بها حسنة ؛ حتّى اذا قضى حجّه مكث ذا الحجّة ومحرّماً وصفراً يكتب

---

١ ـ ج ١٠ ، باب ثواب البكاء على مصيبتهم ، ص ١٦٦ ، س ٤ .
٢ ج ٧ ، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم ، ص ٣٣٠ ، س ٤ .
٣ ـ ج ٢١ ، باب وجوب الحج و فضله ، ص ٢ ، س ١٥ ، بهذا السند و المتن لكن عن الخصال .

له الحسنات ولا يكتب عليه السيّئآت الا أن يأتي بكبيرة.(١)

٩٠- ثواب النفقة في الحج

١١٤ ـ عنه ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن عمر و ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لو كان لاحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل الله ما عدل الحجّ ، ولدرهم ينفقه الحاجّ يعدل ألفي ألف درهم في سبيل الله .(٢)

٩١- ثواب من وصل قريباً بحجة وعمرة او اشركه في حجة مع ثواب الاحرام

١١٥ ـ عنه ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن المثنّى بن راشد الحنّاط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : انّ المسلم اذا خرج الى هذا الوجه يحفظ الله عليه نفسه و أهله ، حتّى اذا انتهى الى المكان الذي يحرم فيه ، و كلّ ملكان يكتبان له أثره و يضربان على منكبه و يقولان : أمّا ما مضى فقد غفر لك ذلك ، فاستأنف العمل . (٣)

٩٢- ثواب التلبية

١١٦ ـ عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير وابن فضّال ، عن رجال شتّى ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبّى في احرامه سبعين مرّة احتساباً أشهد الله له ألف ملك ببراءة من النّار ، وبراءة من النفاق.(٤)

٩٣- ثواب الطواف

١١٧ ـ عنه ، عن أبيه ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريّا ، عن عليّ بن ميمون

١و٢و٣ - ج٢١ ، باب وجوب الحج وفضله ، ص٢ ، س١٧و١٩و٢٠.

٤ - ج٢١ «باب علة التلبية و آدابها و احكامها» (ص٤٣ ، س١٢) **اقول** : قال في آخر الباب : «وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره نقلا من خط الشهيد قدس الله روحه روى عن الباقر عليه السلام : من لبى في احرامه سبعين مرة ايماناً واحتساباً وذكر مثله»

الصّائغ، قال: قدم رجل على أبي الحسن عليه السلام، فقال (ع) له: قدمت حاجّاً؟ ـ فقال: نعم فقال: تدري ما للحاجّ؟ ـ قال: قلت: لا، قال: من قدم حاجّاً وطاف بالبيت وصلّى ركعتين، كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيّئة وشفّع في سبعين ألف حاجة وكتب له عتق سبعين رقبة، كلّ رقبة عشرة آلاف درهم. (١)

٩٤ـ ثواب استلام الركن

١١٨ ـ عنه، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: استلموا الرّكن فانّه يمين الله في خلقه، يصافح بها خلقه مصافحة العبد ويشهد لمن وافاه. (٢)

٩٥ـ ثواب السعي

١١٩ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله لرجل من الانصار: اذا سعيت بين الصّفا والمروة كان لك عند الله أجر من حجّ ماشياً من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة. (٣)

٩٦ـ ثواب الوقوف بعرفات

١٢٠ ـ عنه، عن يحيى بن ابراهيم، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أما علمت أنّه اذا كان عشيّة عرفة برز الله في ملائكته الى سماء الدّنيا ثمّ يقول: انظروا الى عبادي، أتوني شعثاً غبراً؛ أرسلتُ اليهم رسولاً من وراء وراء، فسألوني ودعوني أشهدكم أنّه حقّ عليّ أن أجيبهم اليوم، قد شفّعت محسنهم في مسيئهم، وقد تقبّلت من محسنهم فأفيضوا مغفوراً لكم؛ ثمّ يأمر ملكين فيقومان بالمأزمين: هذا من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب،

١ ـ ج ٢١، «باب وجوب الحج وفضله وعقاب تركه» (ص٢، س٢٢).
٢ ـ ج ٢١، «باب فضل الحجر وعلة استلامه واستلام سائر الاركان» (ص٥١، س٢١).
٣ ـ ج ٢١، «باب علل السعي واحكامه» (ص٥٤، س١٤).

فيقولان: «اللّهمّ سلّم سلّم» فما تكادتري من صريع ولا كسير. (١)

٩٧ـ ثواب جمع منى

١٢١ ـ أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد، عن مسعود الطّائيّ، عن عبدالحميد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد: أيّها الجمع لو تعلمون بمن أحللتم لايقنتم بالمغفرة بعد الخلف ثمّ يقول الله تبارك و تعالى: انّ عبداً اذا أوسعت عليه في رزقه لم يفد الىّ في كلّ أربع لمحروم. (٢)

٩٨ـ ثواب العتق بعرفة

١٢٢ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل أعتق عبده عشيّة عرفة، قال: يجزى عن العبد حجّة الاسلام، ويكتب للسيّد أجر ثواب العتق و ثواب الحجّ. (٣)

٩٩ـ ثواب الافاضة من منى

١٢٣ ـ عنه، عن الوشّاء عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، اذا أفاض الرّجل من منى وضع ملك يده بين كتفيه ثمّ قال له: استأنف. (٤)

١٠٠ـ ثواب المار بالمأزمين

١٢٤ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من مرّ بالمأزمين وليس في قلبه كبر، نظر الله اليه، قلت: ما الكبر؟ ـ قال: يغمص الناس و يسفّه الحقّ وقال: وملكان موكّلان بالمأزمين يقولان: «ربّ سلّم سلّم». (٥)

---

١ — ج ٢١ «باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله واحكامه» (ص ٥٩، س ٦) **اقول**: قال بعد نقله: «بين (وهو رمز لكتاب الحسين بن سعيد الاهوازي) صفوان، عن معاوية بن عمار مثله»

٢ — ج ٢١ «باب وجوب الحج و فضله» (ص ٢، س ٢٤) وايضاً «باب نزول منى وعلله» (ص ٦٣، س ٧)

٣ ـ ج ٢١ «باب حج الصبى والمملوك» (ص ٢٦، س ١٤)

٤ ـ « «باب نزول منى وعلله» (ص ٦٣، س ٩)

٥ ـ « «باب الوقوف بعرفات وفضله» (ص ٥٩، س ١٣)

١٠١ ـ ثواب رمي الجمار

١٣٥ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام في رمي الجمار قال: له بكلّ حصاة يرمي بها يحطّ عنه كبيرة موبقة. (١)

١٠٢ ـ ثواب النحر

١٣٦ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام في حديث له: اذا ذبح الحاجّ كان فداه من النّار. (٢)

١٠٣ ـ ثواب العمل يوم النحر

١٣٧ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن اسحاق، عن عبّاد الدّواجني، عن حفص بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: اشهدي ذبح ذبيحتك فانّ أوّل قطرة منها يكفّر الله بها كلّ ذنب عليك، و كلّ خطيئة عليك، نسمعه بعض المسلمين فقال: يا رسول الله هذا لاهل بيتك خاصّة ام للمسلمين عامّة؟ قال: انّ الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النّار أحداً منهم وهذا للنّاس عامّة. (٣)

١٠٤ ـ ثواب من دخل مكة بسكينة

١٣٨ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن المفضّل بن صالح، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل مكّة بسكينة غفر الله ذنوبه. (٤)

١٠٥ ـ ثواب من دخل الحرم حافياً

١٣٩ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن اسماعيل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام، مزامله ما بين مكّة والمدينة فلمّا انتهى الى الحرم نزل

---

١ ـ ج ٢١، «باب نزول منى وعلله» (ص ٦٣، س ١٠)

٢ و ٣ ـ ج ٢١، «باب الهدى ووجوبه على المتمتع وسائر الدماء واحكامها» ص ٦٧، س ١ و ٢.

٤ ـ ج ٢١، «باب آداب دخول الحرم ودخول المسجد الحرام» (ص ٤٤، في حاشية الكتاب)

فاغتسل، فأخذ نعليه بيده ثمّ دخل الحرم حافياً؛ قال أبان: فصنعت مثل ماصنع، فقال: يا أبان، من صنع مثل مارأيتني صنعت تواضعاً لله محا الله عنه مائة ألف سيّئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وقضى له مائة ألف حاجة. (١)

١٠٦ ـ ثواب من دخل مكة وليس فى قلبه كبر

١٣٠ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: أنظروا اذا هبط الرّجل منكم وادى مكّة فالبسوا خلقان ثيابكم او سمل ثيابكم فانّه لم يهبط وادى مكّة أحد ليس فى قلبه من الكبر الاغفر له. (٢)

١٠٧ ـ ثواب التسبيح بمكة

١٣١ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان وأبى علىّ الكندىّ، عن علىّ بن عبدالله بن جبلة، عن رجاله، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: تسبيح بمكّة يعدل خراج العراقين ينفق فى سبيل الله. (٣)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١٠٨ ـ ثواب الساجد بمكة

١٣٢ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: السّاجد بمكّة كالمتشحّط بدمه فى سبيل الله. (٤)

١٠٩ ـ ثواب النائم بمكة

١٣٣ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بن أبى عبدالله، عن خالد القلانسىّ، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: النائم بمكّة كالمتشحّط فى البلدان. (٥)

---

١ و ٢ ج ٢١ «باب آداب دخول الحرم» (ص ٤٤، وفيه بدل «مزامله» «من ايلة»

٣ و ٤ ـ ج ٢١ «باب فضل مكة واسمائها وعللها» (ص ١٩، س ١٠ و ١١)

٥ ـ ج ٢١ «باب فضل مكة واسمائها و عللها» (ص ١٩، س ١٢)

١١٠ ـ ثواب من ختم القرآن بمكة

١٣٤ ـ عنه ، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بن خالد ، عمّن حدّثه، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : من ختم القرآن بمكّة لم يمت حتّى يرى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ويرى منزله من الجنّة . (١)

١١١ ـ ثواب النظر الى الكعبة

١٣٥ ـ عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبى عبداللّه عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا خرجتم حجّاجاً الى بيت اللّه فأكثروا النّظر الى بيت اللّه، فانّ للّه مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام: ستّون للطّائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للنّاظرين . وفى رواية اسماعيل بن مسلم ، عن جعفر، عن أبيه ، عن النّبىّ صلّى اللّه عليه وآله ، قال : النّظر الى الكعبة حبّاً لها يهدم الخطايا هدماً . (٢)

١٣٦ ـ عنه ، عن علىّ بن حديد ، عن مرازم ، عن رجل، عن أبى عبداللّه عليه السّلام من أيسر ما ينظر الى الكعبة ان يعطيه اللّه بكلّ نظرة حسنة و محا عنه سيّئة ويرفع له درجة . (٣)

١١٢ ـ ثواب معرفة حق الكعبة

١٣٧ ـ عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريا، عن علىّ بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: من أتى الكعبة فعرف من حقّنا وحرمتنا ما عرف من حقّها وحرمتها لم يخرج من مكّة الا وقد غفر له ذنوبه و كفاه اللّه ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته . (٤)

١- ج٢١ « باب فضل مكة واسمائها وعللها» (ص ١٩، س١٣)

٢و٣و٤- ج٢١ «باب الكعبة وكيفية بنائها» (ص١٤، س١٢و٣٠ و٣١و٣٢) و فيه بدل «حبّاً لها» «حيالها» وبدل «محا» «يمحى» وبدل «اهمه» «يهمه»

١١٣ ـ ثواب دخول الكعبة

١٣٨ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: كان يقول: الدّاخل الكعبة يدخل والله عنه راض، ويخرج منها عطلا من الذّنوب. (١)

١١٤ ـ ثواب من حج ماشياً

١٣٩ ـ عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عيسى بن سوادة، عن ابن المنكدر، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قال ابن عباس: ما ندمت على شىء ندمى على ان لم أحجّ ماشياً لأنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: من حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة ألف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يارسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنة ألف ألف حسنة؛ وقال: فضل المشاة فى الحجّ كفضل القمر ليلة البدر على سائر النّجوم؛ و كان الحسين بن علىّ عليهما السلام يمشى الى الحجّ ودابّته تقاد و راه. (٢).

١١٥ ـ ثواب من مات فى طريق مكّة

١٤٠ ـ عنه، عن الحسن بن على بن يقطين، عن زبيدة، عن جميل، عن أبى عبدالله قال: من مات بين الحرمين بعثه الله فى الامنين يوم القيامة، أماانّ عبدالرّحمن بن الحجّاج وأبا عبيدة منهم، (٣)

١١٦ ـ ثواب من خلف حاجاً فى أهله

١٤١ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بن عبدالله، عن خالد القلانسى، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: من خلف حاجّاً فى أهله و ما له كان له كأجره حتّى كأنّه يستلم الأحجار. (٤)

---

١ ـ ج ٢١ «باب دخول الكعبة و آدابه» (ص ٨٧، س ٢٣)
٢ ـ ج، ٢١ « باب حكم المشى الى بيت الله وحكم من نذره » (ص ٢٤، س ١٩)
٣ ـ ج ٢١ «باب ثواب من مات فى الحرم» (ص ٩١، س ٢٨) مع عدم ذكر «عن زبيدة»
٤ ـ ج ٢١، «باب من خلف حاجاً فى اهله» (ص ٩١، س ٣٢)

١١٧ـ ثواب من عظم الحاج وصافحه والتسليم عليه

١٤٢ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبدالله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام، يقول: يامعشر من لم يحج استبشروا بالحاج وصافحوهم وعظموهم فان ذلك يجب عليكم لتشاركوهم في الاجر (١).

١٤٣ ـ عنه، عن عبدالله بن محمد الحجال، رفعه قال: لا يزال على الحاج نور الحج ما لم يذنب. (٢)

١١٨ـ ثواب من حج كل سنة ثم تخلف سنة

١٤٤ ـ عنه، عن محمد بن عبدالحميد، عن عبدالله بن جندب، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اذا كان الرجل من شأنه الحج في كل سنة ثم تخلف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الذين هم على الارض للذين هم على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون: اطلبوه، فيطلبونه فلا يصيبونه فيقولون: «اللهم ان كان حبسه دين فأده عنه أو مرض فاشفه أو فقر فأغنهم أو حبس ففرج عنهم أو فعل بهم فافعل بهم» والناس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلف. (٣)

١١٩ـ ثواب من نوى الحج ثم حرمه

١٤٥ ـ عنه، عن الحجال، عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أراد الحج فتهيأ له فحرمه فبذنب حرمه. (٤)

١٢٠ـ ثواب من ارتبط محملا للحج

١٤٦ ـ عنه، عن أبي يوسف، عن أبي ابن عمير، عن حسين بن عثمان ومحمد بن أبي حمزة وغيرهما، عن اسحق بن عمار، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام، من اتخذ محملا للحج كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله. (٥)

---

١ و ٢ ـ ج ٢١ «باب النوادر» (ص ٩١، س ٢٤ و س ٢٦) وايضاً ص ٢، س ٢١ لكن الحديث الاخير فقط. اقول: فيه كغالب النسخ مكان «لتشاركوهم» «تشاركوهم»

٣ و ٤ و ٥ ـ ج ٢١ «باب وجوب الحج وفضله» (ص ٢، س ٢٦ و ٢٩ و ٣٠)

١٢١- ثواب من دفن فى الحرم

١٤٧- عنه، عن محمّدبن اسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عثمان، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دفن فى الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، قلت من برّ الناس وفاجرهم؟ قال: نعم من برّ النّاس وفاجرهم. (١)

١٢٢- ثواب الصوم

١٤٨- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم قال: حدّثنى مسعدة بن صدقة، عن أبى عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: نوم الصّائم عبادة ونفسه تسبيح. (٢)

١٤٩- وباسناده قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ الله وكلّ ملائكة بالدّعاء للصّائمين. وقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبرنى جبرئيل عن ربّى انّه قال: ما أمرتُ أحداً من ملائكتى أن يستغفروا لاحد من خلقى الا استجبت لهم فيه. (٣)

١٥٠- وباسناده، عن أبى عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: انّ على كلّ شىء زكوة وزكوة الاجساد الصيام. (٤)

١٥١- عنه، عن النّوفلىّ، عن السّكونىّ، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: ما من عبد يصبح صائماً فيستجير فيقول: انى صائم سلام عليك الا قال الرّبّ تبارك وتعالى استجار عبدى بالصّوم من عبدى أجيروه من نارى وأدخلوه جنّتى. (٥)

١٢٣- ثواب عمل الحى للميت

١٥٢- عنه، عن أبيه، عن أبان بن عثمان الاحمر التميمى، عن معاوية بن عمّار الدّهنىّ، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام اى شىء يلحق الرّجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحجّ عنه والصدقة عنه والصوم عنه (٦)

تمّ كتاب الثواب من المحاسن بمشيّة الله وعونه، وصلواته على محمّد وآله الطّاهرين.

١- ج ٢١ «باب ثواب من مات فى الحرم او بين الحرمين او الطريق» (ص ٩١، س ٢٩).

٢ و ٣ و ٤ و ٥- ج ١٩ «باب فضل الصيام» (ص ٦٤، س ٣٣ وص ٦٥، س ٣١ و ٣٣) وباب آداب الصائم، ص ٧٤، س ٢٨. **اقول**: عبارة «فيستجير» هكذا فيما عندى من نسخ المحاسن بخلاف البحار فان فيه مكانها «فيشتم»

٦- ج ١٧، كتاب الصلوة، باب القضاء عن الميت والصلوة له (ص ٦٧٨، س ٣٣) وايضاً ج ٣، «باب ما يلحق الرجل بعد موته من الاجر» ص ١٥٧، س ١٣)

لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها
ابو جعفر الباقر «ع»

كتاب

عقاب الاعمال

من

المحاسن

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

لابی جعفر أحمد بن أبی عبدالله محمد بن خالد

البرقی

المتوفی سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

چاپ «رنگین» تهران
١٣٢٦



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

فيه من الابواب سبعون باباً

١ــ عقاب من تهاون بالوضوء .
٢ــ عقاب من قرأ خلف امام يأتم به .
٣ــ عقاب من تهاون بالصلوة .
٤ــ عقاب من نظر الى امرأة وهو في الصلوة .
٥ــ عقاب من صلى و به بول او غائط .
٦ــ عقاب من أخر صلوة العصر .
٧ــ عقاب من نام عن العشاء .
٨ــ عقاب من ترك الجماعة .
٩ــ عقاب من ترك الجمعة .
١٠ــ عقاب من ترك صلوة الليل .
١١ــ عقاب من منع الزكوة .
١٢ــ عقاب من ترك الزكوة .
١٣ــ عقاب من ترك الحج .
١٤ــ عقاب من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
١٥ــ عقاب من شك في علي عليه السلام .
١٦ــ عقاب من أنكر آل محمد (ص) حقهم وجهل أمرهم
١٧ــ عقاب من لم يعرف امامه .
١٨ــ عقاب من أتخذ امام جور .
١٩ــ عقاب من نكث صفقة الامام .
٢٠ــ عقاب من ترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله .
٢١ــ عقاب من رغب عن قراءة قل هو الله احد .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

فهرست كتاب العقاب من المحاسن

٢٢ــ عقاب من نسي القرآن .

٢٣ــ عقاب من أتى الله من غير بابه .

٢٤ــ عقاب من تهاون بأمرالله .

٢٥ــ عقاب من حقر مؤمناً .

٢٦ــ عقاب من شبع و مؤمن جائع .

٢٧ــ عقاب من اكتسا و مؤمن عارى .

٢٨ــ عقاب من مشى في حاجة مؤمن ولم ينصحه .

٢٩ــ عقاب من خذل مؤمناً .

٣٠ــ عقاب من قال لمؤمن اف .

٣١ــ عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه .

٣٢ــ عقاب من طعن في عين مؤمن .

٣٣ــ عقاب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أومن عند غيره .

٣٤ــ عقاب من ربح على المؤمن .

٣٥ــ عقاب من حجب المؤمن .

٣٦ــ عقاب من منع مؤمناً سكنى داره .

٣٧ــ عقاب من بهت مؤمنا .

٣٨ــ عقاب من كان المؤمن عنده اقل وثيقة من رهن .

٣٩ــ عقاب من روى على مؤمن .

٤٠ــ عقاب من أعان على مسلم .

٤١ــ عقاب من اغتيب عنده المؤمن .

٤٢ــ عقاب من اذاع فاحشة .

٤٣ــ عقاب من تتبع عثرة مؤمن

٤٤ــ عقاب الأذاعة .

٤٥ــ عقاب القتل .

٤٦ــ عقاب الزانى .

٤٧ــ عقاب الزانية .

٤٨ــ عقاب ولدالزناء .

٤٩ــ عقاب النظر الى النساء .

٥٠ــ عقاب اللواط .

٥١ــ عقاب من أمكن نفسه يؤتى .

٥٢ — عقاب اللواتى مع اللواتى .
٥٣ — عقاب القوادة .
٥٤ — عقاب من لا يغار .
٥٥ — عقاب الديوث .
٥٦ — عقاب الذنب .
٥٧ — عقاب المعاصى
٥٨ — عقاب السيئة .
٥٩ — عقاب الكذب .
٦٠ — عقاب الكذب على الله وعلى رسول الله (ص) و على الاوصياء .
٦١ — عقاب من حلف بالله كاذباً .
٦٢ — عقاب اليمين الفاجرة .
٦٣ — عقاب من حلف له بالله ولم يرض ولم يصدق .
٦٤ — عقاب من وصف عدلا وعمل بغيره .
٦٥ — عقاب الرياء .
٦٦ — عقاب الكبر .
٦٧ — عقاب العجب .
٦٨ — عقاب الخيلاء .
٦٩ — عقاب الا ختيال فى المشى .
٧٠ — عقاب شارب الخمر .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ عقاب من تهاون بالوضوء

١ ـ أحمدبن أبى عبدالله البرقيّ، عن محمّدبن حسّان، عن محمّدبن عليّ، عن عبدالرّحمن بن أبى بخران، عن صفوان الجمّال، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: أقعد رجل من الاحبار فى قبره، فقيل له: انّا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، قال: لاأطيقها، فلم يزالوا يقولون حتّى انتهى الى واحدة، فقالوا: ليس منها بدّ، فقال: فبم تجلدونى؟ قالوا نجلدك لأنك صلّيت صلوة يوماً بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره، فجلد جلدة من عذاب الله فامتلى قبره ناراً. قال: واخبرنى عبدالعظيم، عن عبدالله الهاشمىّ، قال: قال ابوجعفر عليه السلام: لاصلوة الا بطهور. (١)

٢ ـ وعنه، عن عثمان بن عيسى، عى أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ جلّ عذاب القبر فى البول. (٢)

١- ج ١٨، كتاب الطهارة «باب علل الوضوء» ص ٥٥، س ٣٤. وقال بعد نقله من عقاب الاعمال والعلل: ايضاً «بيان» ـ فى العلل و عقاب الأعمال «رجل من الأخيار» بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية وفى المحاسن والفقيه «الاحبار» بالحاء المهملة والباء الموحدة فعلى الأول المراد كونه خيراً عند الناس أوفى سائر أعماله وعلى الثانى علماء اليهود؛ و يدل الخبر على حرمة الصلوة بغير وضوء و وجوب نصرة الضعفاء مع القدرة، وعلى سئوال القبر و عذابه، وأنه يسأل فيه عن بعض الفروع ايضاً كمادلت عليه أخبار أخر قد مر الكلام فيه فى المجلد الثالث» واما الجزء الثانى ففى ص٥٧، س٢.

٢- ج ١٨، كتاب الطهارة «باب آداب الخلاء» ص٤٢، س٧، وايضاً ج٣ «باب احوال البرزخ والقبر وعذابه» ص١٥٧، س١٠.

٢ـ عقاب من قرأ خلف امام يأتم به

٣ ـ عنه، عن أبي محمّد، عن حمّادبن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمّدبن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام، قال: كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: من قرأ خلف امام يأتمّ به فمات، بعث على غيرالفطرة.(١)

٣ـ عقاب من تهاون بالصلوة

٤ ـ عنه، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن عبيدبن زرارة، قال: سألت أباعبدالله عليه‌السلام، عن قول الله عزّ وجلّ «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال: ترك الصّلوة الّذي أقرّ به، قلت: فماموضع ترك العمل حين يدعه أجمع؟ـ قال: منه الذى يدع الصّلوة متعمّداً لامن سكر ولامن علّة.(٢)

٥ ـ عنه: عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دخل رجل مسجداً فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، فصلّى فخفّف سجوده دون ماينبغي أودون مايكون من السّجود، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب، لومات مات على غير دين محمّد (ص). وفي رواية ابى بصير، عن أبـي جعفر عليه‌السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاينال شفاعتى من استخفّ بصلوته ولا يرد علىّ الحوض لاوالله. وفي رواية ابن محبوب رفع الحديث الى أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فى مرضه الّذى توفّى فيه وأغمى عليه

١ـ ج١٨، كتاب الصلوة، باب احكام الجماعة، ص٦٢١، س٣٠ و قال بعد نقله عن ثواب الاعمال والسرائر ـ ايضاً ـ «بيان «على غيرالفطرة» اى فطرة الأسلام مبالغة ولعله محمول على الجهرية اذا سمع القرائة ويحتمل شموله للاخفاتية و اختلف الاصحاب فى هذه المسئلة اختلافاً شديداً» اقول: فشرع فى ذكر الاقوال وهو طويل فمن اراده فليطلبه من هناك.

٢ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الصلوة وعقاب تاركها، ص٩، س٣٠ وقال بعده «اقول: رواه فى الكافى بهذا السند، وبسند آخر ايضاً الى قوله: من ذلك ان يترك من غير سقم ولاشغل».

ثمّ أفاق فقال: لاينال شفاعتي من أخّر الصّلوة بعد وقتها.(١)

٦ ـ محمّدبن عليّ وغيره، عن ابن فضّال، عن المثنّى، عن أبي بصير قال: دخلت على أمّ حميدة أعزّيها بأبي عبدالله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها، ثمّ قالت: يا أبا محمّد، لورأيت أبا عبدالله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً؛ فتح عينيه ثمّ قال: أجمعو الى كلّ من كان بيني وبينه قرابة، قالت: فماتركنا أحداً الا جمعناه، قالت: فنظر اليهم ثمّ قال: انّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلوة.(٢)

٧ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، قالت: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: يا أيّها النّاس أقيموا صفوفكم وامسحو بمناكبكم لئلّا يكون فيكم خلل ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم ألا وانّي أراكم من خلفي. وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: من لم يقم صلبه في الصلوة فلاصلوة له.(٣)

٨ ـ وعنه، عن محمّدبن عليّ، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: مابين المسلم وبين أن يكفر الا ترك صلوة فريضة متعمّداً اويتهاون بها فلا يصلّيها.(٤)

٩ ـ وعنه، عن الحكم بن مسكين، عن خضر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

١- ج١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص١٩٤، س١٥ وقال بعد تصريحه بكونه في مجالس الصدوق وثواب الاعمال ايضاً «بيان- قال في النهاية: نقرة الغراب تخفيف السجود وانه لايمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره في مايريد اكله». وفيه مع نقيصة «فصلى» ومع بدل «و دون» «اودون» ومع زيادة «على هذا» بين كلمتي «مات» والجزء الثاني ففي ص ١٩٦، س٩، والجزء الثالث ففي باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص٥٠، س٣٢.

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص٥٠، س ٢٦.

٣- ج١٨، كتاب الصلوة، باب احكام الجماعة، ص٣٢٦، س ١٩، و قال بعد التصريح بكونه في ثواب الاعمال ايضاً «بيان- «وامسحوا بمناكبكم» اي اجعلوها متلاصقة يمسح بعضها بعضاً» والجزء الثاني ففي باب القيام والاستقلال فيه، ص٣١٨، س٣، وقال بعده: «بيان- لاخلاف في وجوب القيام في الصلوة بين علماء الاسلام ونقل الاجماع عليه اكثرهم» اقول: وساق كلاماً طويلاً فمن اراده فليطلبه من هناك.

٤- ج١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الصلوة وعقاب تاركها، ص٩، س٧ وقال بعله نقله «بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

سمعته يقول: اذا قام العبد الى الصلوة أقبل الله عليه بوجهه فلايزال مقبلا عليه حتّى يلتفت ثلاث مرّات، فاذا التفت ثلاث مرّات أعرض عنه. (١)

١٠ ـ وعنه، عن أبي عمران الارمنّي، عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري، عن هشام الجواليقيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من صلّى الفريضة لغير وقتها رفعت له سوداء مظلمة تقول له: «ضيّعك الله كما ضيّعتني» وأوّل مايسأل العبد اذا وقف بين يدى الله عزّ وجلّ عن صلواته، فان زكت صلوته زكا سائر عمله و ان لم تزك صلوته لم يزك عمله. (٢)

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

من ثواب الاعمال ايضاً: «**بيان** - لعل المعنى ان الانسان يكفر بشيء يسير كترك الصلوة اى ليس بين الاسلام والكفر فاصلة كثيرة تلزم تحقق امور كثيرة حتى يكفر بل يحصل بترك الصلوة ايضاً، او المعنى ان المرتبة المتوسطة بين الايمان والكفر هى ترك الصلوة اى تارك الصلوة ليس بمؤمن لاشتراط الاعمال فيه و لا كافر يستحق القتل و الخلود بل هو فى درجة متوسطة، وعلى التقديرين لعل ذكره للمثال والاحتمالان جاريان فى الخبر الاتى و يؤيد الثانى ما رواه فى الكافى فى الصحيح عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت؛ هل يخرجه ذلك من الاسلام؛ وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة و انقطاع؟ فقال: من ارتكب الكبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب أشد العذاب؛ وان كان معترفاً انه اذنب و مات عليه اخرجه من الايمان ولم يخرجه من الاسلام و كان عذابه اهون من عذاب الاول و يؤيد الاول ما سيأتى برواية عبيد بن زرارة وقدمر وجه الجمع بينهما فى كتاب الايمان والكفر.»

١- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص١٩٦، س٣.

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص٥٠، س٢٦، وقال بعده «**بيان** - أكثر تلك الاخبار ظاهرها ان المراد بها وقت الفضيلة» اقول: نقله من ثواب الاعمال ايضاً وفيه بدل «لم يزك عمله» «لم تزك سائر اعماله» **وقال** فى باب الحث على المحافظة على الصلوات (ص٥٢، س٢): **اسرار الصلوة** عن ابى جعفر (ع) قال: ان اول مايحاسب به العبد الصلوة فان قبلت قبل ما سواها، ان الصلوة اذا ارتفعت فى وقتها رجعت الى صاحبها و هى بيضاء مشرقة تقول حفظتنى حفظك الله، واذا ارتفعت فى غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهى سوداء مظلمة تقول: «ضيعتنى ضيعك الله» **بيان** - «رجعت الى صاحبها» الرجوع اما فى الاخرة وهو اظهر، اوفى الدنيا بعد الثبت فى ديوان عمله اما برجوع حاملها من الملائكة او الكتاب الذى اثبتت فيه ولايبعد ان يكون الرجوع والقول استعارة تمثيلية شبه الصلوة الكاملة وما يعود بها على صاحبها من النفع والبركة بالذى يذهب ويرجع ويقول هذا القول و كذا الصلوة الناقصة والله يعلم».

١١ ـ عنه، عن البرقي، عن صفوان بن يحيى، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الصلوة و كلّ بها ملك ليس له عمل غيرها فاذا فرغ منها قبضها ثمّ صعد بها فان كانت ممّا يقبل قبلت وان كانت ممّا لا يقبل قيل: ردّها على عبدي فيأتي بها حتّى يضرب بها وجهه ثمّ يقول: أفّ لك مايزال لك عمل يعيبني. وفي رواية عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أبصر عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه رجلاً ينقر بصلوته فقال: منذ كم صلّيت بهذه الصلوة؟ فقال له الرّجل: منذ كذا و كذا، فقال: مثلك عند الله كمثل الغراب اذا ما نقر، لو متّ متّ على غير ملّة أبي القاسم محمّد صلوات الله عليه و آله؛ ثمّ قال عليّ عليه السلام: انّ أسرق النّاس من سرق صلوته. (١)

١٢ ـ وعنه، عن محمّد بن عليّ، عن فضّال، عن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لايزال الشّيطان هائباً لابن آدم ذعراً منه ماصلّى الصّلوات الخمس لوقتهنّ. (٢)

٤ـ عقاب من نظر الى امرأة وهو في الصلوة

١٣ ـ عنه، عن ادريس بن الحسن، قال: قال يونس بن عبدالرّحمن، قال أبو عبدالله عليه السلام: من تأمّل خلف امرأة فلا صلوة له. (قال يونس اذا كان في الصلوة.) (٣)

٥ـ عقاب من صلى و به بول أو غائط

١٤ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن عيسى بن عبدالله العمريّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله، قال: لايصلّي أحدكم

١ـ ج١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص٢٠٢، س٦ مصرحاً بكونه في ثواب الاعمال أيضاً و اما الجزء الثاني ففي «باب آداب الصلوة» (ص١٩٦، س١٠). وفيه بدل «يعيبني» «يعنتني»

٢ـ ج١٨، كتاب الصلوة، باب الحث على المحافظة على الصلوات ص٤٨، س٣٤. وفي آخره ايضاً «فاذا ضيعهن اجترأ عليه فأدخله في العظائم» وقال بعد نقله من مجالس الصدوق ايضاً: «بيان ـ قال الجوهري: ذعرته اذعره ذعراً افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور. وفي النهاية «فيه: «لايزال الشيطان ذاعراً من المؤمن» اى ذا ذعر و خوف، او هو فاعل بمعنى مفعول اى مذعور»

٣ـ ج١٨، كتاب الصلوة، باب مايجوز فعله في الصلوة و مالايجوز، ص٢١١، س٣٤. و في بعض النسخ بدل «خلف» «خلق» و قال بعده: «بيان ـ حمل على نفي الكمال».

وبه أحدالعصرين يعني البول والغائط (١).

١٥ ـ وعنه، عن البرقيّ أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لاصلوة لحاقن وحاقنة وهو بمنزلة من هوفي ثوبه (٢).

٦ ـ عقاب من أخر صلوة العصر

١٦ ـ عنه، عن أبيه البرقيّ، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن محمّدبن هارون، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول: من ترك صلوة العصر غير ناس لهاحتّى تفوته وتره الله أهله وماله يوم القيامة (٣).

١٧ ـ وعنه، عن محمّدبن عليّ، عن حنّان بن سدير، عن أبي سلام العبديّ، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له ما تقول في رجل يؤخّر الصلوة متعمّدا؟ ـ قال لي: يأتي هذا يوم القيامة موتوراً أهله وماله، قال: فقلت: جعلت فداك، وان كان من أهل الجنّة؟ ـ قال نعم، قلت: فما منزلته في الجنّة موتوراً أهله وماله؟ ـ قال يتضيّف أهلها ليس له فيها منزل (٤).

١٨ ـ وعنه، عن محمّدبن عليّ، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، ماأحد عوك عن شيء فلا يخدعوك في العصر، صلّها والشّمس بيضاء نقيّة فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: الموتور أهله وماله المضيّع لصلوة العصر، قلت: و ماالموتوراهله وماله؟ ـ قال: لايكون له في الجنّة أهل ولامال، قلت: وما تضييعها؟ ـ قال يدعها والله حتّى تصفرّ الشّمس وتغيب. (٥)

---

١ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب من لاتقبل صلوته ومانهى عنه في الصلوة، ص٣١٦، س١٤، قائلاً بعد نقله من معاني الاخبار ايضا: «بيان ـ في المعاني «العقدين» بدل «العصرين» اى مايعقده في بطنه ويحبسه، وما في المحاسن اظهر؛ قال الفيروزآبادي: العصر الحبس وفي الحديث «امر بلالاً ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم، اراد قاضي الحاجة».

٢ ـ نقله بعد بيان الخبر الذي سبق ذكره بلافاصلة وقال بعد نقله: «**توضيح** ـ الخبر محمول على المبالغة في نفي الفضل و الكمال، قال في المنتهى بعد ايراد هذه الصحيحة: المراد بذلك نفي الكمال لا الصحة، ثم نقل الاجماع على انه ان صلى كذلك صحت صلوته، ونقل عن مالك وبعض العامة القول بالاعادة» اقول: في ماعندنا من نسخ المحاسن بدل «ثوبه» «نومه» بخلاف البحار فان فيه كما في المتن.

٣ و٤ و٥ ـ ج ١٨؛ كتاب الصلوة «باب وقت فريضة الظهرين ونافلتهما» (ص ٥٣، س٨ وس٥) ونقل الاول والثاني من ثواب الاعمال ايضاً وقال بعد نقل الثاني: «بيان ـ «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٧ـ عقاب من نام عن العشاء

١٩ ـ عنه، عن أحمدبن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضربن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ملك موكّل يقول: من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انام الله عينيه(١).

٨ـ عقاب من ترك الجماعة

٢٠ ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله على جيران المسجد شهود الصلوة وقال لينتهيّن أقوام لا يشهدون الصلوة أولآمرنّ مؤذّناً يؤذّن ثمّ يقيم ثمّ آمر رجلاً من أهل بيتي و هو علي (عليه السلام) فليحرقنّ على أقوام بيوتهم بحزم الحطب لا يأتون الصلوة(٢).

٢١ ـ عنه، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر فلمّا انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن أناس هل حضروا الصلوة؟ ـ قالوا: لا يارسول الله، قال: أغيّب هم؟ ـ قالوا لا يا رسول الله؟ ـ فقال: أما انّه ليس من صلوة أشدّ على المنافقين من هذه الصلوة و العشاء. و في رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علّة فلا صلوة له. وفي رواية محمّدبن علي الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام،

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

قال في القاموس: ضفته اضيفه ضيفاً وضيافة بالكسر نزلت عليه ضيفاً كتضيفته» وقال ره ،ايضاً قبيل ذلك (ص ٥٢ ، س ٣٥) . بعد نقل حديث عن العلل يقرب مضمونه من الحديث الثالث : «بيان ـ الظاهر ان الوا وبمعنى او كما في الفقيه وروى نحوه محيي السنة من محدثي العامة و نقل عن الخطائي : ان معنى وترنقص وسلب فبقي وتراً بلا اهل ولامال، يريد فليكن حذره من فوتها كحذره من ذهابهما، وقيل: الوتر اصله الجناية فشبه مايلحق هذا الذي يفوته العصر بمايلحق الموتور من قتل حميمه او اخذ ماله .»

١ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب وقت العشائين ، ص ٦٠ ، س ٧

٢ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل الجماعة وعللها ، ص ٦١٢ ، س ٣٥ . **اقول:** حرف المحاسن هنا في النسخ المطبوعة من البحار «بالمجالس» فلاتغفل ونقل هذا الحديث ايضاً من المجالس و ثواب الاعمال كتاليه لكن مع اختلاف يسير في بعض العبارات.

قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الايمان من عنقه. وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من سمع النّداء من جيران المسجد فلم يجب فلاصلوة له(١).

٩ـ عقاب من ترك الجمعة

٣٢ ـ عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، قالا: سمعنا أباجعفر محمّد بن علي عليه السلام يقول: من ترك الجمعة ثلاثاً متوالية بغير علّة طبع الله على قلبه(٢).

٣٣ ـ عنه، عن أبي محمّد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز و فضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: صلوة الجمعة فريضة، والاجتماع اليها فريضة مع الامام، فان ترك من غير علّة ثلاث جمع متوالية ترك ثلاث فرائض، ولايدع ثلاث فرائض من غير علّة الا منافق(٣).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الجماعة وعللها، ص٦١٣، س ٢ و٢١ و٣٢ و٣٣. اقول: قال بعد قوله «من عنقه»: «بيان ـ الظاهر ان المراد هنا ترك امام الحق وان أمكن شموله لترك الجماعة ايضاً» ونقل الجزء الاول والثاني من ثواب الاعمال ومجالس الصدوق ايضا كما في المتن.

٢ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب وجوب صلوة الجمعة وفضلها، ص٧٢٤، س١٩ وقال بعد نقله: «بيان ـ هذا الخبر مع صحته يدل على عموم وجوب الجمعة في جميع الازمان لعموم كلمة «من» وفيه من المبالغة والتأكيد مالا يخفى اذ الطبع والختم مما شاع استعماله في الكتاب والسنة في الكفار والمنافقين الذين لامتناعهم من قبول الحق وتعصبهم في الباطل كأنه ختم على قلوبهم فلا يمكن دخول الحق فيه، او هو بمعنى الرين الذي يعلو المرآة والسيف اي لاينطبع في قلوبهم صورة الحق كما قال تعالى: «بل طبع الله عليها بكفرهم» وقال سبحانه «بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون» و التخصيص بالثلاثة لترتب مايشبه الكفر لاينا في كون الترك مرة واحدة معصية، وظاهر أن المواظبة على المكر وهات لايصير سبباً لمثل هذا التهديد البليغ».

٣ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب وجوب صلوة الجمعة وفضلها، ص٧٢٢، س٣٢ ونقله من ثواب الاعمال ايضاً مع زيادة وهي «وقال (ع): من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلوة له» وقال بعد نقله: «بيان ـ هذا الحديث الصحيح صريح في وجوب الجمعة

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

١٠ ـ عقاب من ترك صلوة الليل

٢٤ ـ عنه، عن الوشّاء، عن العلا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من عبد الاّ وهو يتيقّظ مرّة أو مرّتين في الليل أو مراراً، فان قاموا الاّ فحج الشيطان فبال في أذنه، ألا يرى أحدكم اذا كان منه ذلك قام ثقيلا و كسلان (١).

٢٥ ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن خضر أبي هاشم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ للّيل شيطاناً يقال له الزّهاء فاذا استيقظ العبد و اراد القيام الى الصلوة قال له: ليست ساعتك، ثمّ يستيقظ مرّة أخرى، فيقول له: لم يأن لك، فما يزال كذلك يزيله و يحبسه حتّى يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر بال في اذنه ثمّ اضاع يمصع بذنبه فخرا و يصيح (٢).

«بقية الحاشية عن الصفحة الماضية»

و باطلاقه بل عمومه شامل لزمان الغيبة و معلوم ان الظاهر من الامام في مثل هذا المقام امام الجماعة وقد عرفت انه لا معنى لاخذ الامام او نائبه في حقيقة الجمعة، و العهد انما يعقل الحمل عليه اذا ثبت عهد و دلت عليه قرينة و ههنا مفقود، و حمل مثل هذا التهديد العظيم على الكراهة او ترك المستحب في غاية البعد، و لا يحمل عليه الا مع معارض قوى و ههنا غير معلوم كما ستعرف».

١ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب اصناف الناس في القيام عن فرشهم، ص ٥٦١، س ١ وقال بعد نقله: «**بيان** ـ قال في النهاية: فيه «بال قائماً فحج رجليه» اى فرقهما و باعدما بينهما و الفحج تباعد ما بين الفخذين، وقال: فيه «من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه» قيل معناه سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعة الله قال الشاعر: «بال سهيل في الفضيخ ففسد» اى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسداً له، وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا «ان النبي (ص) قال: فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه» و حديث ابن مسعود «كفى بالرجل شراً ان يبول الشيطان في اذنه» و كل هذا على سبيل المجاز و التمثيل انتهى و قيل: تمثيل لثاقل نومه و عدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بيل في اذنه و فسد حسه، و قال القاضي عياض: «لا يبعد كونه على ظاهره و خص الاذن لانها حاسة الانتباه انتهى و قال الشيخ البهائي: الفحج بالحاء المهملة و الجيم نوع من المشي ردى و هو ان يتقارب صدر القدمين و يتباعد العقبان و هو كناية عن سوء الجيئة و ردائتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان انتهى و ما ذكرناه اولا انسب».

٢ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب اصناف الناس في القيام عن فرشهم ص ٥٦١، س ١٣ وقال بعد نقله: «**روضة الواعظين** ـ عن الباقر و الصادق عليهما السلام مثل الخبرين (يريد به هذا الخبر و ما سبقه بلا فصل) **بيان** ـ قال الفيروز آبادي: انصاع انفتل راجعاً مسرعاً، و قال: مصعت الدابة بذنبها حركته و ضربت به».

١١ ـ عقاب من منع الزكوة

٣٦ ـ عنه، عن أبيه البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن حريز، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام، مامن ذي مال؛ ذهب ولافضّة، يمنع زكوة ماله الاّ حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر، وسلّط عليه شجاعاً أقرع يريده وهو يحيد عنه، فاذا رأى أنه لاتتخلّص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفحل ثمّ يصير طوقاً في عنقه و ذلك قول الله عزّ وجلّ «سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة» وما من ذي مال؛ ابل أو بقر أو غنم، يمنع زكوة ماله الاّ حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر تطأه كلّ ذات ظلف بظلفها وتنهشه كلّ ذات ناب بنابها، وما من ذي مال؛ نخل، أو كرم، أو زرع، يمنع زكوتها الاّ طوّقه الله ربعة أرضه الى سبع أرضين يوم القيامة (١).

٣٧ ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن داود، عن أخيه عبدالله، قال: بعثني انسان الى أبي عبدالله عليه السلام زعم أنه يفزع في منامه من امرأة تأتيه قال: فصحت حتّى سمع الجيران، فقال أبوعبدالله عليه السلام: اذهب فقل: انّك لاتؤدّي الزّكوة، قال: بلى، والله انّي لاؤدّيها فقال: قل له: ان كنت تؤدّيها لا تؤدّيها الى أهلها في حديث له. و في رواية أبي بصير، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من منع الزّكوة سأل الرّجعة عند الموت وهو قول الله تبارك وتعالى «ربّ ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت» (٢).

٣٨ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: دمان في الاسلام حلال لايقضى فيهما أحد بحكم الله حتّى يقوم قائمنا؛ الزّاني المحصن يرجمه، ومانع الزّكوة يضرب عنقه. وفي رواية أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من منع قيراطاً من الزّكوة فليمت ان شاء يهوديّاً أو نصرانيّاً. وقال أبوعبدالله عليه السلام: من منع الزّكوة في حيوته

١ ـ ج ٢٠، كتاب الزكوة، باب وجوب الزكوة وفضلها وعقاب تركها، ص ٦، س ١١، ونقله عن المعاني وثواب الاعمال ايضاً وفيه بدل «قفر» «قرقر» اقول: اورد بياناً ذكر فيه معنى القاع والقرقر ثم قال: «و يروى «بقاع قفر» و يروى «بقاع قرق» ثم اشار الى معنييهما.

٢ ـ ج ٢٠، «باب وجوب الزكوة و فضلها وعقاب تاركها» (ص ٧، س ١٣).

طلب الكرّة بعد موته (١).

٢٩ ـ عنه، عن البرقيّ، عن بعض أصحابه، قال: من منع قيراطاً من الزّكوة فما هو بمسلم ولا بمؤمن. وقال أبو عبدالله عليه السلام: ماضاع مال في برّ ولا بحر الاّ من منع الزّكوة. وقال: اذا قام القائم أخذ مانع الزّكوة فضرب عنقه (٢).

١٢ ـ عقاب من ترك الزكوة

٣٠ ـ عنه، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوى، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله السلام، قال: تارك الزّكوة وقد وجبت له كما نعها وقد وجبت عليه. (٣)

١٣ ـ عقاب من ترك الحج

٣١ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلا، عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: من مات ولم يحجّ حجّة السلام ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق معه الحجّ، أو سلطان يمنعه، فليمت يهوديّاً أو نصرانيّاً، وفي حديث ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان في وصيّة علي عليه السلام «لاتدعوا حجّ بيت ربّكم فتهلكوا» وقال: من ترك الحجّ لحاجة من حوائج الدّنيا لم تقض حتّى ينظر الى المحلّقين (٤).

٣٢ ـ عنه، عن ابن أبي محمّد النّوفلي، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله حمل جهازه على راحلته وقال: هذه حجّة لارياء فيها ولا سمعة، ثمّ قال: من تجهّز وفي جهازه علم حرام لم يقبل الله منه الحجّ (٥).

---

١ و ٢ ـ ج ٢٠ «باب وجوب الزكوة وفضلها وعقاب تاركها» (ص٧، س٣ و ٢ و ٥)
٣ ـ ج ٢٠، «باب اصناف مستحقي الزكوة واحكامهم» (ص١٨، س٢١).
٤ ـ ج ٢١، «باب وجوب الحج وفضله وعقاب تركه» (ص٤، س ٣٤).
٥ ـ ج ٢١، «باب آداب التهيأ للحج» (ص٢٧، س٢٢). **اقول**: في بعض نسخ المحاسن بدل «علم» «عمل» ولم يذكر في النسخة المطبوعة من البحار هنا رمز الكتاب.

١٤ ـ عقاب من شك فى رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٣ ـ عنه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من شكّ فى الله وفى رسوله فهو كافر(١).

١٥ ـ عقاب من شك فى أمير المؤمنين عليه السلام

٣٤ ـ عنه، عن علىّ بن عبدالله، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمىّ، عن المفضّل بى عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: انّ الله عزّ وجلّ جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينه وبينهم علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً، ومن شك فيه كان مشركاً (٢).

٣٥ ـ عنه، عن محمّد بن حسّان السّلمىّ، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه، قال: علىّ عليه السلام باب الهدى، من خالفه كان كافراً، ومن أنكره دخل النّار. وفى رواية أبى حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: النّار كون ولاية علىّ، المنكرون لفضله، والمظاهرون أعداءه، خارجون عن الاسلام، من مات منهم على ذلك(٣).

٣٦ ـ عنه، عن أبن عمر الارمنىّ، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزة البطائنىّ، عن الحسين بن أبى العلا، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو جحد أمير المؤمنين عليه السلام جميع من فى الأرض لعذّب بهم الله جميعاً وأدخلهم النّار (٤).

٣٧ ـ عنه، عن اسماعيل بن مهران، قال: أخبرنى أبى، عن اسحاق بن جرير البجلىّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: جائنى ابن عمّك كأنّه أعرابىّ مجنون، عليه ازار وطيلسان ونعلاه فى يده، فقال لى: انّ قوماً يقولون فيك، فقلت له: ألست عربياً؟ قال: بلى، فقلت: انّ ـ

---

١ و ٢ ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب الشك فى الدين والوسوسة» (ص١٢، س٣٦ و ٣٧)

٣ ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص١٣، س٢٨ و ٣٣) و ايضاً ج٩، «باب حبه وبغضه صلوات الله عليه» (ص٤١٤، س٢٠) لكن الحديث الاخير فقط.

٤ ـ ج١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص١٣، س٣١).

العرب لاتبغض عليّاً عليه السلام، ثمّ قلت له: لعلّك ممّن يكذّب بالحوض؟ أما والله لئن ابغضته ثمّ وردت عليه الحوض لتموتنّ عطشاً (١).

٣٨ ـ عنه، عن محمّد بن حسّان السّلمي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلّى الله عليه و آله، فقال: يا محمّد، السلام يقرءك السلام ويقول: «خلقت السّماوات السّبع ومافيهنّ، والأرضين السّبع وماعليهنّ، وما خلقت خلقاً أعظم من الرّكن والمقام، ولو أنّ عبداً دعاني منذ خلقت السّماوات والأرضين ثمّ لقيني جاحداً لولايته على لاكببته في سقر» (٢).

١٦ ـ عقاب من أنكر آل محمد عليهم السلام حقهم وجهل أمرهم

٣٩ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن الفضل بن صالح الأسدي، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، قيل: يارسول الله وان شهد الشّهادتين؟ قال: نعم، انّما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه، او يؤدّي الجزية وهو صاغر، ثمّ قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، قيل: و كيف يارسول الله؟ قال: ان أدرك الدّجال آمن به (٣).

٤٠ ـ عنه، عن الوشّاء، عن كرام الخثعمي، عن أبي الصّامت، عن معلّى بن خنيس، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يامعلّى لو أنّ عبداً عبدالله مائة عام مابين الرّكن والمقام يصوم النّهار و يقوم اللّيل حتّى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقي تراقيه هرماً جاهلاً لحقّنا لم يكن له ثواب (٤).

٤١ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاري،

---

١ ـ ج ٩، «باب حبه و بغضه صلوات الله عليه» (ص٤٠٧، س٢٢).

٢ و ٣ ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص١٣، س٣٠ و ٣٣)

٤ ـ ج ٧ «باب انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية»، ص٣٩٦، س٦، وقال بعد نقله من ثواب الاعمال ايضاً «بيان ـ التراقي العظام المتصلة بالحلق من الصدر، والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول والدقة والتجفف»

عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصبح عدوّنا على شفا حفرة من النّار وكان شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنّم فتعساً لأهل النار مثواهم، انّ الله عزّ وجلّ: «يقول بئس مثوى المتكبّرين» وما من أحد نقص عن حبّنا الخير يجعله الله عنده (١).

٤٢ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن المثنّى، عن اسماعيل الجعفريّ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يبغضنا أحد الاّ بعثه الله يوم القيامة أجذم (٢).

٤٣ ـ عن محمّد بن عليّ، عن ابن أبي نجران، عن عاصم، عن أبي حمزة، قال: قال لنا عليّ بن الحسين عليهما السلام: اي البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: انّ أفضل البقاع ما بين الرّكن والمقام، ولو أنّ رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه؛ ألف سنة الاّ خمسين عاماً يصوم النّهار ويقوم اللّيل في ذلك المكان ولقي الله بغير ولاية ما نالم ينفعه شيئاً (٣).

٤٤ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ وعليّ عبدالله، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن خالد، عن ميسر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، وفي القسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منّا طويل فقال: مالكم ترون أنّي نبيّ الله؟ لا والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلّى الله عليه وآله وولادة، فمن وصلها وصله الله، ومن أحبّها أحبّه الله، ومن حرمها حرمه الله، أتدرون اي البقاع أفضل عند الله منزلة، فلم يتكلّم

---

١ ـ ج ٧ «باب ذم مبغضهم» (ص ٤٠٩، س ١٨) وقال بعد نقله «بيان ـ «مثواهم» اي في مثواهم، او بدل اشتمال لاهل النار» وفيه بدل «نقص» «يقصر» وبدل «يجعله» «جعله»

٢ ـ ج ٧ باب ذم مبغضهم و انه كافر حلال الدم» ص ٤٠٨، س ٣٧ وقال بعد نقله من ثواب الاعمال أيضاً: «بيان ـ قوله (ع) «اجذم» اي مقطوع اليد، او منتهى الاطراف من الجذام، او مقطوع الحجة وسيأتي مزيد توضيح له» **اقول**: سينقل مزيد توضيح منه له في هذا الكتاب في ذيل ص ٩٤ و ٩٥.

٣ ـ ج ٧ «باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» ص ٣٩٥، س ١٢ ونقله من امالي ابن الشيخ وثواب الاعمال ايضاً.

منّا أحد وكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذاك مكّة الحرام الّتي رضيها الله لنفسه حرماً ومجل بيته فيها، ثمّ قال: أتدرون اىّ بقعة فى مكّة أفضل عندالله حرمة؟ فلم يتكلّم منّا أحد، فكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذاك المسجد الحرام، ثمّ قال: أتدون أىّ البقعة فى المسجد الحرام أعظم حرمة عندالله؟ فلم يتكلّم منّا أحد، فكان هو الرّادّ على نفسه، فقال: ذاك بين الرّكن والحجر الأسود وذلك باب الكعبة، وذلك حطيم اسماعيل، الّذى كان يزوّد فيه غنيماته ويصلّى فيه؛ والله لو أنّ عبداً صفّ قدميه فى ذلك المكان قائم الليل مصلّياً حتّى يجيئه النّهار، وصائم النّهار حتّى يجيئه اللّيل، ثمّ لم يعرف لنا حقّنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً (١).

١٧ ـ عقاب من لم يعرف امامه

٤٥ ـ عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن رجل، عن أبى المعزا، عن ذريح، عن أبى حمزة، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: منّا الامام المفروض طاعته، من جحده مات يهوديّاً أو نصرانيّاً، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم الاّ وفيها امام يهتدى به الى الله حجّة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقّاً على الله (٢).

٤٦ ـ عنه، عن عبدالعظيم بن عبدالله وكان مرضيّاً، عن محمّد بن عمر، عن حمّاد بن عثمان، عن عيسى بن السّرىّ أبى اليسع، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: أحوج ما يكون العبد الى معرفته اذا بلغ نفسه هذه، (وأشار الى صدره يقول:) لقد كنت على أمر حسن (٣).

٤٧ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ بن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا ـ امام عادل من الله، فانّ سعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيّر، ومثله كمثل شاة لا راعى لها

---

١ ـ ج ٧، «باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٦، س ١٥) مع اختلاف يسير.

٢ و ٣ ـ «باب وجوب معرفة الامام» ص ١٨، س ٢٨ وص ٢٤، وقال بعد نقل الخبر الثانى:

«بيان ـ «أحوج» مبتدأ مضاف الى «ما» وهى مصدرية و«تكون» تامة ونسبة الحاجة الى المصدر مجاز والمقصود نسبتها الى فاعل المصدر باعتبار بعض احوال وجوده و«الى معرفة» متعلق باحوج و«اذا» ظرف وهو خبر «احوج».

ضلّت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلمّا أن جنّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت اليها فباتت معها في ربضتها متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوه وحنّت اليها فصاح بها الراعي الحقي بقطيعك فانّك تائهة متحيّرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيّرة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردّها فبيناهي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها، وهكذا يا محمّد بن مسلم من أصبح من هذه الأمّة ولا امام له من الله عادل أصبح تائهاً متحيّراً، ان مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمّد أنّ أئمّة الحقّ و أتباعهم على دين الله الى آخره (١).

١٨ـ عقاب من اتخذ اماماً من الله امام جور

٤٨ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ أئمّة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق، قد ضلّوا بأعمالهم التي يعملونها «كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء ممّا كسبوا ذلك هو الضلال البعيد» (٢).

٤٩ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم الجوهري، عن الحسين بن أبي العلا، عن العزرمي، عن أبيه، رفع الحديث الى رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: من أمّ قوماً وفيهم أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم في سفال الى يوم القيامة (٣).

---

١ ـ ج ٧ «باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية» (ص ١٨، س ٣٢)

٢ ـ ج ٧ «باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق» ص ٢٠٩ (س ٥)

٣ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب احكام الجماعة» (ص ٦٢٩، س ٣٧) وقال بعد نقله من ثواب الاعمال والعلل والسرائر ايضاً: «بيان ـ قوله «أو افقه» التردد من الراوي وهذا الخبر ايضاً (يشير به الى احتمال ذكره فيما سبق) يحتمل الامامتين وعلى احدالوجهين فيه حث عظيم على تقديم الا علم، قال في الذكرى: قول ابن ابي عقيل بمنع امامة المفضول بالفاضل ومنع امامة الجاهل بالعالم، ان اراد به الكراهية فحسن، وان اراد به التحريم امكن استناده الى ان ذلك يقبح عقلا وهو الذي اعتمد عليه محققوا الاصوليين في الامامة الكبرى ولقول الله جل اسمه «أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون» ولخبر أبي ذرو غيره، ثم قال: واعتبر ابن الجنيد في ذلك الاذن، ويمكن حمل كلام ابن ابي عقيل عليه، والخبران يحملان على ايثار المفضول من حيث هو مفضول ولا ريب في قبحه ولا يلزم من عدم جواز ايثاره عليه عدم جواز اصل امامته وخصوصاً مع اذن الفاضل واختياره» اقول: وفيه بدل «في سفال» «الى سفال»

٥٠ـ عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أربع من قواصم الظّهر؛ منها امام يعصى الله و يطاع أمره (١).

٥١ ـ عنه، عن أبي محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب الشجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله تبارك و تعالى: «لأعذّبنّ كلّ رعيّة في الاسلام أطاعت اما ماً جائراً ليس من الله وان كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفونّ عن كلّ رعيّة في الاسلام أطاعت اماماً هادياً من الله، وان كانت الرّعيّة في أعمالها ظالمة مسيئة (٢)

١٩ـ عقاب من نكث صفقة الامام

٥٢ ـ عنه، عن عبدالله بن علي العمري، عن علي بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن علي عليهم السلام، قال: ثلاث موبقات: نكث الصّفقه، و ترك السّنّة، و فراق الجماعة. قال أبو عبدالله عليه السلام: من نكث صفقة الامام جاء الى الله أجذم (٣).

١و٢ — ج٧ «باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق» (ص٢٠٩، س٧،٥)

٣ — ج ١ ـ «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» الخبر الاول في ص١٥١ (س٣٥) و قال بعد نقله: «بيان ـ نكث الصفقة نقض البيعة وانما سميت البيعة صفقة لان المتبايعين يضع احدهما يده في يد الاخر عندها» واما الخبر الثاني فنقله في ص١٥٢، س٧، مع هذه الزيادة قبله: «ابن فضال عن ابي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال من خلع جماعة المسلمين قد رشبر خلع ربق الاسلام من عنقه» وقال بعده: «بيان ـ الخلع هنا مجاز كانه شبه جماعة المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله والمراد المفارقة، ويحتمل ان يكون اصله «فارق» فصحف كما في الكافي وورد كذلك في اخبار العامة أيضاً قال الجزري: فيه «من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه» مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة و «الربقة» في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام او حدوده واحكامه واوامره ونواهيه، ويجمع الربقة على ربق مثل كسرة و كسر ويقال للحبل الذي فيه الربقة ربق وتجمع على ربائق وارباق وقال فيه: من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو اجذم» اي مقطوع اليد من الجذم اي القطع ومنه حديث علي (ع) «من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد» قال القتيبي: الاجذم ههنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها و ليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء، يقال رجل أجذم

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

٢٠ ـ عقاب من ترك الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله

٥٣ ـ عنه، عن محمّدبن علىّ، عن مفضّل بن صالح الاسدىّ عن محمّدبن هارون، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: اذا صلّى أحدكم ولم يذكر النّبىّ (ص) فى صلوته سلك بصلوته غير سبيل الجنّة؛ وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فلم يصلّ علىّ فدخل النّار فأبعده الله. وقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من ذكرت عنده فنسى الصّلوة علىّ أخطأ بهطريق الجنّة (١).

٢١ ـ عقاب من رغب عن قراءة قل هو الله احد

٥٤ ـ عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علىّ البطائنىّ، عن أبى عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مضت به ثلاثة أيّام ولم يقرأ «قل هو الله أحد» فقد خذل ونزع ربقة الايمان من عنقه، وان مات فى هذه الثلاثة أيّام كان كافراً بالله العظيم. وفى رواية اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مضت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف وقال الجوهرى: «لا يقال للمجذوم اجذم» وقال ابن الانبارى ردّاً على ابن قتيبة: «لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى الدنيا وبالنار فى الاخرة» وقال ابن الانبارى: «معنى الحديث انه لقى الله وهو أجذم الحجة لا لسان له تيكلم ولا حجة فى يده وقول على «ع»: ليست له يداى لا حجة له، وقيل معناه لقيه منقطع السبب ويدل عليه قوله (ع) «القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه» وقال الخطابى، «معنى الحديث ماذهب اليه ابن الاعرابى وهو ان من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير أصفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير» قلت و فى تخصيص على «ع» بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو البايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه»

١ ـ ج ١٩، كتاب الدعاء «باب فضل الصلوة على النبى (ص)» (ص ٧٦، س ٣٠) مع زيادة «فى صلوته» بعد كلمة «النبى» و فيه ايضاً كبعض نسخ هذا الكتاب «خطى به» بدل «اخطأ به».

ثمّ مات مات على دين أبي لهب (١).

٥٥ـ عنه، عن الحسن علي البطائني، عن صندل، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من أصابه مرض أوشدّة فلم يقرأ في مرضه أوشدّته «قل هو الله أحد» ثمّ مات في مرضه أوشدّته التي نزلت به فهو في النّار (٢)

٥٦ ـ عنه، عن الحسن بن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من مضى به يوم واحد صلّى فيه خمسين ركعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له: ياعبدالله لست من المصلّين (٣).

٢٢- عقاب من نسي القرآن

٥٧ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن فضّال، عن أبي المعزا، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من نسي سورة من القرآن مثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنّة فاذا رآها قال: من أنت؟ ما أحسنك! ليتك لي، فتقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا و كذا، لولم تنسني لرفعتك الى هذا المكان (٤).

٢٣ عقاب من تهاون بأمر الله

٥٨ ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: قال: ايّاكم والغفلة فانّما من غفل فانّما يغفل على نفسه، وايّاكم والتّهاون بأمر الله فانّ من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة (٥)

١و٢و٣ — ج١٩، كتاب القرآن «باب فضائل سورة التوحيد» (ص٨٥، س٨ وص٨٤ س١و٣، وص٨٣ س٣٧) لكن مع اختلاف يسير مع مافي المتن وسببه انه نقلها من كتب اخرى ايضاً واكتفى في نقل متن الحديث بعبارة بعضها وهذا هو سر الاختلاف في غالب الوارد فتفطن.

٤ — ج ١٩، كتاب القرآن «باب ثواب تعلم القرآن وتعليمه و عقاب من حفظه ثم نسيه» (ص٤٩، س١٧)

٥ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله» (ص٣٤، س٣٠).

٢٤ـ عقاب من أتى الله من غير بابه

٥٩ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن غالب، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال انّ حبراً من أحبار بنى اسرائيل عبدالله حتّى صار مثل الخلال، فأوحى الله الى نبىّ من أنبيائه فى زمانه: قل له: «وعزّتى وجلالى وجبروتى لو انّك عبد تنى حتّى تذوب كما تذوب الا لية فى القدر ماقبلت منك حتّى تأتينى من الباب الّذى أمرتك.» (١)

٢٥ـ عقاب من حقر مؤمناً وأذله

٦٠ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن المثنّى، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: لاتحقروا مؤمناً فقيراً، فانّه من أحقر مؤمناً فقيراً واستخف به حقره الله، ولم يزل الله ماقتاً له حتّى يرجع عن محقرته أو يتوب. و قال: من استذلّ مؤمناً أو احتقره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق. (٢)

٦١ ـ عنه، عن علىّ بن عبدالله، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ليأذن بحرب منّى من أذلّ عبدى، وليأمن غضبى من أكرم عبدى المؤمن (٣).

٢٦ـ عقاب من شبع ومؤمن جائع

٦٢ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن ابن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن طاو، قال الله تبارك وتعالى:

---

١ ـ ج ٧، «باب انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٦، س ٣) **اقول**: أورد (ره) بعد نقل مثله بعيد ذلك فى هذه الصفحة من قصص الانبياء بيانا للباب المذكور فى الحديث بهذه العبارة: «اى من طريق ولاية أنبياء الله و أوصيائهم و متابعتهم».

٢ و ٣ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أذل مؤمناً أو أهانه أو حقره» (ص ١٥٦، س ٣٢ و ٢٧).

ملائكتي أشهدكم على هذا العبد انّي أمرته فعصاني وأطاع غيري فوكلته الى عمله، وعزّتي وجلالي لاغفرت له أبداً. وفي رواية حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله عزّ و جلّ: ما آمن بي من أمسى شبعان و أخوه المسلم طاوي. وفي رواية الوصّافي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما آمن بي من أمسى شبعاناً وأمسى جاره جائعاً. (١)

٢٧ـ عقاب من اكتسى ومؤمن عارى

٦٣ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من كان عنده فضل ثوب فعلم أنّه بحضرته مؤمن يحتاج اليه فلم يدفعه اليه أكبّه الله في النار على منخريه (٢).

٢٨ـ عقاب من مشى في حاجة المؤمن ولم يناصحه

٦٤ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: من مشى في حاجة أخيه المسلم ثمّ لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه (٣).

٦٥ـ عنه، عن ادريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة ولم يبالغ فيها بكلّ جهد فقد خان الله ورسوله و المؤمنين، قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تعني بقولك «والمؤمنين»؟ ـ قال: من لدن أمير المؤمنين (ع) الى آخرهم (٤).

---

١ و ٢ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب اطعام المؤمن و سقيه و كسوته» ص ١١٠، س ٣٤ و ٣٥ و ٣١) **أقول:** في غالب النسخ بدل «فوكلته» «ووكلته» أو «وكلته» وبدل «عمله» «عامله» ثم ان الشبعان الوصفي، من حيث ان مؤنثه شبعى غير منصرف، و من حيث انها شبعانة منصرف، فلذا جاز فيه الوجهان كما يرى في المتن.

٣ و ٤ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده» (ص ١٦٤، س ٣٥ و ٣٧).

٢٩ـ عقاب من خذل مؤمناً

٦٦ـ عنه، عن محمّدبن علىّ، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليمانىّ، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: مامن مؤمن يخذل أخاهوهو يقدر على نصرته الاّخذ له اللهفى الدّنيا والآخرة (١).

٣٠ـ عقاب من قال لمؤمن «أف» وأضمر له السوء وقال: «أنت عدوى.»

٦٧ ـ عنه، عن محمّدبن علىّ، عن محمّدبن الفضيل، عن أبى حمزة الثّمالىّ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اذا قال المؤمن لأخيه: «أفّ.» خرج من ولايته و اذاقال: «أنت عدوّى» كفر أحدهما؛ ولايقبل الله من مؤمن عملاً وهو يضمر على المؤمن سوء (٢).

٣١ـ عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه

٦٨ ـ عنه، عن ادريس بن الحسن، عن يوسف بن عبدالرّحمن، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: أيّما رجل من شيعتنا أتاه رجل من اخوانه واستعان به فى حاجة فلم يعنه وهو يقدر الاّ ابتلاه الله بأن يقضى حوائج عدوّ من أعدائنا يعذّبه الله عليه يوم القيامة. وفى رواية سدير عن أبى عبدالله عليه السّلام مثله. (٣)

٦٩ـ عنه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أنس، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: من بخل بمعونة أخيه المسلم و القيام فى حاجته ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولايؤجر (٤).

---

١ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب نصر الضعفاء والمظلومين واغاثتهم» (ص ١٢٤، س ١٩).

٢ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أذل مؤمناً او أهانه» (ص ١٥٦، س ٣٣)

٣ و ٤ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده» (ص ١٦٥، س ٢ و ٤). وفى بعض النسخ فى الحديث الاخير بدل «من» «مامن عبد» وبدل «ابتلى» «الا ابتلى» و فى غالبها «من بخل» الى آخرما فى المتن «اى مع وجود «الا» والظاهر أنه محرف و مصحف.

٣٢ـ عقاب من طعن فى عين مؤمن

٧٠ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن ابن سنان، عن حمّادبن عثمان، عن ربعى، عن الفضيل، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مامن انسان يطعن فى عين مؤمن الاّ مات بشرّ ميتة و كان يتمنّى ألاّ يرجع الى خير. وفي رواية المفضّل بن عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال علىّ عليه السلام: انّ الله عزّوجلّ خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن طعن على المؤمن أوردّ عليه قوله فقد ردّ على الله فى عرشه، و ليس هو من الله فى شىء وانّما هو شرك الشّيطان (١).

٣٣ـ عقاب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره

٧١ ـ عنه، عن محمّدبن علىّ، عن محمّدبن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج اليه و هو يقدر عليه من عنده أومن عند غيره، أقامه الله يوم القيامة مسوّداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه، فيقال: هذا الخائن الّذى خان الله ورسوله، ثمّ يؤمر به الى النّار (٢).

٧٢ ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه حتّى يسيل من عرقه أودية وينادى مناد من عندالله «هذا الظّالم الّذى حبس عن الله حقّه.» قال: فيوبّخ أربعين يوماً ثمّ يؤمر به الى النّار. وفي رواية المفضّل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج اليه لم يذق والله من طعام الجنّة ولا يشرب من الرّحيق المختوم (٣).

---

١ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أذل مؤمناً أوأهانه» (ص ١٥٦، س ٢٩ و ٢٨ و ٣٥) الاان فيه بدل «ألا يرجع» «أن يرجع» وليس فيه فى الموضعين الذين أشير اليهما «قال على عليه السلام» ومع اختلاف يسير لا يضر بالمعنى

٢ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده اوعند غيره» (ص ١٦٤، س ٢٧) وأورده أيضاً فى ص ١٦٥ من الكافى مع بيان منه (ره) له.

٣ ـ (بجزئيه) ج ١٥، كتاب العشرة «باب الظلم وانواعه» (ص ٢٠٣، س ٢٣) وأورد (ره) له بياناً فى باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده (ص ١٦٦) بعد نقله من الكافى.

٣٤ـ عقاب من ربح على المؤمن

٧٣ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا (١).

٣٥ـ عقاب من حجب المؤمن

٧٤ ـ عن محمّدبن علىّ، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، من كان بينه وبين المؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور؛ مسيرة مابين السّور الى السّور مسيرة سبعين ألف عام (٢)

٣٦ـ عقاب من منع مؤمناً سكنى داره

٧٥ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أيّما مؤمن كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عزّ وجلّ: «ملائكتى بخل عبدى على عبدى بسكنى الدّنيا، و عزّتى و جلالى لايسكن جنانى أبداً» (٣).

٣٧ـ عقاب من باهت مؤمناً

٧٦ـ عنه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة بماليس فيه بعثه الله يوم القيامة فى طينة خبال حتّى يخرج ممّاقال، قلت: وما طينة خبال؟ ـ قال: صديد يخرج من فروج

---

١ ـ ج ٢٣، «باب مانهى عنه من أنواع البيع والربح على المؤمن» (ص٢٢، س٣٢).

٢ ـ ج١٥، كتاب العشرة «باب من حجب مؤمناً» (ص١٦٩، س٦) مع اختلاف مع ما فى المتن وأورد (ره) له بياناً بعد نقل مثله من الكافى (ص١٦٩، س١٠) **اقول:** لغالب تلك الاخبار بيانات منه (ره) تركنا الاشارة الى أكثرها خوفاً من الاطناب فمن أرادها فليطلبها من مظانها من البحار.

٣ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أسكن مؤمناً بيتاً وعقاب من منعه عن ذلك» (ص١١١، س١١) وأورد (ره) له بياناً بعد نقله من الكافى فى باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده (ص١٦٤) اقول: هنا فى هامش نسخة المحدث النورى (ره): «الدار» فى نسخة بدلاً عن «الدنيا»

المومسات (١).

٧٧ ـ عنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية (٢).

٣٨ـ عقاب من كان المؤمن عنده أقل وثيقة من الرهن

٧٨ـ عنه، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من كان الرّهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه بريء (٣).

---

١ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب التهمة والبهتان و سوء الظن بالاخوان» (ص ١٧٠، س ١٨) هنا في بعض النسخ بدل «بهت» «باهت» كما هو هكذا في فهرس جميع النسخ، اقول: نقله هناك أيضاً من معاني الاخبار وثواب الاعمال وفيهما في آخره اعني بعد «المومسات» هذه العبارة «يعني الزواني» ونقله ايضاً في باب الغيبة (ص ١٥٨، س ١٢) من الكافي وقال بعده: «بيان ـ «في طينة خبال» قال في النهاية: فيه «من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيامة» جاء تفسيره في الحديث «ان الخبال عصارة أهل النار» والخبال في الاصل الفساد، ويكون في الافعال والابدان والعقول، وقال الجوهري: «والخبال أيضاً الفساد، واما الذي في الحديث «من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في روغة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه» فيقال: هو صديد اهل النار؛ و قوله «قفا» اي قذف و «الروغة» الطينة انتهى «حتى يخرج مما قال» لعل المراد به الدوام و الخلود فيها اذ لا يمكنه اثبات ذلك والخروج منه لكونه بهتاناً، او المراد به خروجه من دنس الاثم بتطهير النار له. وقال الطيبي في شرح المشكوة «حتى يخرج مما قال» اي يتوب منه أو يتطهر؛ اقول: لعل مراده التوبة قبل ذلك في الدنيا ولا يخفى بعده وفي النهاية: فيه «حتى تنظر في وجوه المومسات» و «المومسة» الفاجرة، و تجمع على مياميس أيضاً ومواميس، وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة، وبعضهم يجعله من الواو، و كل منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بعد انتهى. وفي الصحاح: «صديد الجرح = ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة» وانما عبر عن الصديد بالطينة لانه يخرج من البدن وكان جزءه، و نسب الى الفساد لانه انما خرج عنها الفساد عملها، او لفساد اصل طينتها.»

٢ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب الغيبة» (ص ١٨٨، س ٥) وفيه بدل «معصية» «من معصية الله. **اقول**: رواه ايضاً في الكتاب في باب من أخاف مؤمناً أو ضربه او آذاه عن الكافي (ص ١٦٠ و ١٦١) و أورد (ره) له بياناً طويلاً مفيداً فمن أراده فليطلبه من هناك.

٣ — ج ٢٣ «باب الرهن واحكامه» (ص ٣٨، س ٣١).

٣٩ـ عقاب من روى على مؤمن رواية يريد بهاشينه

٧٩٠ـ عنه، عن محمّدبن سنان، عن‌المفضّل‌بن عمر، عن أبى عبدالله عليه‌السلام، قال: من روى على مؤمن رواية، يريد بها شينه و هدم مروءته‌ليسقط من أعين النّاس أخرجه‌الله من ولايته الى ولاية الشّيطان(١).

٤٠ـ عقاب من أعان على مسلم

٨٠ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن محمّدبن سنان، عن أبى الجارود، عن‌أبى‌جعفر عليه‌السلام، قال: من أعان على مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة «آئس من رحمة الله.» (٢)

٤١ـ عقاب من أغتيب عنده‌المؤمن فلم ينصره

٨١ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الورد، عن أبى جعفر عليه‌السلام، قال: من أغتيب عنده أخوه المؤمن فنصرموأعانه نصره‌الله فى‌الدّنيا والآخرة، ومن‌لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدرعلى‌نصرته‌وعونه، **خفضه‌الله** فى‌الدّنيا والآخرة (٣).

٤٢ـ عقاب من أذاع فاحشة و من عير مسلماً بذنب

٨٢ـ عنه، عن محمّدبن علىّ وعلىّ بن عبدالله، عن ابن أبى عمير، عن علىّ

١ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب الغيبة» (ص١٨٧، س ٣٦). **اقول**: رواه‌أيضافى‌باب من أخاف مؤمناً أوضربه أوآذاه (ص١٦٣، س٤) من الكافى‌وفى‌آخره هذه‌الزيادة «فلايقبله الشيطان» وأورد (ره)له بياناً طويلاً فمن أراده فليطلبه من‌هناك.

٢ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من أخاف مؤمناً أوضربه اوآذاه» (ص ١٥٧، س٢٦). **اقول**: نقله ايضاً فى الباب (ص١٥٨، س١٤) من‌الكافى قائلاًبعد نقله: «**بيان** ـ قال فى‌النهاية: **الشطر**ـ النصف، ومنه الحديث «من أعان على قتل‌مؤمن بشطر كلمة» قيل:هوأن يقول: «أق» فى «اقتل» كما قال (ص): «كفى بالسيف شا» يريد شاهداً. **وفى‌القاموس**: **الشطر**ـ نصف الشىء وجزؤه. **واقول**: يحتمل أن يكون كناية عن قلة الكلام، اوكان‌يقول: نعم، مثلا فى‌جواب من قال: اقتل زيداً، و كأن «بين العينين» كناية عن‌الجبهة».

٣ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب‌الغيبة» (ص١٨٨، س٤)

بن أسماعيل، عن منصور بن حازم ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلّى‌الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمبتديها، ومن عيّر مسلماً بذنب لم يمت حتّى يركبه (١).

٤٣ ـ عقاب من تتبع عثرة المؤمن

٨٣ ـ عنه، عن ابن أبي نجران ، عن محمّدبن سنان ومحمّد بن علي ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي برزة ، قال صلّى بنا رسول الله (ص) ثمّ انصرف مسرعاً حتّى وضع يده على باب المسجد ثمّ نادى بأعلى صوته : يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لاتتبّعوا عورات المؤمنين فانّه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته . وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : انّ أقرب مايكون العبد الى الكفر أن يواخي الرّجل على الدّين فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه بها يوماً ما . و في رواية ابن سنان ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام : عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال : نعم، قلت : يعني سفالته؟ قال: ليس هو حيث تذهب، انّما هو اذاعة سرّه (٢).

٤٤ ـ عقاب الاذاعة

٨٤ ـ عنه ، عن محمّدبن علي وعلي بن عبدالله جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلا ومحمّدبن سنان معاً، عن محمّدبن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام

---

١ و ٢ — ج ١٥: كتاب العشرة « باب تتبع عيوب الناس وافشائها » (ص١٧٦، س١ و ٨ و ٩)

اقول: قال ره، بعد نقل الجزء الثاني من الخبر الثاني من الكافي (١٧٦ ، س٢٩) : « **بيان** ـ « أقرب » مبتدأ و « ما » مصدرية و « يكون » من الافعال التامة و « الى » متعلق باقرب و « أن » في قوله « أن يواخي » مصدرية وهو في موضع ظرف الزمان مثل « رأيته مجيء الحاج » وهو خبر المبتدا و « العثرة » الكبوة في المشي استعير للذنب مطلقاً او الخطاء منه وقريب منه الزلة الى آخر البيان، وهو طويل فمن أراده فليطلبه من هناك؛ والجزء الثالث من الخبر الثاني في (ص ١٧٥، س٣٤ لكن لم ينقله من الكتاب بل نقله من معاني الاخبار و اظن أن اسم الكتاب سقط هنا من البحار من سهو قلم النساخ . وفيه بدل « سفالته » « سفليه » .

يقول : انّ العبد يحشر يوم القيامة و ما يدمى دماً، فيد فع اليه شبه المحجمة أو فوق ذلك، فيقال له : هذا سهمك من دم فلان ، فيقول : يا ربّ انّك لتعلم أنّك قبضتنى وما سفكت دماً ، قال : بلى، سمعت من فلان بن فلان كذا و كذا فرويتها عنه ، فنقلت عنه حتّى صار الى فلان الجبّار فقتله عليها فهذا سهمك من دمه(١).

٤٥ ـ عقاب القتل

٨٥ ـ عنه، عن محمّد بن على ّ، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد ، عن أبى عبيدة ، عن أبى جعفر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : ألا لا يعجبنّك رحب الذّراعين بالدّم ، انّ له عند الله قاتلا لا يموت.(٢)

٨٦ ـ عنه ، عن محمّد بن حسّان ، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه ، انّه وجد لرسول الله صلّى الله عليه و آله صحيفة معلّقة فى سيفه ان ّ أعتى النّاس على الله، القاتل غير قاتله، والضّارب غير ضاربه، ومن آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (٣).

٨٧ ـ عنه، عن محمّد بن على ّ، عن محمّد بن أسلم الجبلى ّ، عن عبد الرّحمن بن أسلم ، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : من قتل مؤمناً متعمّداً أثبت الله على قاتله جميع الذّنوب وبرّأ المقتول منها وذلك قول الله تبارك وتعالى «انّى أريد أن تبوء بإثمى و إثمك فتكون من أصحاب النّار» . و فى رواية سليمان بن خالد ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أوحى الله عزّ وجلّ الى موسى بن عمران عليه السلام «ياموسى قل للملأ من بنى اسرائيل: ايّاكم وقتل النّفس الحرام بغير حقّ ، فمن قتل

---

١ — ج ٢٤ ، «باب من أعان قتل مؤمن أوشرك فى دمه» (ص٣٩، س٦) .

٢ — ج ٢٤، «باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص» (ص٣٧، س١٢)

٣ — لم أجده مرويا من هذا الكتاب بهذا السند فى مظانه من البحار الا أن مضمونه روى باسانيد كثيرة من كتب معتبرة كما فى ج ٢٤ فى باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص (ص٣٩ ـ ٣٥) ومرايضاً بسند آخر فى كتاب الفرائن والاشكال من هذا الكتاب فى ضمن وصايا رسول الله (ص) (ص١٧)

منكم نفساً في الدّنيا قتله الله في النّار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه» (١).

٨٨ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: أوّل ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدّماء، فيوقف ابنى آدم فيفصل بينهما، ثمّ الّذين يلونهما من أصحاب الدّماء حتى لا يبقى منهم أحد، ثمّ النّاس بعد ذلك، فيأتى المقتول قاتلة فيشخب دمه فى وجهه فيقول: هذا قتلنى، فيقول: أنت قتلته؟ فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً (٢).

٤٦ـ عقاب الزانى

٨٩ـ أبو عبدالله البرقىّ، عن عثمان بن عيسى، عن سالم، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: انّ أشدّ النّاس عذاباً يوم القيامة رجل أقرّ نطفته فى رحم تحرم عليه (٣).

٩٠ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام فى قول رسول الله صلّى الله عليه وآله «اذا زنى الرّجل فارقه روح الايمان.» قال: قوله عزّوجلّ «وأيّدهم بروح منه.» ذلك الّذى يفارقهم (٤).

٩١ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبى عبدالله عليه السّلام، عن أبيه، قال: للزّانى ستّ خصال: ثلاث فى الدّنيا و ثلاث فى الآخرة أمّا الّتى فى الدّنيا فانّه يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجّل الفناء، وأمّا الّتى فى الآخرة فسخط الرّبّ، وسوء الحساب، والخلود فى النّار (٥).

٩٢ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال يعقوب عليه السلام لابنه: يابنىّ، لاتزن فلو أنّ الطّير زنى لتناثر

---

١ و٢ — ج ٢٤ «باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص» (ص٣٧، س ٢٥ و٢٣ و١٤)

٣ و٤ — ج ١٦ (لكن من الاجزاء الناقصة التى ظفر بها المحدث القمى الحاج الشيخ عباس رحمه الله وطبعت بعد وفاته ببذل عناية العالم الجليل الاميرزا محمد الطهرانى دام بقائه) «باب الزنا» (ص٥، س٢ و٤)

٥ — ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها) «باب الزنا» (ص٤، س١٦).

زيشه (١).

٩٣ ـ عنه ، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار ، عن صبّاح بن سيابة ، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقيل له: يزني الزّانيّ وهو مؤمن؟ ـ قال: اذا كان على بطنها سلب الايمان منه، فاذا قام ردّ عليه، قال: فانّه اذا أراد أن يعود؟ ـ قال : ما أكثر مايهمّ أن يعود ثمّ لايعود . وفي رواية أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله) اذا كثر الزّنا كثر موت الفجأة (٢)

٩٤ ـ عنه، عن عليّ بن عبدالله، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: لمّا أقام العالم الجدار أوحى الله الى موسى عليه السلام، انّي مجازي الأبناء بسعي الآباء ان خيرفخير وان شرّ فشرّ، لاتزنوا فتزني نسائكم و من وطيء فراش امرئ مسلم وطيء فراشه « كماتدين تدان.» وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوحى الله الى موسى بن عمران: « لاتزن فاحجب عنك نوروجهي، وتغلق أبواب السّماوات دون دعائك» (٣).

٩٥ ـ عنه ، عن البرقيّ، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبدالملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اذا زنى الرّجل أدخل الشّيطان ذكره فعملا جميعاً فكانت النّطفة واحدة فخلق منها ويكون شرك شيطان (٤) .

٩٦ ـ عنه ، عن يحيى بن المغيرة، عن حفص، قال: قال زيد بن عليّ: قال أمير ـ المؤمنين عليه السّلام : اذا كان يوم القيامة أهبّ الله ريحاً منتنة يتأذّى بها أهل الجمع حتّى اذا هممت أن تمسك بأنفاس النّاس ناداهم مناد: هل تدرون ماهذه الرّيح الّتي قد آذتكم؟ ـ

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ — ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) « باب الزنا » (ص ٥، س ٤ و ص ٤ ، س ٣٤ و ص ٥، س ٥ و ٦ و ٧ و ٨) وقوله « كماتدين تدان » مثل مشهور اى كما تعمل تجازى ان حسناً فحسن ، وان سيئاً فسيء ، قال الميداني في المجمع « قوله: « تدين » اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة (الى ان قال) و الكاف في « كما » في محل النصب نعتاً للمصدر أي تدان ديناً مثل دينك» .

فيقولون: لا، وقد آذتنا وبلغت منّا كلّ المبلغ، (قال): فيقال هذه ريح فروج الزّناة الّذين لقوا الله بالزّنا ثم لم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله، قال: فلا يبقى في الموقف أحد الاّ قال: «اللّهم العن الزّناة». (١)

٤٧ـ عقاب الزانية

٩٧ ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ثلاثة لا يكلّمهم الله عزّوجلّ ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم، منهم المرأة توطيء على فراش زوجها (٢).

٩٨ ـ عنه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن أبي هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال علىّ عليه السلام: ألا أخبركم بكبير الزّنا؟ قالوا: بلى، قال: هي امرأة توطيء على فراش زوجها فتأتي بولد من غيره، فتلك الّتي لا يكلّمها الله ولا ينظر اليها يوم القيامة ولا يزكّيها ولها عذاب أليم (٣).

٤٨ـ عقاب ولد الزنا

٩٩ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: لا يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء الاّ أولاد الزّنا (٤).

١٠٠ ـ عنه، عن أبيه أبي عبدالله البرقيّ، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير في ولد الزّنا ولا في بشره ولا شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه (يعني ولد الزنا). وفي رواية أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ان كان أحد من أولاد الزّنا نجا لنجا سائح بني اسرائيل، فقيل له:

---

١ و ٢ و ٣ ج ١٦ (لكن من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) «باب الزنا» (ص ٤، س ٣١ و ٣٧) وفيه بعد قوله (ع) «فتأتي بولد من غيره» هذه العبارة «فتلزمه زوجها».

٤ — لم أجده مرويا عن هذا الكتاب في مظانه من البحار لكن نقله وما يقرب منه بأسانيد من كتب معتبرة أخرى في «باب عقاب من قتل نبيا او اماما وانه لا يقتلهم الا ولد زنا» ص ٤١٠، من ج ٧.

وما سائح بني اسرائيل؟ قال: كان عابداً، فقيل له : انّ ولد الزّنا لا يطيب أبداً ولا يقبل الله منه عملاً ، قال: فخرج يسيح بين الجبال ويقول: ماذنبي؟ (١) .

٤٩- عقاب النظر الى النساء

١٠١- عنه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: النّظر سهم من سهام ابليس مسموم، و كم من نظرة أورثت حسرة طويلة . وفي رواية يحيى بن المغيرة ، عن ذافر، رفعه ،

---

١ — ج ٣ ، « باب علة عذاب الاستيصال وحال ولد الزنا » (ص٧٩، س٢٤ و٢٧)
اقول : ان الخبرين بظاهرهما ينا فيان ماذهب اليه الفرقة الحقة الاثنا عشرية من أن الله تعالى عدل حكيم فلا يجوز أن يعاقب أحداً لم يصدر عنه مخالفة له تعالى بوجه، فلابد من توجيههما بوجه لا ينافي أساس العدل، ومن المصير الى ما رواه ثقة الاسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في الكافي وهو بناء على ما نقله المجلسي (ره) في الباب المشار اليه هذا « الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء ، عن أبان، عن ابن أبي يعفور، قال قال أبو عبدالله (ع): ان ولد الزنا يستعمل، ان عمل خيراً جزي به، وان عمل شراً جزي به» قال المجلسي (ره) بعد نقله: بيان- هذا الخبر موافق لما هو المشهور بين الامامية من أن ولد الزنا كسائر الناس مكلف بأصول الدين وفروعه، ويجري عليه أمور المسلمين مع اظهار الاسلام، ويثاب على الطاعات، ويعاقب على المعاصي، ونسب الى الصدوق والسيد المرتضى و ابن ادريس رحمهم الله القول بكفره و ان لم يظهره، و هذا مخالف لاصول أهل العدل اذ لم يفعل باختياره ما يستحق به العقاب، فيكون عذابه جوراً وظلماً والله ليس بظلام للعبيد؛ فأما الاخبار الواردة في ذلك فمنهم من حملها على أنه يفعل باختياره ما يكفر بسببه، فلذا حكم عليه بالكفر وأنه لا يدخل الجنة، وأما ظاهراً فلا يحكم بكفره الا بعد ظهور ذلك منه؛ **واقول** : يمكن الجمع بين الاخبار على وجه آخر يوافق قانون العدل؛ بأن يقال: لا يدخل ولد الزنا الجنة، لكن لا يعاقب في النار الا بعد أن يظهر منه ما يستحقه، ومع فعل الطاعة وعدم ارتكاب ما يحبط يثاب في النار على ذلك، ولا يلزم على الله أن يثيب الخلق في الجنة، ويدل عليه خبر عبدالله بن عجلان ولا ينافيه خبر ابن أبي يعفور، اذ ليس فيه تصريح بأن جزائه يكون في الجنة، وأما العمومات الدالة على أن من يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله الله الجنة يمكن أن تكون مخصصة بتلك الاخبار، وبالجملة فهذه المسئلة مما قد تحير فيه العقول، وارتاب به الفحول، والكف عن الخوض فيها أسلم، ولا نرى فيها شيئاً أحسن من أن يقال: «الله أعلم» . ومراده (ره) بخبر ابن عجلان ما نقله عن هذا الكتاب بهذه العبارة « سن - أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن حر، عن أبي بكر قال : كنا عنده ومعنا عبدالله بن عجلان، فقال عبدالله بن عجلان : معنا رجل يعرف ما نعرف ويقال له ولد زنا فقال : ما تقول ؟ - فقلت : ان ذلك ليقال له ، فقال : ان كان ذلك كذلك بني له بيت في النار من صدر، يرد عنه وهج جهنم ويؤتى برزقه » وأورد (ره) بياناً له يأتي في موضعه ان شاء الله تعالى.

قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ايّاكم والنّظرة فانّها تزرع في القلب و كفى بها لصاحبها فتنة (١).

٥٠ ـ عقاب اللواط

١٠٢ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن فضّال، عن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لمّا عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربّها حتّى بلغت دموعها السّماء، و بكت السّماء حتّى بلغت دموعها العرش، فأوحى الله الى السّماء أن احصبيهم، و أوحى الى الارض أن اخسفي بهم (٢).

١٠٣ ـ عنه، عن محمّد بن سعيد، قال: أخبرني زكريّا بن محمّد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: كان قوم لوط من أفضل قوم خلقهم الله فطلبهم ابليس الطّلب الشّديد، و كان من فضلهم وخيرتهم أنّهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا بأجمعهم و يبقى النساء خلفهم، فلمّا حسدهم ابليس لعبادتهم كانوا اذا رجعوا خرّب ابليس ما يعلمون، قال بعضهم لبعض: تعالوا حتّى نرصد هذا الّذي يخرّب متاعنا، فرصدوه فاذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان، فقالوا: أنت الذي تخرّب متاعنا مرّة بعد مرّة؟ ـ فقال: نعم، فأخذوه فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه، فبيّتوه عند رجل، فلمّا كان اللّيل صاح، فقال له: مالك؟ ـ قال: كان أبي ينوّمني في بطنه، فقال له: تعال فنم في بطني، قال: فلم يزل يدلك الرّجل حتى علّمه أن يعمل بنفسه فاوّلاً عمله ابليس والثّانية عمله هو، ثمّ انسلّ ففرّ منهم، و أصبحوا فجعل الرّجل يخبر بما فعل بالغلام و يعجبهم منه شيء لا يعرفونه، فوضعوا أيديهم فيه حتّى اكتفى الرّجال بعضهم ببعض، ثمّ جعلوا يرصدون مارّ الطّريق فيفعلون بهم حتّى تركت مدينتهم النّاس، ثمّ تركوا نساءهم فأقبلوا على الغلمان، فلمّا رأى ابليس أنّه قد أحكم أمره في الرّجال دار الى النّساء فصيّر نفسه

---

١ ـ (بجزئيه) ج ٢٣، « باب من يحل النظر اليه ومن لا يحل ومايحرم من النظر » (ص ١٠١، س ١٦ و ٢٠)

٢ ـ ج ٥، « باب قصص لوط وقومه » (ص ١٥٧، س ١٨)

بمرأة ثمّ قال: انّ رجالكنّ يفعلون بعضهم ببعض، قلن: نعم، قدرأينا ذلك، فقال: و أنتنّ افعلن كذلك وعلمهنّ المساحقة، ففعلن حتّى استغنت النساء بالنساء و كلّ ذلك يعظهم لوط ويوصيهم، فلمّا كملت عليهم الحجّة بعث الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل في زيّ غلمان عليهم أقبية، فمرّوا بلوط وهو يحرث، قال: أين تريدون؟ فما رأيت أجمل منكم قطّ، قالوا أرسلنا سيّدنا الى ربّ هذه المدينة، قال: أولم يبلغ سيّدكم ما يفعل أهل هذه المدينة؟ يابنيّ انّهم والله يأخذون الرّجال فيفعلون بهم حتّى يخرج الدّم، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ وسطها، قال: فلي اليكم حاجة، قالوا: وماهي؟ قال: تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام، فجلسوا، (قال:) فبعث ابنته فقال: جيئيني لهم بخبز وجيئيني لهم بماء في القرعة وجيئيني لهم بعباء يتغطّون بها من البرد، فلمّا أن ذهبت الى البيت أقبل المطر وامتلأ الوادي، فقال لوط السّاعة يذهب بالصّبيان الوادي، قال: فقوموا حتّى نمضي، فجعل لوط يمشي في أصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون في وسط الطّريق فقال: يابنيّ امشوا ههنا، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ في وسطها، وكان لوط يستغنم الظّلام ومرّ ابليس فأخذ من حجر امرأة صبيّاً فطرحه في البئر فتصايح أهل المدينة كلّهم على باب لوط فلمّا نظروا الى الغلمان في منزله قالوا: يا لوط قد دخلت في عملنا، فقال: «هؤلاء ضيفي، فلا تفضحون في ضيفي» قالوا: هم ثلاثة خذ أنت واحداً وأعطنا اثنين (قال:) فأدخلهم الحجرة وقال لوط: لوأنّ لي أهل بيت يمنعونني منكم. قال: وتدافعوا على الباب فكسروا باب لوط و طرحوا لوطاً قال جبرئيل: «أنّا رسل ربّك لن يصلوا اليك» فأخذ كفّاً من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال: «شاهت الوجوه.» فعمي أهل المدينة كلّهم فقال لهم لوط: يارسل ربّي بما أمركم فيهم؟ قالوا أمرنا أن نأخذهم بسحر، قال: فلي اليكم حاجة، قالوا: وماحاجتك؟ قال: تأخذونهم السّاعة؛ فانّي أخاف أن يبدو لربّي فيهم، فقالوا يالوط «انّ موعدهم الصّبح، أليس الصبح بقريب؟» لمن يريد أن يأخذ، فخذ أنت بناتك وامض ودع امرأتك. قال أبوجعفر عليه السلام: رحم الله لوطاً لم يدر من معه في الحجرة، ولم يعلم أنّه منصور حين يقول: «لوانّ لي بكم قوّة أو آوي الى ركن شديد» أيّ ركن أشدّ من جبرئيل معه في الحجرة؟ قال الله لمحمّد(ص) نبيّه «وماهي

من الظالمين ببعيد» أي من ظالمي امّتك ان عملوا ما عمل قوم لوط . وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ألحّ في وطي الرّجال لم يمت حتّى يدعو الرّجال الى نفسه (١).

١٠٤ـ وروى عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل لعب بغلام ، قال : اذا أوقب لم تحلّ له أخته أبداً، وقال عليه السلام: لو كان ينبغي لأحد أن يرجم مرّتين لرجم اللّوطيّ مرّتين . وقال ابوعبدالله عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللّواط مادون الدّبر فهو لوطيّ والدّبر فهو الكفر بالله (٢).

٥١ـ عقاب من أمكن من نفسه يؤتى

١٠٥ـ عنه، عن جعفر بن محمّد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجل الى أبي صلوات الله عليه فقال: يا ابن رسول الله انّي قد ابتليت ببلاء فادع الله لي، فقال: قيل له انّه يؤتى في دبره ، فقال : ما أبلى الله أحداً بهذا البلاء وله فيه حاجة، ثمّ قال: قال أبي: قال الله عزّ وجلّ : «و عزّتي و جلالي لايقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره»(٣) .

١٠٦ـ وبهذا الاسناد قال: قال ابوعبدالله عليه السلام : كتب خالد الى أبي بكر «سلام عليك، أمّا بعد فانّي أتيت برجل قامت عليه البيّنة أنّه يؤتى في دبره كما يؤتى المرأة» فاستشار فيه أبو بكر، فقالوا اقتلوه ، فاستشار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

---

١ و ٢ — ج ٥، « باب قصص لوط وقومه » (ص١٥٧، س١٣ وحاشية س١٦) و فيه بدل « عمله » في الموضعين « علمه » ولذا قال بعد نقله من ثواب الاعمال والكافي أيضاً : « بيان- قوله (ع) « فاولا علمه ابليس » هكذا في الكتابين وفي الكافي ولعل الاظهر « عمله » بتقديم الميم في الموضعين، وعلى ما في النسخ لعل المراد أنه كان أولا معلم هذا الفعل ابليس حيث علمه ذلك الرجل ثم صار ذلك الرجل معلم الناس و« انسل» بتشديد اللام انطلق في استخفاء «والقرعة» بالفتح حمل اليقطين و« شاهت الوجوه » أي قبحت ». اقول : قوله (ع) « عمله » كان في الموضعين بتقديم الميم في النسخة التي قابلها خاتم المحدثين المحدث النوري قدس سره مع نسخ أخرى وصححها بخلاف سائر النسخ التي عندنا ففيها كما في البحار.

٣ — ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص١٠٦) « باب تحريم اللواط وحده وبدو ظهوره » (ص١١، س١٩)

أحرقه بالنّار، فانّ العرب لاترى القتل شيئاً ،قال لعثمان : ما تقول ؟ـ قال : أقول:ما قال عليّ؛ تحرقه بالنّار، قال أبوبكر: وأنا مع قولكما، و كتب الى خالد: أن أحرقه بالنّار فأحرقه (١).

١٠٧ ـعنه، عن محمّد بن علىّ، عن غير واحد من أصحابه، يرفعه الى أبى جعفر عليه السلام، قال: قيل له : يكون المؤمن مبتلى ؟ـ قال :نعم، ولكن يعلو ولا يعلى (٢).

١٠٨ ـ عنه، عن علىّ بن عبدالله ، عن عبدالرّحمن بن محمّد، عن أبى خديجة، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال:لعن رسول الله صلّى الله عليه و آله المتشبّهين من الرّجال بالنّساء، و المتشبّهات من النّساء بالرّجال؛ قال: وهم المخنّثون و اللّاتى ينكح بعضهنّ بعضاً و انّما أهلك الله قوم لوط حين عمل النّساء مثل ما عمل الرّجال؛ يأتى بعضهم بعضاً(٣).

١٠٩ـ وفى رواية غياث بن ابراهيم ، عن أبى عبدالله ، عن أبيه، عن علىّ صلوات الله عليهم ، انّ لله عزّ و جلّ عباداً لا يعبأ بهم شيئاً، لهم أرحام كأرحام النّساء ، قيل : يا أميرالمؤمنين أفلا يحبلون ؟ـ قال انّها منكوسة (٤).

١١٠ـ وباسناده قال: من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه شهوة النّساء (٥).

١١١ـ عنه، عن علىّ بن أسباط، عن بعض أصحابه ، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ الله تبارك و تعالى لم يبتل شيعتنا بأربع ؛ أن يسئلوا النّاس فى أكفّهم، و أن يؤتوا فى أنفسهم، و أن يبتليهم بولاية سوء ؛ وان لا يولدلهم أزرق أخضر(٦)

٥٢ـ عقاب اللواتى مع اللواتى

١١٢ـ عنه، عن أحمدبن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن اسحاق بن جرير، قال:

١و٢و٣و٤و٥و٦ ـــ ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها فى ذيل ص١٠٦) «باب تحريم اللواط وحده و بدو ظهوره »(ص١١،س٣١و٣٤و٢٥و٢١و٢٦و٢٣) والحديث الخامس نقل من ثواب الاعمال فقط وأظن أن رمز الكتاب سقط هنا اشتباهاً و فيه بدل «من امكن » «ما أمكن أحد» وبدل«ألقى «الا ألقى»

سألتني امرأة أن أستاذن لها على أبي عبدالله عليه السلام فأذن لها فقالت: أخبرني عن اللّواتي مع اللّواتي ماحدّ هنّ فيه ؟ـ قال: حدّ الزّنا ، أنه اذا كان يوم القيامة أتى بهنّ قد ألبسن مقطّعات من النّار، وقمعن بمقامع من نار، وسربلن من النّار، وأدخل في أجوافهن الى رؤوسهنّ أعمدة من نار، وقذف بهنّ في النّار، أيّتها المرأة انّ أوّل من عمل هذا قوم لوط، فاستغنى الرّجال بالرّجال، فبقي النّساء بغير رجال، ففعلن كما فعل رجالهنّ (١).

١١٣ـ عنه، عن علي بن عبدالله، عن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن بعض الصّادقين، قال: ليس لامرأتين أن تبيتا في لحاف واحد الاّ أن يكون بينهما حاجز، فان فعلتا نهيتا عن ذلك ، فان وجدتا مع النّهي جلدت كلّ واحدة منهما حدّاً حدّاً ، فان وجدتا أيضاً في لحاف جلدتا، فان وجدتا الثالثة قتلتا (٢).

١١٤ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق، فقال: حدّها حدّ الزّاني، فقالت المرأة: ما ذكر الله ذلك في القرآن ؟ـ قال: بلى، قالت: وأين هو؟ ـ قال : هم أصحاب الرّسّ (٣).

٥٣ ـ عقاب القوادة

١١٥ـ عنه، عن علي بن عبدالله (وأظنّ محمّد بن عبدالله،) عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قيل له: بلغنا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لعن الواصلة والموصولة، قال: انّما لعن رسول الله الواصلة الّتي كانت تزني في شبابها، فلمّا أن كبرت كانت تقود النّساء الى الرّجال فتلك الواصلة والموصولة (٤)

---

١ و ٣ — ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) « باب السحق وحده » (ص ١٣، س ٤ و ص ٢١، س ٣٧) و فيه بدل «قمعن بمقامع» «قنعن بمقانع »

٢ — ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) « باب من وجد مع امرأة في بيت او في لحاف» (ص ١٥، س ٢)

٤ — ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) « باب الدياثة والقيادة» (ص ١٦، س ٢٨) .

٥٤ ـ عقاب من لا يغار

١١٦ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ وغيره، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن يحيى، عن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، قال، قال علي صلوات الله عليه : انّ الله يغار من المؤمن، فليغر من لا يغار فانّه منكوس القلب. وفي رواية غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال علي صلوات الله عليه : يا أهل العراق نبّئت أنّ نسائكم يوافقن الرّجال في الطّريق، أما تستحيون ؟ وقال (ع): لعن الله من لا يغار (١).

١١٧ ـ عنه، عن أحمدبن محمّد، عن ابن محبوب ، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : كان ابراهيم عليه السلام غيوراً و أنا غيور وجدع الله أنف من لا يغار (٢).

٥٥ ـ عقاب الديوث

١١٨ ـ عنه، عن القاسم بن عروة، عن عبدالحميد، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلوة، منهم الدّيّوث الّذي يفجر بامرأته . وفي رواية محمّدبن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول : عرض ابليس لنوح عليه السلام وهو قائم يصلّي، فحسده على حسن صلوته، فقال يا نوح : انّ الله عزّوجلّ خلق جنّة عدن بيده، وغرس أشجارها واتّخذ قصورها وشقّ أنهارها، ثمّ اطّلع اليها فقال: قد أفلح المؤمنون لا وعزّتي وجلالي لا يسكنها ديّوث (٣).

٥٦ ـ عقاب الذنب

١١٩ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن ابن فضّال، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ الرّجل ليذنب الذّنب فيحرم صلوة اللّيل، وانّ عمل السّيّء أسرع في صاحبه من السّكّين في اللّحم . وفي رواية الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال انّ الرّجل

---

١ و ٢ و ٣ — ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) «باب الديانة والقيادة» (ص ١٦، س ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥) وفيه بدل «يوافقن» «يوافين».

ليذنب الذنب فيحرم عنه الرزق، و تلاهذه الآية «اذ أقسموا ليصرمنّها مصبحين، ولايستثنون، فطاف عليهاطائف من ربّك وهم نائمون» وفي رواية بكربن محمّدالأزدي، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: انّ المؤمن لينوى الذّنب فيحرم رزقه. (١)

١٣٠ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: انّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فأشفقوا منها و خافوا خوفاً شديداً، فجاء آخرون و قالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله عزّ وجلّ عليهم العذاب ثمّ قال تبارك وتعالى: خافوني واجترأتم(٢).

٥٧ـ عقاب المعاصي

١٣١ـ عنه، عن محمّدبن علي، عن محمّدبن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن خلف بن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: اذا أخذ القوم في معصية الله، فان كانوا ركباناً كانوا من خيل ابليس، و ان كانوا رجّالة كانوا من رجّالته (٣).

١٣٢ـ عنه، عن أحمدبن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: مامن سنة أقلّ مطراً من سنة ولكنّ الله عزّوجلّ يضعه حيث يشاء، انّ الله عزّوجلّ اذاعمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّره لهم من المطر في تلك السّنة الى غيرهم، والى القيافي و البحار والجبال، وانّ الله ليعذّب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض الّتي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها،

---

١ ـ ج١٥، الجزء الثالث، باب الذنوب و آثارها» (ص١٥٨، س٣ و٥ و٦) وفيه بدل «السي،» «الشر». وقال ره، بعد نقل الجزء الاول من الكافي مثله قبيل ذلك (ص١٥٠، س٢٨): «بيان ـ «الذنب» منصوب مفعول مطلق، واللام للعهد الذهني. «أسرع» اى نفوذاً أو تأثيراً في صاحبه، و كما أن كثرة نفوذ السكين في المرء توجب هلاكه البدني، فكذا كثرة الخطايا توجب هلاكه الروحاني».

٢ ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله تعالى» (ص١١٩، س ٢١).

٣ ـ ج١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب و آثارها» (ص١٥٧، س٣٦).

وقد جعل الله لها السّبيل الى مسلك سوى مجلّة أهل المعاصي .(قال) : ثمّ قال ابو جعفر عليه السلام : «فاعتبروا يا اولى الابصار». وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، يسوءك قال الله عزّوجلّ: أيّ قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة ، ألا لا تولّعوا بسبّ الملوك، توبوا الى الله عزّوجلّ يعطف بقلوبهم عليكم(١) .

١٢٣ـ عنه، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبدالله عليه ـ السلام يقول: انّ الله عزّوجلّ بعث نبيّاً الى قومه، فأوحى الله اليه أن قل لقومك: انّه ليس من أهل قرية و لا أهل بيت كانوا على طاعتي فأصابهم فيهما سوء فانتقلوا عمّا أحبّ الى ما أكره الاّ تحوّلت لهم عمّا يحبّون الى ما يكرهون (٢).

٥٨ـ عقاب السيئة

١٢٤ـ عنه، عن أبيه البرقيّ، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من همّ بالسّيّئة فلا يعملها، فانّه ربّما عمل العبد السّيّئة فيراه الربّ فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك أبداً (٣).

٥٩ـ عقاب الكذب

١٢٥ـ عنه، عن عمر بن عثمان الخزّاز، عن محمّد بن سالم الكنديّ، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان عليّ عليه السلام عندكم اذا صعد المنبر يقول : ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب فانّه لا يهنئك معه عيش، ينقل حديثك و ينقل الأحاديث اليك، كلّما فنيت أحدوثة مطّها بأخرى، حتّى أنّه ليحدّث بالصّدق فما يصدّق، فينقل الأحاديث من بعض النّاس الى بعض، يكسب بينهم العداوة و ينبت الشحناء

---

١ — ج١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب و آثارها» (ص١٥٨، س٦). لكن الجزء الاول فقط واما الجزء الثاني ففي كتاب العشرة «باب احوال الملوك و الامراء» (ص ٢١٢ ، س ٢٣) . **أقول**: له (ره) بيان للجزء الاول من الحديث بعد نقله من الكافي في الباب (ص١٥٠، س١٧)

٢و٣ — ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب و آثارها» (ص١٥٨ ، س١، و ص١٥٧، س ٣٤) . **أقول**ـ نقله في الباب من الكافي و أورد له بيانا (ص١٥٣، س١٧)

في الصّدور. وفي رواية أبي بصير، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انّ العبد ليكذب حتّى يكتب من الكذّابين، فاذا كذب قال الله عزّ وجلّ: «كذب وفجر.»(١).

١٣٦ـ عنه، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام، قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله يكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، قيل: ويكون بخيلاً؟ قال: نعم، قيل: و يكون كذّاباً؟ قال: لا. وفي رواية الأصبغ بن نباتة قال: قال عليّ عليه السلام: لايجد عبد حقيقة الايمان حتّى يدع الكذب جدّه و هزله. وفي رواية الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوّل من يكذّب الكاذب، الله عزّ وجلّ، ثمّ الملكان اللّذان معه، ثمّ هو، يعلم أنّه كاذب (٢).

٦٠ـ عقاب الكذب على الله و على رسول الله و على الاوصياء

١٣٧ـ عنه، عن محمّد بن عليّ وعليّ بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأسديّ عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الكذب على الله وعلى رسول الله وعلى الأوصياء من الكبائر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال على ما لم أقله فليتبوّء مقعده من النّار (٣).

٦١ـ عقاب من حلف بالله كاذباً

١٣٨ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ الله عزّ وجلّ خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرضين السّابعة، له جناح بالمشرق وجناح

---

١ — ج١٥، الجزء الثالث، «باب الكذب وروايته وسماعه» (ص٤٣، س١١) اما الجزء الاول فلم أظفر به منقولاً من هذا الكتاب في مظانه من البحار، نعم نقله باختلاف يسير في العبارة في كتاب العشرة وهو جزء حديث من الكافي (في باب من لاينبغي مجالسته و مصادقته ومصاحبته، ص٥٦، س١٨) وأورد (ره) بياناً مفصلاً في توضيحه، منه قوله: «الاحدوثة» مايتحدث به وقال: مطه يمطه اى مده، وفي القاموس مطه، مده، والدلو جذبه، وحاجبيه وخده تكبر، وأصابعه مدها مخاطباً بها، وتمطط تمدد، وفي الكلام لون فيه انتهى».

٢ — ج١٥، الجزء الثالث «باب الكذب وروايته وسماعه» (ص٤٣، س١٢ و١٣ و١٤).

٣ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم والافتاء بالرأي» (ص١٠٠، س٣٠).

بالمغرب، لا تصيح الدّيكة حتّى يصيح، فاذا صاح خفق بجناحيه ثمّ قال: سبحان الله، سبحان الله العظيم، الذّى ليس كمثله شيء، فيجيبه الله فيقول: «ما آمن بى بما تقول من حلف بى كاذباً.» (١).

١٢٩ ـ عنه، عن أبيه البرقيّ، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان (ره)، قال: مرّ سلمان على المقابر فقال: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين؛ يا أهل الديار هل علمتم أنّ اليوم جمعة؟ فلمّا انصرف الى منزله وملكته عيناه أتاه آت فقال: و عليك السّلام يا أباعبدالله تكلّمت فسمعنا، وسلّمت فرددنا، وقلت: هل تعلمون أنّ اليوم جمعة وقد علمنا ماتقول الطّير فى يوم الجمعة، قال: فقال: وماتقول الطّير فى يوم الجمعة؟ قال: تقول: «قدّوس قدّوس ربّنا الرّحمن الملك، مايعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً» (٢).

٦٢ـ عقاب اليمين الفاجرة

١٣٠ ـ عنه، عن محمّد بن على، عن على بن حمّاد، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة (٣).

١٣١ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن يعقوب الأحمر، عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: من حلف على يمين و هو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله. وفى رواية الحسين بن المختار، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ الله ليبغض المنفق سلعته بالايمان (٤).

١٣٢ ـ عنه، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ، عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبى

---

١ — ج٢٣، «باب مايجوز الحلف به من أسماء تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً» (ص١٤٢، س٣٢) **أقول**: قال الفيروزابادى: «الديك معروف، جمعه ديوك، وأديك، وديكة، كقردة.»

٢ — ج٢٤، «باب الحلف صادقاً و كاذباً وتحليف الغير» (ص١٠، س١٨) وفيه بدل «الديار» فى الموضع الاوّل «القبور» ومع زيادة «نام» بين كلمتى «منزله» و«وملكته».

٣و٤ — ج٢٣، «باب مايجوز الحلف به من أسماء تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً» (ص١٤٢، س٢٥و٣٤) و اما الجزء الثانى من الحديث الثانى فهو أيضاً فى هذا المجلد، لكن فى باب آداب التجارة وأدعيتها، ص٦٠، س٢٣).

عبدالله عليه السلام، قال: اليمين الغموس التي توجب النار، الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على حبس ماله (١).

٦٣ـ عقاب من حلف له بالله ولم يرض ولم يصدق

١٣٣ ـ عنه، عن أبي محمّد، عن عثمان بن عيسى العامري، عن أبي أيّوب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من حلف بالله فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله (٢).

٦٤ـ عقاب من وصف عدلا وعمل بغيره

١٣٤ ـ عنه، عن ابن محمّد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن يزيد الصّائغ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا يزيد ان أشدّ النّاس حسرة يوم القيامة الّذين وصفوا العدل ثمّ خالفوه وهو قول الله عز وجلّ: «أن تقول نفس ياحسرتا على ما فرّطت في جنب الله.» وفي رواية عثمان بن عيسى أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال: من وصف عدلاً ثمّ خالفه الى غيره (٣).

---

١ ج٢٣ «باب مايجوز الحلف به من أسمائه تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً» (ص١٤٢، س ٢٨)

٢ — ج٢٤، «باب الحلف صادقاً و كاذباً وتحليف الغير» (ص١٠، س١٩).

٣ — ج١، «باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه» (ص٧٨، س٢٣و٢٥) قائلاً بعده: «بيان. «في جنب الله.» اى طاعة الله، أوطاعة ولاة أمر الله الذين هم مقربوا جنابه فكأنهم بجنبه» وقال ايضاً قبيل ذلك (س١٦) بعد نقله من امالي ابن الشيخ: «بيان. من وصف عدلاً» اى لغيره ولم يعمل به، ويحتمل أن يكون المراد أن يقول بحقيقة دين ولايعمل بمافرر فيه من الاعمال.» وقال أيضاً بعد نقل مثله بطريقين من الكافي في الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر، في باب من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره (ص٣٣س٣٢): «بيان. «من وصف عدلاً» أي بين للناس أمراً حقاً موافقاً لقانون العدل، أوأمراً وسطاً غير مائل الى افراط أو تفريط ولم يعمل به، أو وصف ديناً حقاً ولم يعمل بمقتضاه، كما اذا ادعى القول بامامة الائمة عليهم السلام

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٦٥ـ عقاب الرياء

١٣٥ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن المفضّل بن صالح، عن محمّد بن علي الحلبي،

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ولم يتابعهم قولاً وفعلاً **ويؤيد الاول** قوله تعالى «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم؟!» وقوله سبحانه «لم تقولون مالاتفعلون؟!» وماروى عن النبي (ص) أنه قال: مررت ليلة أسرى بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت: من أنتم؟ قالوا: كنا نأمر بالخير و لانأتيه، وننهى عن الشر ونأتيه، ومثله كثير.» وقال أيضاً في ذيل حديث آخر من الكافي وهو «ان من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً وخالفه الى غيره» : «**بيان**- وانما كانت حسرته أشد، لوقوعه في الهلكة مع العلم، وهو أشد لوقوعه فيها بدونه، ولمشاهدته نجاة الغير بقوله وعدم نجاته به، وكان أشدية العذاب والحسرة بالنسبة الى من لم يعلم ولم يعمل ولم يأمر، لا بالنسبة الى من علم و لم يفعل ولم يأمر، لان الهداية وبيان الاحكام وتعليم الجهال والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، كلها واجبة كما أن العمل واجب، فاذا تركهما تركهما واجبين، واذا ترك أحدهما ترك واجباً واحداً لكن الظاهر من أكثر الأخبار بل الآيات اشتراط الوعظ و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بالعمل، ويشكل التوفيق بينها وبين سائر الآيات والاخبار، الدالة على وجوب الهداية والتعليم والنهي عن كتمان العلم، وعلى أي حال الظاهر أنها لاتشمل ما اذا كان له مانع من الاتيان بالنوافل مثلا ويبين للناس فضلها وأمثال ذلك». وقال أيضاً هنا بعد نقل الجزء الاخير ايضاً من الكافي بعد ذكر الآية بهذه العبارة « قال يا بابصير هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره»: «**بيان** - «فكبكبوا فيها هم والغاوون» **أقول**: قبلها في الشعراء «وبرزت الجحيم للغاوين، وقيل لهم أين ماكنتم تعبدون، من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون» وفسر المفسرون «ماكنتم تعبدون» بآلهتهم «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قالوا: اي الالهة وعبدتهم «الكبكبة» تكرير الكب لتكرير معناه كأن من القي في النار ينكب مرة بعد أخرى حتى يستقر في قعرها. قوله (ع) «هم قوم» اي ضمير «هم» المذكور في الآية راجع الى قوم، أو هم ضمير راجع الى مدلول «هم» في الآية والمعنى أن المراد بالمعبودين في بطن الآية المطاعون في الباطل كقوله تعالى «أن لاتعبدوا الشيطان» وهم قوم وصفوا الاسلام ولم يعملوا بمقتضاه كالغاصبين للخلافة حيث ادعوا الاسلام و خالفوا الله و رسوله في نصب الوصي و تبعهم جماعة و هم الغاوون، أو وصفوا الايمان و ادعوا اتصافهم به وخالفوا الائمة الذين ادعوا الايمان بهم وغيروا دين الله وأظهروا البدع فيه و تبعهم الغاوون، ويحتمل أن يكون «هم» راجعاً الى الغاوين فهم في الآية راجع الى عبدة الاوثان أو معبوديهم أيضاً لكنه بعيد عن سياق الآيات السابقة، و قال علي بن ابراهيم بعد نقل هذه الرواية مرسلاً عن الصادق عليه السلام: وفي خبر آخر قال: «هم» بنو امية و«الغاوون» بنو فلان أي بنو العباس »

عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدّار الآخرة وأدخلَ فيه رضى أحد من النّاس كان مشركاً. وقال أبو عبدالله عليه السلام: من عمل للنّاس كان ثوابه على النّاس، يا يزيد كلّ رياء شرك. وقال (اى ابو عبدالله) عليه السلام: قال الله عزّوجلّ: «من عمل لي و لغيري فهو لمن عمل له.» و في رواية عبدالرّحمن بن أبي نجران، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرّجل يعمل العمل وهو خائف مشفق، ثمّ يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب لما عمل، قال: فهو في حاله الاولى أحسن حالاً منه في هذه الحال (١).

٦٦ـ عقاب الكبر

١٣٦ـ عنه، عن أبيه البرقيّ، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كانت لرسول الله صلّى الله عليه وآله ناقة لا تسبق، فسابق أعرابيّ بناقته فسبقتها فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّها ترفّعت فحقّ على الله

١ ـ ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء والسمعة» (ص٥٣، س١٨) **أقول**: نقل الجزء الثاني قبيل ذلك (ص٤٨) عن الكافي بهذه العبارة «**كا**ـ علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كل رياء شرك، انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله». **بيان** ـ «كل رياء شرك» هذا هو الشرك الخفي فانه لما أشرك في قصد العبادة غيره تعالى فهو بمنزلة من يثبت معبوداً غيره سبحانه كالصنم. «كان ثوابه على الناس» أي وكان ثوابه لازماً عليهم فانه تعالى قد شرط في الثواب الاخلاص فهو لا يستحق منه تعالى شيئاً، أو انه تعالى يحيله يوم القيامة على الناس.» وأما الجزء الثالث فنقله في الجزء الثاني، في باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير (ص١٧٦، س٣٠). قائلاً بعد نقل ما يقرب منه من الكافي في الجزء الثالث (ص٥٥، س٤): **بيان**ـ «يعمل العمل» اى معصية أو مكروهاً أو لغواً، وحمله على الطاعة بأن يكون خوفه للتقصير في الشرائط كما قيل بعيد لقلة فائدة الخبر حينئذ، وانما قال: «شبه العجب» لبيان أنه يدخله قليل من العجب يخرج به عن الخوف السابق، فأشار في الجواب الى أن هذا أيضاً عجب. **أقول**: يقرب من مضمون الحديث الاخير قول سعدي: «كنه كار انديشناك از خداى ☆ بسي بهتر از عابد خودنماى».

أن لا يرتفع شيء الاّ وضعه الله (١).

١٣٧ـ عنه، عن أبيه، البرقيّ، باسناده، رفعه، الى أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ المتكبّرين يجعلون في صور الذّرّ، فيطأهم النّاس حتّى يفرغوا من الحساب. وفي رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: انّ في السّماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تكبّر و تجبّر وضعاه (٢).

١٣٨ـ عنه، رفعه، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ في جهنّم وادياً يقال له سقر، للمتكبّرين، شكا الى الله شدّة حرّه و سأله أن يتنفّس، فأذن له فأحرق جهنّم. وفي رواية ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ في جهنّم جبلاً يقال له صعود، وانّ في صعود لواديا يقال له سقر، وانّ في قعر سقر لجبّاً يقال له هبهب، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النّار من حرّه وذلك منازل الجبّارين (٣).

٦٧ـ عقاب العجب

١٣٩ـ عنه، عن ابن سنان، عن العلاء، عن خالد الصّيقل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ الله فوّض الأمر الى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين، فلمّا رأى أنّ الأشياء قد انقادت له، قال: من مثلي؟ فأرسل الله اليه نويرة من النّار. قلت: وما النّويرة؟ قال: نار مثل الأنملة فاستقبلها بجميع ما خلق، فتخبّل لذلك حتّى وصلت الى

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الكبر» (ص ١٢٥، س ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٢) **أقول**: في نسخة المحدث النوري (ره) بدل «اكتأب» «ارتاب» وأوضحه في الهامش بقوله: «اى شك» **أقول**: الظاهر بقرينة ما سبق أن كلمة «لا يرتفع» محرفة واصلها «لا يترفع» الا أن جميع ما رأيت من النسخ كما نقل في المتن، اما الجزء الاخير من الحديث الاخير فنقله في كتاب العشرة، في باب احوال الملوك والامراء، والعراف والنقباء (ص ٢١١، س ٣٦) نافلا اياه من ثواب الاعمال مثل ما في المتن الا في قوله «صعود» فان فيه مكانها في الموضعين «الصعدا» فلذا قال بعد نقله: «س ـ في رواية ميسر مثله وفيه «يقال له صعود، وان في صعود لواديا». **أقول**: نقل الحديث الثاني قبيل ذلك (ص ١٢٠)، س ٢٥) من الكافي أيضاً قائلاً بعده: «**بيان** ـ في القاموس «الوادي» مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام» و **اقول**: ذلك اشارة الى قوله تعالى «ترى الذين كذبوا على الله

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

نفسه لمّا ان دخله العجب (١).

٦٨ـ عقاب الخيلاء واسبال الازار

١٤٠ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام، انّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله أوصى رجلاً من بني تميم، قال: ايّاك واسبال الأزاروالقميص، فانّ ذلك من المخيلة، والله لايحبّ المخيلة؛ وقال أبوعبدالله عليه السلام: ماجاز الكعبين من الثوب ففي النّار. وقال عليه السلام: ثلاث اذا كنّ في المرأة فلاتتحرّج أن تقول انّها في جهنّم: البذاء والخيلاء والفخر (٢)

٦٩ـ عقاب الاختيال في المشي

١٤١ـ عنه، عن عليّ بن عبدالله، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن بشير النّبال، قال: كنّا مع أبي جعفرعليه السلام في المسجد اذمرّ علينا أسود

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين» وقال سبحانه بعد ذكر الكفار ودخولهم النار «فبئس مثوى المتكبرين» في موضعين و الى قوله عزوجل «ما سلككم في سقر؟» الى قوله «كنا نكذب بيوم الدين» والى قوله بعد ذكر المكذبين بالنبي و بالقرآن «سأصليه سقر، و ماأدريك ماسقر، لاتبقي ولاتذر، لواحة للبشر» و في النهاية «سقر» اسم أعجمي لنا والاخرة، ولا ينصرف للعجمة والتعريف، وقيل هو من قولهم سقرته الشمس أي اذابته فلاينصرف للتأنيث و التعريف **وأقول**: يظهر من الآيات أن المراد بالمتكبرين في الخبر من تكبر على الله ولم يؤمن به وبأنبيائه و حججه عليهم السلام، و الشكاية و السؤال اما بلسان الحال اوالمقال منه بايجاد الله الروح فيه، أو من الملائكه الموكلين به، والاسناد على المجاز و كأن المراد بتنفسه خروج لهب منه وباحراق جهنم تسخينها أشدمما كان لها أواعدامها و جعلها رماداً فأعادها الله كما كانت **أقول** أورد (ره) للحديث الثالث أيضاً هنا (ص١٢٠، س٣٥) بياناً فمن أراده فليطلبه من هناك.

١ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير (ص١٧٦ س٣٢). **أقول**: كلمة «فتخبل» كانت مشوشة في النسخ، ففي بعضها مكانها «فيحك» كما في البحار، وفي بعضها «فتخلك» وفي بعضها «فتحنك»، وفي بعضها صورة بعض ما مر بلانقطة، وفي بعضها «فيجيبك» كما في نسخة المحدث النوري قدس سره الا أنه ره محاها و كتب في الهامش مشيراً اليها «فتخبل، بدل في نسخة صحيحة، أي في عقله» وفي البحار بدل «اليه» «عليه»

٢ـ هذا الحديث لم نجده في مظانه من البحار فان ظفرنا به نشر اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

وهو ينزغ في مشيته فقال أبو جعفر عليه السلام: انّه لجبّار، قلت: انّه سائل، قال: انه جبّار: وقال أبو عبدالله عليه السلام: كان علىّ بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأنّ على رأسه الطّير، لايسبق يمينه شماله (١).

٧٠ـ عقاب شارب الخمر

١٤٢ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مد من الخمر يلقى الله عزّوجلّ كعابد وثن، و من شرب منه شربة لم يقبل الله له صلوة أربعين يوماً (٢).

١٤٣ـ عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سأله رجل فقال: أصلحك الله، الخمر شرّ أم ترك الصّلوة؟ فقال: شرب الخمر شرّ من ترك الصّلوة، ثمّ قال: أو تدرى لم ذاك؟ قال: لا، قال: لأنّه يصير في حال لايعرف ربّه. (٣)

---

١ ـ (بجزئيه) ج ١٦، «باب آداب المشي» (ص ٨٥، س ١٣) و أيضاً نقل الجزء الاخير فقط في المجلد الحادي عشر، في باب مكارم اخلاق علي بن الحسين (ع)، (ص ٢٢، س ١١) قائلا بعده: «بيان ـ قال الجزري: في صفة الصحابة «كأنما على رؤوسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار، وأنه لم يكن فيهم طيش ولاخفة، لأن الطير لاتكاد تقع الا على شيء ساكن.»

٢ و ٣ ـ ج ١٦، (لكن من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦ من كتابنا الحاضر **أقول**: هذه الاجزاء هي التي كان قد قصد المحدث القمي (ره) الحاقها بسفينة البحار كما قال في المجلد الثاني منه في مادة «قمر» (ص ٤٤٤، س ١٩): «باب القمار، **أقول**: هذا أحد أبواب المجلد السادس عشر من البحار ولكن لم يطبع هذا مع سائر ابواب المعاصي والكبائر وابواب الزي و التجمل، ولو مد الله تعالى في الاجل و ساعدني التوفيق، لعلي ألحقه بكتابي هذا ان شاء الله تعالى.») **أقول**: مما يدل على سقوط هذه الاجزاء (التي عبرنا عنها بالاجزاء الناقصة) من النسخة المطبوعة من البحار و جود فها رسها فيها فراجع فهرس ج ١٦ من النسخة المطبوعة منه) «باب حرمة شرب الخمر» (ص ٢١، س ١ و ٣) **أقول**: قال (ره) في المجلد الثامن عشر، في كتاب الصلوة، في باب من لاتقبل صلوته و بيان بعض ما نهي عنه في الصلوة (ص ٣١٤، س ٢٥). **العلل**، عن الحسين بن احمد، عن أبيه، عن أحمد محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا (ع): انا روينا عن النبي (ص) أن من شرب الخمر لم يحتسب صلوته أربعين صباحاً، فقال: صدقوا، فقلت وكيف لايحتسب صلوته أربعين صباحاً لاأقل من ذلك ولا اكثر؟ قال: لان الله تبارك وتعالى

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

ثمّ كتاب عقاب الأعمال من المحاسن بحمد الله ومنّه، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين.

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

قدر خلق الانسان، فصير النطفة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً، ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه وكذلك يجتمع غذاؤه و أكله وشربه تبقى في مثانته أربعين يوماً» **بيان**- لعل المراد أن بناء بدن الانسان على وجه يكون التغيير الكامل فيه بعد أربعين يوماً كالتغيير من النطفة الى العلقة الى سائر المراتب فالتغيير عن الحالة التي حصلت في البدن من شرب الخمر الى حالة أخرى بحيث لا يبقى فيه أثر منها لا يكون الا بعد مضي تلك المدة. وقال شيخنا البهائي قدس الله روحه: لعل المراد بعدم القبول هنا عدم ترتب الثواب عليها في تلك المدة لاعدم اجزائها فانها مجزية اتفاقاً و هو يؤيد ما يستفاد من كلام السيد المرتضى أنار الله برهانه من أن قبول العبادة أمر مغاير للاجزاء، فالعبادة المجزية هي المبرءة للذمة المخرجة عن عهدة التكليف، والمقبولة هي ما يترتب عليها الثواب ولا تلازم بينهما ولا اتحاد كما يظن، و مما يدل على ذلك قوله تعالى: «انما يتقبل الله من المتقين» مع أن عبادة غير المتقين مجزية اجماعاً، وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل: «ربنا تقبل منا» مع أنهما لا يفعلان غير المجزي، وقوله تعالى «فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الاخر» مع أن كلا منهما فعل ما أمر به من القربان، وقوله (ص): «ان من الصلوة ما يقبل نصفها وثلثها وربعها، وان منها لما تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها» والترتب ظاهر، ولان الناس لم يزالوا في سائر الاعصار والامصار يدعون الله تعالى بقبول أعمالهم بعد الفراغ منها ولو اتحد القبول و الاجزاء لم يحسن هذا الدعاء الا قبل الفعل كما لا يخفى فهذه وجوه خمسة تدل على انفكاك الاجزاء عن القبول. و قد يجاب عن الاول، بان التقوى على مراتب ثلاث اولها التنزه عن الشرك وعليه قوله تعالى «وألزمهم كلمة التقوى» قال المفسرون هي قول لا اله الا الله وثانيها التجنب عن المعاصي وثالثها التنزه عما يشغل عن الحق جل وعلا ولعل المراد بالمتقين اصحاب المرتبة الاولى وعبادة غير المتقين بهذا المعنى غير مجزية، وسقوط القضاء لان الاسلام يجب ما قبله، وعن الثاني بان السؤال قد يكون للواقع والغرض منه بسط الكلام مع المحبوب وعرض الافتقار لديه كما قالوه في قوله تعالى «ربنا لا تؤاخذ ان نسينا او أخطأنا» على بعض الوجوه، وعن الثالث بأنه تعبير بعدم القبول عن عدم الاجزاء ولعله لخلل في الفعل، وعن الرابع أنه كناية عن نقص الثواب وفوات معظمه، وعن الخامس ان الدعاء لعله لزيادة الثواب وتضعيفه وفي النفس من هذه الاجوبة شيء وعلى ما قيل في الجواب عن الرابع ينزل عدم قبول صلوة شارب الخمر عند السيد المرتضى (ص) انتهى كلامه رفع الله مقامه والحق انه يطلق القبول في الاخبار على الاجزاء تارة بمعنى كونه مسقطاً للقضاء أو للعقاب أو موجباً للثواب في الجملة ايضاً وعلى كمال العمل وترتب الثواب الجزيل والآثار الجليلة عليه أخرى كما مر التنبيه عليه في قوله تعالى: «ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر» وعلى الاعم منهما كما سيأتي في بعض الاخبار وفي هذا الخبر منزل على المعنى الثاني عند الاصحاب.

مامن عبد يغدو في طلب العلم
ويروح الا خاض الرحمة خوضاً
«ابو جعفر الباقر» (ع)

كتاب

الصفوة والنور والرحمة

من

المحاسن

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

لابی جعفر أحمد بن أبی عبدالله محمد بن خالد

البرقی

المتوفی سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

الطبعة الاولی

چاپ «در لگین» تهران
١٣٢٦


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن

وفيه من الابواب سبعة وأربعون باباً

١ — باب ماخلق الله المؤمن من نوره .
٢ — باب خلق المؤمن من عليين .
٣ — باب خلق المؤمن من طينة الانبياء .
٤ — باب خلق المؤمن من طينة الجنان .
٥ — باب خلق المؤمن من طينة مخزونة .
٦ — باب الميثاق .
٧ — باب اختلاط الطينتين
٨ — باب خلق المؤمن .
٩ — باب طيب المولد .
١٠ — باب الولاية .
١١ — باب «ماهو الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا» .
١٢ — باب «يوم ندعو كل أناس بامامهم» .
١٣ — باب «قل لااسألكم» .
١٤ — باب «أنتم أهل دين الله» .
١٥ — باب «انكم على الحق» .
١٦ — باب «ما على ملة ابراهيم غيركم» .
١٧ — باب «أنتم على دينى ودين آبائى» .
١٨ — باب «نظرتم حيث نظرالله» .
١٩ — باب المعرفة .
٢٠ — باب الحب .
٢١ — باب من أحبنا بقلبه .
٢٢ — باب «من مات لايعرف امامه» .
٢٣ — باب الاهواء .
٢٤ — باب الرافضة .
٢٥ — باب الشيعة .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٦— باب خصائص المؤمن .
٢٧— باب الانفراد .
٢٨— باب (١) .
٢٩— باب (٢).
٣٠— باب التزكية ،
٣١— باب «انى لاحب ريحكم»
٣٢— باب «المؤمن صديق وشهيد » .
٣٣— باب الموالاة فى الله .
٣٤— باب قبول العمل .
٣٥— باب (٣)
٣٦— باب مانزل فى الشيعة .
٣٧— باب تطهير المؤمن .
٣٨— باب «من مات على هذا الامر».
٣٩— باب الاغتباط عند الوفاة.
٤٠— باب أرواح المؤمن .
٤١— باب فى البعث.
٤٢— باب (٤).
٤٣— باب «شيعتنا أقرب الخلق من الله».
٤٤— باب «شيعتنا آخذون بحجزتنا».
٤٥— باب الشفاعة .
٤٦— باب شفاعة المؤمنين .
٤٧— باب «الراد لحديث آل محمد».

١و٢و٣و٤ — هذه المواضع كذا فيما عندى من نسخ المحاسن بلا اختلاف .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ باب ما خلق الله تبارك وتعالى المؤمن من نوره

١ ـ أحمدبن أبي‌عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن أبي‌الحسن الرّضا عليه السلام، قال: قال‌لي: يا سليمان، انّ‌الله تبارك وتعالي خلق المؤمن من نوره، وصبغهم‌في‌رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، فالمؤمن‌أخوالمؤمن لأبيه وأمّه، أبوه النّور وأمّه الرّحمة، فاذا قوا فراسة المؤمن، فانّه ينظر بنورالله الذى خلق منه (١).

٢ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي‌حمزةالثمالىّ، عن أبي‌جعفرعليه‌السلام، قال: انّ‌الله تبارك وتعالى أجرى فى‌المؤمن من‌ريح روح‌الله والله تبارك وتعالى يقول: «رحماء بينهم»(٢).

٣ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: انّ‌الله تبارك وتعالى خلق‌المؤمن من‌نور عظمته وجلال كبريائه، فمن

١و٢ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن‌المؤمن ينظر بنورالله وأن‌الله خلقه من‌نوره» (ص٢١، س٢٦و٢٨). **أقول**: وقال‌قبيل ذلك بعدنقل مثل‌الحديث‌الاول‌من‌البصائر (س١٣): **بيان** ـ الفراسة‌الكاملة لكمل المؤمنين وهم‌الائمة‌عليهم‌السلام‌فانهم‌يعرفون كلّامن‌المؤمنين والمنافقين بسيماهم كمامر فى كتاب‌الامامة، وسائر المؤمنين‌يتفرسون‌ذلك بقدر ايمانهم، «خلق‌المؤمن‌من‌نوره» أى‌من‌روح طينة منورة بنورالله، أومن‌طينة مخزونة‌مناسبة لطينة‌أئمتهم‌عليهم‌السلام. «وصبغهم» أى‌غمسهم‌أولونهم فى‌رحمته، كناية عن جعلهم قابلة لرحماته‌الخاصة، أوعن‌تعلق‌الروح‌الطيبة‌التى هى‌محل‌الرحمة. «أبوه‌النور وأمه‌الرحمة» كأنه على‌الاستعارة، أى لشدة ارتباطه بأنوارالله و رحماته كأن أباه النور وأمه‌الرحمة، أوالروح كناية‌عن‌الطينة والرحمة عن‌الروح أوبالعكس.»

طعن على المؤمن أورد عليه فقد ردّ على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية ، وانّما هو شرك شيطان (١).

٤ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن محمّد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لو كشف الغطاء عن النّاس فنظروا الى وصل مابين الله و بين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم، وتسهّلت له أمورهم، ولانت طاعتهم، ولو نظروا الى مردود الاعمال من السّماء لقالوا: مايقبل الله من أحد عملاً (٢).

٢ـ باب خلق المؤمن من عليين

٥ ـ أحمد، عن أبيه، عن أبي نهشل، قال: حدّثني محمّد بن اسماعيل، عن أبي حمزة الثّمالي، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انّ الله تبارك وتعالى خلقنا من أعلى عليّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى الينا، لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه؛ ثمّ تلا هذه الآية: «كلّا انّ كتاب الأبرار لفي عليّين، وما أدريك ماعليّون، كتاب مرقوم يشهده المقرّبون.»(٣)

٦ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى الجهني، عن ربعي بن عبدالله الهذلي، عمّن

---

١ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس» (ص٣٤، س٢٨) قائلاً بعده: «بيان ـ «وليس هو من الله في ولاية» أي ليس من أولياء الله وأحبائه وأنصاره، أوليس من المؤمنين الذين ينصرهم الله ويواليهم كما قال تعالى: «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا، وأن الكافرين لامولى لهم»، أوليس من حزب الله بل هو من حزب الشيطان كما ورد في خبر آخر «خرج من ولاية الله الى ولاية الشيطان.»

٢ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب فضل الايمان وجمل شرائطه» (ص٢١، س٨).

٣ ـ ج٣، باب الطينة والميثاق» (ص٦٥، س١٩) قائلاً بعده: «بيان ـ قد اختلف في تفسير «عليين» فقيل: هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة. وقيل: سدرة المنتهى. وقيل: الجنة. وقيل: لوح من زبرجد أخضر معلق تحت العرش، أعمالهم مكتوبة فيه. وقال الفراء: أي في ارتفاع بعد ارتفاع لاغاية له. والمراد أن كتابة أعمالهم أو مايكتب من أعمالهم في تلك الامكنة الشريفة، و على الاخير فيه حذف مضاف أي و ما أدريك ما كتاب عليين، والظاهر أن مفاد الخبر أن دفتر اعمالهم موضوع في مكان أخذت منه طينتهم؛ ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب الروح لانه محل للعلوم ترتسم فيها»

ذكره، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام، قال: انّ الله خلق النّبيّين من طينة علّيين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدان المؤمنين من دون ذلك(١).

٣- باب خلق المؤمن من طينة الانبياء

٧ ـ عنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل الهمدانى، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: جعلت فداك من أىّ شىء خلق الله طينة المؤمن ؟ قال: من طينة الأنبياء فلن ينجس أبداً(٢).

٨ ـ وعنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل من أهل همدان، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: المؤمنون من طينة الأنبياء ؟ قال: نعم (٣).

٩ ـ عنه، عن أبيه وابن أبى نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: المؤمن لا ينجّسه شىء (٤).

٤- باب خلق المؤمن من طينة الجنان

١٠ ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن عمرو بن أبان الكلبىّ، عن جابر بن يزيد الجعفىّ، قال: تنفّست بين يدى أبى جعفر عليه السلام، ثمّ قلت: يابن رسول الله، أهتمّ من غير مصيبة تصيبنى أو أمر ينزل بى حتّى يعرف ذلك أهلى فى وجهى و يعرفه صديقى، قال: نعم يا جابر، قلت: وممّ ذاك يابن رسول الله؟ قال: وما تصنع بذاك؟ قلت: أحبّ أن أعلمه، فقال: ياجابر، انّ الله خلق المؤمن من طينة الجنان، وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك، المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، فاذا أصاب تلك الأرواح فى بلد من

---

١ — ج٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٦٦، س٢٣) قائلاً بعده: «بيان- «سجين» موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم، قال أبو عبيدة: هو فعيل من السجن كالفسيق من الفسق. **وقيل**: هو الارض السابعة، أو أسفل منها، أوجب فى جهنم.»

٢و٣ — ج٣، باب الطينه والميثاق» (ص٦٢، س٢٤و٢٥). قائلاً بعد نقل الحديث الاول من الكافى (ج١٥، ج١، ص٢٥، س٣٦): «**بيان**- «فلن تنجس أبداً» أى بنجاسة الشرك والكفر، وان نجست بالمعاصى فتطهر بالتوبة والشفاعة ورحمة ربه تعالى. **وقيل**: أى لن يتعلق بالدنيا تعلق ركون واخلاد يذهله عن الآخرة» فعلم أن فى الكافى بدل «ينجس» «تنجس» و قائلاً أيضاً هناك بعد نقل الحديث الثانى من الكافى (ص٢٦، س١): «**بيان**- أى من فضل طينتهم.»

٤ — هذا الحديث لم أجده فى مظانه من البحار فان ظفرت به أشرت اليه فى آخر الكتاب.

البلدان شيء حزنت عليه الارواح لأنها منه (١).

١١ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزة الثّمالىّ، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، لأنّ الله خلق طينتهما من سبع سماوات وهى من طينة الجنان، ثمّ تلا: «رحماء بينهم.» فهل يكون الرّحم الاّ برّاً وصولاً؟. (وفى حديث آخر): «وأجرى فيهما من روح رحمته». (٢)

١٢ـ وعنه، عن أبى عبدالله أحمد بن محمّد السّيّارىّ و حسن بن معاوية، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزة الثّمالىّ، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وامّه، وذلك انّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من طينة جنان السّموات وأجرى فيهم من روح رحمته فلذلك هو أخوه لأبيه وأمّه (٣).

٥ـ باب خلق المؤمن من طينة مخزونة

١٣ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، رفعه، عن جابر، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: خلق الله تبارك وتعالى شيعتنا من طينة مخزونة لايشذّ منها شاذّ، ولايدخل فيها داخل

---

١ — ج١٥، كتاب العشرة، «باب فضل المؤاخاة فى الله» (ص٧٧، س٣٧) وأيضاً ج ١٤، «باب خلق الارواح قبل الاجساد» (ص٤٢٩، س١٥) قائلاً بعده: «بيان. «تنفست» أى تأوهت، وفى الكافى «تقبضت» بمعنى الانقباض ضد الانبساط كما سيأتى. «من ريح روحه» بالضم أى من رحمة اته، أو نسيم روحه الذى اصطفاه كمامر، أو بالفتح أى رحمته كما ورد فى خبر آخر «وأجرى فيهم من روح رحمته» ويؤيد الاول بعض الاخبار. «لأبيه وأمه» لأن الطينة بمنزلة الأم والروح بمنزلة الأب، وهما متحدان نوعاً أو صنفاً فيهما.» وللحديث أيضاً بيان آخر منه (ره) يقرب من ذلك انظر ج١٥، الجزء الاول، «باب أن المؤمن ينظر بنور الله» (ص٢١، س٣٤) وأيضاً أورد (ره) له بياناً طويلا مفيداً فى المجلد الخامس عشر، فى كتاب العشرة، «باب حفظ الاخوة ورعاية أوداء الاب» (ص٧٤، س٣٥)، وقال فى آخر البيان: «فتأمل وتدبر فى هذا الحديث فان فيه أسراراً غريبة.» فمن أراده فليطلبه من هناك.

٢و٣ — ج١٥، كتاب العشرة، باب فضل المؤاخاة فى الله، و أن المؤمنين بعضهم اخوان بعض وعلة ذلك» (ص٧٧، س٣١ و٣٣).

أبداً الى يوم القيامة (١).

١٤ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن علىّ بن حمزة، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: انّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة (٢).

١٥ـ عنه، عن أبى اسحاق الخفّاف، رفعه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: المؤمن آنس الأنس، جيّد الجنس، من طينتنا أهل البيت (٣).

٦ـ باب الميثاق

١٦ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: انّ الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذّر بالاقرار له بالرّبوبيّة و لمحمّد صلّى الله عليه و آله بالنّبوّة و عرض على محمّد صلّى الله عليه و آله أمّته فى الطّين وهم أظلّة، وخلقهم من الطّينة الّتى خلق منها آدم، وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام، وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله صلّى الله عليه و آله وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام و نحن نعرفهم فى لحن القول. ورواه عثمان بن عيسى، عن أبى الجرّاح، عن أبى جعفر عليه السلام، وزاد فيه: «و كلّ قلب يحنّ الى بدنه» (٤).

١٧ـ عنه، عن يحيى بن ابراهيم بن أبى البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران، عن رجل من أصحابه يقال له عمران، أنّه خرج فى عمرة زمن الحجّاج فقلت له: هل لقيت أبا جعفر عليه السلام؟ـ قال: نعم، قلت: فما قال لك؟ـ قال: قال لى: يا عمران ما خبر النّاس؟ـ فقلت: تركت الحجّاج يشتم أباك على المنابر (أعنى علىّ بن أبى طالب عليه السلام) فقال: أعداء الله يبدهون بسبّنا، أما انّهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا ولكنّهم

---

١ و ٢ و ٣ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر و بالعكس» (ص ٢٢، س ٣ و ٤ و ٥) قائلا بعد الحديث الثالث: «بيان ـ «آنس» على صيغة اسم الفاعل، و يحتمل أن يكون أفعل التفضيل، و نسبته الى الانس على المجاز و المراد الأنس بأئمتهم عليهم السلام، أو بعضهم ببعض».

٤ — ج ٣، «باب الطينة و الميثاق» (ص ٦٩، س ٢٨). وفيه بدل «الطين» «الطل».

لا يستطيعون، انّ الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلّة، فلو جهد النّاس أن يزيدوا فيهم رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا عليه (١).

١٨ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تخاصموا النّاس، فانّ النّاس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، انّ الله أخذ ميثاق النّاس، فلا يزيد فيهم أحد أبداً ولا ينقص منهم أحد أبداً (٢)

١٩ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لقد أسري بي فأوحى الله اليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني من دونه بما شافهني، فكان فيما شافهني أن قال: يا محمّد، من أذلّ لي وليّاً فقد أرصدلي بالمحاربة ومن حاربني حاربته، قال: فقلت: يا ربّ ومن وليّك هذا؟ـ فقد علمت أنّه من حاربك حاربته، فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولورثتكما بالولاية (٣).

٧ـ باب اختلاط الطينتين

٢٠ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن اسماعيل بن يسار، عن عثمان بن يوسف، عن عبدالله بن كيسان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك أنا مولاك عبد الله بن كيسان، فقال: أمّا النّسب فأعرفه، وأمّا أنت فلست أعرفك، (قال:) فقلت له: انّي ولدت بالجبل، ونشأت بأرض فارس، وأنا أخالط النّاس في التّجارات وغير ذلك، فأرى الرّجل

---

١ — ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٧٠، س٩). **أقول**: هذا الحديث كان مشوشاً فيما عندنا من النسخ فاكتفينا في نقله بما في البحار من نص العبارة. وقال بعد نقله هناك: «بيان- «يبدهون» بالباء أي يأتونه بديهة وفجاءة بلا روية، وفي بعض النسخ «يندهون» بالنون يقال: ندهت الابل، أي سفتها مجتمعة، والندهة بالضم والفتح الكثرة من المال.» **أقول**: في نسخة المحدث النوري (ره) بدل «يبدهون بسبنا» «يذيعون بسبنا» وفي كتب اللغة «أذاع سره و به اذاعة = أظهره» فلا حاجة الى بيان المجلسي (ره) بناء على ما في نسخة النوري (ره) من العبارة.

٢ — ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٦٩، س٣٤) في جميع ما عندنا من النسخ غير نسخة المحدث النوري (ره) (فان فيه كما في المتن) بدل «ميثاق الناس» «ميثاق النفس» وهكذا في البحار أيضاً الا أن فيه في هامش المقام: «الظاهر أن الصحيح ميثاق الشيعة لا ميثاق النفس» و كتب المحدث النوري (ره) أيضاً في هامش نسخته: «النفس في نسختين.»

٣ — ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من أذل مؤمناً أو أهانه» (ص١٦٦، س٣٦).

حسن السّمت وحسن الخلق والامانة، ثمّ أفتّشه فأفتّشه عن عداوتكم، وأخالط الرّجل فأرى فيه سوء الخلق وقلّة أمانة وزعارة، ثمّ أفتشه فأفتّشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك؟ قال: فقال لي: أما علمت يابن كيسان، أنّ الله تبارك وتعالى أخذ طينة من الجنّة وطينة من النّار فخلطهما جميعاً ثمّ نزع هذه من هذه، فما رأيت من اولئك من الأمانة وحسن السّمت و حسن الخلق، فممّا مسّتهم من طينة الجنّة، وهم يعودون الى ماخلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلّة الأمانة وسوء الخلق والزّعارة، فممّا مسّتهم من طينة النّار، وهم يعودون الى ماخلقوا منه (١).

٣١ــ وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عمّن حدّثه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرى الرّجل من أصحابنا ممّن يقول بقولنا خبيث اللّسان، خبيث الخلطة، قليل الوفاء بالميعاد، فيغمّني غمّاً شديداً، وأرى الرّجل من المخالفين علينا حسن السّمت، حسن الهدى، وفيّاً بالميعاد، فأغتم لذلك غمّاً شديداً؛ فقال: أو تدري لم ذاك؟ قلت: لا، قال: انّ الله تبارك وتعالى خلط الطّينتين فمزجهما، وقال بيده هكذا راحتيه جميعاً واحدة على الأخرى، ثمّ فلقهما، فقال: هذه الى الجنّة، وهذه الى النّار، ولا أبالي، فالّذي رأيت من خبث اللّسان والبذاء وسوء الخلطة وقلّة الوفاء بالميعاد من الرّجل الّذي هو من أصحابكم يقول بقولكم فبما التطخ بهذه من الطّينة الخبيثة وهو عائد الى طينته، و

---

١ — ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٦٩، س٣٤) قائلاً بعده: «**بيان**- قوله (ع): «فلست أعرفك» أى بالتشيع. و«الزعارة» بالتشديد و قد يخفف شراسة الخلق.» **أقول** نقله أيضاً فى ج ١٥ (الجزء الاول، ص٢٤، س٥) مع اختلاف يسير فى العبارة من الكافى قائلاً بعده: «**توضيح** — «عن عداوتكم» التعدية بعن لتضمين معنى الكشف. و «السمت» الطريق و هيئة اهل الخير. «و زعارة» بالزاى و الراء المشددة ويخفف، الشراسة وسوء الخلق؛ و فى بعض النسخ بالدال و العين و الراء المهملات و هو الفساد و الفسق و الخبث. «فخلطهما جميعاً» أى فى صلب آدم (ع) الى أن يخرجوا من أصلاب أولاده وهو المراد بقوله (ع) «ثم نزع هذه من هذه» اذ يخرج المؤمن من صلب الكافر والكافر من صلب المؤمن. **وحمل الخلط** على الخلطة فى عالم الاجساد و اكتساب بعضهم الاخلاق من بعض بعيد جداً **وقيل**: «ثم نزع هذه من هذه» معناه أنه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احداهما الاخرى ثم خلق أهل الجنة من طينة الجنة وأهل النار من طينة النار و «اولئك» اشارة الى الاعداء و «هؤلاء» الى الاولياء و «ماخلقوا منه» فى الاول طينة النار وفى الثانى طينة الجنة.»

الّذي رأيت من حسن الهدى وحسن السّمت وحسن الخلطة والوفاء بالميعاد من الرّجال من المخالفين فبما التطخ به من الطّينة الطيبة؛ فقلت: جعلت فداك فرّجت عنّي فرّج الله عنك(١).

٨- باب خلق المؤمن

٢٢ـ عنه، عن عليّ بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ الله أذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن و المؤمن من الكافر، بعث ملكاً فأخذ قطرة من ماء المزن فألقاها على ورقة فأكل منها أحد الابوين فذلك المؤمن منه(٢).

٢٣ـ وعنه، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن ميسر، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشّر شيء حتّى يضعه، فاذا صار بشراً سويّاً لم يصبه من الشّر شيء حتّى يجري عليه القلم(٣).

٩- باب طيب المولد

٢٤ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد وعبدالرّحمن بن حمّاد الكوفيّ، عن أبي محمّد عبدالله بن ابراهيم الغفاريّ، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النّعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة؛ ولا يحبّنا الاّ من طابت ولادته (٤).

٢٥ـ وعنه، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن أبي عبدالله المدائنيّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا برد على قلب أحدكم حبّنا فليحمد الله على أولى النّعم، قلت: على فطرة الاسلام؟ قال: لا، ولكن على طيب المولد، انّه لا يحبّنا الاّ من طابت ولادته،

---

١ — ج٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٧٠، س٣).

٢و٣ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس» (ص٢٢، س٦و٨).

٤ — ج ٧، «باب أن حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة» (ص٣٨٩، س١١)

ولا يبغضنا الاّ الملزق الّذى يأتى به أُمّه من رجل آخر فتلزمه زوجها فيطّلع على عوراتهم و يزثهم أموالهم فلا يحبّنا ذلك أبداً ولا يحبّنا الاّ من كان صفوة من أىّ الجيل كان (١).

٢٦ـ وعنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن اسحاق بن عمّار، عمّن ذكره، عن اسحاق، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من وجد منكم برد حبّنا على قلبه فليحمدالله على أولى النعم، قلت: وما أولى النّعم؟ قال: طيب الولادة (٢).

٢٧ـ وعنه، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، عن معمّر بن يحيى، عن أبى خالد الكابلىّ أنّه سمع علىّ بن الحسين عليه السلام يقول: لا يدخل الجنّة الاّ من خلص من آدم (٣).

٢٨ـ وعنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن شريس الوابشى، عن سدير الصّيرفىّ، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من طهرت ولادته دخل الجنّة (٤).

٢٩ـ وعنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: خلق الله الجنّة طاهرة مطهّرة، لا يدخلها الاّ من طابت ولادته (٥).

٣٠ـ عنه، عن علىّ بن الحكم، عن أبى القاسم عثمان بن عبدالله مولى شريح القاضى الكندىّ قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام، وعنده نصر القاضى ورجل من بنى كعب من أحمس فتحدّث بأحاديث فلمّا خرجا قلت: جعلت فداك، ما خلّفت بالكوفة عربيّين ولا عجميّين أنصب منهما؛ فقال: انّ هذين صحيح نسبهما ومن صحّ نسبه لم يدّع على مثلى مايريد عيبه، قال: فخرجت الى الكوفة فلقيتهما فقلت للنّصر

---

١ و ٢ — ج ٧، «باب أن حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة» (ص ٣٩٠، س ١٨ و ٢٠) قائلاً فى الباب بعد نقل مثل الحديث الثانى: «بيان ـ قوله «برد حبنا» اى لذته وراحته، قال الجزرى: كل محبوب عندهم بارد.» **أقول**: فى بعض النسخ بدل «لا يبغضنا» «لن يبغضنا» و بدل «فتلزمه» «فتلزقه».

٣ و ٤ و ٥ — ج ٣، «باب علة عذاب الاستيصال وحال ولد الزنا» (ص ٧٩، س ٣٦ و ٣٧، وص ٨٠، س ١).

اوّلاً : سمعت ما كنّا فيه من الأحاديث مع جعفر عليه السلام، فقال: والله ما كنّا الاّ في ذكر الله ومواعظ حسنة ؛ قال: ثمّ لقيت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال : ما أحفظه و لاأذكر أنّي سمعت منه شيئاً ، قال : فذكرته حديثاً من الأحاديث، قال لي: ويلك سمعت هذا من جعفر عليه السلام و تعيده ؟ والله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، اذهب قبّحك الله (١) .

٣١ـ وعنه، عن عليّ بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبدالله، قال: شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام قوماً غلبوني على دار لي في أحمس وجيرانها نصّاب والرّجل ليس منهم ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: انّ هؤلاء الذّين ذكرت قومٌ لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقّك فانّهم يفعلون ، قال : فجئت اليهم ، فقلت لهم : انّ جعفراً أمرني أن أستعين بكم، فقالوا لي : والله لولم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحّة نسبه أن نقوم في رسالته فقاموا معي حتّى استخرجوا الدّار فباعوها لي وأعطوني الثّمن (٢) .

٣٢ـ وحدّثني بعض أصحابه، عن عبدالله بن عون الشّيباني، عن رجل من أصحابنا، قال: اكتريت من جمّال شقّ محمل وقال لي: لاتهتمّ لزميل فلك زميل، فلمّا كنّا بالقادسيّة اذا هو قد جاء بي بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال: هذا زميلك فأظهرت له أنّي قد كنت أتمنّاه على ربّي وأبديت له فرحاً بمزاملته ووطّنت نفسي أن أكون عبداً له وأخدمه كلّ ذلك فرقاً منه قال : فاذا كلّ شيء وطّنت نفسي عليه من خدمته والعبوديّة له قد بادرني اليه فلمّا بلغنا المدينة قال: ياهذا ، انّ لي عليك حقّاً ولي بك حرمة، فقلت: حقوق وحرم، قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك قال: فبهتّ أن أنظر في وجهه لاأدري بما أجيبه قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته عن الرّجل وجواره منّي وأنّه من أهل الخلاف وقصصت عليه قصّته الى أن

---

١ و ٢ ج ٧، باب أن حبهم (ع) علامة طيب الولادة» (ص ٣٩٠، س ٢٢ و ٢٦) **أقول** : في بعض النسخ بدل «خشب» «جر» و قال المحدث النوري (ره) في ذيل الكلمة «الجر جمع الجرة من الخزف» وأيضاً في جميع النسخ بدل «لم نكن بموالي جعفر» «لم يكن لمولدة جعفر مولدة» الا في البحار فان فيه كما في المتن.

سألني الاستيذ ان عليك فما أجبته الى شيء، (قال:) فأذن له، (قال:) فلم أوت شيئاً من أمور الدّنيا كنت به أشدّ سروراً من اذنه ليعلم مكاني منه، قال: فجئت بالرّجل فأقبل عليه أبو عبدالله عليه السلام بالتّرحيب ثم دعاله بالمائدة وأقبل لايدعه يتناول الاّ ممّا كان يتناوله ويقول: «أطعم رحمك الله» حتّى اذا رفعت المائدة، قال أبو عبدالله عليه السلام «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله»، فأقبلت أستمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبدالله عليه السلام. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام في آخر كلامه: «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة» فجعل لرسول الله صلّى الله عليه وآله من الازواج والذّرّيّة مثل ماجعل للرّسل من قبله، فنحن عقب رسول الله و ذرّيته، أجرى الله لآخرنا مثل ماأجرى لأوّلنا، قال: ثمّ قمنا فلم تمر بي ليلة كانت أطول منها فلمّا أصبحت جئت الى أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرّجل، قال: بلى، ولكنّ الرّجل له أصل فان يرد الله به خيراً قبل ماسمع منّا، وأن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عنّا شيئاً من أمرنا، قال: فلمّا بلغت العراق وأنا لاأرى أنّ في الدّنيا أحداً أنفذ منه في هذا الأمر. (١)

٣٣ـ عنه، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء أمهاتهم الاّ نحن وشيعتنا فانّهم يدعون بأسماء آبائهم (٢).

٣٤ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان، وحدّثني عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اذا كان يوم القيامة يدعى النّاس جميعاً بأسمائهم وأسماء أمّهاتهم ستراً من الله عليهم الاّ شيعة عليّ عليه السلام فانّهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم وذلك أن ليس فيهم عهار (٣).

(١) ج٧، «باب أن حبهم (ع) علامة طيب الولادة» (ص ٣٩٠، س ٢٩) أقول: في بعض النسخ بدل «فبهت» «فتهيبت» وبدل «فلم اوت» «فلم اوف» وبدل «يرويها على» «يرويها عن» أقول: قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث: «بيان ـ قوله «ماذكرت منه» لعله على صيغة المتكلم، أي ما ذكرت من صحة أصله ونسبه وهو المراد بالقدر، ويحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا».

٢ و ٣ ـ ج ٣، «باب أنه يدعى الناس (اى في يوم القيامة) باسماء أمهاتهم الا الشيعة (ص ٢٦٠، س ٢٥ و ٢٦)

١٠ـ باب الولاية

٣٥ـ عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى (فيما أعلم) عن يعقوب بن شعيب، قال سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله عزّوجل: «الاّ من تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى» قال: الى ولايتنا والله، أما ترى كيف اشترط الله عزّوجلّ ؟!(١).

٣٦ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه في قول الله عزّوجلّ: «ولتكبّروا الله على ماهداكم» قال: التكبير التعظيم لله، والهداية الولاية (٢).

٣٧ـ عنه، عن أبي محمّد الخليل بن بزيد، عن عبدالرّحمن الحذّاء، عن أبي كلدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الرّوح والرّاحة والرّحمة والنصرة واليسر واليسار والرّضى والرّضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبّة من الله ومن رسوله لمن والى عليّاً عليه السلام و ائتمّ به (٣).

١١ـ باب ما هو الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا

٣٨ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: والله ما بعدنا غيركم، وانّكم معنا في السّنام الاعلى، فتنافسوا في الدّرجات (٤)

---

١ — ج٧، باب أنه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص١٩٧، س١١)

٢ — ج٧، «باب أنهم عليهم السلام الهداية والهدى والهادون في القرآن» (ص١٢٠، س٢٠).

٣ — ج٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار» (ص ٣٧٦، س٣٠) **أقول:** سيأتي بيان منه (ره) للحديث عن قريب ان شاء الله تعالى.

٤ — ج١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص١٠٩، س٢٣) قائلاً بعده:

بيان- «السنام الاعلى» بفتح السين أعلى عليين؛ في النهاية سنام كل شيء أعلاه «فتنافسوا في الدرجات» أي أنتم معنا في الجنة فارغبوا في أعالي درجاتها فان لها درجات غير متناهية صورة ومعنى، أوأنتم في درجتنا العالية في الجنة لكن لها أيضاً درجات كثيرة مختلفة بحسب القرب و البعد منا فارغبوا في علو تلك الدرجات وهذا أظهر؛ قال في النهاية: التنافس من المنافسة و هي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه».

٣٩ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: انّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر ولد آدم محمّد صلّى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا (١).

٤٠ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن سدير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد (٢).

٤١ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهنيّ قال: أقبل الىّ أبو عبدالله عليه السلام، فقال: يا مالك أنتم والله شيعتنا حقّاً، يا مالك تراك قد أفرطت في القول في فضلنا، انّه ليس يقدر أحد على صفة الله وكنه قدرته وعظمته فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته «ولله المثل الأعلى» فكذلك لا يقدر أحد على صفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وفضلنا وما أعطانا الله وما أوجب من حقوقنا، وكما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن، والله يا مالك انّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً اليهما بالمحبّة والمغفرة، وانّ الذنوب لتحات عن وجوههما وجوارحهما حتّى يفترقا، فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو هكذا عند الله؟! (٣)

١٢ـ باب «يوم ندعوا كل اناس بامامهم»

٤٢ـ عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن مالك الجهنيّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّه ليس من قوم ائتمّوا بامامهم في الدّنيا الاّ جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الاّ أنتم ومن كان على مثل حالكم (٤).

---

١ و٢ـ ج ١٥، الجزء الاول «باب فضائل الشيعة» (ص١٠٩، س٢٧ و٢٨) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان ـ هذا على المبالغة كقولهم: «سلمان منا اهل البيت»

٣ـ ج١٥، كتاب العشرة «باب حقوق الاخوان» (ص٦٢، س١٢)

٤ـ ج٣، «باب أنه يدعى فيه (أى في يوم القيامة) كل أناس بامامهم» (ص ٢٩٢، س١٩).

۴۳ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن دّراج، عن مالك بن أعين قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا مالك أما ترضون أن يأتي كلّ قوم يلعن بعضهم بعضاً الاّ أنتم ومن قال بقولكم (۱).

۴۴ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: «يوم ندعوا كلّ أناس بامامهم» فقال: ندعو كلّ قرن من هذه الامّة بامامهم؛ قلت: فيجيء رسول الله صلّى الله عليه وآله في قرنه، وعليّ عليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه، وكلّ امام في قرنه الّذي هلك بين أظهرهم؟ قال: نعم (۲).

۱۳ـ باب «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى»

۴۵ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن اسحاق بن عمّار، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّ الرّجل يحبّ الرّجل ويبغض ولده، فأبى الله عزّ وجلّ الاّ أن يجعل حبّنا مفترضاً أخذه من أخذه وتركه من تركه واجباً، فقال: «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودّة في القربى» (۳).

۴۶ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ «قل لا أسألكم عليه أجراً الاّ المودّة في القربى» فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمّد صلّى الله عليه وآله في أهل بيته (٤).

۴۷ـ عنه، عن الهيثم بن عبدالله النّهدي، عن العبّاس بن عامر القصير، عن حجّاج الخشّاب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي جعفر الاحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى؟ «قل لا أسألكم عليه أجراً الاّ المودّة في القربى.» فقال: كان الحسن

---

۱ و ۲ — ج ۳، «باب أنه يدعى فيه (أي في يوم القيامة) كل أناس بامامهم» (ص ۲۹۲، س ۲۰ و ۲۱).

۳ و ٤ — ج ۷، «باب أن مودتهم أجر الرسالة» (ص ٤٩، س ١٦ و ١٨) **أقول**: بدل النساخ هنا (أي عند نقل الحديث الثاني) رمز المحاسن وهو قوله «سن» اشتباهاً برمز البصائر وهو قوله «بر»

البصريّ يقول: في أقربائي من العرب، فقال أبو عبدالله عليه السلام: لكنّي أقول لقريش الّذين عندنا: هي لنا خاصّة، فيقولون: هي لنا ولكم عامّة، فأقول: خبّروني عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله؛ اذا نزلت به شديدة من خصّ بها؟ أليس ايّانا خصّ بها؛ حين أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويوم بدر قال لعليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث قال: فأبوا يقرّون لي، أفلكم الحلو، ولنا المرّ؟! (١).

٤٨ـ عنه، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن مثنّى الحنّاط، عن عبدالله بن عجلان قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ: «قل لا أسألكم عليه أجراً الاّ المودّة في القربى» ؟ فقال: هم الأئمّة الّذين لا يأكلون الصّدقة ولا تحلّ لهم (٢).

١٤ـ باب «أنتم أهل دين الله»

٤٩ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عمرو الكلينيّ قال: كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام، وهو متّكيء عليّ اذ قال ياعمرو: ما أكثر السواد يعني النّاس فقلت: أجل جعلت فداك، فقال أما والله مايحجّ لله غيركم، ولايؤتى أجره مرّيتن غيركم، أنتم والله رعاة الشّمس والقمر، وأنتم والله أهل دين الله، منكم يقبل ولكم يغفر (٣).

٥٠ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبيدالله بن عليّ الحلبيّ قال: قال أبو عبدالله

---

١ و ٢ ـ ج٧، «باب أن مودتهم أجر الرسالة» (ص٤٩، س١٩ و ٢٥) **أقول**ـ في جميع ما عندنا من النسخ بدل «هي لنا خاصة» في الحديث الاول «هنا خاصة» فصححناها بقرينة سياق الكلام اما المجلسي (ره) فاعتماداً على صحة ماعنده من نسخة الكتاب قال بعد نقله: «بيان ـ قوله (ع) «الذين عندنا» أي نحن نقول لقريش: المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا، أي أهل البيت عليهم السلام خاصة «فيقولون» أي قريش. قوله (ع) «فأبوا يقرون لي» أي بعد اتمام الحجة عليهم في ذلك بما ذكرنا أبوا عن قبوله. وفي بعض النسخ «فأتوا يقرون لهم» أي أتوا جميعاً من المشركين وأتوا برؤسهم، أو القرون كناية عن شجعانهم ورؤسائهم».

٣ ـ ج٧، «باب أنه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص٣٩٧، س١٤) **أقول** نقله أيضاً في ذلك الباب وتلك الصفحة (س٢٤) باختلاف يسير مع سند آخر من ذلك الكتاب مورداً بياناً له منها قوله: «قوله (ع) «رعاة الشمس والقمر والنجوم» أي ترعونها وترقبونها لاوقات الصلوات والعبادات؛ قال الفيروزآبادي: «راعي النجوم = راقبها وانتظر مغيبها كرعاها».

عليه السّلام: ما أردت أن أحدّثكم ولأحدّثنّكم ولأنصحنّ لكم، وكيف لا أنصح لكم ؟! وأنتم والله جند الله، والله ما يعبد الله عزّوجلّ أهل دين غيركم، فخذوه ولا تذيعوه ولا تحبسوه عن أهله فلو حبست عنكم يحبس عنّي (١).

٥١ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ عن أيّوب بن حرّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: أنتم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي بن أبي طالب، وما هي الاّ آثار عندنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله نكنزها (٢).

١٥ـ باب «أنتم على الحق ومن خالفكم على الباطل»

٥٢ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عبدالله بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعميّ قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبدالله عليه السلام ليودّعه فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما والله انّكم لعلى الحقّ، و انّ من خالفكم لعلى غير الحقّ، والله ما أشكّ أنّكم في الجنّة، فانّي لأرجو أن يقرّ الله أعينكم الى قريب (٣).

٥٣ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: أما انّه ليس عندنا لأحد من النّاس حقّ ولا صواب الاّ من شيء أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من النّاس يقضي بحقّ وعدل وصواب الاّ مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوّله وسببه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطاء من قبلهم اذا أخطأوا والصّواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٤).

١ـ ج ٧، «باب أنه لا تقبل الأعمال الا بالولاية» (ص٣٩٧، س١٢) **وأيضاً** ج ١، «باب فضل كتابة الحديث وروايته» (ص١٠٨، س١٩) قائلاً بعد نقله: «**بيان**- لعل المراد أني قبل ذلك ما كنت أريد أن أحدثكم، اما لعدم قابليتكم أو للتقية ولكن الآن أحدثكم لرفع هذا المانع، وحمله على الاستفهام الانكاري بعيد. وقوله (ع): «ولا تذيعوه» أي عند غير أهله. و قوله (ع): «فلو حبست عنكم لحبس عني» حث على بذله لاهله، بأن الحبس عنهم يوجب الحبس عنكم.».

٢ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س٦)

٣ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٣٣، س٢٥).

٤ـ ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص٩٤، س٩).

١٦ ـ باب «ماعلى ملة ابراهيم غيركم»

٥٤ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن حسّان بن أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبّابة الوالبيّة، قال: دخلنا على امرأة قد صفّرتها العبادة أنا وعبابة بن ربعي، فقالت: من الّذي معك؟ قلت: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي والله حقّاً، أما انّي سمعت أباعبدالله الحسين بن علي عليهما السّلام يقول: ما أحد على ملّة ابراهيم الاّ نحن وشيعتنا وسائر النّاس منها برآء (١).

٥٥ـ عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن عمران بن ميثم، عن حبّابة الوالبيّة، قال: دخلت عليها فقالت: من أنت؟ قلت: ابن أخيك ميثم، فقالت: أخي والله لأحدّثنّك بحديث جمعته من مولاك الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام انّي سمعته يقول: والّذي جعل أحمس خير بجيلة، وعبدالقيس خير ربيعة، وهمدان خير اليمن، انّكم لخير الفرق، ثمّ قال: ما على ملّة ابراهيم الاّ نحن وشيعتنا، وسائر النّاس منها برآء (٢).

٥٦ـ عنه، عن أبيه ومحمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن عبّاد بن زياد قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: ياعبّاد، ماعلى ملّة ابراهيم أحد غيركم، ومايقبل الله الاّ منكم، ولا يغفر الذّنوب الاّ لكم (٣).

٥٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله بن سليمان الصّيرفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «انّ أولى النّاس بابراهيم الّذين اتّبعوه وهذا

---

١ و ٢ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٥، س ٢٩ و ٣١) قائلاً بعد الحديث الثاني، «**توضيح**»: قال الجوهري: «الاحمس» الشجاع، وانما سميت قريش وكنانة حمساً لتشددهم في دينهم. وقال: «بجيلة» حي من اليمن، ويقال: انهم من معد. وقال: «عبدالقيس» أبوقبيلة من أسد، وهو عبدالقيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وقال: «ربيعة الفرس» أبوقبيلة وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وقال: «همدان» قبيلة من اليمن».

٣ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٥، س ٣٧).

النّبيّ و الّذين آمنوا. » ثمّ قال: أنتم والله على دين ابراهيم ومنهاجه، وأنتم أولى النّاس به (١).

١٧- باب «أنتم على ديني ودين آبائي»

٥٨- عنه، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، قال: حدّثني أحمد، عن رجل، عن ابن المغيرة قال: سمعت عليّاً عليه السّلام يقول: اتّقوا الله و لا يخدعنّكم انسان، ولا يكذبنّكم انسان، فانّما ديني دين واحد: دين آدم الّذي ارتضاه الله؛ وانّما أنا عبد مخلوق، ولا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرّاً الاّ ما شاء الله وما أشاء الاّ ما شاء الله (٢).

١٨- باب «نظرتم حيث نظر الله»

٥٩- عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أبي المغرا، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لنا ونحن عنده: نظرتم والله حيث نظر الله، واخترتم من أختار الله، وأخذ النّاس يميناً وشمالاً وقصدتم قصد محمّد صلّى الله عليه وآله، والله انّكم لعلى المحجّة البيضاء (٣).

١٩- باب المعرفة

٦٠- عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن الحلبيّ، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله تبارك وتعالى: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» فقال: هي طاعة الله ومعرفة الامام (٤).

١و٢و٣— ج١٥ الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س١و٢و٤).

٤— ج ٧، «باب أن الحكمة معرفة الامام» (ص١٠٨، س٣٢) **اقول**: فيما عندنا من النسخ مكان «الامام» «الاسلام». **وأيضاً**: نقل مثله عن تفسير العياشي في المجلد الاول «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها وتفهمها، وفيه تفسير الحكمة» (ص٦٦، س ٦) وقال بعد: «**بيان** — **قيل**: الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل. **وقيل**: ما يمنع من الجهل. **وقيل**: هي

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

٦١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: لا تطعم النّار واحداً وصف هذا الامر(١).

٦٢ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن الحلبيّ، عن أبي المغرا، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: انّي لأعلم أنّ هذا الحبّ الّذي تحبّونا ليس بشيء صنعتموه ولكنّ الله صنعه(٢).

٦٣ـ عنه، عن ابن فضّال، عن بكار بن أبي بكر الحضرميّ، قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: انّ عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة، قال فانتقل ثم قال: ان أدركته علّمته كلاماً لم تطعمه النّار فدخل عليه داخل فقال: قد هلك (قال:) فقال له أبي: فعلّمناه، فقال: والله ما هو الاّ هذا الأمر الّذي أنتم عليه (٣).

٦٤ـ وعنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أيّوب بن حرّ، عن أبي بكر قال: كنّا عنده ومعنا عبدالله بن عجلان، فقال عبدالله بن عجلان: معنا رجل يعرف ما نعرف، ويقال: انّه ولد زنا، فقال: ما تقول؟ـ فقلت: انّ ذلك ليقال له، فقال: ان كان ذلك كذلك بنى له بيت في النّار من صدر، يردّ عنه وهج جهنّم ويؤتى برزقه(٤).

٦٥ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه في قول الله تبارك وتعالى «ولتكبّروا الله على ما هديكم ولعلّكم تشكرون» قال: الشّكر المعرفة، وفي قوله «ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم» فقال: الكفر ههنا الخلاف، والشّكر الولاية والمعرفة(٥)

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

الاصابة في القول. **وقيل:** هي طاعة الله. **وقيل:** هي الفقه في الدين. **وقال ابن دريد** : كل ما يؤدي الى مكرمة أو يمنع من قبيح. **و قيل:** ما يتضمن صلاح النشأتين. والتفاسير متقاربة. والظاهر من الاخبار أنها العلوم الفائضة الحقة النافعة مع العمل بمقتضاها؛ **و قد يطلق** على العلوم الفائضة من جنابه تعالى على العبد بعد العمل بما يعلم».

١ ـ ج١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٣٣، س ٢٧).

٢ ـ ج٧، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص٦١، س٣٤)

٣ ـ ج١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٣٣، س٢٧).

٤ ـ ج٣، «باب علة عذاب الاستيصال وحال ولد الزنا» (ص٨٠، س٣) قائلاً بعده: **«بيان»** ـ «من صدر» أي يبنى له ذلك في صدر جهنم واعلاه، والظاهر أنه مصحف «صبر» بالتحريك وهو الجبل» **اقول:** قدمنا الاشارة الى مجيء هذا الخبر في ذيل ص١٠٩ في ضمن بيان المجلسي قدس سره.

٥ ـ ج٧، باب النهي عن نعمة الله والولاية شكرها» (ص١٠٣، س٣٢).

٢٠ـ باب الحب

٦٦ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن قاسم الحضرمي، عن مدرك بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لكلّ شيء أساس، وأساس الاسلام حبّنا أهل البيت(١)

٦٧ـ عنه، عن عليّ بن الحكم أوغيره، عن حفص الدهّان، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: انّ فوق كلّ عبادة عبادة، وحبّنا أهل البيت أفضل عبادة (٢).

٦٨ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن الفضيل، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أيّ شيء أفضل ما يتقرّب به العباد الى الله فيما افترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرّب به العباد الى الله طاعة الله وطاعة رسوله، وحبّ الله وحبّ رسوله صلّى الله عليه وآله وأولي الامر، وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: «حبّنا ايمان وبغضنا كفر»(٣).

٦٩ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: قال لي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: يا أبا عبدالله، ألا أحدّثك بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، وبالسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النّار، قلت: بلى، قال: الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا(٤).

٧٠ـ عنه، عن أبيه رحمه الله، عن يونس بن عبدالرّحمن أوغيره، عن رياح بن أبي نصر، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان جالساً في ملأ من أصحابه اذقام فزعاً فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش فقال: ضعوه ثمّ كشف عن وجهه فقال: أيّكم يعرف هذا؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله، هذا عبد بني رياح ما استقبلني قطّ الاّ قال: أنا والله أحبّك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مايحبّك الاّ مؤمن ومايبغضك الاّ كافر، وانّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل على سبعين ألف قبيل، قال: ثمّ اطلقه من

١و٢و٣و٤ ج٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم» (ص ٣٧٦، س٣٢و٣٣و٣٤ وص ٣٧٥، س٢٦) **أقول:** الحديث الاخير لم ينقله من هذا الكتاب لكنه نقله من امالي ابن الشيخ ثم قال: «بر — ابن فضال، عن عاصم بن حميد مثله» وأظن أن «بر» محرف «سن» كما تقدم مثله مكرراً فعليك بالمراجعة حتى يتبين لك حقيقة الحال ان شاءالله تعالى.

جريده وغسّله و كفّنه وصلّى عليه وقال: انّ الملائكة تضايق به الطّريق وانّما فعل به هذا لحبّه اياك ياعلى (١).

٧١ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مامن مؤمن الاّ وقد خلص ودّى الى قلبه، وماخلص ودّى الى قلب أحد الاّ وقد خلص ودّعلىّ الى قلبه، كذب يا علىّ من زعم أنّه يحبّنى، ويبغضك قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله صلّى الله عليه وآله بهذا الغلام، فأنزل الله تبارك و تعالى «فستبصرو يبصرون، بأيّكم المفتون، ودّوا لو تدهن ويدهنون، ولاتطع كلّ حلاّف مهين قال: نزلت فيهما الى آخر الآية (٢).

٧٢ـ عنه، عن ابن فضّال، عن أبى جميلة المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن عبدالله بن يحيى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ ابنى فاطمة اشترك فى حبّهما البرّ والفاجر، وانّه كتب لى أن لايحبّنى كافر ولايبغضنى مؤمن، وقدخاب من افترى (٣).

٧٣ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن أيّوب بن الحرّ أخى أديم، قال: سمت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أجبتمونا على ذهب ولا فضّة عندنا قال: أيّوب: قال أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذّهب والفضّة (٤).

١ـ ج٩ «باب حبه وبغضه (اى امير المؤمنين عليه السلام) (ص ٤٠٢) قائلاً بعده. «بيان ـ قوله (ع) «ثم أطلقه من جريده» لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق، أى نزع ثيابه البالية» **أقول:** فى نسخة المحدث النورى (ره) بدل «جريده» «حديده» فلذا قال بعد قوله: «كذا فى نسختين» مشيراً به الى مافى نسخته: «فى البحار: «جريده»؛ فساق بيان المجلسى (ره) الى آخره مثل مامر ذكره.

٢و٣ـ ج٩، باب حبه و بغضه (اى امير المؤمنين عليه السلام) (ص ٤٠٣، س٣و٥) **أقول:** ليست عبارة «قال رسول الله (ص)» فى البحار، وهكذا فى نسخة المحدث النورى (ره) فلذا بعد أن أضاف العبارة الى الحديث فى هامش نسخته قال: «ليست هذه العبارة فى أكثر النسخ.»

٤ـ ج٧، «باب ثواب حبهم و نصرهم وولايتهم» (ص٣٧٦، س٣٦) **أقول:** جعل هناك رمز الكتاب المنقول عنه «مل» ثم ساق الحديث كما فى كتابنا الحاضر وأظن أنه اشتباه فراجع حتى يتبين لك الحال وقال بعد نقله: **بيان** ـ لعل المعنى أنى لما ذكرت هذا الخبر للاصحاب قالوا: قدعرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضة و أنه ليس لهما قدر عند الائمة عليهم السلام،

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

٧٤ـ عنه، عن علي بن الحكم، عن سعد بن أبي خلف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرّوح و الرّاحة والفلج والفلاح والنّجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرّضى والقرب والقرابة والنّصر والظّفر والتّمكين والسّرور والمحبّة من الله تبارك وتعالى على من أحبّ عليّ بن أبي طالب، وحقّ عليّ أن أدخلهم في شفاعتي، وحقّ على ربّي أن يستجيب لي فيهم، وهم أتباعي ومن تبعني فانّه منّي، جرى في مثل ابراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي، لأنّي من ابراهيم وابراهيم منّي، دينه ديني وسنّته سنّتي وأنا أفضل منه، وفضلي من فضله وفضله من فضلي، وتصديق قولي قول ربّي «ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم»(١).

٧٥ـ وعنه، عن محمّد بن علي وغيره، عن الحسن بن محمّد بن الفضل الهاشمي، عن أبيه قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: انّ حبّنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن. عند الله، و عند الموت، و عند القبر، ويوم الحشر، و عند الحوض، وعند الميزان، و

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

أو المعنى أن الاصحاب ذكروا هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الامام عليه السلام مخاطباً للشيعة أي لما عرفتم دناءة الذهب و الفضة و رفعة درجات الآخرة ماطلبتم بحبكم لنا الدنيا؛ ويحتمل أن يكون المعنى أن الاصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للائمة عليهم السلام: انكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها بيدكم لاتعطونها شيعتكم لئلا تصير نياتهم مشوبة، أو قال أصحابنا: قد عرفتم أن ذلك كناية عن أن خلفاء الجور موضع الذهب و الفضة وتركتموهم، أو مع علمكم بمواضعها تركتموها، ولعل الأول أظهر.

١ — ج٧، «ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم (اى الأئمة عليه السلام)» (ص٣٧٧، س ٥) قائلا بعده: «بيان — الروح والرحمة والفلاح والفوز والنجاة والنجاح الظفر بالمطلوب. وقال في النهاية: «فيه: «سلوا الله العفو والعافية والمعافاة» «فالعفو» محو الذنوب «والعافية» أن يسلم من الأسقام والبلايا، «والمعافاة» هي أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك؛ أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل: هي مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوهم عنه؛ (انتهى)» «والبشرى» في الدنيا على لسان أئمتهم و عند الموت و في القيامة «والنصرة» بالحجة. «والرضى» من الله ورضى الله عنهم. «والقرب» من الله «والقرابة» من الائمة «والنصر» في الرجعة «والظفر» على الاعادى في الدنيا والآخرة و كذا «التمكين» في الرجعة «والسرور» عند الموت وفي الآخرة».

عند الصّراط (١).

٢١ـ باب من أحبنا بقلبه

٧٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة الثّمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: في الجنّة ثلاث درجات؛ وفي النّار ثلاث دركات، فأعلى درجات الجنّة لمن أحبّنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده، وفي الدّرجة الثانية من أحبّنا بقلبه ونصرنا بلسانه، وفي الدّرجة الثالثة من أحبّنا بقلبه، وفي أسفل درك من النّار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده، وفي الدّرك الثّانية من النّار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه، وفي الدّرك الثالثة من النّار من أبغضنا بقلبه(٢).

٧٧ـ عنه، عن منصور بن العبّاس، عن أحمد بن عبدالرحيم، عمّن حدّثه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: مثلك مثل «قل هو الله أحد» فانّه من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن، وكذلك من أحبّك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب أعمال العباد (٣).

٢٢ـ باب من مات لا يعرف امامه

٧٨ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بشير الدّهّان قال:

---

١ ـ ج٧، «باب ماينفع حبهم فيه من المواطن» (ص٣٩١، س٣٠) قائلاً بعده: «بيان ـ «عندالله» اى فى الدنيا بقربه لديه، او استجابة دعائه و قبول أعماله، أو فى درجات الجنة، أو عندالحضور عندالله للحساب، فيكون أوفق بالخبر السابق».

٢ و٣ ـ ج٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم» (ص٣٧٧، س١٤ و١٧) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان ـ لعل المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبين، أو أعمالهم غير الحب أى أعمال الجوارح، والاظهر أن المراد أنهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقاً وان كان مايتفضل عليهم أكثر».

قال أبوعبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة» فعليكم بالطّاعة، فدر أتيم أصحاب علىّ و أنتم تأتمّون بمن لا يعذر النّاس بجهالته، لنا كرائم القرآن و نحن أقوام افترض الله طاعتنا، و لنا الأنفال و لنا صفو المال (١).

٧٩ـ عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى اليسع عيسى بن السّرىّ، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام. انّ الارض لا تصلح الاّ بالامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما يكون أحدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه و أهوى بيده الى صدره يقول: لقد كنت على أمر حسن (٢).

٨٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبىّ، عن حسين بن أبى العلاء، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: «من مات ليس له امام مات ميتة جاهليّة» فقال: نعم، لوانّ النّاس تبعوا علىّ بن الحسين عليهما السلام و تركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا، فقلنا: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة؛ ميتة كفر؟ فقال: لا، ميتة ضلال (٣).

---

١ — ج ٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص١٧، س٢٧) قائلاً بعد نقله: **بيان** — قوله (ع) «فدرأيتم أصحاب على (ع)» أى طاعتهم له، فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه و كفرهم بعد اطاعتهم له كالخوارج. قوله (ع) «لنا كرائم القرآن» أى نزلت فينا الآيات الكريمة و نفائسها وهى ما تدل على فضل ومدح، والمراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التى كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول الدين وفروعه).

٢ — ج٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص١٦، س٣٢) **أقول**: تقدم الحديث فى كتاب عقاب الاعمال (وهو الحديث السادس والاربعون من الكتاب) مع اختلاف يسير ومع بيان من المجلسى (ره) له فراجع (ص٩٢، س١٤).

٣ — ج٧، «باب معرفة الامام» (ص١٦، س٣٤) قائلاً بعده: **بيان** — لعله عليه السلام انما نفى الكفر لأن السائل توهم أنه يجرى عليه أحكام الكفر فى الدنيا فنفى ذلك و أثبت له الضلال عن الحق فى الدنيا وعن الجنة فى الآخرة فلا يدخل الجنة أبداً فلا ينافى الأخبار الآتية التى أثبتوا فيها لهم الكفر، لأن المراد بها أنهم فى حكم الكفار فى الآخرة؛ **ويحتمل** أن يكون نفى الكفر لشمول من لا يعرف المستضعفين لأن فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الأخبار محمولة على من سواهم، وسيأتى القول فى ذلك فى كتاب الكفر و الايمان ان شاء الله تعالى.

٨١ـ عنه، عن النّضر، عن يحيى، عن أيّوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال أبي: من مات ليس له امام مات ميتة جاهليّة (١).

٨٢ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن النّعمان النّخعي، قال حدّثني الحارث بن المغيرة النّضري قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدّثني الصّادق، عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من مات بغير امام جماعة مات ميتة جاهليّة، قال الحارث بن المغيرة: فلقيت جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: نعم، قلت: فمات ميتة جاهليّة؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق (٢).

٨٣ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير العطّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يوم ندعوا كلّ أناس بامامهم» ثمّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله:) وعني امامكم؛ وكم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، نحن ذرّيّة محمّد (ص) وأمنّا فاطمة (عليها السلام) وما آتى الله أحداً من المرسلين شيئاً إلاّ وقد آتاه محمّداً صلّى الله عليه وآله كما آتى المرسلين من قبله ثمّ تلا «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة» (٣).

٨٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا أنزلت. «يوم ندعو كلّ أناس بامامهم» قال المسلمون: يا رسول الله ألست امام النّاس كلّهم أجمعين؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنا رسول الله الى النّاس أجمعين ولكن سيكون بعدي أئمّة على النّاس من أهل بيتي من الله، يقومون في النّاس فيكذّبونهم ويظلمونهم أئمّة الكفر والضّلال وأشياعهم، ألا فمن والاهم واتّبعهم وصدّقهم فهو منّي ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء (٤).

٨٥ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له امام فموته ميتة

---

١ و ٢ — ج ٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص ١٧، س ٢ و ٣).

٣ و ٤ — ج ٧، «باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم في الآخرة» (ص ١٤٥، س ٢٢ و ١٢٤).

جاهليّة ، ولا يعذر النّاس حتّى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لأمامه لا يضرّه تقدّم هذا الامر أو تأخّره، ومن مات عارفاً لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه (١).

٢٣ـ باب الاهوآء

٨٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن سعيد بن يسار، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو على سرير فقال : يا سعيد انّ طائفة سميّت المرجئة ، وطائفة سميّت الخوارج ، وسميّتم البّرابيّة (٢).

٨٧ـ وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ، عن حبيب الخثعميّ والنّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: قال لنا أبو عبدالله عليه السلام: ما أحد أحبّ اليّ منكم، انّ الناس سلكوا سبلاً شتّى؛ منهم من أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأيه، وانّكم أخذتم بأمر له أصل. وفي حديث آخر لحبيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ النّاس أخذوا هكذا وهكذا؛ فطائفة أخذوا بأهوائهم ، وطائفة قالوا بآرائهم، وطائفة قالوا بالرّواية ، والله هداكم لحبّه وحبّ من ينفعكم حبّه عنده (٣).

٨٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي اسحاق ثعلبة بن ميمون، عن بشير النّهّان، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: انّ هذه المرجئة وهذه القدريّة و هذه الخوارج ليس منهم أحد الاّ وهو يرى أنّه على الحقّ، وانّكم انّما أجبتمونا في الله، ثمّ تلا «أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم» «وما آتاكم الرّسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» «من يطع الرّسول فقد أطاع الله» «ان كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» ثمّ قال: والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم من قبل النّساء، ثم قال: «ومن ذرّيّته داود وسليمان» الى قوله: «ويحيى وعيسى» (٤).

٨٩ـ وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن النّضر، عن الحلبيّ، عن بشير في حديث سليمان مولى طربال، قال: ذكرت هذه الأهواء عند أبي عبدالله عليه السّلام قال: لا والله ما هم على شيء ممّا جاء به رسول الله صلّى الله عليه وآله الاّ استقبال الكعبة فقط (٥).

---

١ ـ ج٧، «باب وجوب معرفة الامام، وأنه لا يعذر الناس بترك الولاية» (ص١٧، س٥).
٢ و٣ (بجزئيه) و٤ و٥ ـ ج١٥، الجزء الاول «باب أن الشيعة هم اهل دين الله» (ص١٢٦، «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٢٤ـ باب الرافضة

٩٠ـ عنه، عن علىّ بن أسباط، عن عيينة بيّاع القصب، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: والله لنعم الاسم الّذى منحكم الله مادمتم تأخذون بقولنا ولاتكذبون علينا قال: و قال لى أبو عبدالله عليه السلام هذا القول انّى كنت خبّرته انّ رجلاً قال لى: اياك أن تكون رافضيّاً (١).

٩١ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبى أسامة زيد الشّحّام، عن أبى الجارود قال: أصمّ الله أذنيه كما أعمى عينيه ان لم يكن سمع أباجعفر عليه السلام يقول: انّ فلاناً سمّانا باسم، قال: و ماذاك الاسم؟ قال: سمّانا الرّافضة، فقال أبو جعفر عليه السّلام بيده الى صدره: «وأنا من الرّافضة وهو منّى» قالها ثلاثاً (٢)

٩٢ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سليمان الدّيلمىّ، عن رجلين، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: جعلت فداك اسم سمّينا به استحلّت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا، قال: وماهو؟ قال: الرّافضة، فقال أبو جعفر عليه السّلام: انّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن فى قوم موسى عليه السّلام أحد أشدّ اجتهاداً ولا أشدّ حبّاً لهارون منهم فسمّاهم قوم موسى الرّافضة، فأوحى الله الى موسى: أن ثبّت لهم هذا الاسم فى التّوراة فانّى قد نحلتهم و ذلك اسم قد نحلكموه الله (٣).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

س ٧و٨و٩و١٠و١٥) قائلا بعد الحديث الرابع: «بيان ـ «والله لقد نسب الله» **أقول**: استدل بذلك على أنهم ذرية رسول الله (ص)».

١و٢و٣ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضل الرفضة ومدح التسمية بها» (ص ١٢٧، س ٢٥و٢٧و٢٩) قائلا بعد الحديث الاول: «بيان ـ «انى كنت» أى انما قال عليه السلام هذا القول لانى كنت أخبرته». **أقول**: الظاهر سقوط كلمة «مشيراً» قبل قوله «بيده» فى الحديث الثانى.

٢٥- باب الشيعة

٩٣- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحّام، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ ولىّ علىّ إن تزلّ به قدم ثبتت أخرى (١).

٢٦- باب خصائص المؤمن

٩٤- عنه، عن أبيه عن النّضر، عن يحيى الحلبىّ، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عزّ وجلّ: «من جآء بالحسنة فله عشر أمثالها» يجرى لهؤلاء ممّن لا يعرف منهم هذا الأمر؟ فقال: انّما هذه للمؤمنين خاصّة، قلت له: أصلحك الله أرأيت من صام و صلّى و اجتنب المحارم و حسن ورعه ممّن لا يعرف ولا ينصب؟ فقال: انّ الله يدخل اولئك الجنّة برحمته (٢).

٩٥- عنه، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن أسلم، عن الخطّاب الكوفىّ و مصعب بن عبدالله الكوفىّ قالا: دخل سدير الصّيرفىّ على أبى عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال له: ياسدير لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما أحسنوا النّظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالقهم وصحّت نيّاتهم لأئمّتهم وبرّوا اخوانهم فعطفوا على ضعيفهم وتصدّقوا على ذوى الفاقة منهم، انّ الامر بظلم ولكنّا نأمركم بالورع ألورع ألورع و المواساة المواساة المواساة لاخوانكم فانّ أولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام (٣)

٩٦- وروى عن أبى عبدالله عليه السلام؛ قال: ستّة لا تكون فى مؤمن؛ قيل: وما هى

١- ج١٥، الجزء الاول، «باب النهى عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم» (ص ١٥٦، س ٢١)

٢- ج١٥، الجزء الثالث، «باب المستضعفين والمرجون لامر الله» (ص ٢٠، س ٢٠) وأيضاً ج٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ١٦).

٣- ج١٥، الجزء الاول، «باب صفات الشيعة وأصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى» (ص ١٤٣، س ٧).

العسر والنكد والحاجة والكذب والحسد والبغي، وقال: لا يكون المؤمن مجازفاً (١).

٢٧ـ باب الانفراد

٩٧ـ عنه، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أميّة يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان تكونوا وحدانيّين فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وحدانيّاً يدعو الناس فلا يستجيبون له، وقد كان أوّل من استجاب له عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وقد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ أنّه لا نبيّ بعدي». (٢)

٩٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن شجرة، عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: ما من مؤمن الاّ وقد جعل الله له من ايمانه أنساً يسكن اليه حتّى لو كان على قلّة جبل يستوحش الى من خالفه (٣).

٩٩ـ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي فضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال الله تبارك و تعالى: «ما تردّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي

---

١ — ج١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته» (ص٧٩، س٢٠) قائلاً بعده: «**بيان**ـ «العسر» الشدة في المعاملات وعدم السهولة. و«النكد» العسر والخشونة في المعاشرات؛ أو قلة العطاء والبخل وهو أظهر، **في القاموس** «نكد عيشهم كفرح = اشتد وعسر، و البئر قل ماؤها، ونكد فلاناً كنصر = منعه ما سأله أو لم يعطه الا أقله، والنكد بالضم = قلة العطاء ويفتح» و«اللجاجة» الخصومة. قوله (ع) «محاربا» أي بغير حق؛ وفي بعض النسخ «مجازفاً» والجزاف معرب گزاف وهو بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه والمجازفة في البيع = المساهلة فيه، قال في المصباح: «يقال لمن يرسل كلامه إرسالاً من غير قانون: جازف في كلامه، فأقيم نهج الصواب مقام الكيل والوزن؛ انتهى» **و أقول**: كأنه المراد هنا، وفي بعض النسخ بالحاء و الراء المهملتين و«المحارف» بفتح الراء = المحروم المحدود الذي سد عليه أبواب الرزق، وفي كونه منافياً للايمان الكامل اشكال إلا أن يكون مبنياً على الغالب» فعلم أن النسخ بالنسبة الى كلمة «مجازفاً» مختلفة.

٢و٣ — ج١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان وأنه من أعظم النعم» . (ص٤٠، س١٠و١٣) قائلا بعد الحديث الثاني: «**بيان** ـ «القلة» بالضم أعلى الجبل؛ وقلة كل شيء أعلاه. « يستوحش الى من خالفه » أي ممن خالفه **و الظاهر** «لم يستوحش» كما في بعض النسخ بتضمين معنى الميل؛ أي لم يستوحش من الوحدة فيميل الى من خالفه في الدين ويأنس به؛ في القاموس: «الوحشة = الهم والخلوة والخوف؛ واستوحش = وجد الوحشة».

عن المؤمن فانّي أحبّ لقاءه ويكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض الاّ مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من ايمانه أنساً لا يحتاج معه الى أحد (١)

١٠٠ــ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: «ليأذن بحرب منّي مستذلّ عبدي المؤمن، وما تردّدت عن شيء كتردّدي في موت المؤمن؛ انّي لأحبّ لقاءه ويكره الموت، فأصرفه عنه، وانّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له لما هو خير له وأجعل له من ايمانه أنساً لا يستوحش فيه الى أحد (٢).

١٠١ــ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يضرّ أحدكم لو كان على قلّة جبل؛ يجوع يوماً ويشبع يوماً اذا كان على دين الله (٣).

٢٨ ـ باب [كذا في جميع ما عندي من النسخ]

١٠٢ــ عنه، عن أبيه، وحسن بن حسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام على أصحابه يوماً وهم ينتظرون خروجه فقال لهم: تنجزوا البشرى من الله؛ ما أحد يتنجز البشرى من الله غيركم (٤).

١٠٣ــ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي كهمس، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام قال: أخذ الناس يميناً و شمالاً ولزمتم أهل بيت نبيّكم فابشروا، قال: قلت: جعلت فداك أرجو أن لا يجعلنا الله وايّاهم سواء، فقال: لا والله، لا والله، ثلاثاً (٥).

١و٢و٣ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان، وأنه من أعظم النعم» (ص٤٠، س١٦ و١٨ و٢٤) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان**ــ «ليأذن بحرب مني» أي ليعلم أني أحاربه، كناية عن شدة غضبه عليه؛ أو أنه في حكم محاربي كما قال تعالى: «فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله»؛ قال الطبرسي: أي أعلموا بحرب، والمعنى أنكم في امتناعكم حرب لله ولرسوله. وقوله: «لاستغنيت به» أي لأقمت نظام العالم وأنزلت الماء من السماء و رفعت عن الناس العذاب والبلاء لوجود هذا المؤمن، لأن هذا يكفي لبقاء هذا النظام. «لا يستوحش فيه» كأن كلمة «في» تعليلية والضمير للايمان؛ وليست هذه الكلمة في أكثر الروايات و هو أظهر». **أقول**: في غالب النسخ بدل «ليأذن» «أن نبيء».

٤و٥ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة أهل دين الله» (ص١٢٦، س١٧ و١٨) وفيه بدل «تنجزوا»، «تحروا» وبدل «يتنجز»، «يتحرى».

١٠٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن بريد العجلي و زرارة بن أعين ومحمّد بن مسلم، قالوا: قال لنا أبوجعفر عليه السلام: ما الّذي تبغون أما انّه لو كانت فزعة من السّماء لفزع كلّ قوم الى مأ منهم، ولفزعنا نحن الى نبيّنا (صلّى الله عليه وآله) و فزعتم إلينا، فأبشروا، ثمّ أبشروا، ثمّ أبشروا، ألا والله لايسوّيكم الله و غيركم، لاولا كرامة لهم (١).

٢٩ ـ باب [كذافيماعندى من نسخ المحاسن]

١٠٥ـ عنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي داود الحدّاد، عن موسى بن بكر، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجل في المجلس: أسأل الله الجنّة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم في الجنّة فاسئلوا الله أن لايخرجكم منها، فقلنا: جعلنا فداك نحن في الدّنيا، فقال: ألستم تقرّون بامامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنى الجنّة الّذى من أقرّ به كان في الجنّة فاسئلوا الله أن لايسلبكم (٢).

١٠٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: لن تطعم النّار من وصف هذا الأمر (٣).

٣٠ـ باب التزكية

١٠٦ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: عرفتمونا وأنكرنا النّاس، وأحببتمونا وأبغضنا النّاس، و وصلتمونا و

---

١ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س٢٠). **أقول:** قال بعد حديث يقرب من ذلك في المضمون بعد نقله في ذلك الجزء من الكتاب في باب فضائل الشيعة (ص١١٠، س١٤): «**بيان** ـ قوله (ع) «ماتبغون» أي أي شيء تطلبون في جزاء تشيعكم و بازائه؟».

٢ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم» (ص١٢٩، س٤) قائلا بعده: «**بيان** ـ لما كانت الولاية سبباً لدخول الجنة سميت بها مبالغة لا أنه ليست الجنة إلا ذلك».

٣ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٢٩، س٧) قائلاً بعده: «**بيان** ـ المراد بوصف هذا الامر معرفة الامامة والاعتقاد بها و بما تستلزمه من سائر العقائد التي وصفوها».

قطعنا النّاس، رزقكم الله مرافقه محمّد (صلّى الله عليه وآله) وسقاكم من حوضه (١).

١٠٨ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بشير الكناسيّ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: وصلتم وقطع النّاس، وأحببتم وأبغض النّاس، و عرفتم وأنكر النّاس، وهو الحقّ (٢).

١٠٩ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير الدّهّان، قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: عرفتم في منكرين كثيراً، وأحببتم في مبغضين كثيراً، وقد يكون حبّ في الله ورسوله وحبّ في الدّنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله، و ما كان في الدّنيا فليس بشيء ثمّ نفض يده (٣).

١١٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن الحارث بن المغيرة النّضريّ، عن محمّد بن شريح قال: كنت عند الشّيخ عليه السلام فقال لي: جحد النّاس جحدا النّاس يا محمّد وآمنتم بالله حقّاً (٤).

١١١ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي اسحاق النّحويّ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انّ الله تبارك وتعالى أدّب نبيّه (ص) على محبّته فقال: «انّك لعلى خلق عظيم.» وقال: «وما آتاكم الرّسول فخذوه، ومانهاكم عنه فانتهوا.» و قال: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» وإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فوّض الى عليّ (عليه السلام) فسلّمتم وجحد النّاس، فوالله فبحسبكم أن تقولوا اذا قلنا، و تصمتوا اذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله (٥).

١١٢ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله

١و٢و٣ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س٢٢ و ٢٣ و٢٤).

٤ــ هذا الخبر لم أظفر به في البحار فان ظفرت به أعرف موضعه في آخر الكتاب ان شاء الله.

٥ــ ج١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص٩٤، س٢٣) «وفيه بدل «فبحسبكم» «لنحبكم» قائلاً بعده: «**توضيح**ــ **قوله**(ع) «أدب نبيه على محبته» أي على نحو ما أحب وأراد؛ فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف. **ويحتمل أن يكون** كلمة «على» «بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

عليه السّلام، قال: أنتم والله نور في ظلمات الأرض(١).

٣١ـ باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

١١٣ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن إسحاق بن عمّار، عن عليّ بن عبدالعزيز، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم و زيارتكم، وإنّي لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع أنا في المدينة بمنزلة الشّعرة أتقلقل حتّى أرى الرّجل منكم فأستريح إليه (٢).

١١٤ـ عنه، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عبدالله بن الوليد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ونحن جماعة: إنّي لأحبّ رؤيتكم وأشتاق الى حديثكم (٣).

٣٢ـ باب « المؤمن صدّيق شهيد »

١١٥ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليهما السّلام قال: ما من شيعتنا إلاّ صدّيق شهيد، قال: قلت: جعلت فداك أنّى يكون ذلك و

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

تعليلية؛ أي علمه وفهمه ما يوجب تأدبه بآداب الله وتخلقه بأخلاق الله لحبه إياه، **و أن تكون** حالاً عن فاعل «أدب» أي حال كونه محباً له وكائناً على محبته، أوعن مفعوله، **أو المراد** أنه علمه ما يوجب محبته لله أو محبة الله له. **قوله** (ع): «ونحن فيما بينكم وبين الله». أي نحن الوسائط في العلم وسائر الكمالات بينكم وبين الله؛ فلا تسألوا عن غيرنا، أو نحن شفعاؤكم الى الله».

١ ـ ج١٥، ج١، «باب فضائل الشيعة» (ص١٠٩، س٣٠) قائلاً بعده: «**بيان** ـ «النور» ما يصير سبباً لظهور الاشياء، والظلمة ضده، و العلم و المعرفة والايمان مختصة بالشيعة لأخذهم جميع ذلك عن أئمتهم عليهم السلام، ومن سواهم من الكفرة والمخالفين فليس معهم إلا الكفر والضلالة فالشيعة هادون مهتدون منورون للعالم في ظلمات الارض».

٢ و ٣ ـ ج١٥، ج١، «باب فضائل الشيعة» (ص١٠٩، س٣٢ و ٣٧) وفيه في الحديث الاول: بدل «الشعرة» «الشعيرة» قائلا بعده «**توضيح** ـ «الارواح» هنا اما جمع الروح بالضم، أو بالفتح وهو الرحمة ونسيم الريح «وانى لعلى دين الله» أي أنتم أيضاً كذلك وملحقون بنا. «فأعينونا» على شفاعتكم بالورع عن المعاصي. «بمنزلة الشعيرة» أي في قلة الاشباه والموافقين في المسلك والمذهب؛ وفي بعض النسخ «الشعرة» أي كشعرة بيضاء مثلاً في ثور أسود وهو أظهر. و «التقلقل» = التحرك والاضطرار و «الاستراحة» = الأنس والسكون».

عامّتهم يموتون على فراشهم ؟ فقال: أما تتلو كتاب الله في الحديد «والّذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصّدّيقون والشّهداء عند ربّهم.» قال :فقلت: كأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عزّ وجلّ قطّ، قال:او كان الشهداء ليس إلاّ كما تقول لكان الشّهداء قليلاً(١).

١١٦ـ عنه ، عن أبيه، عن النّضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا أبامحمّد إنّ الميّت منكم على هذا الأمر شهيد، قلت: وإن مات على فراشه ؟ قال: اى والله، وان مات على فراشه، حيّ عند ربّه يرزق (٢).

١١٧ـ عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمرو بن عاصم، عن منهال القصّاب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ادع الله لي بالشهادة، فقال: المؤمن لشهيد حيث مات، أوما سمعت قول الله في كتابه : «والّذين آمنوا بالله و رسله أولئك هم الصّدّيقون والشهداء عند ربّهم» (٣).

١١٨ـ عنه، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبان بن تغلب قال: كان أبوعبدالله عليه السلام إذا ذكر هؤلاء الّذين يقتلون في الثّغور يقول : ويلهم ما يصنعون بهذا؟ يتعجّلون قتلة في الدّنيا وقتلة في الآخرة، والله ما الشّهداء الاّ شيعتنا و إن ماتوا على فراشهم (٤).

١١٩ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن مالك الجهنيّ، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا مالك إنّ الميّت منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضّارب في سبيل الله . وقال أبوعبدالله عليه السلام : مايضّر رجلاً من شيعتنا أيّة ميتة مات؛ أكله السّبع، أوأحرق بالنّار، أوغرق، أوقتل، هووالله شهيد (٥).

١و٣و٤و٥ — هذه الاخبار لم أجدها في مظانها من البحار بل ظهر لي من بعض القرائن أنها سقطت من نسخة البحار المطبوعة لكون الاصل المأخوذ منه النسخة المطبوعة مشوشاً والله اعلم فان أجدها أشر الى مواضعها في آخر الكتاب ان شاءالله تعالى نعم نقل ترجمة الحديث الاول في حيوة القلوب ، في المجلد الثالث ، في الفصل الحادى عشر، في ذيل الاية الرابعة (وهى الاية المذكورة في الخبر) بهذه العبارة «وبرقى در محاسن بسند معتبر از حضرت امام حسين(ع) روايت كرده است ؛» فساق ترجمة الخبر الى آخرها .

٢ — ج٣، «باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه» (ص١٦٠،س١٧).

٣٣ـ باب الموالاة في الله و المعاداة

١٢٠ ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن حكم بن ايمن، عن ميسر بن عبدالعزيز النخعيّ، عن أبي خالد الكابليّ قال: أتى نفر الى علي بن الحسين بن عليّ (عليهم السلام) فقالوا: انّ بني عمّنا وفدوا الى معاوية بن أبي سفيان طلب رفده وجائزته، وإنّا قد وفدنا اليك صلة لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال علي بن الحسين عليه السّلام: «قصيرة من طويلة»: من أحبّنا لالدنيا يصيبها منّا وعادى عدوّنا لالشحناء كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمّد (صلّى الله عليه وآله) وابراهيم و عليّ (عليهما السلام) (١).

١٢١ ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ، عن جميل بن درّاج، عن عمر بن مدرك أبي علي الطّائيّ قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: أيّ عرى الايمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: قولوا، فقالوا: يابن رسول الله الصّلوة، فقال: انّ للصّلوة فضلاً ولكن ليس بالصّلوة، قالوا: الزّكوة، قال: انّ للزّكوة فضلاً وليس بالزّكوة، فقالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إنّ لرمضان فضلاً وليس برمضان، قالوا: فالحجّ والعمرة، قال: إنّ للحجّ والعمرة فضلاً وليس بالحجّ والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله، قال: إنّ للجهاد في سبيل الله فضلاً وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أوثق عرى الايمان الحبّ في الله والبغض في الله، توالي ولي الله و تعادي عدوّ الله (٢).

---

١ و ٢ — ج ٧، «باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم» (ص ٣٧٩، س ٢٨ و ٣٣) قائلاً بعده: «**بيان** — **قوله** (ع) «قصيرة من طويلة» إما من كلام الراوي أي اقتصر (ع) من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه، أو من كلامه (ع) بأن يكون معمولاً لفعل محذوف أي خذها كما هو المتعارف، أو خبر مبتدأ محذوف، أي هذه؛ ثم الظاهر أن قول الراوي: «ان بني عمنا» حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم في زمان امامته (ع) كما هو الظاهر من السياق و من الراوي، فتفطن، وسيأتي في باب حبهم «الى الحسين» فلا يحتاج الى تكلف.» **أقول:** «قصيرة عن طويلة» مثل، قال الميداني في مجمع الامثال بعد نقله: «قال ابن الاعرابي: القصيرة التمرة والطويلة النخلة؛ يضرب لاختصار الكلام.» **أقول:** ذكر الفيروزأبادي في القاموس مثله.

٣٤ـ باب قبول العمل

١١٢ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهنيّ وعن ابن فضّال، عن أبي جميلة النّخاس، عن مالك بن أعين الجهنيّ قال: قال لي أبو عبدالله عليه السّلام: أما ترضون أن تقيموا الصّلوة وتؤتوا الزّكوة وتكفّوا ألسنتكم وتدخلوا الجنّة ؟ـ قال: «ورواه أبي، عن عليّ بن النّعمان، عن ابن مسكان».(١)

١١٣ـ عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، وعبدالله بن بكير، عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يضرّ مع الايمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل، ثمّ قال: ألا ترى أنّه قال تبارك وتعالى: «وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلاّ أنّهم كفروا بالله وبرسوله وما توا وهم كافرون» (٢).

١١٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون، وجاهدوا في الله حقّ جهاده، هو اجتباكم وما جعل عليكم

---

١ — ج١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (١٢٩ س٨) قائلاً بعده: «**بيان- قوله** (ع) وتكفوا السنتكم» أي عما يخالف التقية، أو عن الاعم منه ومن سائر ما نهى الله عنه، والتخصيص باللسان لأن اكثر المعاصي تصدر منه وبتوسطه كما روي : «وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم» .

٢ — ج١٥، الجزء الاول ، «باب الصفح عن الشيعة » (ص١٢٩، س١٢) قائلاً بعده : **بيان- قوله** (ع) «لا يضر مع الايمان عمل» أي ضرراً عظيماً يوجب الخلود في النار، أو المراد بالايمان ما يدخل فيه اجتناب الكبائر، أو المراد بالضرر عدم القبول وهو بعيد، **وعلى الاولين** الاستشهاد بالآية لقوله: « ولا ينفع مع الكفر عمل » والآية في سورة التوبة هكذا «ألا انهم كفروا بالله ورسوله ولا يأتون الصلوة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون» وقال تعالى بعدها بآيات كثيرة : «ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره، انهم كفروا بالله و رسوله وماتوا وهم فاسقون» وقال في أواخر السورة: «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون» فلما كانت الآيات كلها في شأن المنافقين، يمكن أن يكون (هو عليه السلام) نقلها بالمعنى اشارة إلى أن كلها في شأنهم وأن عدم القبول مشروط بالموت على النفاق والكفر مع أنه يحتمل كونها في قراءتهم عليهم السلام هكذا أو كونها من تحريف النساخ . »

فى الدّين من حرج» فى الصّلوة والزكوة والصّوم والخير اذا تولّوا الله ورسوله (صلّى الله عليه وآله) وأولى الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم (١).

١٣٥ـ عنه، عن ابن فضّال، عن معاوية بن وهب، عن أبى برحة الرّياح، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال، النّاس سواد و أنتم حاجّ (٢).

١٣٦ـ عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، يرفعه الى أبى عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: إنّى خرجت بأهلى فلم أدع أحداً ألاّ خرجت به إلاّ جارية لى نسيت فقال: ترجع وتذكر إن شاء الله، ثمّ قال: فخرجت بهم لتسدّ بهم الفجاج؟ قلت: نعم، قال: والله ما يحجّ غيركم ولا يتقبّل الاّ منكم (٣).

١٣٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن عمرو بن أبان الكلبىّ قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: ما أكثر السّواد؟! قلت: أجل يابن رسول الله، قال: أما والله ما يحجّ لله غيركم، ولا يصلّى الصّلوتين غيركم، ولا يؤتى أجره مرّتين غيركم، و إنّكم لرعاة الشّمس والقمر والنجوم وأهل الدّين، ولكم يغفر ومنكم يقبل (٤).

١٣٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن الحارث بن المغيرة، قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السّلام جالساً، فدخل عليه داخل فقال: يابن رسول الله ما أكثر الحاجّ العام؟! فقال: ان شاؤا فليكثروا و ان شاؤا فليقلّوا و الله ما يقبل الله إلاّ منكم و لا يغفر إلاّ لكم

١ـ ج٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص٣٩٧، س١٩).

٢ — هذا الخبر لم أجده فى مظانه من البحار فان ظفرت به أشر اليه فى آخر الكتاب إن شاء الله.

٣ — ج ٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال إلا بالولاية» (ص٣٩٧، س٢١) قائلاً بعده: «**بيان** — **قوله** (ع) «لتسد بهم الفجاج» أى تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات ومشعرو منى».

٤ — ج٧، باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص٣٩٧، س٢٤) قائلاً بعده: «**بيان** لعل المراد بالصلوتين الفرائض والنوافل، أو السفرية والحضرية، أو الصلوات الخمس والصلوة على النبى (ص)، أو التفريق بين الصلوتين فانهم يبتدعون فى ذلك. **قوله** (ع) «رعاة الشمس والقمر و النجوم» أى ترعونها و ترقبونها لاوقات الصلوة و العبادات؛ قال الفيروز آبادى: «راعى النجوم= راقبها وانتظر مغيبها كرعاها».

ورواه النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن الحارث (١).

١٢٩ـ محمّد بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن عبدالكريم وهو كرّام بن عمرو الخثعميّ، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: انّ آية في القرآن تشككني، قال: وما هي؟ ـ قلت: قول الله «انّما يتقبّل الله من المتّقين» قال: وأيّ شيء شككت فيها؟ ـ قلت: من صلّى وصام وعبدالله قبل منه؟ ـ قال: انّما يتقبّل الله من المتّقين العارفين، ثمّ قال: أنت أزهد في الدنيا أم الضّحّاك بن قيس؟ ـ قلت: لا بل الضّحّاك بن قيس، قال: فانّ ذلك لا يتقبّل منه شيء ممّا ذكرت (٢)

٣٥ـ باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

١٣٠ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام ثمّ ذبح كما يذبح الكبش ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله (٣).

١٣١ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن ميسر، عن أبيه النخعي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا ميسر أيّ البلدان أعظم حرمة؟ ـ قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرّادّ على نفسه فقال: مكّة، فقال: أيّ بقاعها أعظم حرمة؟ ـ قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرّادّ على نفسه فقال: ما بين الرّكن الى الحجر، والله لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام حتّى ينقطع علباؤه هرماً ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله (٤).

١٣٢ـ عنه، عن بعض أصحابه، محمّد بن عليّ أو غيره، رفعه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أكان حذيفة بن اليماني يعرف المنافقين؟ ـ فقال: أجل كان يعرف إثني عشر رجلاً وأنت تعرف إثني عشر ألف رجل، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: «ولتعرفنّهم بسيماهم، ولتعرفنّهم في لحن القول» فهل تدري ما لحن القول؟ ـ قلت: لا والله، قال: بغض

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ ـ ج ٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال إلا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٥) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان ـ العلباء بالكسر عصب العنق».

علىّ بن ابى طالب (عليه السلام) ورب الكعبة (٢).

١٣٣ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن حنان بن أبى علىّ، عن ضريس الكناسىّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله «وهدوا الى الطّيّب من القول، وهدوا الى صراط الحميد» فقال: هو والله هذا الأمر الّذى أنتم عليه (٢).

٣٦ـ باب ما نزل فى الشيعة من القرآن

١٣٤ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبى علىّ حسّان العجلىّ قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عزّوجلّ: «لا يستوى الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون، انما يتذكّر اولوا الالباب» قال: نحن «الّذين يعلمون» وعدوّنا «الّذين لا يعلمون» وشيعتنا «اولوا الالباب» (٣).

١٣٥ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا و معلىّ بن خنيس على أبى عبدالله عليه السلام فأذن لنا وليس هو فى مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب، فلمّا نظر الينا رحّب فقال: مرحباً بكما وأهلاً ثمّ جلس وقال: أنتم أولوا الألباب فى كتاب الله، قال الله تبارك و تعالى: «انّما يتذكّر أولوا الألباب» فأبشروا فأنتم على أحدى الحسنيين من الله؛ أما انّكم إن بقيتم حتّى تروا ما تمدّون اليه رقابكم شفى الله صدوركم، وأذهب غيظ قلوبكم، وأدالكم على

---

١ — لم أجده فى البحار فان ظفرت به أشر الى موضعه فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٢ — ج١٥: الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س٢٦) قائلاً بعده: «بيان — **قوله** (ع) «وهدوا الى الطيب من القول». فى المجمع «اى أرشدوا فى الجنة الى التحيات الحسنة يحيى بعضهم بعضاً ويحييهم الله وملئكته بها، **وقيل:** معناه أرشدوا الى شهادة أن «لا اله الا الله والحمد لله» عن ابن عباس وزاد ابن زيد «والله اكبر» **وقيل:** معناه أرشدوا الى القرآن، عن السدى. **وقيل:** الى القول الذى يلتذونه و يشتهونه وتطيب به نفوسهم **وقيل:** الى ذكر الله فهم به يتنعمون «وهدو الى صراط الحميد» و الحميد هو الله المستحق للحمد المستحمد الى عباده بنعمه، أى الطالب منهم ان يحمدوه **وروى** عن النبى (ص) أنه قال: «ما أحد أحب اليه الحمد من الله عزذكره» و«صراط الحميد» طريق الاسلام وطريق الجنة» (انتهى) وظاهر الخبر أن المراد به الهداية فى الدنيا ويحتمل الآخرة أى يثبتون على العقائد الحقة ويظهرونها ويلتذون بها».

٣ — ج١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص١١٠، س١).

عدوّكم، وهو قول الله تبارك وتعالى: «ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم» وإن مضيتم قبل أن ترواذلك مضيتم على دين الله الّذى رضيه لنبيّه وبعثه عليه (١).

١٣٦ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان بن خالد قال: كنت فى محمل أقرأ اذ نادانى أبو عبدالله عليه السلام: اقرأيا سليمان وأنا فى هذه الآيات الّتى فى آخر «تبارك» «والّذين لايدعون مع الله إلهاً آخر، ولايقتلون النّفس الّتى حرّم الله إلاّ بالحق، ولايزنون، ومن يفعل ذلك يلق أثاماً، يضاعف» فقال: هذه فينا أما والله لقد وعظنا وهو يعلم أنّا لانزنى، إقرأياسليمان: فقرأت حتى انتهيت الى قوله «إلاّ من تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبدّل الله سيّئآتهم حسنات» قال: قف، هذه فيكم؛ انّه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يوقف بين يدى الله عزّ وجلّ فيكون هو الّذى يلى حسابه فيوقفه على سيئآته شيئاً فشيئاً، فيقول: عملت كذا و كذا فى يوم كذا، فى ساعة كذا، فيقول: أعرف يارب قال: حتّى يوقفه على سيّئآته كلّها كلّ ذلك يقول: أعرف، فيقول: سترتها عليك فى الدّنيا، وأغفرها لك اليوم، أبدلوها لعبدى حسنات، قال: فترفع صحيفته للنّاس، فيقولون: سبحان الله، أما كانت لهذا العبد ولاسيّئة واحدة فهو قول الله عزّوجلّ «فاولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات» قال: ثمّ قرأت حتّى انتهيت الى قوله «والّذين لايشهدون الزّور، واذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً» فقال: هذه فينا، ثمّ قرأت «والّذين اذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً» فقال: هذه فيكم اذا ذكّرتم فضلنا لم تشكّوا، ثمّ قرأت: «والّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا و ذرّيّاتنا قرّة أعين: الى آخر السورة» فقال: هذه فينا (٢).

---

١ ـ ج ١٥، الجزء الاول «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س٣٤).
وقال أيضاً فى هذا الجزء، (ص١١١، س٢٢) فى باب فضائل الشيعة، بعد نقل مثله الى قوله تعالى «انما يتذكر اولوا الالباب» عن تفسير العياشى: **بيان** ـ كأن المراد بالجلباب هنا الرداء مجازاً أو القميص، **فى القاموس** «الجلباب» كسرداب وسنمار = القميص، وثوب واسع للمرأة دون الملحفة، أوما تغطى به ثيابها من فوق كالملحفة أو هو الخمار»

٢ ـ ج٧، «باب جوامع ما نزل فيهم(ع) ونوادرها» (ص١٧٥، س٣٧) **وأيضاً** ج١٥، ج١ «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٤١، س٢٦) لكن الى قوله تعالى: «فاولئك يبدل الله سيآتهم حسنات» وفيه فى الموضعين بدل «ولاسيئة» «سيئة»

١٣٧ـ عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله «انّ عبادي ليس لك عليهم سلطان» فقال: ليس على هذه العصابة خاصّة سلطان، قلت: وكيف وفيهم ما فيهم؟ فقال: ليس حيث تذهب؛ انّما هو ليس لك عليهم سلطان أن تحبّب اليهم الكفر وتبغّض اليهم الايمان(١).

١٣٨ـ عنه، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير وعلي بن رئاب، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله «لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم، ثمّ لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين» فقال أبو جعفر عليه السلام: يازرارة انّما سمدلك ولأصحابك فأمّا الآخرين فقد فرغ منهم (٢).

١٣٩ـ عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن نوح المضروب، عن أبي شيبة، عن عنبسة العابد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ «كلّ نفس بما كسبت رهينة إلاّ أصحاب اليمين» قال: هم شيعتنا أهل البيت (٣).

١٤٠ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض الكوفيّين، عن عنبسة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه البّلام في قول الله تعالى «الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة» قال: هم شيعتنا أهل البيت (٤).

١و٢ — ج١٥، الجزء الاول، باب أن الشيعة هم اهل دين الله» (ص١٢٧، س١و٣) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان قوله** (ع) «لأقعدن لهم» اى أرصد لهم كما يقعد قاطع الطريق للسابل. (صراطك المستقيم) اى طريق الايمان و نصبه على الظرف (لآتينهم من بين أيديهم؛ الى آخره) **قيل**: اى من جميع الجهات مثل قصده اياهم بالتسويل والاضلال من أى وجه يمكنه باتيان العدو من الجهات الاربع، وروى عن ابن عباس (من بين أيديهم) من قبل الآخرة (ومن خلفهم) من قبل الدنيا (وعن أيمانهم وعن شمائلهم) من جهة حسناتهم وسيئآتهم **وقيل**: (من بين أيديهم) من حيث يعلمون و يقدرون التحرز عنه (ومن خلفهم) من حيث لا يعلمون و لا يقدرون (عن أيمانهم وعن شمائلهم) من حيث يتيسر لهم أن يعلموا ويتحرزوا ولكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم واحتياطهم «ولا تجد أكثرهم شاكرين» اى مطيعين والصمد القصد.

٣و٤ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، س ٣و٥).

٣٧ـ باب تطهير المؤمن

١٤١ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن أبي سلام النّخّاس، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: والله لا يصف عبد هذا الأمر فتطعمه النّار، قلت: انّ فيهم من يفعل ويفعل، فقال: انّه اذا كان ذلك ابتلى الله تبارك و تعالى أحدهم في جسده فان كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلاّ ضيّق الله عليه في رزقه، فان كان كفّارة لذنوبه وإلاّ شدّد الله عليه موته حتّى يأتي الله ولا ذنب له ثمّ يدخله الجنّة (١).

١٤٢ـ عنه، عن ابن محبوب، عن محمّد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل يعمل بكذا وكذا فلم أدع شيئاً إلاّ قلته وهو يعرف هذا الأمر، فقال: هذا يرجى له و النّاصب لا يرجى له، وان كان كما تقول لم يخرج من الدّنيا حتّى يسلّط الله عليه شيئاً يكفّر الله عنه به؛ إمّا فقراً وإمّا مرضاً (٢).

١٤٣ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي الصّباح الكناني، قال: كنت أنا و زرارة عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: لا تطعم النّار أحداً وصف هذا الأمر فقال زرارة: إنّ فيمن يصف هذا الامر من يعمل موجبات الكبائر، فقال: أوما تدري ما كان أبي يقول في ذلك؛ إنّه كان يقول: اذا تاب الرّجل منهم من تلك الذّنوب شيئاً ابتلاه الله ببليّة في جسده، أو خوف يدخله عليه حتّى يخرجه من الدّنيا وقد خرج من ذنوبه (٣).

٣٨ـ باب «من مات على هذا الأمر كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله»

١٤٤ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن حسّان بن درّاج، عن مالك بن أعين قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله

---

١ و ٢ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص ١٢٩، س ١٩ و ٢٢).

٣ — لم أظفر به في مظانه في البحار فان ظفرت به أشرت اليه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

صلّى الله عليه وآله (١).

١٤٥ ـ عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيّابة قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه الى رواق القائم (عليه السلام) بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (٢).

١٤٦ ـ عنه، عن السّندي، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم (ع) في فسطاطه، ثمّ سكت هنيئة ثمّ قال: هو كمن كان مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (٣).

١٤٧ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن موسى النّميري، عن علاء بن سيّابة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم (ع) (٤).

١٤٨ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبدالحميد الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله والله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتّى أوشك الرجل منّا يسأل في يديه، فقال: يا عبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً؟ بلى، والله ليجعلنّ الله له مخرجاً، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا، رحم الله عبداً أحيى أمرنا، قال: فقلت: فان متّ قبل أن أدرك القائم؟ فقال: القائل منكم: «إن أدركت القائم من آل محمّد نصرته.» كالمقارع معه بسيفه، والشّهيد معه له شهادتان (٥).

١٤٩ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن شجرة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام أو عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم وشهد مع القائم عليه السلام (٦)

---

١ و ٢ و ٦ ـ لم أظفر بمواضع هذه الاخبار في البحار فان ظفرت بها أشرت اليها في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٣ و ٤ و ٥ ـ ج ١٣، «باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة» (ص ١٣٦، س ٢٩ و ٣٠ و ٣٣).

١٥٠ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهنيّ، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السّلام: انّ الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضّارب بسيفه في سبيل الله (١).

١٥١ـ عنه، عن عليّ بن النّعمان، قال: حدّثني اسحاق بن عمّار وغيره، عن الفيض بن مختار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: من مات منكم و هو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه، (قال:) ثمّ مكث هنيئة ثمّ قال: لا بل كمن قارع معه بسيفه، ثمّ قال: لا والله إلاّ كمن استشهد مع رسول الله (صلّى الله عليه و آله) (٢).

٣٩ـ باب الاغتباط عند الوفات

١٥٢ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن كليب بن معاوية الأسديّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام. ما بين من وصف هذا الأمر و بين أن يغتبط ويرى ماتقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه فيقال: أمّا ما كنت ترجو فقد قدمت عليه، وأمّا ما كنت تتخوّف فقد أمنت منه وانّ امامك لامام صدق، اقدم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام (٣).

١٥٣ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عبدالله بن الوليد النّخعيّ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أشهد على أبي عليه السلام انّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ماتقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده الى حلقه وقد قال الله تبارك وتعالى: «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة» فنحن والله ذرّيّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (٤).

١٥٤ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن شجرة أخي بشير النّبّال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما بين أحدكم وبين أن يعاين ماتقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه

---

١ و ٢ — ج ١٣، «باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة» (ص ١٣٦، س ٣٧ و ص ١٣٧، س ١)

٣ و ٤ — ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت» (ص ١٤٢، س ١٧ و ٢٠)

هذه وأومى بيده الى حلقه (١).

١٥٥ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالحميد بن عواض قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أمّا ما كنت تحزن من همّ الدّنيا وحزنها فقد أمنت منه ويقال له: أمامك رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلىّ وفاطمة صلوات الله عليهما. ورواه عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمىّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، وزاد فيه «الحسن والحسين عليهما السلام» (٢).

١٥٦ ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ، عن عبدالحميد الطّائىّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أشدّ مايكون عدوّكم كراهة لهذا الأمر الى أن بلغت نفسه هذه وأومى بيده إلى حلقه، و أشدّ مايكون أحدكم اغتباطاً بهذا الامر اذا بلغت نفسه الى هذه وأومى بيده الى حلقه فينقطع عنه أهوال الدّنيا وما كان يحاذر فيها ويقال: أمامك رسول الله (ص) وعلىّ وفاطمة عليهما السلام ثمّ قال: أمّا فاطمة فلا تذكرها (٣).

١٥٧ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن فضيل، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قد استحييت ممّا أردّد هذا الكلام عليكم؛ ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه وأهوى بيده الى حنجرته، يأتيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلىّ عليه السّلام فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف منه فقد أمّنك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فامامك (٤).

١٥٨ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن عقبة بن خالد، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام أنا ومعلّى بن خنيس فقال: ياعقبة لايقبل الله من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الّذى أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ماتقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه وأومأ بيده الى الوريد، (قال:) ثمّ اتّكأ وغمز إلىّ المعلّى أن سله فقلت: يابن رسول الله اذا

---

١ و ٢ — ج ٣، «باب مايعاين المؤمن والكافر عند الموت، وحضور الائمة عليهم السلام عند ذلك» (ص ١٤٢، س ٢٢ و ٢٣) بلا اشارة الى الجزء الاخير من الحديث الآخر الذى فيه الزيادة المروية فى المتن.

٣ و ٤ — ج ٣، «باب مايعاين المؤمن والكافر عند الموت، وحضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك» (ص ١٤٢، س ٢٥ و ٢٨) وفيه بدل «يحاذر فيها» «يحاذر منها»

بلغت نفسه هذه فأي شيء يرى ؟- فردّد عليه بضعة عشر مرّة «أي شيء يرى؟» فقال في كلّها: «يرى» لا يزيد عليها، ثم جلس في آخرها، فقال: ياعقبة: قلت: لبّيك وسعديك، فقال: أبيت إلاّ أن تعلم؟- فقلت: نعم يابن رسول الله انّما ديني مع دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك، و كيف بك يابن رسول الله كلّ ساعة وبكيت، فرقّ لي فقال: يراهما والله، قلت بأبي أنت وأمّي من هما؟- فقال: ذاك رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام، يا عقبة ان تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما ، قلت: فاذا نظر إليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا؟- قال: لا، بل يمضي أمامه ، فقلت له: يقولان شيئاً جعلت فداك ؟- فقال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عند رأسه وعليّ (عليه السلام) عند رجليه فيكبّ عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله ، إنّي خير لك ممّا تترك من الدنيا ثمّ ينهض رسول الله ، فيقدم عليه عليّ صلوات الله عليه حتّى يكبّ عليه فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الّذي كنت تحبّني أما لأنفعنّك (ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام): أما إنّ هذا في كتاب الله عزّوجلّ، قلت: اين هذا جعلت فداك من كتاب الله؟- قال: في سورة يونس قول الله تبارك وتعالى ههنا «الّذين آمنوا و كانوا يتّقون، لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» (١)

---

١ — ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت» (ص ١٤٢، س ٣٠) قائلاً بعده بعد التصريح بوجوده أيضاً في تفسير العياشي مثله: «بيان- «انما ديني مع دمي» المراد بالدم الحيوة اى لا أترك طلب الدين مادمت حياً فاذا ذهب دمي أي مت كان ذلك اى يترك الطلب، أو المعنى أنه انما يمكنني تحصيل الدين مادمت حياً فقوله «فاذا ذهب دمي» استفهام انكاري اى بعد الموت كيف يمكنني طلب الدين في شيء فاذا ذهب ديني كان ذلك فالمعنى أن ديني مقرون بحياتي فمع عدم الدين فكأنني لست بحي، فقوله كان ذلك اى كان الموت «وفي الكافي انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك» اى ان ديني انما يستقيم اذا كان موافقاً لدينك فاذا ذهب ديني لعدم علمي بما تعتقده كان ذلك اى الخسران والهلاك و العذاب الابدي اشار اليه مبهماً لتفخيمه، واما استشهاده عليه السلام بالاية فالظاهر أنه (ع) فسر البشرى في الحياة الدنيا بما يكون عند الموت، **ويحتمل** ان يكون عليه السلام فسر البشرى في الآخرة بذلك لان تلك الحالة من مقدمات النشاة الآخرة فالبشرى في الحياة الدنيا بالمنامات الحسنة كما و رد في اخبار اخر أو بما بشر الله في كتبه وعلى لسان أنبيائه والاول أظهر» . **أقول** : فيه بدل «فيقدم عليه» «فيقوم عليه»

١٥٩ـ عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ عن قتيبة الأعشى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما إنّ أحوج ما تكونون فيه إلى حبّنا حين تبلغ نفس أحدكم هذه (وأومى بيده إلى نحره) ثمّ قال: لا، بل إلى ههنا (وأومى بيده الى حنجرته)، فيأتيه البشير فيقول: أمّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه (١).

١٦٠ـ عنه، عن أبيه، عن يحيى الحلبيّ، عن بشير الكناسيّ، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقال: حدّث أصحابكم أنّ أبي كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه (وأومى بيده الى حلقه) (٢).

١٦١ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن مسلم، عن الخطّاب الكوفيّ و مصعب الكوفيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لسدير: والّذي بعث محمّداً بالنبوّة وعجّل روحه الى الجنّة ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السّرور أو تبيّن له النّدامة والحسرة إلاّ أن يعاين ما قال الله عزّوجلّ في كتابه: «عن اليمين وعن الشّمال قعيد» و أتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده، فأمّا المؤمن فما يحسّ بخروجها و ذلك قول الله تبارك و تعالى «يا أيّتها النّفس المطمئنّة، ارجعي الى ربّك راضية مرضيّة، فادخلي في عبادي، وادخلي جنّتي» ثمّ قال: ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لاخوانه وصولاً لهم، وان كان غير ورع ولا وصولاً لاخوانه قيل له: ما منعك من الورع والمواساة لأخوانك؟ أنت ممّن انتحل المحبّة بلسانه ولم يصدّق ذلك بفعل، واذا لقي رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه لقيهما معرضين، مقطّبين في وجهه، غير شافعين له، قال سدير: من جدع الله أنفه، قال أبو عبدالله عليه السلام فهو ذلك (٣).

١٦٢ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: اتّقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت وحضور الائمة عليهم السلام عند ذلك» (ص ١٤٣، س ٢٣ و ٢٤ و ١١) وفيه كبعض النسخ بدل «أومى» في الحديث الاول «أهوى» قائلاً بعد الحديث الثالث: «**بيان**ـ «جدع الانف» أي قطعه كناية عن المذلة؛ من أذلّه الله يكون كذلك، **ويحتمل** أن يكون «من» استفهاماً أي من يكون كذلك؛ **فقوله**: «جدع الله أنفه» جملة دعائية فأجاب (ع): هو الذي ذكرت لك سابقاً» **أقول**: يريد أنه من يقال في حقه: جدع الله أنفه، ونقله أيضاً لكن بلا بيان في ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (١١٣، س ٩)

فى طاعة الله، فانّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه لوقد صار فى حدّ الآخرة وانقطعت الدّنيا عنه، فاذا كان فى ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النّعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنّة، وأمن ممّن كان يخاف، وأيقن أنّ الّذى كان عليه هو الحقّ، وأنّ من خالف دينه على باطل هالك (١).

٤٠- باب أرواح المؤمنين

١٦٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ المؤمنين اذا أخذوا مضاجعهم أصعد الله بأرواحهم إليه؛ فمن قضى له عليه الموت جعله فى رياض الجنّة فى كنوز رحمته و نور عزّته، وان لم يقدّر عليه الموت بعث بها مع أمنائه من الملائكة الى الابدان الّتى هى فيها (٢).

١٦٤- عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: ذكر الأرواح أرواح المؤمنين فقال: يلتقون، قلت: يلتقون؟- فقال: يتساء لون ويتعارفون حتّى إذا رأيته قلت: فلان (٣).

١٦٥- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن ابراهيم بن اسحاق الجازىّ قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: أين أرواح المؤمنين؟- فقال: أرواح المؤمنين فى حجرات فى الجنّة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها و يتزاورون فيها و يقولون: «ربّنا أقم لنا السّاعة لتنجز لنا ما وعدتنا»، قال: قلت: فأين أرواح الكفّار؟- فقال: فى حجرات فى النّار، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها و يتزاورون فيها ويقولون: «ربّنا لاتقم لنا السّاعة لتنجز لنا ما وعدتنا» (٤).

٤١- باب فى البعث

١٦٦- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفرىّ، عن أبى الحسن الدّهنىّ

١- ج٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت» (ص١٤٣، س١٩)

٢و٣و٤- ج٣، «باب أحوال البرزخ والقبر» (ص١٥٧، س٢١و٢٣و٢٥) **أقول**: فى بعض النسخ بدل «وعدتنا» فى الموضع الثانى من الحديث الثالث «أوعدتنا» **وأيضاً** الحديث الاول والثانى فى ج١٤ «باب حقيقة الرؤيا» (ص٤٣٤، س٢٥) و «باب حقيقة النفس» (ص٤٠١، س١٠)

وعن جميل بن درّاج ، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: إنّ الله يبعث شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب أو غيره مبيضّة وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعتهم، قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشّدائد ، يركبون نوقاً من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنّة، عليهم شرك من نور يتلألأ ، توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والنّاس في الحساب، وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه: «إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون ، لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون» (١).

١٦٧ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن عبيس بن هشام، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : يخرج شيعتنا من قبورهم على نوق بيض لها أجنحة ، وشرك نعالهم نور يتلألأ، قد وضعت عنهم الشّدائد وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكنة روعاتهم، قد أعطوا الأمن والايمان، وانقطعت عنهم الأحزان، يخاف النّاس ولا يخافون ، ويحزن النّاس ولا يحزنون، وهم في ظلّ عرش الرّحمن، توضع لهم مائدة يأكلون منها و النّاس في الحساب (٢).

١٦٨ ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن عبدالله بن شريك العامرىّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله في نفر من أصحابه فيهم علىّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال: يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشدّ بياضاً من القمر، عليهم ثياب أشدّ بياضاً من اللّبن، عليهم نعال من نور شركها من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور، عليها رحائل من نور، أزمّتها سلاسل من ذهب، وركبها من زبرجد، فيركبون عليها حتّى يصيروا أمام العرش والنّاس يهتمّون و يغتمّون ويحزنون وهم يأكلون ويشربون، فقال علىّ عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ فقال: أولئك شيعتك وأنت إمامهم (٣).

١٦٩ ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن عبدالله بن ابراهيم الغفارىّ، عن علىّ بن أبي علىّ اللّهبىّ رفعه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أجلس يوم القيامة بين

---

١ و ٢ و ٣ — ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص ٢٤٥، س ٢٠ و ٢٥ و ٢٨) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان. «الشرك» ككتب جمع الشراك بالكسر، وهو سير النعل، وكذا الركب بضمتين جمع الركاب، وهو مايوضع فيه الرجل عند الركوب».

ابراهيم وعلىّ؛ ابراهيم عن يميني وعلىّ عن يساري، فينادي مناد: «نعم الأب أبوك ابراهيم، ونعم الأخ أخوك علىّ»(١).

١٧٠ ـ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «يوم نحشر المتّقين الى الرّحمن وفداً» قال: يحشرون على النّجائب (٢).

١٧١ ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة دعي برسول الله صلّى الله عليه وآله فيكسى حلّة ورديّة، فقلت: جعلت فداك: ورديّة؟ قال: نعم، أما سمعت قول الله عزّوجل: «فاذا انشقّت السّماء فكانت وردة كالدّهان» ثمّ يدعى علىّ فيقوم على يمين رسول الله ثمّ يدعى من شاء الله فيقومون على يمين علىّ، ثمّ يدعى شيعتنا فيقومون على يمين من شاء الله، ثمّ قال: يا بامحمّد أين ترى ينطلق بنا؟ ـ قال: قلت: الى الجنّة والله، قال: ماشاء الله (٣)

١٧٢ ـ عنه، عن أبيه والحسن بن علىّ بن فضّال جميعاً، عن علىّ بن النّعمان، عن الحارث بن محمّد الأحول، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلىّ: ياعلىّ إنّه لمّا أسري بي رأيت في الجنّة نهراً أبيض من اللّبن، وأحلى من العسل، وأشدّ استقامة من السّهم، فيه أباريق عدد النّجوم على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة، ثمّ قال: والّذي نفس محمّد بيده إنّ في الجنّة لشجراً يتصفّق بالتّسبيح بصوت لم يسمع الأوّلون والآخرون بمثله، يثمر ثمراً كالرّمّان، يلقى الثّمرة الى الرّجل فيشقّها عن سبعين حلّة، والمؤمنون على كراسيّ من نور وهم الغرّ المحجّلون أنت إمامهم يوم القيامة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء أمامهم حيث شاء وامن الجنّة، فبيناهم كذلك اذ أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول: «سبحان الله! ياعبدالله أما لنا منك

---

١ و ٣ ـ ج ٣، «باب الوسيلة ومايظهر من منزلة النبي (ص) وأهل بيته (ع) في القيامة» (ص ٢٨٦، س ٢ و ٤).

٢ ـ ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص ٢٤٥، س ١٩) قائلاً بعده: «بيان ـ قال الفيروزآبادي: النجيب الكريم الحسيب، وناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب».

دولة ؟ـ «فيقول: من أنت ؟ـ فتقول: أنا من اللّواتي قال الله تعالى: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزآء بما كانوا يعملون» ثمّ قال: والّذي نفس محمّد بيده إنّه ليجيئه كلّ يوم سبعون ألف ملك يسمّونه باسمه واسم أبيه (١).

٤٢ ـ باب [كذا في جميع ما عندي من نسخ المحاسن]

١٧٣ ـ عنه، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن صبّاح الحذّاء، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: «من شهد أن لا إله إلاّ الله فليدخل الجنّة» قال: قلت: فعلى م تخاصم النّاس اذا كان من شهد «أن لا إله إلاّ الله» دخل الجنّة ؟ـ فقال: إنّه اذا كان يوم القيامة نسوها (٢).

١٧٤ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اذا قدمت الكوفة ان شاء الله فاروعني هذا الحديث؛ «من شهد أن لا اله إلاّ الله وجبت له الجنّة» فقلت: جعلت فداك يجيئني كلّ صنف من الأصناف فأروي لهم هذا الحديث؟ـ قال: نعم، يا أبان بن تغلب إنّه اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأوّلين و الآخرين في روضة واحدة فيسلب لا اله الاّ الله إلاّ من كان على هذا الأمر (٣).

٤٣ ـ باب «شيعتنا أقرب الخلق من الله»

١٧٥ ـ عنه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور على منابر من نور يغبطهم النبيّون ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فقالوا: يا نبيّ الله وما ازداد وا هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلاّ قرباً من الله ؟ـ قال: اولئك شيعة عليّ وعليّ إمامهم (٤).

١٧٦ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر

---

١ ـ ج ٣، «باب الجنة ونعيمها» (ص ٣٣٠، س ٢٤).

٢ و ٣ ـ ج ٢، «باب ثواب الموحدين والعارفين» (ص ٥، س ٢٨) **أقول:** أورد الحديث الثاني بسند آخر أيضاً هناك (ص ٥، س ٢٥) لكن مع اختلاف، فمن أراده فليطلبه من هناك **وأيضاً** في ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ٢٠).

٤ ـ ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص ٢٤٥، س ٣٣).

عليه السلام نحوه واختلف فيه بعض لفظه قال: يغبطهم النبيّون والمرسلون، قلت: جعلت فداك ما أعظم منزلة هؤلاء القوم ؟! فقال: هؤلاء و الله شيعة علي وهو إمامهم (١).

١٧٧ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا (٢).

١٧٨ ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ياحسين، شيعتنا ما أقربهم من الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة والله لولا أن يدخلهم وهن ويستعظم النّاس ذلك لسلّمت عليهم الملائكة قبلاً (٣).

٤٤ـ باب «شيعتنا آخذون بحجزتنا»

١٧٩ ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن علي بن عقبة، عن يحيى بن زكريّا أخي دارم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي يقول: إنّ شيعتنا آخذون بحجزتنا، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة الله (٤).

١٨٠ ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: اذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بحجزة ربّه، وأخذ علي عليه السّلام بحجزة رسول الله (ص)، وأخذنا بحجزة علي (ع)، وأخذ شيعتنا بحجزتنا، فأين ترون يوردنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ؟ـ قلت: الى الجنّة (٥).

١٨١ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ أحقّ النّاس بالورع والاجتهاد فيما

١و٢و٣ — ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص٢٤٥، س٣٥ و٣٧، وص٢٤٦، س١)

٤و٥ ج١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص١١٠، س٦ و٧) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان**ـ قال في النهاية: فيه ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن اى اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة، و اصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة، واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام و الالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به و منه الحديث الآخر: «ياليتني آخذ بحجزة الله» اى بسبب منه وذكر الصدوق معاني للحجزة؛ منها الدين، ومنها الامر، ومنها النور، وأورد الاخبار فيها.» **وقال أيضاً** في المجلد الثاني، في باب معنى حجزة الله عزوجل (ص١١٢، س١٠) بعد نقل بعض اخبار الحجزة: «**بيان**ـ الأخذ بالحجزة

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

يحبّ الله ويرضى الأوصياء وأتباعهم، أما ترضون أنّه لو كانت فزعة من السّماء فزع كلّ قوم إلى مأمنهم، وفزعتم إلينا، وفزعنا إلى نبيّنا، إنّ نبيّنا آخذ بحجزة ربّه، و نحن آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا (١).

١٨٢ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بريد بن معاوية العجليّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ماتبغون؟ أوما تريدون غير أنّها لو كانت فزعة من السّماء فزع كلّ قوم إلى مأمنهم، وفزعنا إلى نبيّنا، وفزعتم إلينا ؟ (٢).

١٨٣ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله تبارك وتعالى: «لايتكلّمون إلاّ من أذن له الرّحمن وقال صواباً» قال: نحن والله المأذون لهم في ذلك اليوم والقائلون صواباً، قلت: جعلت فداك وما تقولون إذا تكلّمتم؟ قال: نمجّد ربّنا ونصلّي على نبيّنا ونشفع لشيعتنا فلا يردّنا ربّنا (٣).

١٨٤ـ وباسناده قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قوله : «من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ باذنه، يعلم مابين أيديهم وماخلفهم» (أي من هم؟) قال: نحن اولئك الشّافعون (٤).

١٨٥ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي العبّاس المكّي قال: دخل مولى لامرأة عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما على أبي جعفر عليه السلام يقال له أبو أيمن، فقال : يغرّون النّاس فيقولون: شفاعة محمّد (ص) قال: فغضب أبو جعفر عليه السلام حتّى تربّد وجهه ثمّ قال : ويحك (أو ويلك) يا أبا أيمن ، أغرّك أن عفّ بطنك وفرجك؟ أما والله ان لو قد رأيت أفزاع يوم القيامة لقد احتجت الى شفاعة

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

كناية عن التمسك بالسبب الذى جعلوه فى الدنيا بينهم وبين ربهم ونبيهم وحججهم اى الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم وتلك الاسباب الحسنة تتمثل فى الآخرة بالانوار» الى آخر بيانه. **أقول**: اخبار الاخذ بالحجزة كثيرة جمعناها فى كتابنا الموسوم بكشف الكربة فى شرح دعاء الندبة فى شرح هذه الفقرة منه «واجعلنا ممن يأخذ بحجزتهم» و هو كتاب نفيس لم يعمل مثله فى بابه.

١ و ٢ — ج ١٥، الجزء الاول «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، س ١٢ و ١٤) قائلاً بعد الحديث الثانى «بيان — «ماتبغون؟» أى أى شىء تطلبون فى جزاء تشيعكم و بازائه؟ «غير أنها» اى تطلبون شيئاً غير فزعكم الينا فى القيامة؟ اى ليس شىء افضل واعظم من ذلك».

٣ و ٤ — ج ٣ ، «باب الشفاعة» (ص ٣٠١ ، س ١٧ و ٢١).

محمّد (ص)، ويلك وهل يشفع إلاّ لمن قدوجبت له النّار؟ (١)

١٨٦ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، قال: قال رجل لأبى عبدالله عليه السلام: إنّ لنا جاراً من الخوارج يقول: إنّ محمّداً (ص) يوم القيامة همّه نفسه فكيف يشفع؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: ماأحدمن الأوّلين والآخرين إلاّ وهو يحتاج إلى شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله يوم القيامة (٢).

٤٥ـ باب الشفاعة

١٨٧ـ عنه، عن عمر بن عبدالعزيز، عن مفضّل أوغيره، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «فمالنامن شافعين ولاصديق حميم» قال: الشّافعون الأئمّة «والصّديق» من المؤمنين (٣)

١٨٨ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن سيف بن عميرة النخعىّ، عن أبى حمزة قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله شفاعة فى أمّته (٤)

١٨٩ـ وروى عن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن أبى حمزة أنّه قال: للنّبىّ (ص) شفاعة فى أمّته، ولنا شفاعة فى شيعتنا، ولشيعتنا شفاعة فى أهل بيتهم (٥).

١٩٠ـ عنه، عن أبيه رحمه الله، عن حمزة بن عبدالله، عن إسحاق بن عمّار، عن علىّ الخدمىّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: انّ الجار ليشفع لجاره، والحميم لحميمه، ولوأنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين شفعوا فى ناصب ماشفّعوا (٦).

٤٦ باب شفاعة المؤمنين

١٩١ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سئل أبوعبدالله عليه السّلام عن المؤمن هل يشفع فى أهله؟ قال: نعم، المؤمن يشفع فيشفّع (٧)

١٩٢ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبى ولاد الحنّاط، عن ميسر بن عبدالعزيز،

---

١ — ج٣، «باب الشفاعة» ص٣٠٠، س٢٤) قائلاً بعده: «بيان ـ «تربد» = «تغير» وقال المحدث النورى (ره): «تربد = تغير من الغضب» **اقول** قد نقل المجلسى (ره) الحديث من تفسير على بن ابراهيم مع زيادة على مافى هذا الكتاب ومع اختلاف يسير بالنسبة الى لفظ ما نقل فى هذا الكتاب.

٢ و٣ و٤ و٥ و٦ — ج٣، «باب الشفاعة» (ص٣٠١، س ٢٢ و٢٣ و٢٥ و٢٦ و٢٧).

٧ — لم أظفر به فى البحار فان ظفرت به أشر الى موضعه فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ عليه بالرّجل وقد أمر به الى النّار فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع اليك المعروف في الدّنيا، فيقول المؤمن للملك: «خلّ سبيله» فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلّي الملك سبيله(١)

١٩٣ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبان، عن أسد بن اسمعيل، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ياجابر لاتستعن بعدوّنا في حاجة ولاتستطعمه ولاتسأله شربة ماء، إنّه ليمرّ به المؤمن في النّار فيقول: يامؤمن ألست فعلت بك كذا و كذا؟ فيستحيي منه فيستنقذه من النّار، و انّما سمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمن على الله فيؤمن أمانه(٢).

٤٧ ـ باب الرادّ لحديث آل محمد (ص)

١٩٤ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت الرّادّ على هذا الأمر كالرّاد عليكم؟ فقال: يا أبامحمّد من ردّ عليك هذا الأمر فهو كالرّادّ على رسول الله(ص)(٣).

١٩٥ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من نصب لعليّ حرباً كمن نصب لرسول الله(ص)؟ فقال: إي والله، ومن نصب لك أنت لاينصب لك إلاّ على هذا الدّين كما كان نصب لرسول الله(ص)(٤).

١٩٦ ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن هاشم بن أبي سعيد الانصاري، عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ نوحاً حمل في السّفينة الكلب والخنزير، ولم يحمل فيها ولد الزّنا، وإنّ النّاصب شرّ من ولد الزّنا (٥).

---

١ — ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (ص١١٣، س ١٦)

٢ — ج٣، «باب الشفاعة» (ص٣٠١، س٢٨) **وأيضاً** ج١٥، ج١، «باب فضل الايمان» (ص١٧، س٢٩) الا أن في الموضع الثاني بدل «فيؤمن» «فيجيز» قائلاً بعد نقل ما يقرب منه قبله: **«بيان** - «يؤمن على الله» أي يدعو ويشفع لغيره في الدنيا والآخرة، فيستجاب له وتقبل شفاعته فيه، وسيأتي التخصيص بالاخير» **أقول:** يريد بقوله «التخصيص بالاخير» ماورد في خبر هذا الكتاب من أن الله تعالى يجيز امان المؤمن يوم القيامة فان الاجازة المذكورة فيه مختصة بذلك اليوم.

٣ و٤ و٥ — ج ٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص٤٠٩، س٣٤ و٣٥ و٢٣)

١٩٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطىّ قال: قلت لأبى جعفر (ع): إنّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى أنّه ليدع الصّلوة فضلاً، فقال: سبحان الله: وأعظم ذلك ثمّ قال: ألا أخبرك بمن هو شرّ منه؟ قلت: بلى، قال: النّاصب لنا شرّ منه (١).

١٩٨ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ، عن أبى المغرا، عن أبى بصير، عن علىّ الصّائغ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ المؤمن ليشفع لحميمه إلاّ أن يكون ناصباً ولو أنّ ناصباً شفع له كلّ نبىّ مرسل وملك مقرّب ماشفّعوا (٢).

١٩٩ـ عنه، عن بعض أصحابه، رفعه فى قول الله عزّ وجلّ: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» اليسر الولاية، والعسر الخلاف وموالاة أعداء الله (٣).

٢٠٠ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن علىّ بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبى عاصم السجستانىّ قال: سمعت مولى لبنى أميّة يحدّث قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أبغض علياً دخل النّار، ثم جعل الله فى عنقه إثنى عشر ألف شعبة، على كلّ شعبة منها شيطان يبزق فى وجهه ويكلح (٤).

٢٠١ـ عنه، عن أبى يوسف يعقوب بن يزيد، عن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن حميدة، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: النار كون ولاية علىّ، المنكرون لفضله، المظاهرون أعداءه، خارجون من الاسلام من مات منهم على ذلك (٥).

تمّ كتاب الصّفوة والنور والرّحمة من المحاسن بحمد الله ومنّه وصلّى الله على محمّد وآله

---

١ و ٢ — ج٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص٤٠٩، س٢٥ و ٢١) قائلاً بعد الحديث الاول: «**بيان**ـ «فضلا» كأنه من قبيل الاكتفاء اى فضلاً عن غيرها من العبادات، أو بعد الترك فضلا، أو يتركها للفضل، والاول أظهر كقولهم لا يترك درهماً فضلا عن دينار، **وقيل** انتصابه على المصدر والتقدير فقد ملك درهم يفضل عن فقد ملك دينار، **وقال العلامة فى شرح المفتاح**: اعلم ان «فضلا» يستعمل فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة مافوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرى المعنى واكثر استعماله أن يجىء بعد نفى» وقوله «وأعظم كلام الراوى» اى عد «(ع) ذلك عظيماً»

٣ — هذا الحديث لم أظفر به فى البحار فان ظفرت به أشر اليه فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٤ و ٥ — ج٩، «باب حبه وبغضه اى امير المؤمنين عليه السلام» (ص٤١٤، س١٨ و ٢٠) **وأيضاً** الحديث الثانى فقط ج٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص ٤٠٩، س ٣٧) **وأيضا** ج١٥، الجزء الثالث، «باب كفر المخالفين والنصاب وما يناسب ذلك» (ص١٣، س٣٢)

من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها
بعثه الله تعالى يوم القيامة عالماً فقيهاً
« حديث نبوي معروف »

كتاب

مصابيح الظلم

من

المحاسن

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

لابي جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد

البرقي

المتوفى سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

الطبعة الاولى

چاپ «رنگين» تهران
١٣٢٦


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كتاب مصابيح الظلم وفيه من الابواب تسعة و أربعون بابا

١ — باب العقل.
٢ — باب المعرفة .
٣ — باب الهداية .
٤ — باب حق الله على خلقه .
٥ — باب النهى عن القول والفتيا بغير علم .
٦ — باب البدع .
٧ — باب المقائيس والرأى .
٨ — باب الثبت .
٩ — باب الدين .
١٠ — باب فضيلة الجماعة .
١١ — باب الاحتياط فى الدين والأخذ بالسنة .
١٢ — باب الشواهد من كتاب الله .
١٣ — باب فرض طلب العلم .
١٤ — باب حقيقة الحق .
١٥ — باب الحث على طلب العلم .
١٦ — باب «خذ الحق» .
١٧ — باب اظهار الحق .
١٨ — باب حق العالم .
١٩ — باب ما لايسع الناس جهله.
٢٠ — باب لاتخلو الأرض من عالم .
٢١ — باب حجج الله على خلقه .
٢٢ — باب (١).
٢٣ — باب جوامع التوحيد .
٢٤ — باب العلم .
٢٥ — باب الارادة والمشية .
٢٦ — باب الأمر والنهى .
٢٧ — باب الوعد والوعيد .

(١) كذا فى جميع ماعندى من نسخ المحاسن .

٢٨ — باب «لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق».
٢٩ — باب اليقين والصبر فى الدين.
٣٠ — باب الاخلاص.
٣١ — باب التقية
٣٢ — باب الاغضاء والمداراة.
٣٣ — باب النية.
٣٤ — باب الحب والبغض فى الله.
٣٥ — باب نوادر الحب والبغض.
٣٦ — باب فى القرآن تبيان كل شىء
٣٧ — باب تصديق النبى (ص).
٣٨ — باب التحديد.
٣٩ — باب البيان والتعريف ولزوم الحجة.
٤٠ — باب الابتلاء والاختبار.
٤١ — باب السعادة والشقاوة.
٤٢ — باب تطول الله على خلقه.
٤٣ — باب بدء الخلق.
٤٤ — باب خلق الخير والشر.
٤٥ — باب الاسلام والايمان.
٤٦ — باب الشرائع.
٤٧ — باب المحبوبات.
٤٨ — باب المكروهات.
٤٩ — باب الاستطاعة والاجبار والتفويض.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ باب العقل

١ ـ أحمدبن أبى عبدالله البرقىّ المكنّى بأبى جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل بن قيتبة البصرىّ، عن أبى خالد العجمىّ، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: خمس من لم يكنّ فيه لم يكن فيه كثير مستمتع، قلت: وماهى؟ـ جعلت فداك، قال: العقل والدّين والأدب والجود وحسن الخلق (١).

٢ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن أبى جميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن علىّ بن ابى طالب عليه السّلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنّى أمرت أن أخيّرك بين ثلاثة فاختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: ياجبرئيل وما الثلاثة ؟ـ فقال: العقل والحياء والدّين، فقال آدم: فانّى قداخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدّين: انصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرئيل إنّا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج (٢).

٣ ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام:

---

١ ـ ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٢٩، س٣٢) وليس فيه هذه الجملة «قلت: وماهى؟ـ جعلت فداك، قال:» قائلاً بعده: «**بيان**ـ «حسن الادب» إجراء الامور على قانون الشرع والعقل، فى خدمة الحق ومعاملة الخلق».

٢ ـ ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣٠، س٢١) قائلاً بعده: «الشأن» بالهمز الأمر والحال أى الزما شأنكما أو شأنكما معكما، **ولعل** الغرض كان تنبيه آدم (ع) أو أولاده على عظمة نعمة العقل. **وقيل**: الكلام مبنى على الاستعارة التمثيلية، **ويمكن** أن يكون جبرئيل أتى بثلاث صور، مكان كل من الخصال صورة تناسبها فان لكل من الأعراض والمعقولات صورة تناسبه من الأجسام والمحسوسات، وبها تتمثل فى المنام بل فى الآخرة والله يعلم». ـ **أقول**: الى التعليل المذكور فى آخر هذا البيان يشير المير فندرسكى (ره) فى قصيدته المعروفة بقوله:

چرخ بااين اختران نغزوخوش وزيباستى ... صورتى در زير دارد هر چه در بالاستى
صورت زيرين اگر بر نردبان معرفت ... برود بالا همان با اصل خود يكتاستى

لم يقسم الله بين النّاس شيئاً أقلّ من خمس؛ اليقين، والقناعة، والصّبر، والشّكر، والّذي يكمل هذا كلّه العقل (١)

٤ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله خلق العقل فقال له: «أقبل» فأقبل، ثمّ قال له: «أدبر»، فأدبر، ثمّ قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحبّ إليّ منك، لك الثواب وعليك العقاب». (٢)

٥ ـ عنه، عن السّندي بن محمّد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا: لمّا خلق الله العقل قال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «أقبل» فأقبل، فقال: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، إيّاك آمر وإيّاك أنهى، و إيّاك أثيب و إيّاك أعاقب» (٣).

٦ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا خلق الله العقل استنطقه ثمّ قال له: «أقبل» فأقبل، ثم قال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، ولا أكملك إلاّ فيمن أحبّ، أما إنّي إيّاك آمر وإيّاك أنهى، وإيّاك أعاقب وإيّاك أثيب» (٤).

٧ ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا خلق الله العقل قال له: «أقبل» فأقبل، ثمّ قال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي وعليك أثيب» (٥).

٨ ـ عنه، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن الفضل النّوفليّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خلق الله العقل فقال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «أقبل» فأقبل، ثمّ قال: «ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك» قال: فأعطى الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) تسعة وتسعين جزءاً ثمّ قسم بين العباد جزءاً واحداً (٦).

---

١ ـ ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣٠، س٢٥) قائلاً بعده: «**بيان** ـ أي هذه الخصال في الناس أقل وجوداً من سائر الخصال، ومن كان له عقل يكون فيه جميعها على الكمال، فيدل على ندرة العقل أيضاً» **أقول**: لعل الخواجة عبدالله الانصاري أخذ قوله هذا «خدايا آنكه را عقل دادي پس چه ندادي؟! وآنكه را عقل ندادي پس چه دادي؟!» من هذا الحديث.

٢ و٣ و٤ و٥ و٦ ـ ج١ «باب حقيقة العقل» (ص٣٣، س١٤ و١٥ و ١٢ و١٧ و١٨)

أقول في بعض النسخ بدل «لا أكملك» «لا أكملنك» (مع نون التأكيد)

٩ ـ محمّدبن عيسى اليقطينيّ، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: مابعث الله نبيّاً قطّ إلاّ عاقلاً، و بعض النّبيّين أرجح من بعض، و ما استخلف داود سليمان حتّى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، وملك ذوالقرنين وهوابن اثنى عشر سنة، ومكث فى ملكه ثلاثين سنة (١).

١٠ـ عنه، عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن رجل من همدان من بنى واعظ، عن عبيدالله بن الوليدالوصّافيّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بنى اسرائيل يطوّل سجوده ويطوّل سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع إلا وهومعه، فبيناهو يوماً من الأيّام فى بعض حوائجه إذمرّ على أرض معشبة تزهو وتهتزّ (قال:) فتأوّه الرّجل فقال له موسى: على ماذا تأوّهت ؟ـ قال: تمنّيت أن يكون لربّى حمار أرعاه ههنا، قال: فأكبّ موسى (ع) طويلاً ببصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه (قال:) فانحطّ عليه الوحى؛ فقال له: ما الّذى أكبرت من مقالة عبدى ؟ أنا أؤاخذ عبادى على قدر ما أعطيتهم من العقل (٢).

١١ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل؛ فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل، وأقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله رسولاً ولا نبيّاً حتّى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمّته، وما يضمر النّبيّ فى نفسه أفضل من إجتهاد جميع المجتهدين، وما أدّى العاقل فرائض الله حتّى عقل منه، ولا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل؛ إنّ العقلاء هم أولوا الألباب الّذين

١ـ ج٥، «باب معنى النبوة وعلة بعثة الانبياء» (ص١٥، س٣٦).

٢ـ ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣١، س٢٤) قائلاً بعده: «**بيان**ـ فى القاموس «الزهو» = المنظر الحسن والنبات الناضر ونور النبت وزهرته وإشراقه، و«الاهتزاز» = التحرك والنشاط والارتياح، **والظاهر** أنهما بالتاء صفتان للأرض، أوحالان منها لبيان نضارة أعشابها وطراوتها ونموها؛ وإذا كانا بالياءين كما فى أكثر النسخ، فيحتمل أن يكونا حالين عن فاعل من العابد الى موسى، و«الزهو» جاء بمعنى الفخر أى كان يفتخر وينشط أظهاراً لشكره تعالى فيما هيأله من ذلك».

قال الله عزّوجلّ «إنّما يتذكّر أولوا الألباب» (١).

١٢ـ عنه، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن الحسن بن جهم: قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله): صديق كلّ امرئ عقله وعدوّه جهله (٢).

١٣ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: ما يعبأ من أهل هذا الدّين بمن لا عقل له، قال: قلت: جعلت فداك إنّا نأتى قوماً لابأس لهم عندنا ممّن يصف هذا الأمر ليست لهم تلك العقول، فقال: ليس هؤلاء ممّن خاطب الله فى قوله: «يا أولى الألباب» إنّ الله خلق العقل فقال له: «أقبل» فأقبل، ثمّ قال له: «أدبر» فأدبر، فقال: «وعزّتى وجلالى ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحبّ إلىّ منك، بك آخذ وبك أعطى» (٣).

١٤ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفلىّ وجهم بن حكيم المدائنىّ، عن إسماعيل بن أبى زياد السّكونىّ، عن أبى عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله

---

١ — ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣١، س٣١) قائلاً بعده: «**ايضاح** — **قوله** (ع) «من شخوص الجاهل» أى خروجه من بلده ومسافرته الى البلاد طلباً لمرضاته تعالى كالجهاد والحج وغيرهما. **قوله** (ع) «وما يضمر النبى فى نفسه» أى من النيات الصحيحة والتفكرات الكاملة والعقائد اليقينية. **قوله** (ع) «وما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه» أى لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله ويعلم أن الله أراد تلك منه ويعلم أيقاعها، **ويحتمل** أن يكون المراد أعم من ذلك أى يعقل ويعرف ما يلزمه معرفته، فمن ابتدائية على التقديرين، **ويحتمل على بعد** أن تكون تبعيضية أى عقل من صفاته وعظمته وجلاله ما يليق بفهمه ويناسب قابليته واستعداده؛ **وفى أكثر النسخ**: «وما أدى العقل» ويرجع الى ما ذكرنا، اذ العاقل يؤدى بالعقل. **وفى الكافى**: «ما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه» أى لا يمكن للعبد أداء الفرائض كما ينبغى إلا بأن يعقل و يعلم من جهة مأخوذة عن الله بالوحى، أو بأن يلهمه الله معرفته، أو بأن يعطيه الله عقلاً موهبياً به يسلك سبيل النجاة».

٢ — ج١، «باب فضل العقل و ذم الجهل» (ص٣٠، س٢٧). **أقول**: قال المحدث النورى (ره): «فى نسخة، بدل «وعدوه» «وعدو كل امرء».

٣ — ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣٢، س٤) قائلا بعده: «**بيان** ـ «مايعبأ» أى لا يبالى ولا يعتنى بشأن من لا عقل له من أهل هذا الدين، فقال السائل: عندنا قوم داخلون فى هذا الدين غير كاملين فى العقل، فكيف حالهم؟ فأجاب (ع) بأنهم وإن حرموا عن فضائل أهل العقل لكن تكاليفهم أيضاً أسهل و أخف، وأكثر المخاطبات فى التكاليف الشاقة لاولى الالباب».

عليه وآله: اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانّما يجازى بعقله(١)

١٥ـ وعنه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرّحمن واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالّذي كان في معاوية؟ قال: تلك النّكراء وتلك الشّيطنة، وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل (٢).

١٦ـ عنه، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّما يداقّ الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدّنيا (٣).

١٧ـ عنه، عن أبيه البرقيّ، عن سليمان بن جعفر بن ابراهيم الجعفريّ رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّا معاشر الأنبياء نكلّم النّاس على قدر عقولهم (٤).

١٨ـ عنه، عن العوسيّ، عن أبي حفص الجوهريّ، عن ابراهيم بن محمّد الكوفيّ رفعه قال: سئل الحسين بن علىّ عليهما السلام عن العقل، قال: التّجرّع للغصّة ومداهنة الاعداء(٥).

١٩ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال: العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يتقدّم على ما يخاف العذر منه، ولا يرجو من لا يوثق برجائه(٦)

٢٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: يستدلّ بكتاب الرّجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته (٧).

١و٣و٤ـ ج١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص٣٦، س٨و٦و٧) **وأيضاً** (لكن الحديث الاول فقط) «باب فضل العقل» (ص٣٢، س٩) قائلاً بعده: «**أقول:** في الكافي: حسن حال» يريد أن فيه بدل «حاله» «حال» **أقول:** بعض نسخ المحاسن أيضاً كذلك.

٢ـ ج١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص٣٩، س١٨) قائلاً بعده: «**بيان**ـ «النكراء» = الدهاء والفطنة وجودة الرأى، واذا استعمل في مشتهيات جنود الجهل يقال له الشيطنة ولذا فسره (ع) بها، وهذه إماقوة أخرى غير العقل أو القوة العقلية اذا استعملت في هذه الامور الباطلة وكملت في ذلك تسمى بالشيطنة ولا تسمى بالعقل في عرف الشرع وقدمر بيانه» **أقول:** يشير بقوله «وقدمر بيانه» الى ماذكره قبيل ذلك (في ص ٣٤ و٣٥)

٥و٦و٧ـ ج١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص٤٣، س١٧و١٩و٢١) قائلاً بعد الحديث الاول: «ضه ـ عن أمير المؤمنين مثله وزاد فيه «ومداراة الاصدقاء»، **بيان** ـ المداهنة

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٢١ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله ليبغض المؤمن الضعيف الّذي لادين له (١).

٢٢ـ عنه، عن عليّ بن حديد، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده عدّة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال عليه السلام: اعرفوا العقل وجنده واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة: فقلت: جعلت فداك لانعرف إلاّ ماعرّفتنا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله خلق العقل وهو أوّل خلق خلقه من الرّوحانيّين عن يمين العرش من نوره، فقال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «أقبل» فأقبل، فقال الله عزّ وجلّ له: «خلقتك خلقاً عظيماً وأكرمتك على جميع خلقي» قال: ثمّ خلق الجهل من البحر الأجاج الظلمانيّ فقال له: «أدبر» فأدبر ثمّ قال له: «أقبل» فلم يقبل، فقال الله له: «أستكبرت»؟ فلعنه، ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلمّا رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل: يارب هذا خلق مثلي، خلقته وكرّمته وقوّيته وأناضدّه ولاقوّة لي به، فأعطني من الجند مثل ماأعطيته، فقال: نعم، فان عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي، قال: قد رضيت، فأعطاه خمسة و سبعين جنداً فكان ممّا أعطى الله العقل من الخمسة والسّبعين الجند الخير؛ وهو وزير العقل، وجعل ضدّه الشرّ؛ وهو وزير الجهل، والايمان:

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

اظهار خلاف ماتضمر وهو قريب من معنى المداراة» وقد قال قبيل ذلك (ص٣٩، س٢٠): **مع** سئل الحسن بن علي (ع) فقيل له: ماالعقل؟ قال: التجرع للغصة حتى تنال الفرصة. **بيان**: «الغصة» بالضم ما يعترض في الحلق وتعسر إساغته، ويطلق مجازاً على الشدائد التي يشق على الانسان تحملها و هو المراد هنا «وتجرعه» كناية عن تحمله وعدم القيام به وتداركه. «حتى تنال الفرصة» فان التدارك قبل ذلك لاينفع سوى الفضيحة وشدة البلاء وكثرة الهم» **أقول**: قال نظام العلماء التبريزي (ره) في كتابه الموسوم بأنيس الادباء (ص١٦٢) «في امالي الصدوق عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل ماالعقل؟ فقال: التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء» (انتهى) ونعم ماقيل في هذا المعنى:

«آسايش دو گيتي تفسير اين دو حرفست با دوستان مروت با دشمنان مدارا»

١ — ج١٥، الجزء الثالث، «باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله» (ص٣٤، س٣٠)

وضدّه الكفر، والتّصديق؛ وضدّه الجحود، والرّجاء؛ وضدّه القنوط، والعدل؛ وضدّه الجور، والرّضى؛ وضدّه السّخط، والشّكر؛ وضدّه الكفران، والطّمع؛ وضدّه اليأس، والتّوكّل؛ وضدّه الحرص، والرّأفة؛ وضدّها العزّة، والرّحمة؛ وضدّها الغضب، والعلم؛ وضدّه الجهل، والفهم؛ وضدّه الحمق، والعفّة؛ وضدّها الهتك، والزّهد؛ وضدّه الرّغبة، والرّفق؛ وضدّه الخرق، والرّهبة وضدّها الجراءة، والتّواضع؛ وضدّه التّكبّر، والتّؤدة؛ وضدّه التّسرّع، والحلم؛ وضدّه السّفه، والصّمت؛ وضدّه الهذر، والاستسلام؛ وضدّه الاستكبار، والتّسليم؛ وضدّه التّجبّر والعفو، وضدّه الحقد، والرّقّة؛ وضدّها الشّقوة، واليقين؛ وضدّه الشّك، والصّبر؛ و ضدّه الجزع، والصّفح؛ وضدّه الانتقام، والغنى؛ وضدّه الفقر، والتّفكّر؛ وضدّه السّهو، والحفظ؛ وضدّه النّسيان، والتّعطّف؛ وضدّه القطيعة، والقنوع؛ وضدّه الحرص، والمواساة؛ وضدّها المنع، والمودّة؛ وضدّها العداوة، والوفاء؛ و ضدّه الغدر، والطّاعة؛ وضدّها المعصية، والخضوع؛ وضدّه التّطاول، والسلامة؛ وضدّها البلاء، والحبّ؛ وضدّه البغض، والصّدق؛ و ضدّه الكذب، والحقّ؛ وضدّه الباطل، والامانة؛ وضدّها الخيانة، والاخلاص؛ وضدّه الشّوب، والشّهامة؛ وضدّها البلادة، والفهم؛ وضدّه الغباوة، والمعرفة؛ وضدّها الانكار، والمداراة؛ وضدّها المكاشفة، وسلامة الغيب؛ وضدّها المماكرة، والكتمان؛ وضدّه الافشاء، والصّلوة؛ وضدّها الاضاعة والصّوم؛ وضدّه الافطار، والجهاد؛ وضدّه النّكول، والحجّ؛ وضدّه نبذ الميثاق، وصون الحديث؛ وضدّه النّميمة، وبرّ الوالدين؛ وضدّه العقوق، والحقيقة؛ وضدّها الرّياء، والمعروف؛ وضدّه المنكر، والسّتر؛ وضدّه التّبرّج، والتّقيّة؛ وضدّها الاذاعة، والانصاف؛ وضدّه الحميّة، والتهيئة؛ وضدّها البغي، والنظافة؛ وضدّها القذارة، والحياء؛ وضدّه الخلع، والقصد؛ وضدّه العدوان، والرّاحة؛ وضدّها التّعب، والسّهولة؛ وضدّها الصّعوبة، والبركة؛ وضدّها المحق، والعافية؛ وضدّها البلاء، والقوام؛ وضدّه المكاثرة، والحكمة؛ وضدّها الهوى، والوقار؛ و ضدّه الخفّة، والسّعادة؛ وضدّها الشّقاوة، والتّوبة؛ وضدّها الاصرار، والاستغفار؛ وضدّه الاغترار، والمحافظة؛ و ضدّها التّهاون، والدّعاء؛ و ضدّه الاستنكاف، و النّشاط؛ وضدّه الكسل، والفرح؛ وضدّه الحزن، والالفة؛ وضدّها العصبيّة، والسّخاء؛ وضدّه البخل، ولا تكمل هذه الخصال

كلّها من أجناد العقل إلاّ في نبيّ أو وصيّ نبيّ ، أومؤمن امتحن الله قلبه للايمان وأمّا سائر ذلك من موالينا فانّ أحدهم لايخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتّى يستكمل ويتّقى من الجهل، فعند ذلك يكون في الدّرجة العليا مع الانبياء و الاوصياء وإنّما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده، وبمجانبة الجهل و جنوده، وفقّنا الله وإيّاكم لطاعته ومرضاته (١).

٢ـ باب المعرفة

٢٣ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر ممّا يصلح (٢).

٢٤ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان وعبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسّائر على غير طريق، لايزيده سرعة السّير إلاّ بعداً (٣).

٢٥ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصّيقل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: لايقبل الله عملاً إلاّ بمعرفة، ولامعرفة إلاّ بعمل، و من يعمل دلّته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلامعرفة له، إنّما الايمان بعضه من بعض (٤).

٢٦ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة وفضل الأسديّ، عن عبد الاعلى مولى بني سام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لم يكلّف الله العباد المعرفة ولم يجعل لهم إليها سبيلاً (٥).

---

١ ـ ج١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص٣٧، س٣٢) قائلاً بعده: «**بيان** ـ ماذكر من الجنود هنا احدى وثمانون خصلة وفي الكافي ثمانية وسبعون، وكأنه لتكرار بعض الفقرات إمامنه (ع) أومن النساخ، بأن يكونوا أضافوا بعض النسخ الى الاصل» **أقول:** فساق بياناً طويلاً وكلاماً مفصلاً جداً في توضيح فقرات الحديث فمن أراده فليطلبه من هناك لان المقام لايسع ذكره.

٢و٣و٤ ـ ج١، «باب العمل بغير علم» (ص٦٥، س٥، وص٦٤، س٣٠و٣٣) قائلاً بعد الحديث الاخير: «**بيان** ـ الظاهر أن المراد بالمعرفة أصول العقائد ويحتمل الاعم. **قوله** (ع): «ان الايمان بعضه من بعض» أي أجزاء الايمان من العقائد والاعمال بعضها مشروطة ببعض كأن العقائد أجزاء الاعمال وبالعكس، **أو المراد** أن أجزاء الايمان ينشأ بعضها من بعض»

٥ ـ ج٣، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص٦١، س٣٥)

٢٧ـ عنه، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أبان الاحمر بن عثمان، عن فضل أبى العباس بقباق قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «و كتب فى قلوبهم الايمان» هل لهم غير ذلك صنع؟ قال: لا (١).

٢٨ـ عنه، عن الوشّاء، عن أبان الاحمر، عن الحسن بن زياد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الايمان؛ هل للعباد فيه صنع؟ قال: لا، ولا كرامة بل هو من الله و فضله (٢).

٢٩ـ عنه، عن محمّد بن خالد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ، عن أيّوب بن الحرّ، عن الحسن بن زياد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «حبّب إليكم الايمان وزيّنه فى قلوبكم» هل للعباد بما حبّب صنع؟ قال: لا، ولا كرامة (٣).

٣٠ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن أبى سعيد المكارى، عن أبى بصير، عن الحارث بن المغيرة النّضرىّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: «كلّ شىء هالك إلاّ وجهه» فقال: كلّ شىء هالك إلاّ من أخذ الطريق الّذى أنتم عليه (٤).

٣١ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن عيسى بن هشام النّاشرى، عن الحسن بن الحسين، عن مالك بن عطيّة، عن أبن حمزة، عن أبى الطفيل قال: قام أمير المؤمنين (علىّ عليه السلام) على المنبر فقال: إنّ الله بعث محمّداً صلّى الله عليه و آله بالنّبوّة و اصطفاه بالرّسالة فاياك و النّاس و اياك، و عندنا أهل البيت مفاتيح العلم و أبواب الحكمة و ضياء الامر و فصل الخطاب، و من يحبّنا أهل البيت ينفعه ايمانه، و يتقبّل منه عمله، و من لا يحبّنا أهل البيت لا ينفعه ايمانه، و لا يتقبّل منه عمله، و إن أدأب اللّيل و النّهار لم يزل (٥)

---

١ و ٢ و ٣ـ ج ٣، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص ٦١، س ٣٦ و ٣٧، و ص ٦٢، س ١)

٤ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ١٣) قائلاً بعده «**بيان** ـ على هذا التأويل المراد بالوجه الجهة التى أمر الله أن يؤتى منه» **و أقول** نقله أيضاً بعيد ذلك من هذا الكتاب (ص ٢٣) (لكن بأدنى اختلاف فى اللفظ)

٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ١٥) و فيه بدل «فاياك و الناس و إياك» «فأنال فى الناس و أنال» فلذا قال بعده: «**بيان** ـ «فأنال فى الناس و أنال» أى أعطى الناس و نشر فيهم العلوم الكثيرة، فمنهم من غير، و منهم من نسى، و منهم من لم يفهم المراد فأخطأ، فنصب أوصياءه المعصومين عن الخطأ و الزلل ليميز و ابين الحق و الباطل، و جعل عندهم مفاتيح العلم و أبواب الحكمة و ضياء الامر و وضوحه و الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل، فيجب الرجوع إليهم فيما اختلفوا. و قدمرت الاخبار الكثيرة فى ذلك فى كتاب العلم».

٣ـ باب الهداية من الله عزوجل

٣٣ـ عنه، عن أبي خداش المهدي، عن الهيثم بن حفص، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس على النّاس أن يعلموا حتّى يكون الله هو المعلّم لهم، فاذا علّمهم فعليهم أن يعلموا (١).

٣٤ـ عنه، عن عدّة، عن عبّاس بن عامر، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ الله خلق خلقه فخلق قوماً لحبّنا، لو أنّ أحدهم خرج من هذا الرّأي لردّه الله إليه وإن رغم أنفه، وخلق قوماً لبغضنا لا يحبّوننا أبداً (٢).

٣٤ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السّرّاج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا ثابت مالكم وللنّاس، كفّوا عن النّاس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم، فوالله لو أنّ أهل السّماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه، ولو أنّ أهل السّماوات و أهل الارضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً لله يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلّوه، كفّوا عن النّاس ولا يقل أحدكم: «أخي، وابن عمّي، وجاري»، فانّ الله إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه فلا يسمع معروفاً إلاّ عرفه ولا منكراً إلّا أنكره، ثمّ يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره. عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن ثابت مثله. (٣)

٣٥ـ عنه، عن عبدالله بن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: يا سليمان إنّ لك قلباً ومسامع، وإنّ الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً، وهو قول الله عزّوجلّ «أم على قلوب أقفالها» (٤)

٣٦ـ عنه، عن القاسم بن محمّد وفضالة بن أيّوب، عن كليب بن معاوية الأسدي قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: ما أنتم والنّاس، إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء فاذا هو يجول لذلك و يطلبه (٥).

١و٢ ـ ج٣، «باب أن المعرفة من الله تعالى» (ص٦٢، س٢و٣)

٣و٤و٥ ـ ج٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص٥٧، س١١و١٥و١٧).

٣٧ـ عنه، عن فضالة بن أيّوب، عن القاسم بن يزيد، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: أذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطّير إلى وكره (١).

٣٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله ولا تجعلوه للنّاس، فانّ ما كان لله فهو لله، وما كان للنّاس فلا يصعد إلى الله، فلا تخاصموا النّاس لدينكم فانّ المخاصمة ممرضة للقلب، إنّ الله قال لنبيّه صلّى الله عليه وآله: «إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء» وقال: «أفأنت تكره النّاس حتّى يكونوا مؤمنين» ذر النّاس فانّ النّاس أخذوا عن النّاس وإنّكم أخذتم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام ولا سواء، إنّي سمعت أبي يقول: إنّ الله إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الامر كان أسرع إليه من الطّير إلى وكره (٢).

٣٩ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان وفضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد قال: كان أبي يقول: مالكم ولدعاء النّاس إنّه لا يدخل في هذا الأمر إلاّ من كتب الله له: قال. وحدّثني أبي، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن ثابت قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا ثابت مالكم وللنّاس (٣).

٤٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ رجلاً أتى أبي فقال: إنّي رجل خصم أخاصم من أحبّ أن يدخل في هذا الأمر، فقال له أبي: لا تخاصم أحداً فانّ الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة حتّى أنّه ليبصر به الرّجل منكم يشتهي لقاءه، قال: وحدّثني أبي، عن عبدالله بن مسكان، عن ثابت عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٤).

---

١ — ج٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص٥٧، س ١٨).

٢ و٣ و٤ — ج١، «باب ماجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين» (ص١٠٤، س٣٧، وص١٠٥، س٤ و٥) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان. «النكت» = أن تضرب في الأرض بخشب فيؤثر فيها والنقش في الارض، والمراد إلقاء الحق فيه وإثباته بحيث أن ينتقش النقش فيه وتقبله، **والظاهر أن الغرض** من تلك الاخبار ترك مجادلة من لا يؤثر الحق فيه وتجب التقية منه ولما كانوا

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٤١ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن خثيمة بن عبدالرّحمن الجعفيّ قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إنّ القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته مالم يصب الحقّ، فاذا أصاب الحقّ قرّ، ثمّ ضمّ أصابعه وقرأ هذه الاية «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام، ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً» (١).

٤٢ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتدعوا إلى هذا الأمر فانّ الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر (٢)

عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٤٣ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عمران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر (٣).

عنه، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

عنه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٤٤ـ عنه، عن صفوان، عن محمّد بن مروان، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ندعوا النّاس إلى هذا الأمر؟ فقال: لا، يافضيل إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعاً أو كارها (٤).

٤٥ـ عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن معاذ بن كثير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي لاأسألك إلاّ عمّا يعنيني؛ إنّ لي أولاداً قد أدركوا، فأدعوهم إلى شيء من هذا الأمر؟ فقال: لا، إنّ الانسان إذا خلق علويّاً أو جعفريّاً يأخذ الله بناصيته حتّى يدخله في هذا الامر (٥).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

في غاية الحرص على دخول الناس في الايمان كانوا يتعرضون للمهالك فبين عليه السلام أنه ليس كل من تلقون إليه شيئاً من الخير يقبله بل لابد من شرائط يفقدها كثير من الناس وإن كان فقدها بسوء اختيارهم وسنفصل القول فيها في محله إن شاء الله».

١ و٢ و٣ و٤ و٥ — ج٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص٥٧، س٢٠ و ٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧)

۴۶ـ عنه، عن صفوان بن يحيى، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان أبي يقول: «إذا أراد الله بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر» (قال: وأومأ بيده إلى رأسه) (۱).

۴۷ـ عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن نباتة بن محمّد البصري، قال: أدخلني ميسر بن عبدالعزيز على أبي عبدالله عليه السلام وفي البيت نحو من أربعين رجلاً فجعل ميسر يقول: جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا و كذا حتّى انتهى إلى فقال: إنّ هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً و كّل به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله في هذا الامر (۲).

۴۸ـ عنه، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن رجل من أصحابه يقال له «عمران»: أنّه خرج في عمرة من الحجّاج (لعنه الله) فقلت له: هل لقيت أبا جعفر (ع) فقال: نعم، فقلت: ما قال لك؟ ـ قال: قال لي: يا عمران ما خبر الناس؟ ـ فقلت: تركت الحجّاج يشتم أباك على المنبر (أعني علي بن أبي طالب صلوات الله عليه)، فقال: أعداء الله يبدهون بسبّنا، أما إنّهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا ولكنّهم لا يستطيعون، إنّ الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلّة، فلو جهد النّاس أن يزيدوا فيهم رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا على ذلك (۳).

۴۹ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: لا تخاصموا النّاس فانّ النّاس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النّبيّين، فلا يزيد فيهم أحداً أبداً ولا ينقص منهم أحداً أبداً (٤).

---

۱ و ۲ — ج ۳، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص ۵۷، س ۲۹ و ۳۰)

۳ — مر الحديث بعينه مع بيان من المجلسي (ره) له في كتاب الصفوة انظر حديث ۱۷، (ص ۱۳۵ و ۱۳۶) وعبارة الحديث هنا صحيحة بلا تشويش الا في قوله (ع) «يبدهون بسبنا» فان في بعض النسخ بدله «يبدهون سبنا» وفي بعضها الآخر «يبدعون سبنا» و في بعضها الآخر «يبتدعون سبنا»

٤ — ج ۱، «باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين» (ص ۱۱۵ س ۱۱) وفيه بدل «أبي جعفر (ع)» «أبي عبدالله (ع)» وبدل «أحداً» في الموضعين «أحد». بخلاف جميع ما عندي من نسخ المحاسن.

٤ـ باب حق الله عز وجل على خلقه

٥٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن أبي الحسين، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ «اتّقوا الله حقّ تقاته» ؟ـ قال: يطاع ولا يعصى، ويذكر ولا ينسى، ويشكر فلا يكفر (١).

٥١ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن القاسم الهاشميّ قال: سمعت أبا ـ عبدالله(ع) يقول : قال رسول الله(ص) من أصبح من أمّتي وهمّه غير الله فليس من الله (٢) .

٥٢ـ عنه، عن أبيه رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام: من أراد أن يعلم ماله عندالله فلينظر ماالله عنده (٣)

٥٣ـ عنه، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن درست بن أبي منصور، عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماحقّ الله على خلقه؟ـ قال: حقّ الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون ويكفّوا عمّا لا يعلمون، فاذا فعلوا ذلك فقد والله أدّوا إليه حقّه (٤) .

٥ـ باب النهي عن القول والفتيا بغير علم

٥٤ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضّل بن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرّجال: أنهاك أن تدين الله بالباطل، وتفتي النّاس بما لا تعلم (٥)

---

١ — ج١٥، الجزء الثاني، «باب الطاعة والتقوى والورع» (ص٩٦، س١٩).

٢ — لم أظفر به في مظانه من البحار فان وجدته أشرت اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٣ — ج١٥، الجزء الثاني، «باب حب الله تعالى» (ص٢٩، س٢٦) **أقول**: رواه هنا أيضاً من هذا الكتاب بسند آخر يأتي الاشارة إليه في موضعه .

٤ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠٠، س٣٤)

٥ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠٠، س٢) لكن في هامش الصفحة من الخصال فقط والظن القوي سقوط رمز المحاسن من قلم النساخ هنا، (ويدل عليه الذهاب الى هامش الكتاب عند الانتساخ للطبع، لانه يكشف عن اضطراب النسخة التي كانت مرجعاً للمستنسخ للطبع) قائلاً بعده: «**بيان**- «أن تدين» أي تعبدالله بالباطل؛ أي بدين باطل أو بعمل بدعة»

٥٥ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن أبي‌عبدالله(ع) قال: إيّاك وخصلتين مهلكتين؛ أن تفتي النّاس برأيك، وأن تقول ما لا تعلم(١).

٥٦ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرّأي فقال: جالسهم، وإيّاك وخصلتين تهلك فيهما الرّجال؛ أن تدين بشيء من رأيك، وتفتي النّاس بغير علم (٢).

٥٧ـ عنه، عن أحمد بن عليّ بن الحسّان، عمّن حدّثه، عن زرارة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إنّ من حقيقة الايمان أن تؤثر الحقّ وإن ضرّك على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك (٣).

٥٨ـ عنه، عن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد أبي الصّبّاح، عن إبراهيم بن أبي‌سماك، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من أفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكة الارض وملائكة السّماء (٤).

٥٩ـ أحمد، عن أبيه عن فضالة بن أيّوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكة السّماء والأرض. ورواه عن أبي عبدالله الجامورانيّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام مثله(٥)

٦٠ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي‌جعفر عليه السّلام قال: من أفتى النّاس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرّحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه (٦).

١و٢ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠٠، س٣٦) و فيه بدل «تهلك» «هلك» قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان- قوله(ع) «أن تدين» أي تعتقد أو تعبد الله».

٣و٤و٥و٦ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠٠، س١٧ (لكن في هامش الصفحة) و١٦و١٥و١٧ و ص١٠١، س١) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان- «بغير علم» أي من الله بغير واسطة بشر كما للنبي(ص) وبعض علوم الائمة(ع). «ولا هدى» كسائر علومهم و علوم سائر الناس، **ويحتمل** أن يكون المراد بالهدى الظنون المعتبرة شرعاً **ويحتمل** التأكيد و«الفتيا» بالضم = الفتوى».

٦١ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن شبرمة قال: ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمّد إلاّ كاد يتصدّع قلبي، قال: قال أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (قال ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه، ولا كذب جدّه على رسول الله صلعم) فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، و من أفتى النّاس و هو لا يعلم النّاسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه فقد هلك و أهلك (١).

٦٢ـ عنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجاء، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: ما علمتم فقولوا، ومالم تعلموا فقولوا: «الله أعلم»، إنّ الرّجل لينزع بالآية من القرآن يخرّ فيها أبعد من السّماء (٢).

٦٣ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن الهيثم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سئل الرّجل منكم عمّا لا يعلم فليقل: «لا أدري» ولا يقل: «الله أعلم» فيوقع في قلب صاحبه شكّاً، واذا قال المسئول: «لا أدري» فلا يتهمّه السائل (٣)

٦٤ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السّلام، قال: للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: «الله أعلم» وليس لغير العالم أن يقول ذلك (٤).

٦٥ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي-

---

١ و ٢ و ٣ — ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠١، س ٤ و ٧ و ١٠) قائلاً بعد الحديث الثاني: **بيان** ـ في الكافي «لينزع الآية من القرآن» و «الخرور» السقوط من علو الى سفل، أي يبعد من رحمة الله بأبعد مما بين السماء والارض، أو يتضرر في آخرته بأكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد في دنياه، أو يبعد عن مراد الله فيها بأكثر من ذلك البعد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس. **أقول:** في بعض النسخ بدل «لينزع» «لينتزع» و بدل «بالآية» «آية» و بدل «يخرّ فيها» «يحرّفها».

٤ — ج ١ «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠١، س ١١) قائلا بعده: «**بيان** — لا ينافي الخبر السابق، لأن الظاهر أن الخبر السابق مخصوص بغير العالم على أنه يمكن أن يخص ذلك بمن يتهمه السائل بالضنة عن الجواب اذا قال: «الله اعلم». **أقول:** يريد (ره) بالخبر السابق الحديث الذي سبقه هنا فانه (ره) نقلهما في البحار كذلك (أي على ترتيب النقل في هذا الكتاب)

عبدالله عليه السّلام، قال: اذا سئلت عمّا لا تعلم، فقل: «لا أدرى» فانّ «لا أدرى» خير من الفتيا (١)

٦٦ـ عنه، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله الاشعرى، عن ابن القدّاح (وهو عبدالله بن ميمون) عن أبى عبدالله عليه السّلام، عن أبيه، قال: قال علىّ عليه السّلام فى كلام له: «لا يستحيى العالم اذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: لا علم لى به» (٢).

٦ ـ باب البدع

٦٧ـ عنه، عن أبى يوسف يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز رفعه قال: كلّ بدعة ضلالة، و كلّ ضلالة سبيلها إلى النّار (٣).

٦٨ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبى خالد، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أدنى الشرك أن يتبدع الرّجل رأياً فيحبّ عليه و يبغض (٤).

٦٩ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن العمّى، باسناده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أبى الله لصاحب البدعة بالتّوبة، قيل: يارسول الله كيف ذاك؟ ـ قال: إنّه قد أشرب قلبه حبّها (٥)

٧٠ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبدالله عليه السّلام و محمّد بن حمران، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: كان رجل فى الزّمان الاوّل طلب الدّنيا من حلال فلم يقدر عليها، فطلبها حراماً فلم يقدر عليها، فأتاه الشّيطان فقال: ياهذا قد طلبت الدّنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من الحرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلّك على شىء يكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟ ـ قال: نعم، قال: تبتدع ديناً و تدعو اليه النّاس، (قال:) ففعل، فاستجاب له النّاس فأطاعوه و أصاب من الدّنيا (قال:) ثمّ إنّه فكّر و قال: ماصنعت شيئاً! ابتدعت ديناً و دعوت النّاس إليه، ماأرى لى توبة إلاّ أن آتى من دعوته إليه فأردّه عنه (قال:) فجعل يأتى أصحابه الّذين أجابوه

---

١ و ٢ ـ ج ١، باب النهى عن القول بغير علم» (ص ١٠١، س ١٣ و ١٤)

٣ و ٤ و ٥ ـ ج ١، «باب البدع و الرأى و المقائيس» (ص ١٦٣، س ١٩ و ٢٠ و ص ١٦١ س ٢٤)

أقول: الحديث الثالث لم ينقله هنا من هذا الكتاب بل نقله من معانى الاخبار و ثواب الاعمال (و الظاهر أنه سقط رمز المحاسن هنا سهواً من قلم النساخ) قائلا بعده: «بيان ـ لعل المراد أنه لا يوفق للتوبة كما يظهر من التعليل، أو لا يقبل توبته قبولا كاملا» و يظهر من سند الخبر فى الكتابين أن المراد من العمى هو «محمد بن جمهور العمى». (و العمى نسبة الى بنى العم من تميم كما صرح به النجاشى فى ترجمة ابنه الحسن)

فيقول: إنّ الّذى دعوتكم إليه باطل وإنّما ابتدعته كذباً، فجعلوا يقولون له: كذبت، هو الحقّ ولكنّك شككت فى دينك فرجعت عنه (قال:) فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فأوتد لها و تداً ثمّ جعلها فى عنقه فقال: لاأحلّها حتّى يتوب الله علىّ، (قال:) فأوحى الله تعالى إلى نبىّ من أنبيائه أن قل لفلان بن فلان: «وعزّتى وجلالى لودعوتنى حتّى تنقطع أوصالك مااستجبت لك حتّى ترد من مات على مادعوته إليه فيرجع عنه(١).

٧١ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ لله عند كلّ بدعة تكون بعدى يكاد بها الايمان ولياً من أهل بيتى موكّلاً به يذبّ عنه، ينطق بالهام من الله و يعلن الحقّ وبنوره يردّ كيد الكائدين (يعنى عن الضّعفاء) فاعتبروا يا أولى الأبصار وتوكّلوا على الله(٢).

٧٢. عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جمهور العمّى رفعه قال: من أتى ذا بدعة فعظّمه فانّما سعى فى هدم الاسلام (٣).

٧٣ـ عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبى عبدالله، عن أبيه عن علىّ عليهم السلام قال: من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى فى هدم الاسلام(٤).

٧٤ـ عنه، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس فقال: أيّها النّاس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كلام الله، يقلّد فيها رجال رجالاً، ولو أنّ الباطل خلص لم يخف على ذى حجى، ولو أن الحقّ خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً، فهنالك استحوذ الشّيطان على أوليائه، و نجا الّذين سبقت لهم من الله الحسنى (٥)

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ ـ ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦١، س ٣١، و ص ١٦٦، س ٢٩ و ص ١٦٣، س ٢٣) قائلاً بعد الحديث الثانى: وفيه بدل «يعنى» «ويعبر» «بيان ـ قوله (ع) «يكاد» من الكيد بمعنى المكر والخدعة والحرب، و يحتمل أن يكون المراد: يكاد أن يزول بها الايمان **وقوله** (ع) «ويعبر عن الضعفاء» أى يتكلم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن والشبه الحادثة فى الدين» **أقول**: اكتفى المجلسى (ره) فى البحار من طريق الحديث الاول بالسند الاول فقط.

٥ ـ ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٦، س ٣٦) و فيه بدل «كلام الله» «كتاب الله» اقائلا بعده «بيان الحجى» كالى = العقل و «الضغث» = قطعة من حشيش مختلطة الرطب باليابس، **وقوله** «سبقت لهم من الله الحسنى» اى العاقبة الحسنى أو المشية الحسنى فى سابق علمه و قضائه.

٧٥ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من اجترى على الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر، ومن نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك (١).

٧ـ باب المقائيس والرأى

٧٦ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام في رسالته الى أصحاب الرّأى والقياس: أمّا بعد فانّه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم يصب حظّه لأنّ المدعوّ إلى ذلك لا يخلو أيضاً من الارتياء والمقائيس، ومتى ما لم يكن بالدّاعي قوّة في دعائه على المدعوّ لم يؤمن على الدّاعي أن يحتاج الى المدعوّ بعد قليل، لأنّا قد رأينا المتعلّم الطّالب ربّما كان فائقاً لمعلّم ولو بعد حين، ورأينا المعلّم الدّاعي ربّما احتاج في رأيه إلى رأى من يدعو وفي ذلك تحيّر الجاهلون وشكّ المرتابون وظنّ الظّانون ولو كان ذلك عند الله جائزاً لم يبعث الله الرّسل بما فيه الفصل، ولم ينه عن الهزل، ولم يعب الجهل، ولكنّ النّاس لمّا سفّهوا الحقّ وغمطوا النّعمة، واستغنوا بجهلهم و تدابيرهم عن علم الله، واكتفوا بذلك دون رسله والقوّام بأمره، وقالوا: لا شيء إلاّ ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا فولاّهم الله ما تولّوا وأهملهم وخذلهم حتّى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون، ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادّعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلاً لما بينهم ولا زاجراً عن وصفهم و انّما استدلّ لنا أنّ رضا الله غير ذلك ببعثه الرّسل بالأمور القيّمة الصّحيحة والتّحذير عن الأمور المشكلة المفسدة، ثمّ جعلهم أبوابه و صراطه والأدلاّء عليه بأمور محجوبة عن الرّأى والقياس، فمن طلب ما عند الله بقياس و رأى لم يزدد من الله إلاّ بعداً، ولم يبعث رسولاً قطّ وان طال عمره قابلاً من النّاس خلاف ما جاء به حتّى يكون متبوعاً مرّة و تابعاً أخرى، ولم ير أيضاً فيما جآء به استعمل رأياً ولا مقياساً حتّى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحي من الله وفي ذلك دليل لكلّ ذي لبّ وحجى أنّ أصحاب الرّأى والقياس

١ — ج ١٥، الجزء الثالث «باب عقاب من أحدث ديناً او أضل الناس» (ص ٣٣، س ٢٠)

مخطئون مدحضون وإنّما الاختلاف فيما دون الرّسل لافي الرّسل فاياك أيّها المستمع أن تجمع عليك خصلتين احداهما القذف بماجاش به صدرك و اتّباعك لنفسك الى غير قصد ولامعرفة حدّ والاخرى استغناؤك عمّا فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه مردّك و إيّاك وترك الحقّ سأمة وملالة وانتجاعك الباطل جهلاً وضلالة، لانّا لم نجد تابعاً لهواه جائزاً عمّا ذكرنا قطّ رشيداً فانظر في ذلك (١).

٧٧ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: شهدت أبا عبدالله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل فيهم عبدالله بن شبرمة فقال: يا أباعبدالله إنّا نقضي بالعراق فنقضي ما نعلم من الكتاب والسّنّة وترد علينا المسئلة فنجتهد فيها بالرّأي قال: فأنصت النّاس جميع من حضر للجواب وأقبل أبوعبدالله عليه السلام على من على يمينه يحدّثهم فلمّا رأى النّاس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات. (قال:) ثمّ تحدّثوا ماشاءالله ثمّ إنّ ابن شبرمة قال: يا أباعبدالله إنّا قضاة العراق وإنّما نقضي بالكتاب والسّنّة وإنّه ترد علينا أشياء نجتهد فيها بالرّأي قال: فأنصت جميع النّاس للجواب و أقبل أبوعبدالله عليه السّلام على من على يساره يحدّثهم فلمّا رأى النّاس ذلك أقبل بعضهم على بعض و تركوا الانصات ثمّ إنّ ابن شبرمة مكث ماشاءالله ثمّ عاد لمثل قوله: فأقبل أبوعبدالله عليه السّلام فقال: أيّ رجل كان عليّ بن أبي طالب؟ فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر، قال: فأطرأه ابن شبرمة وقال فيه قولاً عظيماً، فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: فانّ عليّاً أبى أن يدخل في دين الله الرّأي وأن يقول في شيء من دين الله بالرّأي والمقائيس، فقال أبوساسان: فلمّا كان اللّيل دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام فقال لي: يا أباساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتّى أجبته ثمّ قال: لوعلم ابن شبرمة من اين هلك النّاس مادان بالمقائيس

١ــ ج١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص١٦٦، س٦) قائلاً بعده «**بيان** ــ «جاش» اى غلا، ويقال: «انتجعت فلاناً» اذا اتيته تطلب معروفه، ولايخفى عليك بعدالتدبر في هذا الخبر واضرابه أنهم سدوا باب العقل بعد معرفة الامام وأمروا باخذ جميع الامور منهم و نهوا عن الاتكال على العقول الناقصة في كل باب».

ولا عمل بها (١).

٧٨ـ عنه، أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأي في الدّين (٢).

٧٩ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان الاحمر، عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم يزدهم المقائيس من الحقّ إلاّ بعداً وإنّ دين الله لا يصاب بالمقائيس (٣).

٨٠ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام لابي حنيفة: ويحك إنّ أوّل من قاس إبليس لمّا أمره بالسجود لآدم، قال: «خلقتني من نار وخلقته من طين» (٤).

٨١ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن الحسين بن ميّاح، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ إبليس قاس نفسه بآدم فقال: خلقتني من نار و خلقته من طين، فلو قاس الجوهر الّذي خلق الله منه آدم بالنّار كان ذلك أكثر نوراً وضياءاً من النّار (٥).

٨٢ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن ابن مسكان، عن أبي الرّبيع الشّامي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ما أدنى ما يخرج العبد من الايمان؟ فقال: الرّأي يراه مخالفاً للحقّ فيقيم عليه (٦).

٨٣ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار البجلي، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثّمالي، عن يحيى بن عقيل، قال: قال امير المؤمنين عليّ عليه السّلام: إنّي أخاف عليكم إثنين اتّباع الهوى، وطول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فانّه يردّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة (٧).

١و٢و٣و٤ — ج١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص١٦٦، س٢١ و٢٣ و٣٤ و٣٥) قائلاً بعد الحديث الاول: «بيان ـ الاطراء = مجاوزة الحدفي المدح».

٥ — ج٥، «باب سجود الملائكة ومعناه ومدة ملكه في الجنة» (ص٣٩، س٣١).

٦و٧ — ج١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص١٦٢، س٣٦ وص١٦٦، س٣٦).

٨٥ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن رجل لم يسمّه أنّه سأل أباعبدالله عليه السّلام رجلان تدارئا في شيء فقال: أحدهما أشهد أنّ هذا كذا و كذا برأيه فوافق الحقّ، و كفّ الاخر فقال: القول قول العلماء؟ فقال: هذا أفضل الرّجلين أوقال: أورعهما (١).

٨٦ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: سمعت أبي يقول: ماضرب الرّجل القرآن بعضه ببعض إلاّ كفر (٢)

٨٧ـ عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغرا، عن سماعة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ عندنا من قد أدرك أباك وجدّك، و إنّ الرّجل منّا يبتلى بالشّيء لايكون عندنا فيه شيء فيقيس؟ فقال: إنّما هلك من كان قبلكم حين قاسوا (٣).

٨٨ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً من أصحابنا قد تفقّهوا و أصابوا علماً ورووا أحاديث فيرد عليهم الشّيء فيقولون فيه برأيهم؟ فقال: لا، وهل هلك من مضى إلاّ بهذا و أشباهه؟! (٤).

٨٩ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك فقهنا في الدّين و أغنانا الله بكم عن النّاس حتّى أنّ الجماعة منّا لتكون في المجلس مايسأل رجل صاحبه يحضره المسألة ويحضره جوابها منّا من الله علينا بكم فربّما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولاعن آبائك شيء فننظر إلى أحسن مايحضرنا وأوفق الاشياء لما جائنا عنكم فنأخذ به؟ فقال: هيهات هيهات! في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم ثمّ قال: لعن الله أبا حنيفة يقول: قال عليّ و قلت، وقال محمّد بن حكيم لهشام بن الحكم: والله ماأردت إلاّ أن يرخّص لي في القياس (٥)

---

١ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠١، س ١٦) قائلاً بعده: «بيان ـ قال الجوهري: تدارأوا = تدافعوا في الخصومة».

٢ — لم اظفر به في مظانه من البحار فان ظفرت به أشرإلى موضعه في آخر الكتاب ان شاء الله.

٣و٤و٥ — ج١، «باب البدع والرأي والمقاييس» (ص١٦٣، س٣٥و٣٧ وص١٦٤ «بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

٩٠ـ عنه، عن الوشّاء، عن المثنّى، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنّة فننظر فيها ؟ـ فقال: لا، أما إنّك إن أصبت لم توجر، وإن أخطأت كذبت على الله (١).

٩١ـ عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شيء إلّا وعندنا فيه شيء و ذلك شيء أنعم الله به علينا بكم، و قد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: لا، ومالكم وللقياس، ثمّ قال: لعن الله أبا فلان، كان يقول: قال علي وقلت، وقالت الصحابة وقلت، ثمّ قال: كنت تجلس إليه ؟ـ قلت: لا ولكن هذا قوله، فقال أبو الحسن عليه السّلام: اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، واذا جائكم مالا تعلمون فها (ووضع يده على فمه) فقلت: ولم ذاك ؟ـ قال: لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة (٢).

٩٢ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن الطيّار قال قال لي أبو جعفر عليه السّلام: تخاصم الناس ؟ـ قلت: نعم، قال: ولا يسألونك عن شيء إلّا قلت فيه شيئاً ؟ـ قلت: نعم، قال: فأين باب الردّ إذاً؟! (٣).

٩٣ـ عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السّلام نقيس على الاثر؛ نسمع الرواية فنقيس عليها، فأبى ذلك وقال: قد رجع الأمر

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

س١) قائلاً بعد الحديث الثالث «بيان ـ قوله «ما يسأل رجل صاحبه» في بعض النسخ «إلا يحضره» وهو ظاهر، وفي أكثر النسخ «يحضره» بغير أداة الاستثناء، فتكون كلمة ما نافية أيضاً أي لا يحتاج أحد من أهل المجلس أن يسأل صاحبه عن مسألة، وجملة «يحضره» مستأنفة أو موصولة، وهي مع صلتها مبتدأ. وقوله: «يحضره» خبره، أو الجملة استينافية أو صفة للمجلس والاول أظهر»

١ و ٢ و ٣ ـ ج١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص١٦٤، س٧ و ٩ و ١٤) قائلاً بعد الحديث الثاني: «الظاهر أن «ها» حرف تنبيه ووضع اليد على الفم إشارة إلى السكوت، وما قيل من أنه اسم فعل بمعنى «خذ» والاشارة لتعيين موضع الاخذ فلا يخفى بعده»

إذاً إليهم فليس معهم لاحد أمر (١).

٩٤ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السّلام عن القياس؟ فقال: مالكم وللقياس؟ إنّ الله لا يسأل كيف أحلّ و كيف حرّم (٢).

٩٥ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالمؤمن بن الرّبيع، عن محمّد بن بشر الاسلمي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام وورقة يسأله فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أنتم قوم تحملون الحلال على السّنّة ونحن قوم نتّبع على الأثر (٣).

٩٦ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ السّنّة لاتقاس، و كيف تقاس السّنّة و الحائض تقضي الصّيام ولاتقضي الصّلوة (٤)

٩٧ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل قطع أصبع إمرأة فقال: فيها عشرة من الابل، قلت: قطع اثنين؟ قال: فيهما عشرون من الابل، قلت: قطع ثلاث أصابع قال: فيهنّ ثلاثون من الابل، قلت: قطع أربعاً قال: فيهنّ عشرون من الابل، قلت: أيقطع ثلاثاً وفيهنّ ثلاثون من الابل ويقطع أربعاً وفيها عشرون من الابل؟! قال: نعم، إنّ المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل إنّ السّنّة لاتقاس، ألا ترى أنّها تؤمر بقضاء صومها ولاتؤمر بقضاء صلوتها، ياأبان حدّثتني بالقياس وإنّ السّنّة إذا قيست محق الدّين (٥).

---

١ و ٢ — ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٤، س ١٥ و ١٨) قائلاً بعد الحديث الاول: «**بيان**ـ ضمير الجمع راجعان المعصومين (ع) أى يجب ارجاع الامر اليهم إذا أشكل عليكم، اذليس لأحد معهم أمر، **و يحتمل** رجوعهما إلى أصحاب القياس بل هو أظهر».

٣ و ٤ ـ ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٤، س ١٨ و ٢٢) قائلا بعد الحديث الاول «**بيان**ـ **قوله** (ع) «تحملون الحلال» كذا فى النسخ، ولعله كان بالخاء المعجمة، أى تحملون الخصال والاحكام على السنة من غير أن تكون فيها، اى تقيسون الاشياء بما ورد فى السنة، و على المهملة لعل المراد أنكم تحملون الشيء الحلال الذى لم يرد فيه أمر ولا نهى على ماورد فى السنة فيه أمر او نهى بالقياس الباطل». **أقول**: فيما عندى من النسخ بدل «الحلال» «الجدل».

٥ — ج ٢٤، «باب الجناية» (ص ٤٥، س ٤).

٩٨ ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام في كتاب أدب أمير المؤمنين عليه السّلام قال: لا تقيسوا الدّين فانّ أمر الله لا يقاس، وسيأتي قوم يقيسون وهم أعداء الدّين (١).

٩٩ ـ عنه، عن ابن محبوب أو غيره، عن المثنّى الحنّاط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: يرد علينا أشياء لا نجدها في الكتاب والسّنّة فنقول فيها برأينا؟ فقال: أما إنّك إن أصبت لم توجر، وإن أخطأت كذبت على الله (٢).

٨ـ باب التثبت

١٠٠ ـ عنه، عن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرج، عن عمر بن أذنية، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّما أهلك النّاس العجلة ولو أنّ النّاس تثبّتوا لم يهلك أحد (٣).

١٠١ ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب الازدي، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن أبي النّعمان، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله): الأناة من الله، والعجلة من الشّيطان (٤).

١٠٢ ـ عنه، عن أبيه، عن علي بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزّهري، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السّلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه (٥)

---

١ و ٢ — ج ١، «باب البدع والرأي والمقاييس» (ص ١٦٤، س ٢٣ و ٩)

٣ و ٤ — ج ١٥، الجزء الثاني، «باب التدبير والحزم والحذر والتثبت في الامور» (ص ١٩٨، س ١٥ و ١٦).

٥ — ج ١، «باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين» (ص ١٥٠، س ٢) قائلا بعد نقله أيضاً عن تفسير العياشي في باب آداب الرواية ج ١ (ص ١١٣، س ١٣): «**بيان** — الفعل في قوله (ع) «لم تروه» اما مجرد معلوم يقال: «روى الحديث رواية» أي حمله، او مزيد معلوم من باب التفعيل أو الافعال؛ يقال: رويته الحديث تروية أو أرويته» أي حملته على روايته، أو مزيد مجهول من البابين ومنه «روينا في الاخبار» ولنذكر ما به يتحقق تحمل الرواية والطرق التي تجوز بها رواية الاخبار؛ اعلم أن لأخذ الحديث طرقاً؛ **أقول**: فذكر طرق أخذ الحديث مفصلة فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع البحار فان كلامه (ره) طويل الذيل جداً لا يسعه المقام.

١٠٣ـ عنه، عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا (١).

١٠٤ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّه لا يسعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعملون إلاّ الكفّ عنه والتّثبّت فيه والرّدّ الى أئمّة المسلمين حتّى يعرّفوكم فيه الحقّ ويحملوكم فيه على القصد، قال الله عزّوجلّ: «فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون» (٢).

١٠٥ـ عنه، عن علىّ بن إسحاق، عن داود، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من لم يعرف الحقّ من القرآن لم يتنكّب الفتن (٣).

١٠٦ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطّيّار أنّه عرض على أبي عبدالله عليه السّلام بعض خطب أبيه حتّى إذا بلغ موضعاً منها قال له: كف. قال أبو عبدالله عليه السّلام: اكتب فأملى عليه: أنّه لا ينفعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون إلاّ الكفّ عنه والتّثبّت فيه وردّه إلى أئمّة الهدى حتّى يحملوكم فيه على القصد (٤)

٩ـ باب الدين

١٠٧ـ عنه، عن الحسن بن علىّ الوشّاء ومحمّدبن عبدالحميد العطّار عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهنىّ قال: سمعت أباجعفر عليه السّلام يقول: يامالك إنّ الله تعالى يعطي الدّنيا من أحبّ ومن يبغض، ولا يعطي الدّين إلاّ من أحبّ (٥)

١٠٨ـ عنه، عن أبيه، عن علىّ بن النّعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: إنّ الدّنيا يعطيها الله من أحبّ وأبغض، وإنّ الايمان لا يعطيه إلاّ من أحبّ (٦).

١و٢و٤ـ ج١، «باب النهى عن القول بغير علم» (ص١٠١، س١٨و١٩و٢٠) قائلا بعد الحديث الثالث «بيان ـ الامر بالكف والسكوت اما لان من عرض الخطبة فسر هذا الموضع برأيه وأخطأ، او لأنه كان فى هذا الموضع غموض ولم يثبت عنده ولم يطلب تفسيره؛ او لأنه (ع) أراد إنشاء ذلك فاستعجل لشدة الاهتمام».

٣ـ ج١، «باب علل اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها» (ص١٤٤، س٣٤)

٥و٦ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الله يعطى الدين الحق من أحبه» (ص١٥٧، س١٣و١٨.)

١٠٩ـ عنه، عن الوشّاء، عن عبدالكريم بن عمر والخثعمي، عن عمر بن حنظلة، عن حمزة بن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ هذه الدّنيا يعطاها البرّ والفاجر، وإنّ هذا الدّين لا يعطاها إلاّ أهله خاصّة (١).

١١٠ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: إنّ الله يعطي الدّنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الايمان إلاّ أهل صفوته من خلقه (٢).

١١١ـ عنه، عن محمّد بن خالد الأشعري، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: بينا أنا أمشي مع أبي عبدالله عليه السّلام في بعض طرق المدينة اذا التفت إليّ فقال: إنّ الله يعطي البرّ والفاجر الدّنيا، ولا يعطي الدّين إلاّ أهل صفوته من خلقه. عنه، عن محمد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن رجل من أهل البصرة مثله. (٣)

١١٢ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ الله يعطي المال البرّ والفاجر، ولا يعطي الايمان إلاّ من أحبّ (٤)

١١٣ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي جعفر عليه السّلام من أصحابه فصبر حيناً لا يحجّ فدخل عليه بعض معارفه ممّن كان يدخل عليه معه فقال له: فلان ما فعل؟ قال: فجعل يضجع الكلام يظنّ أنّه إنّما عنى الميسرة والدّنيا، فقال له أبوعبدالله عليه السّلام: كيف حاله في دينه؟ فقال له: كما تحبّ، فقال: هو والله الغنيّ (٥).

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب في أن الله تعالى إنما يعطي الدين الحق والايمان والتشيع من أحبه» (١٥٧ س ١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤) قائلا في ذيل حديث فيه «صفوته من خلقه»: **بيان قال الجوهري:** صفوة الشيء خالصه ومحمد صفوة الله من خلقه ومصطفاه قال أبو عبيدة: يقال: له صفوة وصفوة مالي وصفوة مالي؛ فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالي بالفتح لا غير»

٥ — ج ١٥ الجزء الاول «باب آخر في أن السلامة والغنى في الدين» (ص ١٦٠؛ س ١٧) قائلا بعد نقل ما يقرب منه من الكافي (وفيه بدل «فصبر حيناً» «فصبر زماناً»): **بيان** — «فصبر زماناً» في بعض النسخ «فغبر زمان» أي مضى، وفي بعضها فغبر زماناً أي مكث، في القاموس: «غبر غبوراً = مكث وذهب؛ ضد» **قوله (ع)** «فلان ما فعل» أي كيف حاله؟ و لم

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

١١٤ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس فقال: أيّها النّاس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كلام الله، يقلّد فيها رجال رجالاً، ولو أنّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو أنّ الحقّ خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً، فهنالك استحوذ الشّيطان على أوليائه ونجا الّذين سبقت لهم من الله الحسنى (١)

١١٥ـ عنه، عن الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن عمر بن أبي نصر قال: حدّثني رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السّلام وعبدالله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت: قول الله «وأمّا بنعمة ربّك فحدّث»؟ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم الله عليه، ثمّ إنّي قلت للحسين بن علي عليهما السّلام: قول الله تعالى «وأمّا بنعمة ربّك فحدّث»؟ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم الله عليه من دينه (٢).

١١٦ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة الثّمالي، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام قول الله تعالى: «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه» قال: فيهلك كلّ شيء ويبقى الوجه، ثمّ قال: إنّ الله أعظم من أن

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»
تأخر عن الحج؟ «قال» أي بعض الاصحاب او الراوي. «فجعل» أي شرع بعض المعارف «يضجع الكلام» أي يخفضه أو يقصر ولا يصرح بالمقصود ويشير به الى سوء حاله لئلا يغتم الامام (ع) بذلك كما هو الشايع في مثل هذا المقام؛ **قال في القاموس**: أضجعت الشيء = أخفضته، وضجع في الامر تضجيعاً = قصر. «فظن» في بعض النسخ «يظن» وهو أظهر «أن مايعنى» «أن» بفتح الهمزة و «ما» موصولة وهي اسم أن كقوله تعالى «واعلموا أنما غنمتم من شيء» أو ماكافة مثل قوله: «أنما إلهكم اله واحد» وعند الزمخشري أنه يفيد الحصر كالمكسور فعلى الاول مفعول «يعنى» و هو عائدما محذوف وتقديره أن مايعنيه و «الميسرة» خبر أن وعلى الثاني الميسرة «مفعول» «يعنى» وعلى التقديرين المستتر في «يعنى» راجع الى الامام (ع) «كما تحب» أي على أحسن الاحوال «فقال: هو والله الغنى» **أقول**: تعريف الخبر باللام المفيد للحصر وتأكيده بالقسم للتنبيه على أن الغنى الحقيقي ليس الا الغنى الأخروي الحاصل بسلامة الدين كما روي عن النبي (ص) أنه قال: الفقر هو الموت الاحمر، فقيل له: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: لا، ولكن من الدين».

١ ـ مر الحديث بعينه مع بيان من المجلسي (ره) له قبيل ذلك في باب البدع (ص٢٠٨)
٢ ـ ج٧، «باب أنهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها» (ص١٠٢ س٧)

يوصف ولكن معناها كلّ شيء هالك إلاّ دينه والوجه الّذي يؤتى منه (١).

١١٧ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي سعيد، عن أبي بصير، عن الحارث بن المغيرة النّضريّ قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قول الله تعالى «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه»؟ قال: كلّ شيء هالك إلاّ من أخذ طريق الحق (٢)

١١٨ـ عنه، عن أحمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله: «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه» قال: من أتى الله بما أمر به من طاعته وطاعة محمّد صلّى الله عليه و آله فهو الوجه الّذي لا يهلك و لذلك قال: «من يطع الرّسول فقد أطاع الله» (٣).

١١٩ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله تعالى: «فوقاه الله سيّئات ما مكروا» قال: أما لقد سطوا عليه و قتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه؟ ـ وقاه أن يفتنوه في دينه (٤)

١٢٠ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سلامة الدّين وصحّة البدن خير من زينة الدّنيا حسب (٥)

١٠ـ باب فضيلة الجماعة

١٢١ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الايمان من عنقه، ومن نكث صفقة الامام جاء الى الله أجذم (٦).

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ١٥، الجزء الاول «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ٢١ و ٢٣ و ص ١٢٦، س ٣٢) **أقول**: في بعض النسخ كنسخة المحدث النوري (ره) بدل «لذلك» في الحديث الثالث «كذلك»

٤ ـ ج ٥، «باب أحوال مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون» (ص ٢٦٠، س ٣٦) قائلا بعده «**بيان**ـ «سطا عليه» أي قهر وبطش به»

٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان وأنه من أعظم النعم» (ص ٤٠، س ٢٥)

٦ ـ ج ١، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥٢، س ٧) قائلا بعده: «**بيان** ـ الخلع هنا مجاز؛» **أقول**: قد ذكرنا هذا البيان الى آخره في ذيل الحديث الثاني والخمسين من كتاب عقاب الاعمال (ص ٩٤ و ٩٥) فان شئت فراجع.

١٢٢ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله(ع) عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين(ع) ثلاث موبقات: نكث الصّفقة، وترك السّنّة، وفراق الجماعة (١).

١٢٣ـ عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبدالله(ع) عن آبائه عليهم السّلام قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن جماعة أمّته ؟ـ فقال: جماعة أمّتي أهل الحقّ وان قلّوا (٢).

١٢٤ـ عنه، عن أبي عليّ الواسطيّ، عن عبدالله بن عاصم، عن يحيى بن عبدالله رفعه قال: قيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله: ماجماعة أمّتك ـ قال: من كان على الحقّ وإن كانوا عشرة (٣).

١٢٥ـ عنه، عن الوشّاء، عن علي بن أبي حمزة، عن ابي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ القليل من المؤمنين كثير (٤).

١١ـ باب الاحتياط في الدين والاخذ بالسنة

١٢٦ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: من خالف سنّة محمّد فقد كفر (٥)

١٢٧ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن زيد الشّحّام، عن أبي جعفر عليه السّلام: في قول الله: «فلينظر الانسان إلى طعامه». قال: قلت: ماطعامه ؟ـ قال: علمه الّذي يأخذه ممّن يأخذه (٦).

١٢٨ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن أيّوب بن الحرّ قال: سمعت أباعبدالله

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ ـ ج١، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص١٥١، س٣٦ و ٣١ و ٣٢ و ٣٧ وص١٥٠، س٣٦) **أقول:** مرالحديث الاول بسند آخر في كتاب عقاب الاعمال (باب ١٩، ص٩٤) مع بيان للمجلسي (ره) له فراجع ان شئت.

٦ ـ ج١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص٩٤، س٢٩) فانّا بعد نقله:

«بيان ـ «هذا أحد بطون الآية الكريمة وعلى هذا التأويل المراد بالماء العلوم الفائضة منه تعالى فانها سبب لحياة القلوب وعمارتها، وبالارض القلوب والارواح وبتلك الثمرات ثمرات تلك العلوم»

أقول: يريد بالماء والارض والثمرات ما وقع ذكره في الآيات التالية لهذه الآية الواقعة في سورة «عبس» من قوله تعالى «أنا صببنا الماء صباً، ثم شققنا الارض شقاً، فأنبتنا فيها حباً، وعنباً وقضباً، و زيتوناً و نخلا، الى آخر الايات»

عليه السّلام يقول: كلّ شيء مردود إلى كتاب الله والسّنّة، وكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (١).

١٢٩ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الاسدي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ما أتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب الله فهو باطل (٢)

١٣٠ـ عنه، عن أبي أيّوب المدايني، عن ابن أبي عمير، عن الهشامين جميعاً وغيرهما قال: خطب النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: أيّها النّاس ما جاءكم عنّي يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله (٣).

١٣١ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ، عن أيّوب، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا حدّثتم عنّي بالحديث فأنحلوني أهنأه وأسهله وأرشده فان وافق كتاب الله فأنا قلته، وان لم يوافق كتاب الله فلم أقله (٤)

١٣٢ـ عنه، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث له قال: كلّ من تعدّى السّنّة ردّ إلى السّنّة. وفي حديث آخر قال أبو جعفر عليه السّلام: من جهل السّنّة ردّ إلى السّنّة (٥).

١٣٣ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن رفعه قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّ أفضل الاعمال ما عمل بالسّنّة وإن قلّ (٦).

١٣٤ـ عنه، عن أبيه، عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحق الازديّ الكوفي، عن عثمان العبديّ، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قراءة القرآن في الصّلوة أفضل من قراءة القرآن في غير الصّلوة،

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ — ج ١، «باب علل اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها» (ص ١٤٤، س ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ وص ١٤٥، س ١ و ٥) قائلا بعد الحديث الرابع: «بيان — النحلة = العطية، ولعل المراد اذا ورد عليكم أخبار مختلفه فخذوا بما هو أهنأ وأسهل وأقرب الى الرشد والصواب مما علمتم منا، فالنحله كناية عن قبول قوله (ع) والأخذ به، **ويحتمل** أن تكون تلك الصفات قائمة مقام المصدر؛ أي أنحلوني أهنأ نحل وأسهله وأرشده **والحاصل** أن ما يرد مني عليكم فاقبلوه أحسن القبول فيكون ما ذكره بعده في قوة الاستثناء منه».

٦ — لم أجده في مظانه من البحار فان وجدته أشرنا اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

وذكر الله أكبر من الصّدقة، والصّدقة أفضل من الصّوم، والصّوم جنّة من النّار (١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاقول إلاّ بعمل ولاقول ولاعمل إلابنيّة، ولا قول ولاعمل ولانيّة إلاّ باصابة السّنّة. (٢)

١٣٥ ـ عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأنسبّن اليوم الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولاينسبه أحد بعدي إلاّ بمثل ذلك، الاسلام هو التّسليم، والتّسليم هو اليقين، واليقين هو التّصديق، والتّصديق هو الاقرار، والاقرار هو العمل، والعمل هو الاداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه عن ربّه فأخذ به، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى انكاره في عمله، فوالّذي نفسي بيده ماعرفوا أمر ربّهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة (٣).

١٣٦ ـ عنه، عن رفاعة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال النّاس لعليّ عليه السّلام: ألاتخلف رجلاً يصلّي بضعفاء النّاس في العيدين؟ ـ فقال عليّ عليه السّلام: لاأخالف السّنّة (٤).

---

١ ـ ج ١٩، كتاب القرآن «باب آداب القراءة واوقاتها» (ص ٥٤، س ١٥) وفيه بدل «اكبر» «كثيراً من أفضل» ولعله محرف «كثيراً افضل من» وذلك لقرينة السياق.

(٢) هذا الحديث كذا في النسخ والظاهر أنه ليس جزء الحديث السابق ولذا لم ينقله المجلسي (ره) في ذيله وكيف كان، هو مذكور في الجزء الاول من البحار في باب البدعة والسنة (ص ١٥٠، س ٢٨) لكنه مع اختلاف يسير وذكر سند (لامرسلاً كماهنا) مع بيان من المجلسي (ره) له»

٣ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب نسبة الاسلام» (ص ١٨٧، س ٢٩) قائلاً بعد نقله من الكافي أيضاً «**بيان** ـ «لانسبن» يقال نسبت الرجل كنصرت أي ذكرت نسبه، والمراد بيان الاسلام والكشف التام عن معناه. **وقيل** لما كان نسبة شيء يوضح أمره و حاله ومايؤل هو اليه أطلق هنا على الايضاح من باب ذكر الملزوم وارادة اللازم، و **أقول**: كأن المراد بالاسلام هنا المعنى الاخص منه المرادف للايمان كمايومي اليه قوله (ع): إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه» وقوله (ع): «إن المؤمن يرى يقينه في عمله» و حاصل الخبر أن الاسلام هو التسليم و الانقياد» **أقول** بيانه طويل جداً لايسع المقام ذكره فمن أراده فليطلبه من هناك.

٤ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب وجوب صلوة العيدين و شرائطهما» (ص ٨٥٩، س ١٢) مع بيان من المجلسي (ره) له فمن أراده فليطلبه من هناك.

١٣٧ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن ميسر، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام و أنا متغير اللّون فقال: من أين أحرمت؟ قلت: من موضع كذا و كذا (قال:) ليس من المواقيت المعروفة، قال: ربّ طالب خير تزلّ قدمه، ثمّ قال أيسرّك أنّك صلّيت الظّهر في السّفر أربعاً؟ قلت: لا، قال: فهو ذاك (١).

١٣٨ ـ عنه، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن يسير، عن عبدالله بن عمر الخثعميّ، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّي أصلّي الزّوال ستّة و أصلّي باللّيل ستّة عشر ركعة قال: اذن تخالف رسول الله صلّى الله عليه و آله؛ إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان يصلّي الزّوال ثمان ركعات وصلوة اللّيل ثمان ركعات فقلت: قد أعرف أنّ هذا هكذا ولكنّي أقضي الايّام الخالية (٢).

١٣٨ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي حمزة الثّمالي قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام اذا سافر صلّى ركعتين ثمّ ركب راحلته وبقي مواليه يتنفّلون فيقف ينتظرهم، فقيل له: ألا تنهاهم؟ فقال: إنّي أكره أن أنهى عبداً اذا صلّى والسّنّة أحبّ إليّ (٣).

١٣٩ ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن مفضّل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ أباجعفر عليه السّلام سئل من مسئلة فأجاب فيها فقال الرّجل: انّ الفقهاء لا يقولون هذا، فقال له أبي: ويحك إنّ الفقيه الزّاهد في الدّنيا الرّاغب في الاخرة المتمسّك بسنّة النّبيّ صلّى الله عليه و آله (٤)

---

١ ـ ج٢١، «باب المواقيت وحكم من أخر الاحرام عن الميقات» (ص٢٩، س٣٦)

٢ و ٣ ـ ج١٨، «كتاب الصلوة»، «باب جوامع احكامها (الضمير يرجع الى النوافل اليومية) و أعدادها و فضائلها» (ص٥٣٠، س٣، و ص٥٢٩، س٣٥) قائلاً بعد الحديث الثاني: **«بيان** ـ يحتمل أن يكون المراد ابتداء السفر فالركعتان هما المستحبتان عند الخروج من البيت، أو في الطريق فالركعتان هما المندوبتان لوداع المنزل، وعلى التقديرين فان كان الموالي يفعلون ذلك بقصد كونها سنة على الخصوص فعدم نهيه عليه السلام عنه وقوله: «أحب إلي» محمولان على التقية، وإلا فالأجنبية لكون فعلهم موهماً لذلك لما قد مر أن الصلوة خير موضوع» **أقول**: لكن بدل كلمة المحاسن عند نقل الخبر الثاني بالمجالس و أظنه من خطاء قلم النا سخين قليلا حظ.

٤ ـ ج١، «باب صفات العلماء و اصنافهم» (ص٨٤، س٨)

۱۴۰ ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: السّنّة سنّتان؛ سنّة في فريضة الاخذ بها هدى و تركها ضلالة، وسنّة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غيرها خطيئة (۱).

۱۴۱ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن عبدالرّحمن البصري، عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السّلام قال: مرّ موسى بن عمران عليه السّلام برجل وهو رافع يده الى السّماء يدعو الله فانطلق موسى في حاجته فبات سبعة أيّام ثمّ رجع اليه وهو رافع يده الى السّماء فقال: يا ربّ هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته ويسألك المغفرة منذ سبعة أيّام لا تستجيب له! قال: فأوحى الله اليه ياموسى لو دعاني حتّى يسقط يداه او ينقطع لسانه ما استجبت له حتّى يأتيني من الباب الّذي أمرته (۲).

۱۴۲ ـ عنه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السّلام إنّ أمير المؤمنين عليهما السّلام كان يقول: لا خير في الدّنيا إلاّ لأحد رجلين؛ رجل يزداد كلّ يوم إحساناً ورجل يتدارك منيّته بالتّوبة وأنّى له بالتّوبة والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلاّ بمعرفة الحقّ (۳).

۱۴۳ ـ عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله «وأتوا البيوت من أبوابها» قال: يعني أن يأتي الامر من وجهه أيّ الامور كان (٤).

۱۴۴ ـ عنه، عن عليّ بن سيف، عن أبي حفص الاعشى، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من تمسّك بسنّتي في اختلاف أمّتي كان له أجر مائة شهيد (٥).

۱ـ ج۱، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص۱۵۱، س۱۸).

۲و۳و٤و٥ ـ ج۱، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص۱۵۰، س۳۷ و ص۱۵۱، س٤ و ص۱۵۰، س۳٦ و ۳٤)

١٢ـ باب الشواهد من كتاب الله

١٤٥ـ عنه ، عن علي بن حكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال علي : وحدّثني الحسين بن أبي العلاء أنّه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به وفيهم من لا يثق به ؟ ـ فقال: اذا ورد عليكم حديث فوجد تموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (ص) وإلّا فالّذي جاءكم به أولى به (١)

١٣ـ باب فرض طلب العلم

١٤٦ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبدالله رجل من أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله (ع): طلب العلم فريضة . وفي حديث آخر قال : قال أبو عبدالله (ع): طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، ألا وإنّ الله يحبّ بغاة العلم (٢).

١٤٧ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي جعفر الاحول، (واسمه محمّد بن النّعمان) عن أبي عبدالله (ع) قال: لا يسع النّاس حتى يسألوا أو يتفقّهوا (٣).

١٤٨ـ عنه، عن أبيه، وموسى بن القاسم، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن بعض أصحابهما قال: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السّلام) هل يسع النّاس ترك المسئلة عمّا يحتاجون اليه ؟ـ قال: لا (٤).

١٤٩ـ عنه ، عن الحسين بن يزيد النّوفلي ، عن اسماعيل ابن أبي زياد ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلعم) : أفّ لكلّ مسلم لا يجعل في كلّ جمعة يوماً يتفقّه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه .وروى

---

١ ـ ج ١ ، «باب علل اختلاف الاخبار و كيفية الجمع بينها» (ص١٣٧ ، س ٦)

٢ـ لم أجده في البحار مرويا عن هذا الكتاب، نعم نقله من البصائر في باب فرض العلم ووجوب طلبه مع نقل نظائره في المضمون (ص ٥٦ ج ١) قائلاً بعدها : «**بيان** ـ هذه الاخبار تدل على وجوب طلب العلم ، ولا شك في وجوب القدر الضروري من معرفة الله وصفاته وسائر أصول الدين ومعرفة العبادات وشرائطها والمناهي ولو بالأخذ عن عالم عيناً والاشهر بين الاصحاب أن تحصيل أزيد من ذلك إما من الواجبات الكفائية أو من المستحبات».

٣ و ٤ ـ ج ١ ، «باب فرض العلم و وجوب طلبه» (ص ٥٧ ، س ٥)

بعضهم : أفّ لكلّ رجل (١).

١٤ـ باب حقيقة الحق

١٥٠ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه، عن عليّ (ع) قال: إنّ على كلّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه (٢).

١٥١ـ عنه، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: بينا رسول الله (ص) في بعض أسفاره اذا لقيه ركب فقالوا: السّلام عليك يارسول الله (ص) فقال: ما أنتم؟ قالوا: نحن مؤمنون يارسول الله، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرّضا بقضاء الله، والتّفويض إلى الله، والتّسليم لأمر الله، فقال رسول الله (ص): علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فان كنتم صادقين فلا تبنوا مالا تسكنون، ولا تجمعوا مالا تأكلون، واتّقوا الله الّذي إليه ترجعون(٣).

١٥٢ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن رفعه قال: قال أبوعبدالله (ع) ليس من باطل يقوم بازاء حقّ إلاّ غلب الحقّ الباطل وذلك قول الله «بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق».(٤)

١١ـ باب الحث على طلب العلم

١٥٣ـ عنه، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر (ع) قال: اغدعالماً خيراً أو تعلّم خيراً (٥).

١ـ ج١، «باب فرض العلم و وجوب الطلب» (ص٥٧، س٥ قائلاً بعده: «بيان ـ المراد بالجمعة الاسبوع تسمية للكل باسم الجزء وفيه «بدل رجل» رجل مسلم».

٢ـ ج١، «باب علل اختلاف الاخبار و كيفية الجمع بينها»، (ص١٤٥ س٨).

٣ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن و صفاته» (ص ٧٥، س٢٥) مع بيان طويل فمن أراده فليطلبه من هناك، ثم لا يخفى أن الحديث مروى بطرق عديدة في الكتب المعتبرة كالكافي والتوحيد والمعاني والخصال ومشكوة الانوار و غيرها.

٤ ـ ج ٣، «باب من رفع عنه القلم و نفي الحرج في الدين» (ص٨٤، س٣١).

٥ ـ ج١، «باب أصناف الناس في العلم» (ص٦١، س٣٢).

١٥٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اغد عالماً أو متعلّماً و إيّاك أن تكون لاهياً متلذّذاً. وفي حديث آخر: وإيّاك أن تكون من الثّلاثة متلذّذاً (١).

١٥٥ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي حمزة الثّمالي قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): اغد عالماً أو متعلّماً أو أحبب أهل العلم ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم. عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة مثله (٢).

١٥٦ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: سارعوا في طلب العلم فوالّذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدّنيا وما حملت من ذهب وفضّة، و ذلك أنّ الله يقول: «ما آتاكم الرّسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا». وإن كان عليّ (ع) ليأمر بقراءة المصحف (٣).

١٥٧ـ عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قال لي: يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس حتّى تغرب (٤).

١٥٨ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: تفقّهوا في الحلال والحرام وإلاّ فأنتم أعراب (٥)

---

١ و ٢ ـ ج ١، «باب أصناف النّاس في العلم» (ص ٦١، س ٣٢ و ٣٣) و ليس فيه قوله (ع): «وفي حديث آخر: وإيّاك أن تكون من الثّلاثة متلذّذاً». و كذا لم يذكر فيه السند الثاني للحديث الثاني مع وجود كليهما فيما عندي من نسخ المحاسن.

٣ و ٤ ـ ج ١، «باب فضل كتابة الحديث وروايته» (ص ١٠٨، س ٢٢ و ٢٥) قائلاً بعد الحديث الاول «**بيان**ـ يظهر من استشهاده بالآية أن الأخذ فيها شامل للتعلم والعمل، و إن احتمل أن يكون الاستشهاد من جهة أن العمل يتوقف على العلم و «إن» في قوله (ع) «و إن كان» مخفّفة».

٥ ـ ج ١، «باب العلوم التي أمر النّاس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٢٩) قائلا بعده: «**بيان** ـ أي فأنتم في الجهل بالاحكام الشرعية كالاعراب الذين قال الله فيهم: «الاعراب أشد كفراً و نفاقاً؛ الآية» و «الاعراب» = سكان البادية لا واحد له و يجمع على «اعاريب».

١٥٩ـ عنه، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن علىّ بن حمّاد، عن رجل سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لا يشغلك طلب دينك عن طلب دينك، فانّ طالب الدّنيا ربّما أدرك، وربّما فاتته، فهلك بما فاته منها(١).

١٦٠ـ عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى بن الوليد، عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: كان فى خطبة أبى ذرّ رحمه الله: «يا مبتغى العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت عنهم الى غيرهم، الدّنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، و ما بين الموت والبعث إلاّ كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها، يامبتغى العلم إنّ قلباً ليس فيه شىء من العلم كالبيت الخرب لا عامر له(٢)

١٦١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبوعبدالله وأبو جعفر (عليهما السّلام): لو أتيت بشابّ من شباب الشّيعة لا يتفقّه لأدّبته. (قال:) وكان أبوجعفر (عليه السّلام) يقول: تفقّهوا و إلاّ فأنتم أعراب. و فى حديث آخر لابن ابى عمير رفعه قال: قال أبوجعفر (عليه السّلام:) لو أتيت بشابّ من شباب الشّيعة لا يتفقّه فى الدّين لأوجعته(٣).

١٦٢ـ فى وصيّة المفضّل بن عمر قال: سمعت أباعبدالله (عليه السّلام) يقول: تفقّهوا فى دين الله ولا تكونوا أعراباً، فانّه من لم يتفقّه فى دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزكّ له عملاً(٤).

---

١ ـ ج ١، «باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س٣١) قائلا بعده: «**بيان** ـ أى هلك لترك طلب الدين بسبب أمر من الدنيا لم يدركه أيضا فيكون قد خسر الدارين» **أقول:** قريب مما ذكره قول من قال: (وهو صادق على غالب أفراد أهل هذا الزمان)

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ... فلا ديننا يبقى ولا مانرقع

٢ ـ ج ١، باب صفات العلماء و أصنافهم» (ص٨٤، س١٢) قائلا بعده: «**بيان** ـ لعل المراد بقوله «ما بين الموت والبعث» أنه مع قطع النظر عن نعيم القبر و عذابه فهو سريع الانقضاء وينتهى الامر الى العذاب، او النعيم بغير حساب، والا فعذاب القبر و نعيمه متصلان بالدنيا فهذا كلام على التنزل، أو يكون هذا بالنظر الى الملهو عنهم لا جميع الخلق»

٣و٤ـ ج١، «باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها» (ص٦٦، س٣٣و٣٤) قائلا بعد الحديث الثانى: «**بيان** ـ «عدم النظر» كناية عن السخط والغضب فان من يغضب على أحد أشد الغضب لا ينظر إليه. **والتزكية** المدح أى لا يقبل أعماله».

١٦٣ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن علىّ بن أبى حمزة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: تفقّهوا فى الدّين فانّه من لم يتفقّه منكم فهو أعرابىّ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول فى كتابه: « فليتفقّهوا فى الدّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون » (١).

١٦٤ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعرى، عن ابن القدّاح، عن أبى عبدالله، عن أبيه قال: قال علىّ (عليهم السّلام) فى كلام له: لا يستحيى الجاهل اذا لم يعلم ان يتعلّم (٢)

١٦٥ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن علىّ بن أسباط، عن اسحاق عمّار قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: ليت السّياط، على رؤوس أصحابى حتّى يتفقّهوا فى الحلال والحرام (٣).

١٦٦ـ عنه، عن محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن عمّه عبد السّلام بن سالم، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، قال: حديث فى حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدّنيا ومافيها من ذهب أو فضّة (٤).

١٦٧ـ عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) تفقّهوا فانّه يوشك أن يحتاج إليكم (٥).

١٦٨ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أبيه قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): إنّ لى ابناً قد أحبّ أن يسألك عن حلال وحرام؛ لا يسألك عمّا لا يعنيه، قال: فقال لى: وهل يسأل النّاس عن شىء أفضل من الحلال والحرام (٦)؟!

١٦ـ باب «خذ الحق ممن عنده ولا تنظر الى عمله»

١٥٩ـ عنه، عن علىّ بن عيسى القاسانىّ، عن ابن مسعود الميسرىّ رفعه قال: قال المسيح (عليه السّلام): خذوا الحقّ من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحقّ،

---

١ و ٣ و ٤ ـ ج ١، « باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها » (ص ٦٦، س ٣٧ و ٢٧ و ٢٨).

٢ و ٥ ـ هذان الحديثان لم أجدهما فى مظانهما من البحار فان وجدتهما أشرت الى موضعهما فى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

٦ ـ ج ١، « باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها » (ص ٦٦، س ٢٣) قائلاً بعده: « بيان ـ « عما لا يعنيه » اى لا يهمه ولا يحتاج إليه ».

كونوا نقّاد الكلام فكمْ من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما زخرف الدّرهم من نحاس بالفضّة المموّهة، النّظر الى ذلك سواء، والبصراء به خبراء (١).

١٧٠ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السّكوني عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها (٢).

١٧١ـ وعنه، عن عليّ بن سيف، قال: قال أمير المؤمنين (ع): خذوا الحكمة ولو من أهل المشركين (٣).

١٧٢ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قال المسيح (ع): يامعشر الحواريّين مايضرّكم من تتن القطران اذا أصابكم سراجه، خذوا العلم ممّن عنده، ولا تنظروا الى عمله (٤).

١٧٣ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفلي، عن عليّ بن سيف رفعه قال: سئل أمير المؤمنين (ع) من أعلم النّاس؟ قال: من جمع علم النّاس إلى علمه (٥).

١٧٤ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ورواه أحمد بن أبي عبدالله، عن الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتّى يخرجها (٦).

١٧٥ـ عنه، عن محمّد بن اسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) أو عن أبي عبدالله (ع) قال: لاتكذّبوا الحديث اذا أتاكم به مرجيء ولا

---

١ ـ ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤، س ٣٢) قائلاً بعده: «ايضاح ـ قال الفيروز آبادي: «موه الشيء = طلاه بفضة أو ذهب وتحته نحاس أو حديد».

٢ ـ ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤. س ٣٤) قائلاً بعده: «بيان ـ قوله (ع) «فاغفروها» أي لا تلوموه بها أو استروها ولا تذيعوها فان الغفر في الاصل بمعنى الستر».

٣و٤و٥و٦ ـ ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤، س ٣٦ و ٣٧ وص ٩٥، س ١ و ٢) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان ـ فتجلجل بفتح التاء أو ضمها اي تتحرك أو تحرك صاحبها على التكلم بها».

قدري ولاحروري ينسبه إلينا فانكم لاتدرون لعله شيء من الحق فيكذب الله فوق عرشه (١)

١٧- باب اظهار الحق

١٧٦- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جمهور العمّي رفعه قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا ظهرت البدعة في أمّتي فليظهر العالم علمه، فان لم يفعل فعليه لعنة الله (٢)

١٧٧- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (ع) عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي (ع): إنّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً، يلعنه كلّ دابّة حتّى دواب الارض الصّغار (٣).

١٧٨- عنه، عمّن ذكره، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الرّجل ليتكلّم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر فيغفر لهما جميعاً (٤).

١٨- باب من ترك المخاصمة لاهل الخلاف

١٧٩- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: لاتخاصموا النّاس فانّ النّاس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا (٥).

١٨٠- عنه، عن أخيه، عن علي بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): انّ لي أهل بيت وهم يسمعون منّي أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ قال: نعم، إنّ الله يقول في كتابه: «يا أيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها النّاس والحجارة» (٦).

١٨١- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (ع) قال:

---

١ - ج ١، «باب أن حديثهم صعب مستصعب» (ص ١٢٩، س ٦) وفيه بدل «فيكذب» «فتكذبوا» قائلاً بعده: «بيان اى مستولياً على عرشه أو كائناً على عرش العظمة والجلال لا العرش الجسماني».

٢و٣و٤ - ج ١، «باب النهي عن كتمان العلم والخيانة» (ص ٨٧، س ٣٤و٣٥ و ص ٨٨، س ٤).

٥و٦ - ج ١، «باب ثواب الهداية و التعليم»، (ص ٧٥، س ٣٠و٣٢) قائلا بعد الحديث «بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

قلت له قول الله تبارك وتعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنّما قتل النّاس جميعاً ومن أحياها فكأنّما أحيى النّاس جميعاً»؟ فقال: من أخرجها من ضلالة إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها (١).

١٨٢ ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر(ع): قول الله في كتابه «ومن أحياها فكأنّما أحيى النّاس جميعاً»؟ قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال الى هدى؟ فقال: ذلك تأويلها الاعظم (٢).

١٨٣ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله (ع) أسألك أصلحك الله؟ قال: نعم، قال: كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى؛ كنت أدخل الارض فأدعو الرّجل و الاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء، وأنا اليوم لا أدعو أحداً. فقال: وما عليك أن تخلّي بين النّاس وبين ربّهم؟ فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة الى نور أخرجه ثمّ قال: ولا عليك إن آنست من أحد خيراً أن تنبذ اليه الشيء نبذاً، قلت: أخبرني عن قول الله «ومن أحياها فكأنّما أحيى النّاس جميعاً» قال: من حرق أو غرق أو غدر، ثمّ سكت، فقال: تأويلها الاعظم أن دعاها فاستجابت له (٣).

١٨٤ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر(ع): أدعو النّاس الى حبّك بما في يدي؟ فقال: لا، قلت إن استرشدني أحد أرشده؟ قال: نعم، ان استرشدك فأرشده فان استزادك فزده، فان جاحدك فجاحده (٤).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

الاول: «**بيان**» ـ لعل المراد النهي عن المجادلة والخاصمة مع المخالفين اذا لم يؤثر فيهم ولا ينفع في هدايتهم وعلل ذلك بأنهم بسوء اختيارهم بعدوا عن الحق بحيث يعسر اختيارهم غير مستطيعين وسيأتي الكلام فيه في كتاب العدل» وقال بعد الحديث الثاني: «**بيان** ـ المراد بها الاصنام أو حجارة الكبريت» أقول: ضمير «بها» يرجع الى الحجارة المذكورة في الآية.

١ و ٢ و ٣ ـ ج ١، «باب ثواب الهداية والتعليم» (ص ٧٥، س ٣٤ و ٣٥ و ص ٧٦، س ١»

٤ ـ ج ١، «باب ماجاء في تجويز المجادلة» (ص ١٠٥، س ١٣) قائلاً بعده: «**بيان** ـ «فجاحده» أي لا تظهر له معتقدك، وان سألك عنه فلا تعترف به، **أو المعنى** إن أنكر ورد عليك في شيء من دينك فأنكر عليه والاول أوفق لصدر الخبر»

١٩- باب حق العالم

١٨٥- عنه، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفيّ، عن رجل، عن أبي عبدالله (ع) قال: كان عليّ (ع) يقول: إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السّؤال، ولا تجرّ بثوبه، وإذا دخلت عليه و عنده قوم فسلّم عليهم جميعاً و خصّه بالتّحيّة دونهم، وأجلس بين يديه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول «قال فلان، وقال فلان» خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته فإنّما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصّائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدّها شيء الى يوم القيامة (١).

١٨٦- عنه، عن أبيه، عن سعدان، عن عبدالرّحيم بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (ع): من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلاّ لرجل في الدّين (٢).

١٨٧ - عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين (ع): إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تعلّم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه (٣).

٢٠- باب «ما لا يسع الناس جهله»

١٨٨- عنه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: وجدت علوم النّاس كلّهم في أربعة؛ أوّلها أن تعرف ربّك، والثّاني أن تعرف ما صنع بك، والثّالث أن تعرف ما أراد منك، والرّابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك (٤).

١٨٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة وابن مسلم، عن أبي-

---

١ و ٢ و ٣ - ج ١، «باب حق العالم» (ص ٨١، س ٣٦ و ص ٨٢، س ٣ و ٤) قالما بعد الحديث الاول: «بيان - قوله (ع) «ولا تجر بثوبه» كناية عن الابرام في السؤال والمنع عن قيامه عند تبرمه».

٤ - ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ١٣)

عبدالله (ع) قال: ما بعث الله نبيّاً قطّ حتّى يأخذ عليه ثلاثاً: الاقرار لله بالعبوديّة، وخلع الانداد، وأنّ الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء (١).

١٩٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الكوفيّ أخي يحيى قال: سمعت مرازم بن حكيم يقول: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ما تنبّأ نبيّ قطّ حتّى يقرّ بخمسة: بالبداء، والمشيّة، والسّجود، والعبوديّة، والطّاعة (٢).

٢١ـ باب لا تخلو الارض من عالم

١٩١ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: ما كانت الارض إلاّ و فيها عالم (٣).

١٩٢ـ عنه، عن الحسين بن عليّ الوشّاء، عن أبان الاحمر، عن الحسين بن زياد العطّار قال: قلت لأبي عبدالله (ع): هل تكون الارض إلاّ وفيها عالم؟ قال: لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه (٤).

١٩٣ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن زياد العطّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الارض لا تكون إلاّ وفيها حجّة، إنّه لا يصلح النّاس إلاّ ذلك، ولا يصلح الارض إلاّ ذلك (٥).

١٩٤ـ عنه، عن الوشّاء، عن أبان الاحمر، عن الحارث بن المغيرة النّضري، عن أبي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول: إنّ الارض لا تترك إلاّ بعالم يحتاج النّاس اليه، ولا يحتاج الى النّاس، يعلم الحلال والحرام (٦).

١٩٥ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن الاصمّ عبدالله بن عبدالرّحمن البصريّ، عن أبي حمزة الثّماليّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لن تبقى الارض إلاّ وفيها عالم يعرف الحقّ من الباطل (٧).

---

١ و ٢ ـ ج ٢، «باب البداء والنسخ» (ص ١٣٦، س ٥).

٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٥ ـ ج ٧، «باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء» (ص ٣١٨، س ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤) و «باب الاضطرار إلى الحجة» (ص ١١، س ٢١).

١٩٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر (ع): إنّ العلم الّذي هبط مع آدم (عليه السّلام) لم يرفع، والعلم يتوارث، وانّه لم يمت عالم إلاّ خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (١).

١٩٧ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سفيان، عن النّعمان الرّازي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لمّا انقضت نبوّة آدم وانقطع أكله أوحى الله إليه: يا آدم إنّه قد انقضت نبوّتك وانقطع أكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوّة وآثار العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذرّيّتك عند هبة الله فانّي لن أدع الارض بغير عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد ما بين قبض النبيّ الى ظهور النّبيّ الاخر (٢).

١٩٨ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن معلّى بن عثمان، عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) هل كان النّاس إلاّ وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح؟ فقال: لم يزالوا كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون (٣).

١٩٩ـ عنه، عن أبي إسحاق الخفّاف، عمّن ذكره، عن درست، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان الّذي تناهت إليه وصايا عيسى أبيّ. و رواه عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن درست، وزاد فيه «فلمّا أن أتاه سلمان قال له: إنّ الّذي تطلب قد ظهر اليوم بمكّة فتوجّه إليه» (٤).

٢٠٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن موسى (عليه السّلام) قال أتاهم رسول الله (ص) بما اكتفوا به في عهده، و استغنوا به من بعده (٥).

٢٠١ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن شعيب الحدّاد، عن أبي حمزة، عن

---

١ ـ ج ٧، «باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء» (ص ٣١٤، س ١٦)

٢ و ٣ ـ ج ٧، «باب الاضطرار الى الحجة» (ص ٦، س ٧ و ص ١٠، س ١٠) قائلاً بعد الحديث الاول: «**بيان** ـ «الاثرة» بالضم البقية من العلم يؤثر، كالاثرة والاثارة» **أقول**: وفيه في الحديث الثاني بدل «لم يزالوا» «لم يزل».

٤ ـ ج ٦، «باب علمه (ص) وما دفع اليه من الكتب والوصايا» (ص ٢٣٠، س ١٨) مع بيان له.

٥ ـ ج ١، «باب أن لكل شيء حدّاً وأنه ليس شيء إلا ورد فيه كتاب أو سنة» (ص ١١٤، س ٢١)

أبي جعفر (عليه السّلام) قال: لن تخلو الارض من رجل يعرف الحقّ فاذا زاد النّاس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا عنه قال: قد نقصوا ، وإذا جاءوا به صدّقهم، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل (١).

٢٠٢ـ عنه، عن علىّ بن الحكم، عن الرّبيع بن محمّد المسلمىّ، عن عبدالله بن سليمان العامرىّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: مازالت الارض ولله فيها حجّة يعرف الحلال والحرام، ويدعو الى سبيل الله، ولاينقطع الحجّة من الارض إلاّ أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فاذا رفعت الحجّة أغلق باب التّوبة ولم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّة واولئك شرار من خلق الله ، و هم الّذين يقوم عليهم القيامة (٢)

٢٢ـ باب حجج الله على خلقه

٢٠٣ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن حكم بن مسكين الثّقفىّ، عن النّضر بن قرواش قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّما احتجّ الله على العباد بما آتاهم وعرّفهم(٣) .

٢٠٤ـ عنه، عن علىّ بن الحكم، عن أبان الاحمر، عن حمزة بن الطّيّار، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال لى: اكتب، فأملى: انّ من قولنا: انّ الله يحتجّ على العباد بالّذى آتاهم وعرّفهم ثمّ أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليه الكتاب وأمر فيه و نهى، وأمر فيه بالصّلوة والصّوم فنام رسول الله (صلعم) عن الصّلوة فقال: أنا أنيمك وأنا أوقظك، فاذا قمت فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا قام عنها هلك، و كذلك الصّيام ، أنا أمرضك وأنا أصحّك فاذا شفيتك فاقضه، ثمّ قال أبو عبدالله (ع): و كذلك اذا نظرت فى جميع الاشياء لم تجد أحداً فى ضيق ولم تجد أحداً إلاّ ولله عليه حجّة وله فيه المشيّة، ولاأقول: إنّهم ماشاءوا صنعوا، ثمّ قال: إنّ الله يهدى ويضلّ، وقال: ماأمروا إلاّ بدون سعتهم، و كلّ شيء أمر النّاس به فهم يسعون له ، و كلّ شيء لايسعون له فموضوع عنهم، ولكنّ النّاس لاخير فيهم، ثمّ تلا «ليس على الضّعفاء ولاعلى المرضى ولاعلى الذّين لايجدون ماينفقون

١ـ ج٧ ، «باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء» (ص٣١٨، س٣٥) .
٢ ـ ج ٧ ، «باب الاضطرار إلى الحجة»، (ص١٠، س١)وفيه بدل «ولله» «إلاولله».
٣ ـ ، ج٣ ، «باب من رفع عنه القلم و نفى الحرج فى الدين» (ص ٨٣ ، س ٢٠)

حرج ولا على الّذين اذا ما أتوك لتحملهم»، قال: فوضع عنهم لأنّهم لا يجدون ما ينفقون وقال: «إنّما السّبيل على الّذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» (١).

٢٣- باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

٢٠٥- عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله تبارك وتعالى «واعلموا أنّ الله يحول بين المرء وقلبه» فقال: يحول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حقّ (٢).

٢٤- باب جوامع من التوحيد

٢٠٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن أبي عمير، عن عبد الرّحمن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (ع): يا سليمان إنّ الله يقول: «وأنّ الى ربّك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى الله فأمسكوا (٣).

٢٠٧ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ، عن عبدالرّحيم القصير قال: سألت أباعبدالله (عليه السّلام) عن شيء من الصّفة؟ فقال: فرفع يديه الى السّماء ثمّ قال: تعالى الله الجبّار إنّه من تعاطى ما ثمّ هلك. يقولها مرّتين. (٤)

٢٠٨ عنه، عن بعض أصحابنا، عن حسين بن ميّاح، عن أبيه قال: سمعت أباعبدالله (عليه السّلام) يقول: من نظر في الله كيف هو؟ هلك. (٥)

٢٠٩ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال:

---

١ - ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفي الحرج في الدين»، (ص ٨٣، س ٢٨).

٢ - ج ٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص ٥٧، س ٣٣) قائلاً بعده: «بيان - أي يهديه إلى الحق، وقال السيد المرتضى: أقول: أورد بياناً طويلاً فمن أراده فيطلبه من هناك.

٣ و ٤ و ٥ - ج ٢، «باب النهي عن التفكر في ذات الله تعالى»، (ص ٨٣، س ٢٧ و ٢٨ و ٣١) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان - «تعالى الله الجبار» أي عن أن يكون له جسم أو صورة، أو أن يوصف بصفة زائدة على ذاته، و أن يكون لصفاته الحقيقية بيان حقيقي. «من تعاطى» أي تناول بيان مائم من صفاته الحقيقية. «هلك» = ضل ضلالاً بعيداً».

قال أبو جعفر (عليه السّلام): يا محمّد إنّ النّاس لا يزال لهم المنطق حتّى يتكلّموا في الله، فاذا سمعتم ذلك فقولوا: «لااله إلاّ الله» (١)

٣١٠ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال لي أبو جعفر (ع): يا زياد إيّاك والخصومات، فانّها تورث الشّك وتحبط العمل وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلّم بالشّيء لا يغفر له، يا زياد إنّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكّلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتّى انتهى الكلام بهم إلى الله فتحيّروا فان كان الرّجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه (٢).

٣١١ ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصّيقل، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: تكلّموا فيما دون العرش ولا تكلّموا فيما فوق العرش، فانّ قوماً تكلّموا في الله فتاهوا، حتّى كان الرّجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه (٣).

٣١٢ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى (ع) وسئل عن معنى قول الله «الرّحمن على العرش استوى» فقال: استولى على ما دقّ وجلّ (٤).

٣١٣ ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن «بسم الله الرّحمن الرّحيم»؟ ـ فقال: الباء بهاء الله، والسّين سناء الله، والميم مجد الله، و قال بعضهم: ملك الله، و «الله» اله كلّ شيء، و «الرّحمن» بجميع خلقه، و «الرّحيم» بالمؤمنين خاصّة (٥).

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ٢، «باب النهي عن التفكر في ذات الله تعالى» (ص ٨٣، س ٣١ و ص ٨٢، س ١٤، و ص ٨٣، س ٣١) قائلا بعد الحديث الاول: «بيان ـ أي إذا سمعتم الكلام في الله فاقتصروا على التوحيد ونفي الشريك منبهاً على أنه لا يجوز الكلام فيه وتبيين معرفته إلا بسلب التشابه والتشارك بينه وبين غيره، أو إذا جروا الكلام في الجسم و الصورة فقولوا ذلك تنزيها له عما يقولون». **أقول**: وزاد فيه على آخر الحديث هذه العبارة «الواحد الذي ليس كمثله شيء»

٤ ـ ج، «باب نفي الزمان والمكان» (ص ١٠٤، س ١٥) قائلاً بعد نقل مثله في باب معاني الاسماء واشتقاقها (ص ١٥٦، س ٢١) «**بيان** ـ لعله من باب تفسير الشيء بلازمه فان معنى الالهية يلزمه الاستيلاء على جميع الاشياء؛ دقيقها وجليلها، وقيل: السؤال انما كان عن مفهوم الاسم و مناطه فأجاب (ع) بأن الاستيلاء على جميع الاشياء مناط المعبودية بالحق لكل شيء».

٥ ـ ج ١٩، «كتاب القرآن، «باب فضائل سورة الفاتحة وتفسيرها»، (ص ٥٧، س ٣٤).

٢١٤ ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حفص ، عن أخي مرازم ، عن الفضل بن يحيى قال : سأل أبي أبا الحسن موسى بن جعفر (ع) عن شيء من الصّفة فقال: لا تجاوز عمّا في القرآن (١) .

٢١٥ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفري قال : أخبرني الاشعث بن حاتم أنّه سأل الرّضا (عليه السّلام) عن شيء من التّوحيد فقال: ألا تقرأ القرآن ؟ ـ قلت: نعم ، قال: اقرأ «لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار» فقرأت ، فقال: ما الابصار ؟ ـ قلت : ابصار العين ، قال : لا ، انّما عنى الاوهام لا تدرك الاوهام كيفيّته و هو يدرك كلّ فهم .

عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي هاشم ، عن أبي جعفر (ع) نحوه إلاّ أنّه قال : «الابصار ههنا أوهام العباد فالاوهام أكثر من الابصار و هو يدرك الاوهام ولا تدركه الاوهام» (٢).

٢١٦ ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن رجل من أهل الجزيرة ، عن أبي عبدالله (ع) أنّ رجلا من اليهود أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا عليّ هل رأيت ربّك ؟ ـ فقال : ما كنت بالّذي أعبد إلها لم أره ، ثمّ قال: لم تره العيون في مشاهدة الابصار غير أنّ الايمان بالغيب بين عقد القلوب . (٣)

٢١٧ ـ عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن صالح بن عقبة ، عن قيس بن سمعان ، عن أبي زبيحة مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رفعه قال : سئل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بما عرفت ربّك ؟ ـ فقال : بما عرّفني نفسه ، قيل : و كيف عرّفك نفسه؟ فقال : لا تشبهه صورة ولا يحسّ بالحواسّ ، ولا يقاس بالقياس ، قريب في بعده ، بعيد في قربه ، فوق كلّ شيء ولا يقال : شيء تحته ، و تحت كلّ شيء ولا يقال : شيء فوقه ،

---

١ ـ ج ٢ ، « باب النهي عن التفكر في ذات الله » (ص ٨٣ ، س ٣٦)

٢ ـ ج ٢ ، « باب نفي الجسم والصورة والتشبيه » (ص ٥٩ ، س ٣٥ و ٣٧) قائلاً بعده: « بيان ـ كون الاوهام أكثر لان البصر في الشخص متحد وله واهمته ومتفكرة ومتخيلة وعاقلة، وكثيراً ما يسلب عن الشخص البصر وتكون له تلك القوى، ويحتمل أن يكون المراد بها أكثرية مدركاتها فانها تدرك ما لا يدركه البصر أيضاً» .

٣ ـ ج ٢ « باب نفي الرؤية » (ص ١٢٠ ، س ٢٩) وفيه بدل « بين » « من » وإلى مضمون الحديث يشير قول من قال :

« اين چنين گفتند سالاران ره ... : « نحن لم نعبد إلها لم نره » .

أمام كلّ شيء ولا يقال : له أمام ، داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل ، وخارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج ، فسبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ، ولكلّ شيء مبتدأ. (١)

٢١٨ ـ عنه ، عن أبيه ، عمّن ذكره قال : اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا : إنّ هذا الرّجل عالم يعنون علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) فانطلق بنا إليه نسأله فأتوه قيل لهم: هو في القصر فانتظروه حتّى خرج فقال له رأس الجالوت : يا أمير المؤمنين جئنا نسألك قال : سل يا يهودىّ عمّا بدالك، قال : أسألك عن ربنا ؛ متى كان ؟ ـ فقال : كان بلا كينونة : كان لم يزل بلا كمّ وبلا كيف ، كان ليس له قبل ، هو القبل، هو بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها ، انقطعت عنه الغايات فهو غاية كلّ غاية، قال : فقال رأس الجالوت لليهود مرّوا فهذا أعلم ممّا يقال فيه . (٢)

٢١٩ ـ أبو أيّوب المدائنى ، عن محمّد بن أبى عمير ، عن عبدالله بن بكير ، عمّن ذكره ، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال إنّ ملكاً كان فى مجلسه فتناول الرّب تبارك وتعالى فقد فما يدرى أين هو ؟ . (٣)

٢٢٠ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عمّن ذكره رفعه قال : سئل أبو جعفر (ع) : يجوز أن يقال لله : « إنّه موجود » ؟ ـ قال : نعم ، تخرجه من الحدّين حدّ الابطال وحدّ التّشبيه. (٤)

٢٢١ ـ عنه ، عن المحسن بن أحمد ، عن أبان الاحمر ، عن أبى جعفر الاحول ،

---

١ ـ ج ٢ ، « باب أدنى ما يجزى من المعرفة » (ص ٨٥، س ٢١) قائلاً بعده : « **بيان** ـ « قريب » من حيث إحاطة علمه و قدرته بالكل. « فى بعده » أى مع بعده عن الكل». **أقول**: بيانه (ره) طويل فمن أراده فليطلبه من هناك .

٢ ـ ج ٢ ، « باب نفى الزمان والمكان » (ص ١٠٤ ، س ١٠) قائلاً بعده : « **بيان** ـ « ولا غاية إليها » أى ينتهى إليها » .

٣ و ٤ ـ ج ٢ « باب النهى عن التفكر فى ذات الله تعالى » (ص ٨٣ ، س ٣٧ و ص ٨٤ ، س ٣) قائلاً بعد الحديث الاول . « **بيان** ـ اى فقد من مكانه سخطاً من الله عليه، أو تحير وسار فى الارض فلم يعرف له خبر ، **وقيل** : « هو على المعلوم أى فقد ما كان يعرف، وكان لا يدرى فى أى مكان هو من الحيرة » ، ولا يخفى ما فيه » .

عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: عروة الله الوثقى التّوحيد، والصّبغة الاسلام (١).

٢٢٣ ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: سألت أباعبدالله (ع) عن قول الله: «فطرة الله التّي فطر النّاس عليها» قال: فطروا على التّوحيد (٢).

٢٢٣ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن عمر بن أذنية قال سألت أباجعفر (ع) عن قول الله: «حنفاء لله غير مشركين به» ما الحنيفيّة؟ قال: هي الفطرة التّي فطر النّاس عليها، فطر الله الخلق على معرفته (٣).

٢٢٤ ـ عنه، عن أبيه، عن علي بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن زرارة قال: سألت أباجعفر (ع) عن قول الله عزّوجلّ: «فطرة الله التّي فطر النّاس عليها» ؟ قال: فطرهم على معرفة أنّه ربّهم ولولاذلك لم يعلموا إذاسئلوا من ربّهم ولامن رازقهم (٤)

٢٢٥ ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة قال سألت أباعبدالله (ع) عن قول الله: «وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى» قال: ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف، سيذكرونه يوماً ما، ولولاذلك لم يدرأحد من خالقه ولامن رازقه (٥).

٢٢٥ ـ عنه، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمر، عن رجل، عن أبي عبدالله (ع) أنّه قال: أي شيء الله أكبر؟ فقلت: الله أكبر من كلّ شيء، قال: وكان ثمّ شيء، فيكون أكبر منه؟ قلت: وما هو؟ فقال: الله أكبر من أن يوصف (٦).

٢٢٦ ـ عنه، عن محمّدبن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن الحسن بن السّري، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبوجعفر (ع): إنّ الله تبارك أسماؤه

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ ـ ج، «باب الدين الحنيف والفطرة وصبغة الله» (ص ٨٧، س ٣٦ و ٢١ و ٣٣ و ٣٥ وص ٨٨، س ٤) قائلاً بعد الحديث الاول: «**بيان** ـ قال البيضاوي في قوله تعالى: «صبغة الله» أي صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما أن الصبغة حلية المصبوغ، أوهدانا هدايته وأرشدنا حجته، أوطهر قلوبنا بالايمان تطهيره، وسماه صبغة لانه ظهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل قلوبهم تداخل الصبغ الثوب، أوللشاكلة فان النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه العمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم». **وأيضاً** الحديث الرابع، ج ١٥، الجزء الاول، «باب فطرة الله سبحانه و صبغته» (ص ٢٥، س ٣٢) مع بيان له.

٦ ـ ج ١٩، كتاب الدعاء، «باب التكبير وفضله ومعناه»، (ص ١٧، س ٢٩).

التّي يدعي بها و تعالى في علوّ كنهه أحد، توحّد بالتّوحيد في توحّده ثمّ أجراه على خلقه، فهو أحد صمد قدّوس يعبده كلّ شيء و يصمد اليه، وفوق الّذى عيننا تبلغ ، وسع كلّ شيء علماً(١) .

١٢٨ـ عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ الله تبارك و تعالى كان وليس شيء غيره نوراً لا ظلام فيه، وصدقاً لا كذب فيه، وعلماً لا جهل فيه، وحيوة لا موت فيه، و كذلك هو اليوم، و كذلك لا يزال أبداً (٢).

٢٢٩ـ عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن رفاعة بن النّخّاس بن موسى، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله تعالى: «و اذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم و أشهدهم على أنفسهم، ألست بربّكم؟ قالوا: بلى» ـ قال: نعم، لله الحجّة على جميع خلقه، أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا قبض يده (٣).

٢٣٠ـ عنه، عن أبان، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن أبي النّعمان، عن أبي جعفر (ع) قال: العجب كلّ العجب للشاكّ في قدرة الله و هو يرى خلق الله، و العجب كلّ العجب للمكذّب بالنّشأة الاخرى و هو يرى النّشأة الاولى، و العجب كلّ العجب للمصدّق بدار الخلود و هو يعمل لدار الغرور، و العجب كلّ العجب للمختال الفخور الذّى خلق من نطفة ثمّ يصير جيفة و هو فيما بين ذلك لا يدرى كيف يصنع. و رواه علىّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثّمالىّ، عن علىّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: عجبت للمتكبّر الفخور كان أمس نطفة و هو غداً جيفة ، و العجب كلّ العجب لمن شكّ في الله و هو يرى الخلق، و العجب كلّ العجب لمن أنكر الموت و هو يرى من يموت كلّ يوم و ليلة، و العجب كلّ العجب لمن أنكر النّشأة الآخرة و هو يرى الاولى، و العجب كلّ العجب لعامر دار الفناء و يترك دار البقاء (٤) .

---

١ ـ ج ٢ ، «باب التوحيد و نفي الشريك و معنى الواحد و الاحد» (ص ٧٢، س١). و فيه بدل « عيننا تبلغ » « عسينا أن نبلغ » مع زيادة « ربنا » قبل « وسع » .

٢ ـ ج ٢ ، «باب نفي التركيب و اختلاف المعاني» (ص ١٢٤ ، س ٣٢) مع اختلاف يسير.

٣ ـ ج ، ٢ «باب الدين الحنيف و الفطرة و الصبغة» (ص ٨٨ ، س ٦) .

٤ ـ ج٣، «باب اثبات الحشر و كيفيته» (ص ٢٠٠ ، س ٣٢ و ٣٥) .

٢٤ـ باب العلم

١٣١ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أباجعفر (ع) يقول: العلم علمان فعلم عندالله مخزون، لم يطلع عليه أحداً من خلقه، وعلم علّمه ملائكته ورسله، فأمّا ما علّم ملائكته ورسله فانّه سيكون ولا يكذّب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدّم فيه ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء. ويثبت ما يشاء (١).

١٣٢ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعيّ، عن فضيل قال: سمعت أباجعفر (ع) يقول: من الامور أمور موقوفة عندالله، يقدّم منها ما يشاء ويؤخّر منها ما يشاء (٢).

١٣٣ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبدالله (ع): أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله قبل أن يخلق السّماوات والارض؟ قال: نعم (٣).

١٣٤ـ عنه، عن أبيه، عن إسماعيل بن ابراهيم ومحمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أباجعفر (ع) عن قول الله عزّوجلّ: «هل أتى على الانسان حين من الدّهر لم يكن شيئاً مذكوراً» فقال: «كان شيئاً ولم يكن مذكوراً» قلت: فقوله: «أولم ير الانسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً»؟ قال: لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم (٤).

٢٥ـ باب الارادة والمشية

١٣٥ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو-

---

١ و ٢ـ ج ٢، «باب البداء والنسخ»، (ص١٣٧، س ١٧ و ١٩) مع هذه العبارة «ويثبت منها ما يشاء» في آخر الحديث الثاني.

٣ـ ج ٢، «باب العلم وكيفيته»، (ص١٢٩، س١٧).

٤ـ ج ٣، «باب القضاء والقدر والمشية والارادة»، (ص٣٥، س٢٠) قائلا بعده: «**بيان** «ولا علم» أي علم أحد من المخلوقين والخلق في هذه الآية يحتمل التقدير والايجاد. **قوله** (ع) «كان شيئاً» أي مقدراً كما روى الكليني عن مالك الجهني فكان شيئاً مقدراً غير مذكور، أي عند الخلق أي غير موجود ليذكر عند الخلق، أو كان مقدراً في اللوح لكن لم يوح أمره إلى أحد من الخلق».

عبدالله (ع) : إنّ الله إذا أراد شيئاً قدّره ، فاذا قدّره قضاه ، فاذا قضاه أمضاه (١) .

٢٣٦ـ عنه ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن محمّد بن عمارة ، عن حريز بن عبدالله وعبدالله بن مسكان قالا : قال أبو جعفر (ع) : لا يكون شيء في الارض ولا في السّماء إلاّ بهذه الخصال السّبعة ، بمشيّة ، وإرادة ، وقدر ، وقضاء ، واذن ، و كتاب ، وأجل ، فمن زعم أنّه يقدر على نقض واحدة منهنّ فقد كفر (٢) .

٢٣٧ـ عنه ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبي الحسن الرّضا (ع) قال : قلت : لا يكون إلاّ ماشاء الله وأراد وقضى ـ فقال : لا يكون إلاّ ماشاء الله وأراد وقدّر وقضى ، (قال :) قلت : فما معنى «شاء» ؟ ـ قال : ابتداء الفعل ، قلت : فما معنى «أراد» ؟ ـ قال : التّبوت عليه ، قلت : فما معنى «قدّر» ؟ ـ قال : تقدير الشّيء من طوله وعرضه ، قلت : فما معنى «قضى» ؟ ـ قال : إذا قضاه أمضاه ، فذلك الذّي لا مردّ له . ورواه عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان الدّيلمي ، عن عليّ بن إبراهيم (٣) .

٢٣٨ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن إسحاق قال : قال أبو الحسن (ع) ليونس مولى عليّ بن يقطين : يا يونس لا تتكلّم بالقدر ، قال : إنّي لا أتكلّم بالقدر ، و لكنّي أقول : لا يكون إلاّ ما أراد الله وشاء وقضى وقدّر ، فقال : ليس هكذا أقول ، ولكنّي أقول : لا يكون إلاّ ماشاء الله وأراد وقدّر وقضى ، ثمّ قال : أتدري ما المشيّة ؟ ـ فقال : لا ، فقال : همّه بالشّيء ، أو تدري ما أراد ؟ ـ قال : لا ، قال : إتمامه على المشيّة ، فقال : أو تدري ما قدّر ؟ ـ قال : لا ، قال : هو الهندسة من الطّول والعرض والبقاء ، ثمّ قال : إنّ الله اذا شاء شيئاً أراده ، واذا أراده قدّره ، و إذا قدّره قضاه ، واذا قضاه أمضاه ، يا يونس إنّ القدريّة لم يقولوا بقول الله : «وما تشاؤن إلاّ أن يشاء الله» ، ولا قالوا بقول أهل الجنّة : «الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله» ، ولا قالوا بقول أهل النّار : «ربّنا غلبت علينا شقوتنا و كنّا قوماً ضالّين» ، ولا قالوا بقول إبليس : «ربّ بما أغويتني» ، ولا قالوا بقول نوح : «ولا ينفعكم نصحي

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ٣ ، « باب القضاء والقدر والمشية والارادة » (ص ٣٥ ، س ٢٤ و ٢٥ و ٣٠) قائلاً بعد الحديث الثالث : « بيان ـ « ابتداء الفعل » أي أول الكتابة في اللوح ، أو أول ما يحصل من جانب الفاعل ويصدر عنه ما يؤدي الى وجود المعلول » .

إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربّكم وإليه ترجعون». ثمّ قال: قال الله: يابن آدم بمشيّتي كنت أنت الّذي تشاء، وبقوّتي أدّيت إليّ فرائضي، وبنعمتي قوّيت على معصيتي، وجعلتك سميعاً بصيراً قويّاً؛ فما أصابك من حسنة فمنّي، وما أصابك من سيّئة فمن نفسك، و ذلك لأنّي لا أسأل عمّا أفعل و هم يسألون» ثمّ قال: قد نظمت لك كلّ شيء تريده(١).

١٣٩ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن هشام وعبيد بن زرارة، عن حمران، عن أبي عبدالله(ع) قال: كنت أنا والطّيّار جالسين فجاء أبو بصير فافرجنا له، فجلس بيني وبين الطّيّار، فقال: في أيّ شيء أنتم؟ فقلنا: كنّا في الارادة والمشيّة والمحبّة، فقال: أبو بصير: قلت لأبي عبدالله (ع): شاء لهم الكفر وأراده؟ فقال: نعم، قلت: فأحبّ ذلك ورضيه؟ فقال: لا، قلت شاء وأراد مالم يحبّ ولم يرض؟ قال: هكذا أخرج إلينا(٢).

١٤٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن هشام وعبيد، عن حمران، عن أبي عبدالله (ع) قال: القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق مايشاء (٣)

١٤١ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله(ع) قال: المشيّة محدثة(٤).

٢٦ ـ باب الامر والنهي

١٤٢ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبدالله (ع): النّاس مأمورون ومنهيّون، ومن كان له عذر عذره الله (٥)

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ ـ ج ٣، «باب القضاء والقدر والمشية والارادة»، (ص ٣٥، س ٣٣ و ٢٧، و ص ٣٣، س ١٤، و ص ٣٥، س ٢٩)، قائلاً بعد الحديث الثالث: «بيان ـ «خلقان من خلق الله» بضم الخاء اى صفتان من صفات الله، أو بفتحها أى هما نوعان من خلق الاشياء وتقديرها في الالواح السماوية وله البداء فيها قبل الايجاد، فذلك قوله «يزيد في الخلق مايشاء» أو المعنى أنهما مرتبتان من مراتب خلق الاشياء فانها تتدرج في الخلق الى أن تظهر في الوجود العيني» أقول: بدل النساخ رمز المحاسن عند نقل الحديث الثالث برمز تفسير على بن ابراهيم فراجع إن شئت.

٥ ـ ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفي الحرج في الدين»، (ص ٨٣، س ٢٩).

٢٧ـ باب الوعد والوعيد

٢٤٣ـ عنه، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله، (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): من وعده على عمل ثواباً فهو منجز له، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار (١).

٢٨ـ باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

٢٤٤ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عمرو بن أبي المقدام، عن رجل، عن أبي جعفر (ع) في قول الله تعالى: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله». قال: والله ما صلّوا لهم ولا صاموا، ولكن أطاعوهم في معصية الله (٢).

٢٤٥ـ عنه، عن محمّد بن خالد، عن حمّاد، عن ربعي بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» فقال: والله ما صلّوا لهم ولا صاموا، ولكنّهم أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فاتّبعوهم (٣).

٢٤٦ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» فقال: أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون (٤).

٢٩ـ باب اليقين والصبر في الدين

١٤٧ـ عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: استقبل رسول الله (ص) حارثة بن مالك بن النّعمان فقال له: كيف أنت يا حارثة؟ فقال: يا رسول الله أصبحت مؤمناً حقّاً، فقال رسول الله (ص): يا حارثة لكلّ شيء حقيقة، فما حقيقة قولك؟ قال: يا رسول الله عزفت نفسي عن الدّنيا وأسهرت ليلي وأظمأت هواجري، وكأنّي أنظر إلى عرش ربّي وقد وضع للحساب، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة

١ـ ج ٣، «باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير»، (ص ٩١، س ٣٧).
٢ و ٣ و ٤ـ ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز»، (ص ٩٥، س ٨ و ١٠ و ١٢).

يتزاورون في الجنّة، و كأنّي أسمع عواء أهل النّار في النّار، فقال رسول الله (ص): عبد نوّر الله قلبه للايمان فاثبت، فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشّهادة، فقال: اللّهم ارزق حارثة الشّهادة، فلم يلبث إلاّ أيّاماً حتّى بعث رسول الله سريّة فبعثه فيها، فقاتل فقتل سبعة أو ثمانية ثمّ قتل (١).

٢٤٨ـ عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم ومحمّد بن سنان، عن الحسن بن يحيى، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب علي (ع) قال: إنّ وليّ الله وعدوّ الله اجتمعا فقال: ولي الله: «الحمد لله والعاقبة للمتّقين» وقال الاخر: «الحمد لله و العاقبة للاغنياء»، وفي رواية أخرى «والعاقبة للملوك»، فقال ولي الله: أترضى بيننا بأوّل طالع يطلع من الوادي؟ـ قال: فطلع إبليس في أحسن هيئة، فقال الولي لله: الحمد لله والعاقبة للمتّقين». فقال الاخر: «الحمد لله والعاقبة للملوك» فقال إبليس كذا (٢).

٢٤٩ـ عنه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن الرّضا (ع) عن قول الله لابراهيم (ع): «أولم تؤمن؟» قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي» أكان في قلبه شك؟ـ قال: لا، كان على يقين، ولكنّه أراد من الله الزّيادة في يقينه (٣)

٢٥٠ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «لو تعلمون علم اليقين» قال: المعاينة (٤).

٢٥١ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلا (٥).

٢٥٢ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «الّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انّهم الى ربهم راجعون» قال: يعملون ماعملوا من عمل وهم يعلمون أنّهم يثابون عليه. ورواه عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: يعملون ويعلمون أنّهم سيثابون عليه (٦).

---

١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٧، س ٢٤، و ص ٦٨، س ٦ و ٢ و ٣ و ٨).

٢ـ ج ١٥، الجزء الثاني «باب الطاعة والتقوى والورع»، (ص ٩٦، س ٣٣).

٢٥٣ـ عنه، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي ـ خديجة، عن أبي عبدالله (ع) قال: أتى رجل رسول الله (ص) فقال: يارسول الله إنّي جئتك أبايعك على الاسلام، فقال له رسول الله: (ص) أبايعك على أن تقتل أباك، فقبض الرّجل يده فانصرف، ثمّ عاد فقال: يارسول الله إنّي جئت على أن أبايعك على الاسلام، فقال له: على أن تقتل أباك؟ ـ قال: نعم، فقال له رسول الله إنّا والله لا نأمركم بقتل آبائكم؛ ولكن الآن علمت منك حقيقة الايمان و أنّك لن تتّخذ من دون الله وليجة، أطيعوا آبائكم فيما أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله. ورواه أبي، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (ع) قال: أتى أعرابيّ رسول الله (ص) فقال: يارسول الله بايعني على الاسلام، فقال: على أن تقتل أباك، فكفّ الاعرابيّ يده وأقبل رسول الله (ص) على القوم يحدّثهم، فقال الاعرابيّ: يارسول الله بايعني على الاسلام، فقال: على أن تقتل أباك، فكفّ الاعرابيّ يده وأقبل رسول الله على القوم يحدّثهم، فقال الاعرابيّ: بايعني يارسول الله على الاسلام، فقال: على أن تقتل أباك؟ ـ قال: نعم، فبايعه رسول الله (ص) ثمّ قال رسول الله: الآن لم تتّخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، إنّي لا آمرك بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في الدّنيا معروفاً (١).

٢٥٤ـ عنه، عن أبيه رفعه قال: قال أمير المؤمنين (ع) في خطبة له: يا أيها النّاس سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، فانّ أجلّ النعمة العافية، وخير مادام في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه، والمغبوط من غبط يقينه، قال: وكان عليّ بن الحسين (ع) يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين (٢).

٢٥٥ـ عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (ع)

١ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب بر الوالدين والاولاد»، (ص ٢٣، س ٢٩). **وأيضاً** ج ١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الاسلام والايمان» (ص ١٧٩، س ٥) قائلا بعده: «**بيان** ـ في النهاية «وليجة الرجل = بطانته ودخلاؤه وخاصته». **والحديث الثاني** ـ في الجزء الثاني «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٨، س ١٠).

٢ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٨، س ٤).

قال: لوأنّ العباد وصفوا الحقّ وعملوا به و لم يعقد قلوبهم أنّه الحقّ ما انتفعوا (١).

٢٥٦ـ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله تعالى: «الّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم الى ربّهم راجعون» قال يعملون ماعملوا من عمل وهم يعلمون أنّهم يثابون عليه (٢).

٢٥٧ـ عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن محمّد بن حكيم، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال عليّ (ع): اعلموا أنّه لا يصغر ماضرّ يوم القيامة ولا يصغر ماينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين (٣).

٢٥٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالاعلى مولى بني سام قال: قال لي رجل من قريش: عندي تمر من نخلة رسول الله (ص) قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله (ع) فقال: إنّها ليست إلاّ لمن عرفها (٤).

٢٥٩ـ عنه، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال عليّ (ع): إنّ الشكّ والمعصية في النّار، ليسا منّا ولا إلينا (٥).

٢٦٠ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد وعبدالرّحمن بن حمّاد، عن القنديّ عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: الايمان في القلب واليقين خطرات (٦)

٢٦١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ القلب ليترجّح فيما بين الصّدر والحنجرة حتّى يعقد على الايمان، فاذا عقد على الايمان قرّ، وذلك قول الله تعالى «ومن يؤمن بالله يهد قلبه» قال: يسكن (٧)

٢٦٢ـ عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن مفضّل بن صالح، عن جابر الجعفيّ،

١ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام» (١٧٩، س٤)

٢و٣و٤و٦ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص٦٨ س٨و١٥و١٨و١٤).

٥ـ ج١٥، الجزء الثالث، «باب الشك في الدين والوسوسة» (ص١٢، س٣٥).

٧ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام» (ص١٧١، س٢٥): قائلاً بعده: «**بيان** ـ الرج = التحريك والتحرك والاهتزاز، والرجرجة = الاضطراب كالارتجاج والترجرج. والحنجرة = الحلقوم، وكأنه كان في قراءتهم عليهم السلام يهدأ قلبه بالهمز وفتح الدال ورفع قلبه كما قرء في الشواذ، قال البيضاوي يهد قلبه للثبات والاسترجاع عند المصيبة

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

عن أبي جعفر (ع) قال: بعث الله نبيّاً حبشيّاً إلى قومه فقاتلهم فقتل أصحابه وأسروا وخدّوا لهم أخدوداً من نار ثمّ نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل؛ و من كان على دين هذا النّبيّ فليقتحم النّار، فجعلوا يقتحمون النّار، و أقبلت امرأة معها صبيّ لها؛ فهابت النّار فقال لها صبيّها: اقتحمي (قال:) فاقتحمت النّار وهم أصحاب الأخدود (١).

٢٦٣ـ عنه، عن الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: سلوا ربّكم العفوَ والعافية فانّكم لستم من رجال البلاء؛ فانّه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه (٢).

٢٦٤ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ أناساً أتوا رسول الله (ص) بعدما أسلموا؛ فقالوا: يا رسول الله (ص) أيؤخذ الرّجل منّا بما عمل في الجاهليّة بعد اسلامه ؟ـ فقال: من حسن إسلامه و صحّ يقين ايمانه لم يأخذه الله بما عمل في الجاهليّة، ومن سخف إسلامه ولم يصحّ يقين إيمانه أخذه الله بالاوّل والآخر (٣).

٢٦٥ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشيّ وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ رسول الله (ص) صلّى النّاس الصّبح فنظر إلى شابّ من الانصار وهو في المسجد يخفق ويهوي برأسه مصفرّ لونه نحيف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله (ص): كيف أصبحت يافلان ؟ـ فقال: أصبحت يارسول الله موقناً، (فقال:) فعجب رسول الله (ص) من قوله وقال له: إنّ لكلّ شيء حقيقة، فما حقيقة يقينك؟ـ قال: إنّ يقيني يارسول الله هو أحزنني وأسهر ليلي و أظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدّنيا ومافيها حتّى كأنّي أنظر إلى عرش ربّي و قد

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

وقرئ «يهد قلبه» بالرفع، على اقامة مقام الفاعل، و بالنصب، على طريق «سفه نفسه» و«يهده» بالهمز أي يسكن، وقال الطبرسي (ره): قرأ عكرمة وعمرو بن دينار «يهدأ قلبه» أي يطمئن قلبه، كما قال سبحانه: «وقلبه مطمئن بالايمان» انتهى. **ويحتمل** أن يكون على القراءة المشهورة بيانا لحاصل المعنى كما أشرنا اليه في تفسير الآيات».

١ـ ج٥، «باب قصة أصحاب الاخدود» (ص٣٧٤، س٣٠)

٢و٣ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين»، (ص٦٨، س١٤ و١٧)

نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم و كأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتنعّمون فيها ويتعارفون ،على الأرائك متكئين، و كأنّي أنظر إلى أهل النّار فيها معذّبين يصطرخون ، و كأنّي أسمع الآن زفير النّار ينقرون في مسامعي، قال: فقال رسول الله (ص) لأصحابه: هذا عبد نوّر الله قلبه للايمان ،ثمّ قال ؛ الزم ما أنت عليه. (قال:) فقال له الشّاب: يا رسول الله ادع الله لي أن أرزق الشّهادة معك، فدعاله رسول الله (ص) بذلك، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النّبيّ فاستشهد بعد تسعة نفر و كان هو العاشر (١).

٢٦٦ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السّراج، عن خضر بن عمرو قال :قال أبو عبدالله(ع): إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد، إنّ الحديد اذا دخل النّار لان، وإنّ المؤمن لو قتل و نشر ثمّ قتل و نشر، لم يتغيّر قلبه (٢).

٢٦٧ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوة ابنة رشيد الهجريّ قال: قلت لأبي: ما أشدّ اجتهادك ! فقال يا بنيّة: سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوّليهم (٣).

٣٠ـ باب الاخلاص

٢٦٨ـ عنه، عن أبيه، عمّن رفعه إلى أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله(ص): يا أيّها النّاس إنّما هو الله والشّيطان، والحقّ والباطل، والهدى والضّلالة ، والرّشد والغيّ، والعاجلة والعاقبة، والحسنات والسّيّئات، فما كان من حسنات فلله، وما كان من السّيّئات فللشّيطان (٤).

٢٦٩ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله تعالى « حنيفاً مسلماً » قال : خالصاً مخلصاً لايشوبه شيء (٥).

١و٢ـ ج١٥، الجزاء الثاني ، « باب اليقين و الصبر على الشدائد في الدين »، (ص٦٧، س٣١ ،و ص٦٨، س٢٠)

٣ـ ج١٣، « باب فضل انتظار الفرج » (ص١٣٨، س٢).

٤و٥ـ ج١٥، الجزء الثاني، « باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى »، (ص٨٥، س٣١و٣٣) إلا أن النساخ بدلوا كلمة «سن» بكلمة «ين» عند نقل الحديث الثاني اشتباهاً.

٢٧٠ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: قال الله عزّ وجلّ: «أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمل لم أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً (١).

٢٧١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: يقول الله عزّ وجلّ: «أنا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمله غيري (٢).

٢٧٢ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (ع) عن أبيه (ع) قال: من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت عليه فليعدها ولا يأكلها، لأنّه لا شريك لله في شيء ممّا يجعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة: لا يصلح ردّها بعدما تعتق (٣).

٢٧٣ـ عنه، عن الحسن بن يزيد النّوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السّكوني، عن أبي عبدالله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) من أحبّ أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده (٤)

٢٧٤ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الحسرة والنّدامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الامر الّذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر؟ قال: قلت: فبما يعرف النّاجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشّهادة بالنّجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما ذلك مستودع (٥)

٢٧٥ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ العبد إذا قام يعني في الصّلوة فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي أنّي أنا الّذي أقضي الحوائج (٦).

---

١ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص ٨٥، س ٣٤)

٢ ـ ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء»، (ص ١٠٣، س ٢٥).

٣ ـ ج ٢٠، «باب آخر في آداب الصدقة أيضاً زائداً على ما تقدم»، (ص ٣٨، س ٢١).

٤ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب حب الله تعالى»، (ص ٢٩، س ٢٦).

٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الايمان مستقر ومستودع» (ص ٢٧٦، س ١٢) مع بيان طويل. **وأيضاً** ـ ج ١، «باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه»، (ص ٧٨، س ٢٦).

٦ ـ لم أجده في مظانه من البحار فان وجدته أشرإليه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

٢٧٦ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ ربّكم لرحيم يشكر القليل، إنّ العبد ليصلّي ركعتين؛ يريد بهما وجه الله فيدخله الله الجنّة، و إنّه ليتصدّق بالدّرهم يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة (١).

٢٧٧ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفيّ رفعه قال: قال رسول الله (ص): خرج ثلاث نفر يسيحون في الارض، فبيناهم يعبدون الله في كهف في قلّة جبل حين بدت صخرة من أعلى الجبل حتّى التقمت باب الكهف، فقال بعضهم لبعض: عباد الله والله ما ينجيكم ممّا وقعتم إلاّ أن تصدقوا الله فهلّم ما عملتم لله خالصاً فانّما ابتليتم بالذّنوب، فقال أحدهم: «اللّهم إن كنت تعلم أنّي طلبت امرأة لحسنها وجمالها، فأعطيت فيها مالاً ضخماً حتّى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرّجل من المرأة ذكرت النّار فقمت عنها فرقاً منك، اللّهم فارفع عنّا هذه الصّخرة» فانصدعت حتّى نظروا الى الصّدع، ثمّ قال الآخر: «اللّهم إن كنت تعلم أنّي استأجرت قوماً يحرثون؛ كلّ رجل منهم بنصف درهم، فلمّا فرغوا أعطيتهم أجورهم، فقال أحدهم: قد عملت عمل اثنين، والله لا آخذ إلاّ درهماً واحداً وترك ماله عندي، فبذرت بذلك النّصف الدّرهم في الارض فأخرج الله من ذلك رزقاً، وجاء صاحب النّصف الدّرهم فأراده، فدفعت إليه ثمان عشرة الف، فان كنت تعلم أنّما فعلته مخافة منك فارفع عنّا هذه الصّخرة» قال: فانفرجت عنهم حتّى نظر بعضهم إلى بعض، ثمّ إنّ الآخر قال: «اللّهم إن كنت تعلم أنّ أبي و أمّي كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن فخفت أن أضعه أن تمجّ فيه هامّة وكرهت أن أوقظهما من نومهما فيشقّ ذلك عليهما، فلم أزل كذلك حتّى استيقظا وشربا، اللّهم فان كنت تعلم أنّي كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنّا هذه الصّخرة» فانفرجت لهم حتّى سهل لهم طريقهم ثمّ قال النّبيّ (ص): «من صدق الله نجا» (٢)

---

١ و ٢ ـ ج ١٥، الجزء الثاني «باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص ٨٥، س ٣٥ و ٣٧) **وأيضاً** الحديث الاول، ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة»، (ص ١٩٦، س ١٢).

٢٧٨ـ عنه، عن علىّ بن الحكم، عن المفضّل بن صالح، عمّن ذكره، عن أبى عبدالله (ع) قال: جاء رجل إلى النّبىّ (ص) فقال: يارسول الله نافقت، فقال رسول الله (ص): لو ناقفت ماقلت، أتاك الشيطان فقال: من خلقك ؟ فقلت: الله، فقال: ومن خلق الله؟ الآن حين أخلصت الايمان (١).

٢٧٩ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عبّاس بن عامر القصبّى، عن عمرو بن عبيد وأحمد، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبدالله (ع) ورواه ابن أبى يعفور، عن أبى عبدالله (ع) قال: إنّ الله يأتى بكلّ شىء يعبد من دونه؛ من شمس أو قمر أو تمثال أو صورة: فيقال: اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون من دون الله إلى النّار (٢).

٢٨٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا بلغ به أباجعفر (ع) قال: ما بين الحقّ والباطل إلاّ قلّة العقل، قيل؛ وكيف ذلك يابن رسول الله؟ قال: إنّ العبد يعمل العمل الّذى هو لله رضا فيريد به غير الله، فلو أنّه أخلص لله لجاءه الّذى يريد فى أسرع من ذلك (٣)

٢٨١ـ عنه، عن أبى القاسم عبدالرّحمن بن حمّاد الكوفىّ، عن ميسر بن سعيد القصير الجوهرىّ، عن رجل، عن أبى عبدالله (ع) قال: يعرف من بصف الحقّ بثلاث خصال، ينظر إلى أصحابه؛ من هم؟ وإلى صلوته؛ كيف هى؟ وفى أىّ وقت يصلّيها؟ فان كان ذامال، نظر؛ أين يضع ماله (٤)؟

٢٨٢ـ عنه، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله الاشعرىّ، عن ابن القدّاح، عن أبى عبدالله (ع) قال: قال على (ع): اخشوا الله خشية ليست بتغدير، واعملوا لله فى غير رياء ولاسمعة، فانّه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله يوم القيامة (٥).

٢٨٣ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول:

---

١ ـ كذا فى النسخ، ولم أجد الحديث فى مظانه من البحار، نعم نقل مايقرب مضمونه من ذلك، فى المجلد الرابع عشر، فى باب عنونه بهذا العنوان «باب آخر فى النهى عن الاستمطار بالانواء والطيرة والعدوى» (ص ١٧٠، س ٢٣) من الكافى.

٢ ـ لم اجده فى مظانه من البحار فان ظفرت به أشر إليه فى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

٣ و ٥ ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب الرياء» (ص ١٠٣، س ٢٧ و ٢٩)

٤ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته» (ص ٧٩، س ٢٦) وأيضاً ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الحث على المحافظة على الصلوات» (ص ٥٠، س ٣٣).

إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله الكلّ حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: «ويضاعف الله لمن يشاء»، فأحسنوا أعمالكم الّتي تعملونها لثواب الله، فقلت له: وما الاحسان ؟ (قال:) فقال: إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوقّ كلّما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك في حجّك وعمرتك، قال: و كلّ عمل تعمله لله فليكن نقيّاً من الدّنس (١).

٢٨٤ ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى بن بشير النّبّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (ع) قال: من أراد الله بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر ممّا أراده به، ومن أراد النّاس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله إلاّ أن يقلّله في عين من سمعه (٢).

٣١ـ باب التقية

٢٨٥ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن حسين بن مختار، عن أبي أسامة زيد الشّحّام قال: قال أبو عبدالله (ع): أمر النّاس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما على غير شيء: كثرة الصّبر، والكتمان (٣).

٢٨٦ ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن حريز بن عبدالله السّجستانيّ، عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله (ع): يا معلّى اكتم أمرنا ولا تذعه، فانّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه الله في الدّنيا، و جعله نوراً بين عينيه في الاخرة يقوده إلى الجنّة، يا معلّى من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكتمها أذلّه الله به في الدّنيا، ونزع النّور من بين عينيه في الآخرة، وجعله ظلمة تقوده الى النّار، يا معلّى إنّ التّقيّة ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقيّة له، يا معلّى إنّ الله يحبّ أن يعبد في السّرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية، يا معلّى إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد به (٤).

٢٨٧ ـ عنه عن ابن الدّيلمي، عن داود الرّقيّ و مفضّل و فضيل قال: كنّا جماعة

١ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب تضاعف الحسنات» (ص١٧٩، س٢٩).

٢ـ ج١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء» (ص١٠٣، س٢٩).

٣و٤ـ ج١، «باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله» (ص٨٨، س١٠و١١).

عند أبي عبدالله (ع) في منزله يحدّثنا في أشياء فلمّا انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ثمّ أقبل علينا فقال : رحمكم الله لاتذيعوا أمرنا ولاتحدّثوا به إلاّ أهله ، فانّ المذيع علينا سرّنا أشدّ علينا مؤنة من عدوّنا ، انصرفوا رحمكم الله ولاتذيعوا سرّنا .(١)

٢٨٨ ـ عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله (ع) قال ما النّاطق عنّا بما يكره أشدّ علينا مؤنة من المذيع (٢).

٢٨٩ ـ عنه ، عن محمّد بن سنان ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله (ع) قال : من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطاءً (٣).

٢٩٠ ـ عنه ، عن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله « و يقتلون الانبياء بغير حقّ » فقال : أما والله ما قتلوهم بالسّيف ولكن أذاعوا سرّهم وأفشوا عليهم فقتلوا (٤).

٢٩١ ـ عنه ، عن ابن سنان ، عن إسحاق بن عمّار قال : تلا أبو عبدالله (ع) هذه الاية « ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيّين بغير حقّ ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون ». فقال : والله ماضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيافهم ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار ذلك قتلا واعتداء ومعصية (٥).

٢٩٢ ـ عنه ، عن ابن فضّال عن يونس بن يعقوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (ع) قال : ما قتلنا من أذاع حديثنا خطاءً ولكن قتلنا قتل عمد (٦).

٢٩٣ ـ عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان قال : قال أبو عبدالله (ع) إنّ الله عيّر قوماً بالاذاعة ، فقال : « واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به » فايّاكم والاذاعة (٧).

٢٩٤ ـ عنه ، عن أبيه ، عن النّضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبيّ عن حسين بن أبي العلاء ، عن حبيب بن بشير قال : قال لي أبو عبدالله (ع) : سمعت أبي يقول :

---

٢ و ٣ و ٤ و ٧ ـ ج ١٥ ، كتاب العشرة ، « باب التقية والمداراة » (ص ٢٠٠ ، س ١٠ و ١١ و ١٣).

١ و ٥ و ٦ ـ ج ١ ، « باب النهي عن كتمان العلم والخيانة » (ص ٨٨ ، س ١٧ و ١٩ و ٢١).

لا والله ما على الارض شيء أحبّ إلىّ من التّقيّة، يا حبيب إنّه من كانت له تقيّة رفعه الله، يا حبيب من لم يكن له تقيّة وضعه الله، يا حبيب إنّما النّاس هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا (١).

٢٩٥ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن يونس بن عمّار، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبدالله (ع): يا سليمان إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله، ومن أذاعه أذلّه الله (٢)

٢٩٦ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «أولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا» قال: بما صبروا على التّقيّة «ويدرؤن بالحسنة السّيّئة» قال: «الحسنة» التّقيّة، والاذاعة «السّيّئة» (٣).

٢٩٧ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن جرير، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «ولا تستوي الحسنة ولا السّيّئة» قال: «الحسنة» التّقيّة، «والسّيّئة» الاذاعة، وقوله: «ادفع بالّتي هي أحسن السّيّئة» قال: «الّتي هي أحسن» التّقيّة، «فاذا الّذي بينك و بينه عداوة كأنّه ولىّ حميم» (٤).

٢٩٨ ـ عنه، عن أبيه، عن علىّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «ولا تبذّر تبذيراً» قال: لا تبذّروا ولاية علىّ (ع) (٥).

٢٩٩ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: لا خير فيمن لا تقيّة له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له (٦).

٣٠٠ ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا؛ النّهديّان وغيرهما، عن عبّاس بن عامر القصبيّ، عن جابر المكفوف، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (ع) قال: اتّقوا الله على دينكم، واحجبوا بالتّقيّة فانّه لا ايمان لمن لا تقيّة له، إنّما أنتم في النّاس كالنّحل في الطّير لو أنّ الطّير تعلم ما في جوف النّحل ما بقي فيها شيء إلاّ أكلته، ولو أنّ النّاس

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، « باب التقية و المداراة » (ص ٢٢٥، س ١٨ و ١٤ و ١٥).

٤ و ٦ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، « باب التقية و المداراة » (ص ٢٢٥، س ١٧ و ١٥).

٥ ـ ج ٧، « باب نفي الغلو في النبي (ص) و الائمة (ع) » (ص ٢٤٩، س ١٦) قائلا بعده: « بيان ـ يحتمل أن يكون كناية عن ترك الغلو و الاسراف في القول فيه (ع) و أن يكون أمراً بالتقية و الافشاء عند المخالفين، و الاول أظهر. »

علموا مافي أجوافكم أنّكم تحبّوننا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السّرّ والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا (١).

٣٠١ـ عنه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبدالله(ع): إنّ أبي كان يقول: ما من شيء أقرّ لعيني أبيك من التّقيّة . وزاد فيه الحسن بن محبوب، عن جميل أيضاً قال: «التّقيّة جنّة المؤمن» (٢).

٣٠٢ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن حبيب، عن أبي الحسن (ع) في قول الله: «إنّ أكرمكم عندالله أتقاكم» قال: أشدّكم تقيّة (٣).

٣٠٣ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (ع) : التّقية من دين الله، قلت: من دين الله ؟ـ قال: إي والله من دين الله، وقد قال يوسف: «أيّتها العير إنّكم لسارقون». والله ما كانوا سرقوا، ولقد قال إبراهيم: «إنّي سقيم». والله ما كان سقيماً (٤).

٣٠٤ـ عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن أبان ، عن ضريس ، عن عبدالواحد بن المختار، عن أبي جعفر(ع) قال: لو أنّ على ألسنتكم أوكية لحدّث كلّ امرء بما له (٥).

٣٠٥ـ عنه، عن أبيه ، عن بكر بن محمّد الازديّ ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله(ع): مالنا من يخبرنا بما يكون كما كان عليّ (ع) يخبر أصحابه ؟ـ فقال: بلى والله، ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكه فكتمته، فقال أبو بصير: فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتمته (٦) .

٣٠٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله (ع) عن حديث كثير فقال: هل كتمت عليّ شيئاً قطّ ؟ ـ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى ما بي قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس، إنّما الاذاعة أن تحدّث به غير أصحابك (٧).

---

١ و ٢ و ٣ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التقية والمداراة» ، (ص ٢٢٥، س ٢١ و ٢٤ و ٢٠) .
٤ـ ج ١٥ ، كتاب العشرة ، « باب التقية والمداراة »، (ص ٢٢٨، س ٣) .
٥ و ٦ و ٧ـ ج ١، « باب النهي عن كتمان العلم » ، (ص ٨٨، س ٢٢ و ٢٣ و ٢٥).

٣٠٧ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن ابن مسكان، عن معمّر بن يحيى بن سالم، عن أبي جعفر (ع) قال: التّقيّة في كلّ ضرورة. والنّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن معمّر مثله. وابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة نحوه (١).

٣٠٨ـ عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن محمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفيّ وعدّة قالوا: سمعنا أباجعفر (ع) يقول: التّقيّة في كلّ شيء، وكلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له (٢).

٣٠٩ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام وعن أبي عمر العجمّي قال: قال أبو عبدالله (ع): يا باعمر تسعة أعشار الدّين في التّقيّة، ولا دين لمن لا تقيّة له، والتّقيّة في كلّ شيء إلاّ في شرب النّبيذ والمسح على الخفّين (٣).

٣١٠ـ عنه، عن أبيه ومحمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحدّاد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّما جعلت التّقيّة ليحقن بها الدّماء، فاذا بلغ الدّم فلا تقيّة (٤).

٣١١ـ عنه، عن عليّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (ع) قال: كلّما تقارب هذا الامر كان أشدّ للتّقيّة (٥).

٣٢ـ باب الاغضاء والمداراة

٣١٢ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ثابت مولى آل جرير قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: كظم الغيظ عن العدوّ في دولاتهم تقيّة حزم لمن أخذ بها وتحرّز من التّعرّض للبلاء في الدّنيا (٦).

٣١٣ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان قال: قال لي أبو عبدالله (ع): إنّي لأحسبك اذا شتم عليّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنفك شاتمه لفعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك، إنّي لهكذا وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فوالله

١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التقية والمداراة»، (ص ٢٢٥، س ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١).

لربّما سمعت من يشتم عليّاً وما بيني و بينه إلاّ أسطوانة فأستتر بها ، فاذا فرغت من صلوتي فأمرّ به فأسلّم عليه وأصافحه(١) .

٣١٤ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرميّ قال: قال علقمة أخي لأبي جعفر (ع): إنّ أبابكر قال: يقاتل النّاس في عليّ، فقال لي أبوجعفر(ع): إنّي أراك لوسمعت إنساناً يشتم عليّاً فاستطعت أن تقطع أنفه فعلت ، قلت: نعم، قال: فلاتفعل، ثمّ قال : إنّي لأسمع الرّجل يسبّ عليّاً و أستتر منه بالسّارية ، فاذا فرغ أتيته فصافحته (٢) .

٣٣ـ باب النية

٣١٥ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ ، عن إسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ ، عن أبي عبدالله(ع) قال: قال رسول الله (ص): نيّة المرء خير من عمله، ونيّة الفاجر شرّ من عمله، و كلّ عامل يعمل بنيّته (٣).

٣١٦ـ عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصريّ ، عن عبدالله بن عمرو بن الاشعث، عن عبدالرّحمن بن حمّاد الانصاريّ ، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال لي أبو جعفر (ع): ياجابر يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصّالح ما كان يكتب في صحّته، ويكتب للكافر في سقمه من العمل السّيّء ما كان يكتب في صحّته (قال:) ثمّ قال: يا جابر ماأشدّ هذا من حديث!؟ (٤)

٣١٧ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعث ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله ، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: صلّى النّبيّ (ص) صلوة وجهر فيها بالقراءة، فلمّا انصرف قال لاصحابه : هل أسقطت شيئاً في القراءة ؟ـ (قال:) فسكت القوم، فقال النّبيّ (ص): أفيكم أبيّ بن كعب؟ـ فقالوا : نعم، فقال: هل أسقطت فيها بشيء ؟ـ قال: نعم يارسول الله إنّه كان كذا و كذا، فغضب (ص) ثمّ قال: ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فلايدرون ما يتلى عليهم منه ولامايترك! هكذا هلكت بنو إسرائيل ، حضرت أبدانهم و غابت قلوبهم ،

---

١ و ٢ ـ ج١٥، كتاب العشرة ، « باب التقية والمداراة » ، (ص٢٢٥: س ٣٢ و ٣٥).
٣ـ ج١٥ ، الجزء الثاني ، « باب النية وشرائطها » ، (ص ٧٦ ، س٢٧).
٤ـ لم أجده في مظانه من البحار فان وجدته أشر إلى موضعه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

ولايقبل الله صلوة عبد لايحضر قلبه مع بدنه (١).

٣١٨ ـ عنه، عن الوشّاء، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من حسنت نيّته زاد الله فى رزقه (٢).

٣١٩ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى المغرا، عن إسحاق بن عمّار ويونس قالا: سألنا أباعبدالله (ع) عن قول الله تعالى: «خذوا ما آتيناكم بقوّة» أقوّة فى الأبدان أوقوّة فى القلب؟ قال: فيهما جميعاً (٣).

٣٢٠ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (ع) قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يارب ارزقنى حتّى أفعل كذا و كذا من البرّ ووجوه الخير، فاذا علم الله ذلك منه بصدق نيّته كتب الله له من الأجر مثل مايكتب له لو عمله إنّ الله واسع كريم (٤).

٣٢١ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، بلغ به خيثمة بن عبدالرّحمن الجعفىّ قال: سأل عيسى بن عبدالله القمىّ أباعبدالله (ع) وأنا حاضر فقال: ما العبادة؟ فقال: حسن النيّة بالطّاعة من الوجه الّذى يطاع الله منه. و فى حديث آخر قال: حسن النيّة بالطّاعة من الوجه الذّى أمر به (٥).

٣٢٢ ـ عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصرىّ، عن عبدالله بن عمرو بن

---

١ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة»، (ص ١٩٦، س ١٤) قائلا بعده: «**بيان** ـ هذه الرواية مخالفة للمشهور بين الامامية من عدم جواز السهو على النبى (ص) وموافقة لمذهب الصدوق و شيخه، ويمكن حملها على التقية بقرينة كون الراوى زيدياً و أكثر أخباره موافقة لرواية المخالفين كما لايخفى على المتتبع» **وأيضاً** قال بعد نقله فى المجلد السادس، فى باب سهوه و نومه (ص) عن الصلوة»: «**بيان** ـ **أقول** فى هذا الحديث مع ضعف سنده إشكال من حيث اشتماله على التعبير بأمر مشترك إلا أن يقال: إنه (ص) إنما فعل ذلك عمداً لينبههم على غفلتهم، و كان ذلك لجواز الاكتفاء ببعض السورة كماذهب إليه كثير من أصحابنا، أولأن الله تعالى أمره بذلك فى خصوص تلك الصلوة لتلك المصلحة، والقرينة عليها ابتداؤه (ص) بالسؤال، **أو يقال**: إنما كان الاعتراض على اتفاقهم على الغفلة واستمرارهم عليها».

٢ ـ ج ١٥، الجزء الثانى، «باب النية وشرائطها ومراتبها» (ص ٧٦، س ٢٥)

٣ ـ ج ١٥، الجزء الثانى، «باب اليقين والصبر على الشدائد فى الدين» (ص ٦٨، س ٢١).

٤ ـ ج ١٥، الجزء الثانى، «باب ثواب تمنى الخيرات»، (ص ١٨١، س ٣١).

٥ ـ ج ١٥، الجزء الثانى، «باب النية وشرائطها» (ص ٧٦، س ٢٦).

الأشعث ، عن عبدالله بن حمّاد الانصاريّ ، عن الصبّاح بن يحيى المزنيّ، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عيينة قال: لمّا قتل أمير المؤمنين(ع) الخوارج يوم النّهروان قام إليه رجل فقال: ياأمير المؤمنين طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج، فقال أمير المؤمنين (ع): والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله آبائهم ولا أجدادهم بعد ، فقال الرّجل: وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا بعد قال: بلى، قوم يكونون في آخر الزّمان يشركوننا فيما نحن فيه وهم يسلّمون لنا، فأولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً (١).

٣٢٣ـ عنه، عن محمّد بن سلمة رفعه قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه. إنّما يجمع النّاس الرّضا والسّخط ؛ فمن رضي أمراً فقد دخل فيه ، و من سخطه فقد خرج منه (٢)

٣٢٤ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (ع) قال: لو أنّ أهل السّماوات والارض لم يحبّوا أن يكونوا شهد واقع رسول الله (ص) لكانوا من أهل النّار (٣).

٣٢٥ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن أبي عروة السّلميّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله يحشر النّاس على نيّاتهم يوم القيامة (٤).

٣٤ـ باب الحب والبغض في الله

٣٢٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السّجستانيّ، عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن الحبّ والبغض؛ أمن الايمان هو؟ ـ قال : وهل الايمان إلاّ الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا هذه الاية «وحبّب إليكم الايمان وزيّنه في قلوبكم، وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الرّاشدون» (٥).

٣٢٧ـ عنه، عن أحمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبيدة زياد

١و٢و٣ـ ج ١٥ ، الجزء الثاني، « باب ثواب تمنّي الخيرات » (ص ٨١ ١، س ٣٢ و ٣٦و٣٧) وأيضاً ج ١٣ ، « باب فضل انتظار الفرج (ص ١٣٨، س ١٤ لكن الحديث الثاني فقط.

٤ ـ ج ١٥ ، الجزء الثاني ، « باب النية و شرائطها» (ص ٧٦ ، س ٢٨) .

٥ـ ج ١٥، الجزء الاول، « باب الحب في الله والبغض في الله» (ص ٢٨٢، س ١) مع ايراد بيان له.

الحذّاء، عن أبي جعفر (ع) في حديث له قال: يا زياد ويحك وهل الدّين إلاّ الحبّ، ألاترى إلى قول الله: «إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» أولاترى قول الله لمحمّد (ص): «حبّب إليكم الايمان وزيّنه في قلوبكم». وقال: «يحبّون من هاجر إليهم». فقال: الدّين هو الحبّ، والحبّ هو الدّين (١).

٣٢٨ـ عنه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سعيد الاعرج، عن أبي عبدالله (ع) قال: من أوثق عرى الايمان أن تحبّ في الله، و تبغض في الله، وتعطى في الله، وتمنع في الله (٢).

٣٢٩ـ عنه، عن الحسن محبوب، عن أبي جعفر الاحول صاحب الطّاق، عن سلام بن مستنير، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): «إنّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الايمان، ومن أحبّ في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله فهو من صفياء الله (٣).

٣٣٠ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (ع) قال: من أحبّ لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فهو ممّن كمل إيمانه (٤).

٣٣١ـ عنه، عن العرزمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (ع) قال: إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك فان كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصية الله، ففيك خير والله يحبّك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله و يحبّ أهل معصية الله، ففيك شرّ والله يبغضك، والمرء مع من أحبّ (٥).

٣٣٢ـ عنه، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عمّن ذكره، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (ع) قال: ثلاث من علامات المؤمن، علمه بالله، ومن يحبّ ومن يبغض (٦).

٣٣٣ـ عنه، عن أحمد بن أبي نصر وابن فضّال، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله

١و٢و٣و٤و٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨١، س ١١ و١و٣٠و١٤، و ص ٨٣، س٢٣) مع ايراد بيان للحديث الثالث والخامس.

٦ ـ ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها»، (ص٦٥، س٢) **وأيضاً** ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨٣، س٩) لكن نقلاً عن الكافي قائلاً بعده: «**بيان**» ـ «علمه بالله» أي بذاته وصفاته بقدر وسعه وطاقته، «ومن يحب ومن يبغض» أي من يحبه الله من الانبياء والاوصياء عليهم السلام وأتباعهم، و من يبغضه الله من الكفار وأهل الضلال، أو الضمير في الفعلين راجع إلى المؤمن، أي علمه بمن يجب أن يحبه ويجب أن يبغضه و كأنه أظهر.

(ع) قال: ما التقى المؤمنان قطّ إلاّ كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لأخيه. وفي حديث آخر «أشدّهما حبّاً لصاحبه (١).

٣٣٤ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ المسلمين يلتقيان فأفضلها أشدّهما حبّاً لصاحبه (٢).

٣٣٥ـ عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى (فيما أعلم)، عن عمرو بن مدرك الطّائيّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لاصحابه: أيّ عرى الايمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، و قال بعضهم: «الصّلوة» وقال بعضهم: «الزّكوة» وقال بعضهم: «الصّوم» وقال بعضهم «الحجّ والعمرة» وقال بعضهم «الجهاد»، فقال رسول الله (ص): لكلّ ما قلتم فضل وليس به، «ولكن أوثق عرى الايمان الحبّ في الله، والبغض في الله، وتوالي أولياء الله والتّبرّي من أعداء الله عزّوجلّ (٣).

٣٣٦ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: إذا جمع الله الأوّلين والاخرين قام مناد ينادي بصوت يسمع النّاس فيقول: أين المتحابّون في الله؟ (قال:) فيقوم عنق من النّاس؛ فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنّة بغير حساب، (قال:) فتلقّاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنّة بغير حساب، (قال:) فيقولون: أيّ حزب أنتم من النّاس؟ فيقولون: نحن المتحابّون في الله، قالوا: وأيّ شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنّا نحبّ في الله ونبغض في الله، قال: فيقولون: نعم أجر العاملين (٤).

٣٣٧ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن جبلة الاحمسيّ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): المتحابّون في الله يوم القيامة على أرض زبرجد خضراء في ظلّ عرشه عن يمينه، وكلتا يديه يمين، وجوههم أشدّ بياضاً من الثّلج، وأضوء من الشّمس الطّالعة، يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرّب، وكلّ نبيّ مرسل، يقول النّاس: من هولاء؟ ـ فيقال: هؤلاء المتحابّون في الله. (٥)

١و٢ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (ص١١٣، س ١٨ و١٩).

٣و٤و٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله» (ص ٢٨٢، س ١٩، وص٢٨٣، س٦، وص٢٨٢ س٢٥)، مع ايراد بيان لكلّ منها. **وأيضاً** الحديث الاخير في ج١٥ كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (ص١١٣، س٢٠).

٣٣٨ ـ عنه، عن أبيه مرسلا ، عن أبي جعفر (ع) قال: المتحابّون في الله يوم القيامة على منابر من نور؛ قد أضاء نور وجوههم أجسادهم و نور منابرهم كلّ شيء حتّى يعرفوا بالمتحابّين في الله .(١)

٣٣٩ ـ عنه ، عن الحسن بن علّي الوشّاء ، عن علّي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ المتحابّين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور أجسادهم و نور منابرهم كلّ شيء حتّى يعرفوا به، فيقال : هؤلاء المتحابّون في الله . (٢)

٣٤٠ ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن محمّد بن عجلان، عن أبي عبدالله (ع) قال : ويل لمن يبدّل نعمة الله كفراً، طوبى للمتحابّين في الله . (٣)

٣٤١ ـ عنه ، عن محمّد بن خالد الاشعريّ ، عن ابراهيم بن محمّد الاشعريّ ، عن حسين بن مصعب قال : سمعت أباعبدالله (ع) يقول : من أحبّ الله و أبغض عدوّه لم يبغضه لوتروتره في الدّنيا ثمّ جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوباً كفّرها الله له(٤)

٣٤٢ ـ عنه ، عن أبي علي الواسطيّ ، عن الحسين بن أبان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر (ع) قال : لوأنّ رجلا أحبّ رجلا لله لأثابه الله على حبّه أيّاه و إن كان المحبوب في علم الله من أهل النّار ، ولو أنّ رجلا أبغض رجلا لله لأثابه الله على بغضه إيّاه ولو كان المبغض في علم الله من أهل الجنّة . (٥)

٣٤٣ ـ عنه ، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن بشير الدّهّان قال :قال أبوعبدالله (ع): إنّ الرّجل ليحبّ وليّ الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنّة ، و إنّ الرّجل ليبغض وليّ الله وما يعلم ما يقول فيموت فيدخل النّار. (٦)

٣٤٤ ـ عنه ، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ ، عن بشير الكناسيّ ، عن أبي عبدالله (ع) قال : قد يكون حبّ في الله و رسوله، وحبّ في الدّنيا؛ فما كان في الله

١و٢و٣ـ ج ١٥ كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف والتودد والبر والصلة» (ص ١١٣، س٧و٢٢و٢٤)

٤و٥و٦ ـ ج ١٥ ، الجزء الاول ، «باب الحب في الله والبغض في الله» ، (ص٢٨١، س ١٥، وص ٢٨٣، س٢٩، وص٢٨٤، س١١) مع ايراد بيان للحديث الاول والثاني.

وفي رسوله فثوابه على الله، وما كان في الدّنيا فليس بشيء. (١)

٣٤٥ ـ عنه، عن علّي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: حبّ الابرار للابرار ثواب للابرار، وحبّ الفجّار للابرار فضيلة للابرار، وبغض الفجّار للابرار زين للابرار، وبغض الابرار للفجّار خزي على الفجّار (٢)

٣٥ ـ باب نوادر في الحب والبغض

٣٤٦ ـ عنه، عن علّي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: من وضع حبّه في غير موضعه فقد تعرّض للقطيعة. (٣)

٣٤٧ ـ عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه قال: مرّ رجل في المسجد و أبوجعفر (ع) جالس و أبوعبدالله (ع) فقال له بعض جلسائه: والله إنّي لأحبّ هذا الرّجل، قال له أبوجعفر: ألا فأعلمه، فانّه أبقى للمودّة وخير في الألفة. (٤)

٣٤٨ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إذا أحببت رجلا فأخبره. (٥)

٣٤٩ ـ عنه، عن علّي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله بن قاسم الجعفري، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (ص): اذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه. (٦)

٣٥٠ ـ عنه، عن محمّد بن علّي، عن الحسين بن علّي بن يونس، عن زكريّا بن محمّد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلا يسأل أباعبدالله (ع) عن الرّجل يقول:

---

١ و ٢ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨٤، س ٢ و ص ٢٨١، س ١١) مع بيان للاول قائلا بعد نقل الثاني عن تحف العقول ما لفظه: «سن ـ عن علي بن محمد القاساني، عمن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله مثله، مع تحريف وسقط» **أقول:** الامر فيما رأيت من نسخ المحاسن أيضا كذلك فلذا ذكرت الرواية كما رواه في البحار عن تحف العقول.

٣ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته»، (ص ٥١، س ١٧).

٤ و ٥ و ٦ ـ ج ١٥ كتاب العشرة، «باب استحباب إخبار الاخ في الله بحبه له»، (ص ٥٠، س ١٠ و ١٢).

إنّي أودّك فكيف أعلم أنّه يودّني؟ـ قال: امتحن قلبك فان كنت تودّه فانّه يودّك :(١)

٣٥١ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبيدالله بن إسحاق المدايني قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر(ع) : إنّ الرّجل من عرض النّاس يلقاني فيحلف بالله أنّه يحبّني أفأحلف بالله أنّه لصادق ؟ ـ فقال : امتحن قلبك، فان كنت تحبّه فاحلف وإلاّ فلا . (٢)

٣٦ ـ باب انزال الله في القرآن تبياناً لكل شيء

٣٥٢ ـ عنه ، عن عليّ بن حديد، عن مرازم ، عن أبي عبدالله (ع) قال : إنّ الله عزّوجلّ أنزل في القرآن تبياناً لكلّ شيء حتّى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العبد، حتّى والله ما يستطيع عبد أن يقول : «لو كان في القرآن هذا» إلاّ و قد أنزله الله فيه . (٣)

٣٥٣ ـ عنه عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال : سمعت أباعبدالله (ع) يقول : إنّ الله أنزل عليكم كتابه الصّادق النّاطق، فيه خبركم ، و خبر ماقبلكم ، و خبر مابعدكم ، وخبر السّماء ، وخبر الارض ، فلو أتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم .(٤)

٣٥٤ ـ عنه ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبدالله (ع) قال: أتاني الفضل بن عبدالملك النّوفلّي ومعه مولى له يقال له: شبيب معتزليّ المذهب و نحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة فأنشأ المعتزليّ يتكلّم، فقلت ما أدري ما كلامك هذا الموصّل الّذي قد وصّلته ، إنّ الله خلق الخلق فرقتين، فجعل خيرته في إحدى الفرقتين ثمّ جعلهم أثلاثاً فجعل خيرته في إحدى الاثلاث ، ثمّ لم يزل يختار حتّى اختار عبد مناف، ثمّ اختار من عبد مناف هاشماً، ثمّ اختار من هاشم عبدالمطّلب، ثمّ اختار من عبدالمطّلب عبدالله، ثم اختار من عبدالله محمّداً رسول الله (ص) فكان أطيب النّاس ولادة، فبعثه الله بالحقّ وأنزل عليه الكتاب، فليس من شيء إلاّ و في كتاب الله تبيانه(٥)

٣٥٥ ـ عنه ، عن الحسن بن علّي بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عمّن حدّثه ،

١و٢ ـ ج ١٥ ، كتاب العشرة ، « باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له » ، (ص٥٠، س١٣و١٤). وفيه مكان «يونس» «يوسف».

٣و٤و٥ ـ ج ١٩، كتاب القرآن ، «باب أن للقرآن ظهراً و بطناً» ، (ص٢٢، س١٠، وص ٢٤ ، س ٢٢و١١) إلاّ أنه بدل النساخ رمز المحاسن عند نقل الحديث الثالث برمز البصائر .

عن معلّى بن خنيس قال : قال أبوعبدالله (ع) : مامن أمر يختلف فيه إثنان إلاّ وله أصل في كتاب الله ولكن لاتبلغه عقول الرّجال . (١)

٣٥٦ ـ عنه ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (ع) في رسالة « وأمّاماسألت من القرآن فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة ، لأنّ القرآن ليس على ماذكرت ، وكلّ ماسمعت فمعناه غير ماذهبت إليه ، وإنّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ، ولقوم يتلونه حقّ تلاوته ، وهم الّذين يؤمنون به ويعرفونه ، فأمّاغيرهم فماأشدّ إشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم ، ولذلك قال رسول الله (ص) : ليس شيء أبعد من قلوب الرّجال من تفسير القرآن ، وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون إلاّ من شاءالله ، وإنّما أرادالله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوّام بكتابه والنّاطقين عن أمره وأن يستنطقوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لاعن أنفسهم ثمّ قال : « ولوردّوه الى الرّسول و إلى أولى الامر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم » فأمّا غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ولايوجد ، وقدعلمت أنّه لايستقيم أن يكون الخلق كلّهم ولاة الامر إذ لايجدون من يأتمرون عليه ، ولامن يبلّغونه أمرالله ونهيه ، فجعل الله الولاة خواصّ ليقتدى بهم من لم يخصصهم بذلك فافهم ذلك إن شاءالله ، و إيّاك و إيّاك و تلاوة القرآن برأيك ، فانّ النّاس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور ، ولاقادرين عليه ولاعلى تأويله إلاّ من حدّه وبابه الّذى جعله الله له فافهم إن شاءالله واطلب الامر من مكانه تجده إن شاءالله (٢).

٣٥٧ ـ عنه ، قال : حدّثني مرسلا قال : قال أبوجعفر (ع) : إنّ القرآن شاهد الحقّ ، ومحمّد (ص) لذلك مستقرّ ، فمن اتّخذ سبباً إلى سبب الله لم يقطع به الاسباب ، ومن اتّخذ غير ذلك سبباً مع كلّ كذّاب فاتّقوا الله ، فانّ الله قد أوضح لكم أعلام دينكم و منار هداكم ، فلاتأخذوا أمركم بالوهن ولا أديانكم هزؤاً ، فتدحض أعمالكم و تخبطوا سبيلكم ولا تكونوا أطعتم الله ربّكم ، اثبتوا على القرآن الثّابت ، و كونوا في حزب الله تهتدوا ، ولاتكونوا في حزب الشّيطان فتضلّوا ، يهلك من هلك ويحيى من حيّ ، وعلى الله

١٠و٢ ـ ج ١٩ ، كتاب القرآن ، « باب أن للقرآن ظهراً و بطناً » ، (ص٢٦ ، س٣٦ و٣٧) مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ .

البيان، بيّن لكم فاهتدوا، و يقول العلماء فانتفعوا، والسّبيل في ذلك إلى الله ، فمن يهده الله فهو المهتدى ، ومن يضلل الله فلن تجد له وليّاً مرشداً . (١)

٣٥٨ ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرّحمن ، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الجارود ، قال : قال أبو جعفر (ع) : إذا حدّثتكم بشيء فسئلوني عنه من كتاب الله ثمّ قال في بعض حديثه : إنّ رسول الله (ص) نهى عن القيل والقال و فساد المال و فساد الارض و كثرة السّؤآل ، قالوا: يا ابن رسول الله (ص) و أين هذا من كتاب الله؟ـ قال : إنّ الله يقول في كتابه: «لا خير في كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة، أو معروف ، أو إصلاح بين النّاس . » وقال : « ولا تؤتوا السّفهآء أموالكم التّي جعل الله لكم قياماً ، ولا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم » . (٢)

٣٥٨ ـ عنه ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال : قلت لابي عبد الله (ع) قول الله: « فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرّسل . » فقال : نوح ، وابراهيم ، وموسى ، و عيسى ، ومحمّد، (صلّى الله عليه و آله وعلى جميع أنبياء ه ورسله) قلت : كيف صاروا أولي العزم ؟ ـ قال : لأنّ نوحاً بعث بكتاب وشريعة، فكلّ من جاء بعد نوح (ع) أخذ بكتابه و شريعته ومنهاجه ، حتّى جاء إبراهيم (ع) بالصّحف ، و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به ، و كلّ نبيّ جاء بعد ابراهيم جآء بشريعة إبراهيم ، و منهاجه ، و بالصّحف، حتّى جآء موسى (ع) بالتّوراة و شريعته، ومنهاجه، و بعزيمة ترك الصّحف ، فكلّ نبيّ جاء بعد موسى ، أخذ بالتّوراة و شريعته ، و منهاجه ، حتّى جآء المسيح (ع) بالانجيل ، و بعزيمة ترك شريعة موسى، ومنهاجه، حتّى جآء محمّد صلّى الله عليه و آله

---

١ ـ ج ١ ، « باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز »، (ص ٩٥، س ١٤) قائلا بعده : « **بيان** ـ **قوله** (ع) : « ومحمد (ص) لذلك مستقر » أي محل استقرار القرآن وفيه ثبت علمه . **قوله** (ع) « إلى سبب الله » السبب الاول الحجة والسبب الثاني القرآن أو النبي (ص). **قوله** (ع) « لم يقطع به الاسباب » أي لم ينقطع أسبابه عما يريد الوصول إليه من الحق من قولهم « قطع بزيد » على المجهول أي عجز عن سفره وحيل بينه وبين ما يؤمله . **قوله** (ع) « فاتقوا الله » هو جزاء الشرط أو خبر الموصول ، أي فاتقوا الله واحذروا عن مثل فعاله ، ويحتمل أن يكون فيها سقط و كانت العبارة « كان مع كل كذاب ». **قوله** (ع) « فتدحض » أي تبطل ».

٢ ـ ج ١٩ ، « كتاب القرآن » ، « باب أن للقرآن ظهراً و بطناً »، (ص ٢٤ ، س ٢٤) .

فجآء بالقرآن ، و شريعته ، و منهاجه ، فحلاله حلال إلى يوم القيامة ؛ و حرامه حرام إلى يوم القيامة، فهؤلاء أولو العزم من الرّسل . (١)

٣٦٠ ـ عنه ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبى إسماعيل السّراج ، عن خثيمة بن عبدالرّحمن الجعفّى ، قال : حدّثنى أبو لبيد البحرانى المرادى الهجرين قال : جاء رجل إلى أبى جعفر (ع) بمكّة ، فسأله عن مسائل فأجابه فيها ، ثمّ قال له الرّجل : أنت الّذى تزعم أنّه ليس شيء من كتاب الله إلاّ معروف ؟ ـ قال: ليس هكذا قلت : ولكن ليس شيء من كتاب الله، إلاّ عليه دليل ناطق عن الله فى كتابه ممّا لا يعلمه النّاس ، قال : فأنت الذى تزعم أنّه ليس من كتاب الله إلاّ والنّاس يحتاجون إليه ؟ـ قال : نعم ، ولا حرف واحد ، فقال له : فما «المص » ؟ـ قال أبو لبيد: فأجابه بجواب نسيته ، فخرج الرّجل فقال لى أبو جعفر (ع) : هذا تفسيرها فى ظهر القرآن ، أفلا أخبرك بتفسيرها فى بطن القرآن ؟ـ قلت: وللقرآن بطن وظهر ؟ـ فقال : نعم ، إنّ لكتاب الله ظاهراً ، وباطناً ، ومعايناً ، وناسخاً ومنسوخاً ، ومحكماً ، ومتشابهاً ، وسنناً وأمثالا و فصلا ووصلا وأحرفاً وتصريفاً ، فمن زعم أنّ كتاب الله مبهم فقد هلك وأهلك ، ثمّ قال : الم ـ : الالف واحد ، واللاّم ثلاثون والميم أربعون ، والصّاد تسعون ، فقلت : فهذه مائة وإحدى وستّون ، فقال: بالبيد اذا دخلت سنة إحدى و ستّين ومائة ، سلب الله قوماً سلطانهم . (٢)

٣٦١ ـ عنه ، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى ، عن محمّد بن حكيم ، عن أبى الحسن (ع) قال : أتاهم رسول الله (ص) بما يستغنون به فى عهده ، وما يكتفون به من بعده ؛ كتاب الله ، وسنّة نبيّه. (٣)

٣٧ ـ باب تصديق رسول الله (ص) والتسليم له

٣٦٢ ـ عنه ، عن عبّاس بن عامر القصبانى ، عن محمّد بن يحيى الخثعمى ، عن أبى-

---

١ ـ ج ٥ ، « باب معنى النبوة و علة بعثة الانبياء» ، ص١٦، س١). و أيضاً ج ١٥ ، الجزء الاول ، « باب الشرايع »، (ص١٩٢، س١٦) مع بيان منه (ره) له.

٢ ـ ج١٩، كتاب القرآن « باب أن للقرآن ظهراً و بطناً» (ص٢٤، س١٦)

٣ ـ ج ١ ، « باب أن لكل شيء حداً» ، (ص١١٤، س٢٢).

غيلان، عن أبي إسماعيل الجعفيّ، قال: قال أبو جعفر (ع): إنّ الله برّأ محمّداً (ص) من ثلاث؛ أن يتقوّل على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلّف (١).

٣٦٣ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله (ع) عن قول الله عزّ وجلّ «إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما» قال: الصّلوة عليه والتّسليم له في كلّ شيء جاء به (٢).

٣٦٤ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قول الله: «فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت، ويسلّموا تسليما» قال: التّسليم الرّضا والقنوع بقضائه (٣).

٣٦٥ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى و أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلي، قال: قال أبو عبدالله (ع): لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لاشريك له، وأقاموا الصّلوة، وآتوا الزّكوة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثمّ قالوا لشيء صنعه الله تعالى أو صنعه النّبيّ (ص): ألا صنع خلاف الّذي صنع، أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا هذه الآية «فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم، ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت، ويسلّموا تسليماً» ثمّ قال أبو عبدالله (ع): وعليكم بالتّسليم (٤).

٣٦٦ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد الكوفيّ، عن حمّاد بن عيسى و منصور بن

---

١ ـ ج ١ «باب أنهم (ع) عندهم موادالعلم»، (ص١١٦، س٢١) قائلا بعده: «**بيان** إشارة إلى قوله تعالى: «ولو تقول علينا بعض الاقاويل» وسمي الافتراء تقولا لأنه قول متكلف: وإلى قوله تعالى: «وما ينطق عن الهوى»؛ وإلى قوله تعالى: «وما أنا من المتكلفين» والتكلف التصنع وادعاء ماليس من أهله».

٢ و ٣ و ٤ـ ج ١، «باب أن حديثهم (ع) صعب مستصعب»، (ص١٣٣، س ٢٥ و٢٦ و٢٨) قائلا بعد الحديث الثالث: «**بيان**» ـ أي فو ربك، و«لا» مزيدة لتوكيد القسم. **وقوله** تعالى: «شجر بينهم» أي اختلف بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل أغصانه. **قوله** تعالى: «حرجاً مما قضيت» أي ضيقاً مما حكمت به أو من حكمك أو شكاً من أجله فان الشاك في ضيق من أمره. «ويسلموا تسليماً» أي ينقادوا لك انقياداً بظاهرهم وباطنهم».

يونس بزرج، عن بشير الدّهان، عن كامل التّمار، قال: قال أبو جعفر (ع): «قد أفلح المؤمنون» أتدرى من هم؟ - قلت: أنت أعلم، قال: قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إنّ المسلّمين هم - النّجباء، والمؤمن غريب والمؤمن غريب، ثمّ قال: طوبى للغرباء (١).

٣٦٧ - عنه، عن أبيه، عن علىّ بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن كامل التمّار، قال: قال أبو جعفر (ع): يا كامل، المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثمّ قال أتدرى ما قول الله: «قد أفلح المؤمنون»؟ - قلت: قد أفلحوا وفازوا ودخلوا الجنّة، فقال: قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النّجباء (٢).

٣٦٨ - عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد بن الجوهرى، عن سلمة بن حيّان، عن أبى الصّبّاح الكنانى، عن أبى عبدالله (ع)، مثله، إلّا أنّه قال: يا أبا الصّبّاح، إنّ المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب (٣).

٣٦٩ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبدالله (ع): كلّ من تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناج، قلت: ما هى؟ - قال: التّسليم (٤).

٣٨- باب التحديد

٣٧٠ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبى عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إنّ لكم معالم فانتهوا، ونهاية فانتهوا إليها (٥).

٣٧١ - عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله وربعىّ بن عبدالله عن فضيل بن يسار، قال: قال أبو عبدالله (ع): إنّ للدّين حدّاً كحدود بيتى هذا وأومى بيده إلى جدار فيه (٦).

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ - ج ١، «باب أن حديثهم (ع) صعب مستصعب»، (ص ١٣٣، س ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤)

٥ - ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز»، (ص ٩٥، س ٢١) قائلا بعده: «بيان - «المعالم» = ما يعلم به الحق؛ والمراد به هنا الائمة (ع) والمراد بالنهاية إما حدود الشرع و أحكامه، أو الغايات المقررة للخلق فى ترقياتهم بحسب استعداداتهم فى مراتب الكمال».

٦ - ج ١، «باب أن لكل شىء حداً»، (ص ١١٤، س ٢٣)

٣٧٣ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله(ع) قال: ما من شيء إلّا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطّريق فهو من الطّريق، وما كان في الدّار فهو من الدّار (١).

٣٧٣ـ عنه، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان الاحمر، عن سليم بن أبي حسّان العجليّ، قال: سمعت أبا عبدالله(ع) يقول: ماخلق الله حلالاً ولا حراماً إلّا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطّريق فهو من الطّريق، وما كان في الدّار فهو من الدّار، حتّى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة (٢).

٣٧٤ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن حفص بن قرط، قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: كان عليّ (ع) يعلم الخير الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكلّ شيء منهما حدّاً (٣).

٣٧٥ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن عبدالحميد بن عوّاض الطّائيّ، قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: للقرآن حدود كحدود الدّار (٤).

٣٧٦ـ عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضل، عن أبي عبدالله (ع) قال: الرّجم حدّالله الاكبر، والجلد حدّالله الاصغر (٥).

٣٧٧ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله(ع) قال: إنّ في كتاب عليّ(ع): كان يضرب بالسّوط وبنصف السّوط وببعضه في الحدود، وكان إذا أتي بغلام أوجارية لم يدركا، كان يأخذ السّوط بيده، من وسطه، أومن ثلثه، فيضرب به على قدر أسنانهم، ولا يبطل حدّاً من حدودالله (٦).

٣٧٨ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله(ع) قال: قال في نصف الجلدة وثلث الجلدة: يؤخذ بنصف السّوط، وبثلثي السّوط، ثمّ يضرب به (٧).

١و٢و٣ — ج١، «باب أن لكل شيء حداً» (ص١١٤، س٢٤و٢٥و٢٧) قائلا بعد الحديث الثالث: «بيان — في بعض النسخ «الخير» بالياء المنقطة بنقطتين أي جميع الخيرات من الحلال والحرام، وفي بعضها بالباء الموحدة أي أخبار الرسول في الحلال والحرام».

٤ — ج١٩، كتاب القرآن، «باب فضل القرآن واعجازه» (ص٥، س١٨).

٥و٦و٧ — ج١٦، (لكن من الاجزاء الساقطة من البحار، المشار إليها في ذيل ص١٠٦)، «باب حد الزنا وكيفية ثبوته» (ص٧، س١٦) و«باب حكم الصبي والمجنون» (ص١٤، س١٥و١٧).

٣٧٩ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (ع) قال: مرّ أبوالحسن موسى بن جعفر (ع) برجل يحدّ في الشّتاء فقال: سبحان الله! ما ينبغي هذا، ينبغي لمن حدّ أن يستقبل به في الشّتاء النّار، و إن كان في الصّيف استقبل به برد النّهار (١).

٣٨٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، رفعه، قال: نهى رسول الله (ص) عن الأدب عند الغضب (٢)

٣٨١ـ عنه، عن عليّ بن محمّد القاساني، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله، عن أبيه، (عليهما السّلام) قال: قال سعد بن عبادة: أرأيت يارسول الله إن رأيت مع أهلي رجلاً أفأقتله؟ ـ قال: ياسعد فأين الشهود الاربعة!؟ (٣)

٣٨٢ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إنّ أصحاب النّبيّ (ص) قالوا لسعد بن عبادة: ياسعد أرأيت لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت تصنع به؟ ـ فقال: كنت أضربه بالسّيف، قال: فخرج رسول الله (ص) فقال: ماذا ياسعد؟ ـ فقال سعد: قالوا لي: لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت تفعل به؟ ـ فقلت: كنت أضربه بالسّيف، فقال ياسعد: فكيف بالشّهود الاربعة؟ ـ فقال: يارسول الله، بعد رأي عيني وعلم الله أنّه قد فعل؟ ـ فقال: نعم، لأنّ الله قد جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل على من تعدّى الحدّ حدّاً (٤).

٣٨٣ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السّرّاج، عن خثيمة بن عبدالرّحمن الجعفيّ، قال: حدّثني أبوالوليد الدّجرانيّ، عن أبي جعفر (ع) أنّه أتاه رجل بمكّة فقال له: يامحمّد بن عليّ، أنت الّذي تزعم أنّه ليس شيء إلّا وله حدّ؟ ـ فقال أبوجعفر (ع): نعم، أنا أقول: إنّه ليس شيء ممّا خلق الله صغيراً ولا كبيراً إلّا وقد جعل الله له حدّاً، إذا جوز به ذلك الحدّ فقد تعدّى حدّ الله فيه، قال: فما حدّ مائدتك

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ ـ ج ١٦، «باب زمان ضرب الحد و مكانه» (ص ١٥، س ١٧) و «باب التعزير وحده» (ص ١٦، س ٣) و «باب حد الزنا و كيفية ثبوته» (ص ٧، س ١٧ و ١٨) لكن كل هذه الاحاديث في الاجزاء الساقطة من البحار، المشار اليها في ذيل ص ١٠٦ من الكتاب الحاضر.

هذه؟ـ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقمّ ما تحتها، قال: فما حدّ كوزك هذا ؟ـ قال: لا تشرب من موضع أذنه ولا من موضع كسره فانّه مقعد الشّيطان، وإذا وضعته على فيك فاذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فاحمد الله و تنفّس فيه ثلاثة أنفاس؛ فانّ النّفس الواحد يكره(١).

٣٨٤ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن الحسين بن رباط، عن أبي مخلّد، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال قوم من الصّحابة لسعد بن عبادة: ما كنت صانعاً برجل لو وجدته على بطن امرأتك؟ـ قال: كنت والله ضارباً رقبته بالسّيف، قال: فخرج النّبيّ (ص) فقال: من هذا الّذي كنت ضاربه بالسّيف يا سعد ؟ـ فأخبر النّبيّ (ص) بخبرهم وما قال سعد، فقال النّبيّ (ص): ياسعد؛ فأين الأربعة الشّهداء الّذين قال الله؟! فقال: يا رسول الله؛ مع رأى عيني وعلم الله فيه أنّه قد فعل؟ـ فقال النّبيّ (ص): والله ياسعد بعد رأى عينك وعلم الله، إنّ الله قد جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل على من تعدّى حدّاً من حدود الله حدّاً، و جعل ما دون الأربعة الشّهداء مستوراً عن المسلمين (٢).

٣٨٥ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (ص): من بلغ حدّاً في غير حدّ فهو من المعتدين (٣).

٣٨٦ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (ع) قال: يجلد المكاتب إذا زنى قدر ما عتق منه(٤).

٣٨٧ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ من الحدود ثلث جلد، ومن تعدّى ذلك كان عليه حدّ(٥).

٣٩ـ باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

٣٨٨ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن حكم بن مسكين الثّقفيّ،

---

١ — ج١، «باب أن لكل شيء حداً»، (ص١١٤، س ٢٩).
٢ — ج١٦، «باب حد الزنا وثبوته»، (ص٧، س٢٢).
٣و٤و٥ — ج١٦، «باب التعزير وحده»، (ص١٦، س٤) و«باب حد المماليك»، (ص ١٣، س٢٨) و«باب زمان ضرب الحد ومكانه»، (ص١٥، س ١٩) لكن كلها من الاجزاء الساقطة من البحار، المشار اليها في ذيل ص١٠٦.

عن النّضر بن قرواش، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إنّما احتجّ الله على العباد بما آتاهم وعرّفهم (١).

٣٨٩ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب الازدىّ، عن أبان الأحمر، وحدّث ثنابه أحمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن الطّيّار، عن أبى عبدالله (ع) فى قول الله: «وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذهداهم حتّى يبيّن لهم مايتّقون»؟ قال: حتّى يعرّفهم مايرضيه ومايسخطه، وقال: «فألهمها فجورها وتقواها»؟ قال: بيّن لها ماتأتى وماتترك، وقال: «إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً»؟ قال: عرّفناه فامّا آخذ، وإمّا تارك، وسألته عن قول الله: «يحول بين المرء وقلبه» قال: يشتهى سمعه، وبصره، ولسانه، ويده، وقلبه، أما انّه هو غشى شيئاً ممّا يشتهى فانّه لايأتيه إلّا وقلبه منكر؛ لايقبل الّذى يأتى؛ يعرف أنّ الحقّ غيره، وعن قوله تعالى: «فأمّا ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى»، قال: نهاهم عن قتلهم، فاستحبّوا العمى على الهدى وهم يعرفون (٢).

٣٩٠ـ عنه، عن الحسن بن على بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سألت أباعبدالله (ع) عن قول الله: «إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً»؟ قال: علّم السّبيل؛ فامّا آخذ؛ فهو شاكر، وإمّا تارك؛ فهو كافر (٣).

٣٩١ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل، عن الحكم بن مسكين، عن أيّوب بن الحرّ بيّاع الهروىّ، قال: قال لى أبوعبدالله (ع): ياأيّوب ما من أحد إلّا وقد برز عليه الحقّ؛ حتّى يصدع؛ قبله، أم تركه، وذلك أنّ الله يقول فى كتابه: «بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق، ولكم الويل ممّا تصفون» (٤).

٣٩٢ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد ـ

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ — ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الحرج فى الدين» (ص ٨٣، س ٢٩ و ٣١ و ٣٥ و ٣٧) قائلاً بعد الحديث الرابع: «بيان ـ الصدع = الاظهار والتبيين. وقال البيضاوى فى قوله «فيدمغه» أى فيمحقه وانما استعار لذلك القذف وهو الرمى البعيد المستلزم لصلابة المرمى والدمغ الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاؤه المؤدى إلى زهوق الروح تصويراً لابطاله و مبالغة فيه؛ فاذا هو زاهق هالك. والزهوق = ذهاب الروح وذكره لترشيح المجاز».

الأعلى، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ قال: لا، قلت: فهل كلّفوا المعرفة؟ قال: لا، إنّ على الله البيان، لا يكلّف الله العباد إلّا وسعها، ولا يكلّف نفساً إلّا ما آتاها (١).

٣٩٣ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ الله تبارك وتعالى ليمنّ على قوم وما فيهم خير، فيحتّج عليهم، فيلزمهم الحجّة (٢).

٣٩٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميرة وعبدالعزيز العبدي وعبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (ع) قال: أبى الله أن يعرّف باطلاً حقّاً، أبى الله أن يجعل الحقّ في قلب المؤمن باطلاً لاشكّ فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقّاً لاشكّ فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حقّ من باطل (٣).

٣٩٥ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن رفعه، قال: قال أبو عبدالله (ع): ليس من باطل يقوم بإزاء الحقّ إلّا غلب الحقّ الباطل، وذلك قوله تعالى: «بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق»(٤).

٣٩٦ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (ع) قال كلّ قوم يعملون على ريبة من أمرهم، ومشكلة من ورائهم، وزارىء منهم على من سواهم، وقد تبيّن الحقّ من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الالباب(٥).

٣٩٧ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى: "وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث" قال: لم يحكما، إنّما كانا يتناظران ففهّمناها سليمان (٦).

٣٩٨ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله

١و٢و٣و٤و٥ — ج٣، «باب من رفع عنه القلم ونفي الحرج في الدين» (ص٨٤، س ٤و٦و٧و٣١و٣٢).

٦ — ج ٥، «باب ما أوحى إليه (أي إلى سليمان) (ع) من الحكم»، (ص٣٦٤، س٣٠).

(ع) قال: من عرف اختلاف النّاس فليس بمستضعف (١).

٣٩٩ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) في خطبته في حجّة الوداع: أيّها النّاس اتقوا الله، ما من شيء يقرّبكم من الجنّة ويباعدكم من النّار إلّا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به (٢).

٤٠٠ـ عنه، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن صبّاح الحذّاء عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبدالله (ع) فسأله رجل من المغيريّة عن شيء من السّنن، فقال: ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلّا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنّة، عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها، قال الرّجل: فما السّنّة في دخول الخلاء؟ قال: تذكر الله وتتعوّذ من الشّيطان، فاذا فرغت قلت: «الحمد لله على ما أخرج عنّي من الأذى في يسر منه و عافية»، فقال الرّجل: فالانسان يكون على تلك الحال فلا يصبر حتّى ينظر إلى ما خرج منه؟ فقال: إنّه ليس في الارض آدمي إلّا و معه ملكان موكّلان به، فاذا كان على تلك الحال تنيا رقبته ثمّ قالا: يا ابن آدم انظر إلى ما كنت تكدح له و الدّنيا إلى ما هو صائر (٣).

٤٠ـ باب الابتلاء والاختبار

٤٠١ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطّيّار، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّه ليس شيء فيه قبض أو بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلّا وفيه من الله ابتلاء وقضاء (٤).

---

١ — ج١٥، الجزء الثالث، «باب المستضعفين»، (ص٢٠، س ١٨) لكن نقلا عن المعاني وأظن سقوط رمز المحاسن هنا من سهو قلم النساخ فراجع حتى يتبين لك الحال.

٢و٣ ـ ج١، «باب أن لكل شيء حداً»، (ص١١٤، س٣٣و٣٥) **أقول**: كان الحكيم المعروف بناصرخسرو أخذ من أمثال هذا الحديث قوله:

ناصر خسرو براهي ميگذشت — مست و لايعقل نه چون ميخوار گان
ديد گورستان و مبرز رو برو — بانگ بر زد گفت كاى نظار گان
نعمت دنيا و نعمت خوارە بين — اينت نعمت اينت نعمت خوار گان

٤ — ج٣، «باب التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار»، (ص٦٠، س ٢٤). إلا أنه نقله عن التوحيد وأظن أن رمز المحاسن سقط هنا من القلم اشتباهاً و سهواً.

۴۰۲ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عبدالاعلى بن أعين، عن أبى عبدالله (ع) قال: ليس للعبد قبض ولا بسط ممّا أمرالله به أو نهى عنه إلّا ومن الله فيه ابتلاء (۱).

۴۰۳ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن حمزة بن محمّد الطّيّار، عن أبى عبدالله (ع) قال: ما من قبض ولا بسط إلّا ولله فيه مشيّة وفضل وابتلاء (۲).

۴۰۴ـ عنه، عن ابن فضّال، عن مفضّل بن صالح، عن محمّد بن علىّ الحلبىّ، عن أبى عبدالله (ع) فى قول الله عزّ وجلّ: «وقد كانوا يدعون إلى السّجود وهم سالمون» قال: وهم يستطيعون الأخذ لما أمروا به والتّرك لما نهوا عنه و لذلك ابتلوا، وقال: ليس فى العبد قبض ولا بسط ممّا أمرالله به أو نهى عنه إلّا ومن الله فيه ابتلاء وقضاء (۳).

۴۱ ـ باب السعادة والشقاء

۴۰۵ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبى عبدالله (ع) قال: إنّ الله خلق السّعادة والشّقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن علمه الله سعيداً لم يبغضه الله أبداً، وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه، و إن كان شقيّاً لم يحبّه الله أبداً، و إن عمل صالحاً أحبّ الله عمله وأبغضه لما يصيّره إليه، فاذا أحبّ الله شيئاً لم يبغضه أبداً، وإذا أبغض الله شيئاً لم يحبّه أبداً (٤).

۴۰۶ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن الحلبىّ، عن عبدالله بن مسكان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبى عبدالله (ع): أيحبّ الله العبد ثمّ يبغضه؟ أو يبغضه ثمّ يحبّه؟ فقال: ماتزال تأتينى بشىء، فقلت: هذا دينى وبه أخاصم النّاس، فان نهيتنى عنه تركته، ثمّ قلت له: هل أبغض الله محمّداً (ص) على حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه على حال من الحالات لما الطف له حتّى أخرجه من حال إلى حال؛ فجعله نبيّاً، فقلت: ألم تجبنى

---

۱ و ۲ ـ ج ۳، «باب التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار» (ص ۶۰، س ۲۵ و ۲۱).

۳ ـ ج ۳، «باب نفى الظلم والجور عنه تعالى» (ص ۱۲، س ۱۰).

٤ ـ ج ۳، «باب السعادة والشقاوة و الخير والشر» (ص ٤٤، س ۲۸) قائلاً بعده «**بيان** ـ قوله (ع): «خلق السعادة و الشقاوة» أى قدرهما بتقدير التكاليف الموجبة لهما. **قوله** (ع): «فمن خلقه الله» أى قدره بأن علمه كذلك وأثبت حاله فى اللوح، أو خلقه حال كونه عالماً بأنه سعيد».

منذ سنين عن الشّقاء والسّعادة؛ إنّهما كانا من قبل أن يخلق الله الخلق؟ـ قال: بلى، و أنا السّاعة أقوله، قلت: فأخبرني عن السّعيد؛ هل أبغضه الله على حال من الحالات؟ـ فقال: لو أبغضه الله على حال من الحالات لما ألطف له حتّى يخرجه من حال إلى حال؛ فيجعله سعيداً، قلت: فأخبرني عن الشّقيّ؛ هل أحبّه الله على حال من الحالات؟ـ فقال: لو أحبّه الله في حال من الحالات ماتركه شقيّاً؛ ولاستنقذه من الشّقاء الى السّعادة، قلت: فهل يبغض الله الله العبد ثمّ يحبّه ؟ـ أو يحبّه ثمّ يبغضه؟ـ فقال: لا (١).

٤٠٧ـ عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إنّ الله خلق خلقه، فخلق خلقاً لحبّنا ، لو أنّ أحداً خرج من هذا الرّأي لردّه الله وإن رغم أنفه، وخلق قوماً لبغضنا، فلا يحبّونا أبداً (٢).

٤٠٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن مثنّى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله خلق قوماً لحبّنا ، وخلق قوماً لبغضنا، فلو أنّ الّذين خلقهم لحبّنا خرجوا من هذا الأمر الى غيره لأعادهم الله إليه وإن رغمت آنافهم، وخلق الله قوماً لبغضنا، فلا يحبّونا أبداً (٣).

٤٠٩ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن معلّى أبي عثمان، عن عليّ بن حنظلة، عن أبي عبدالله (ع) قال: إختصم رجلان بالمدينة؛ قدريّ ورجل من أهل مكّة فجعلا أباعبدالله (ع) بينهما فأتياه فذكرا كلامهما، فقال: إن شئتما أخبرتكما بقول رسول الله (ص) ؟ـ فقالا : قد شئنا ، فقال: قام رسول الله (ص) فصعد المنبر ؛ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: كتاب كتبه الله بيمينه؛ و كلتا يديه يمين، فيه أسماء أهل الجنّة بأسمائهم وأسماء آبائهم و عشائرهم، مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلا ولا ينقص منهم أحداً أبداً، و كتاب كتبه الله؛ فيه أسماء أهل النّار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم ، مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلاً ولا ينقص منهم رجلاً، و قد يسلك بالسّعيد في طريق الأشقياء ثمّ يقول النّاس كأنّه منهم ما أشبهه بهم! بل هو منهم؛ ثم تدركه السّعادة، وقد يسلك بالشّقيّ طريق السّعداء حتّى يقول النّاس: ما أشبهه بهم! بل هو منهم؛ ثمّ يتدركه الشّقاء ، من كتبه الله سعيداً ولو لم يبق من الدّنيا شيء إلّا فواق ناقة ختم الله له بالسّعادة (٤).

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ ـ ج ٣، «باب السعادة و الشقاوة و الخير و الشر»، (ص ٤٤ ، س ٣٧، و ص ٤٥ ، س ١٤ و ١٢ و ٥)

٤٢ـ باب التطول من الله على خلقه

٤١٠ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان، قال: قلت لعبد صالح: هل في النّاس استطاعة يتعاطون بها المعرفة ؟ـ قال: لا؛ إنّما هو تطوّل من الله، قلت: أفلهم على المعرفة ثواب إذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الرّكوع والسّجود الّذي أمروا به ففعلوه ؟ـ قال: لا؛ إنّما هو تطوّل من الله عليهم وتطوّل بالثّواب (١)

٤٣ ـ باب بدء الخلق

٤١١ـ عنه، عن أبيه، عن فضاله بن أيّوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي عبدالله(ع) في قول الله تعالى: « وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم و أشهدهم على أنفسهم» قال: كان ذلك معاينة لله؛ فأنساهم المعاينة وأثبت الاقرار في صدورهم، ولولا ذلك ما عرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول الله: «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولنّ الله»(٢).

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١و٢ـ ج٣، «باب أن المعرفة لله تعالى»، (ص٦٢، س٦و٨) قائلاً بعد الحديث الثاني: « **بيان**ـ المعاينة مجاز عن المواجهة بالخطاب أي خلق الكلام قبالة وجههم فنسوا تلك الحالة ونبتت المعرفة في قلوبهم، **ثم اعلم** أن أخبار هذا الباب وكثيراً من أخبار الابواب السابقة تدل على أن معرفة الله تعالى بل معرفة الرسول والائمة صلوات الله عليهم وسائر العقائد الدينية موهبية وليست بكسبية ويمكن حملها على كمال المعرفة، **أو المراد** أنه تعالى احتج عليهم بما أعطاهم من العقول، ولا يقدر أحد من الخلق حتى الرسل على هداية أحد وتعريفه، **أو المراد** أن المفيض للمعارف هو الرب تعالى وإنما أمر العباد بالسعي في أن يستعدوا لذلك بالفكر والنظر كما يشير إليه خبر عبدالرحيم (المنقول قبيل ذلك عن التوحيد في ص٦١، س٢٩)، **أو يقال**: هي مختصة بمعرفة غير ما يتوقف عليه العلم بصدق الرسل فان ماسوى ذلك إنما نعرفه بما عرفنا الله على لسان أنبيائه و حججه صلوات الله عليهم، **أو يقال**: المراد بها معرفة الاحكام الفرعية لعدم استقلال العقل فيها، **أو المعنى** أنها إنما يحصل بتوفيقه تعالى للاكتساب، هذا ما يمكن أن يقال في تأويلها مع بعد أكثرها، **والظاهر** منها أن العباد إنما يكلفون بالانقياد للحق وترك الاستكبار عن قبوله، فاما المعارف فانها بأسرها مما يلقيه الله تعالى في قلوب عباده بعد اختيارهم للحق ثم يكمل ذلك يوماً فيوماً بقدر أعمالهم وطاعاتهم حتى يوصلهم الى درجة اليقين، وحسبك في ذلك ما وصل اليك من سيرة النبيين و أئمة الدين في تكميل أممهم وأصحابهم فانهم لم يحيلوهم على الاكتساب والنظر وتتبع كتب الفلاسفة والاقتباس من علوم الزنادقة بل إنما دعوهم أولاً إلى الاذعان بالتوحيد وسائر العقائد ثم دعوهم الى تكميل النفس والرياضات حتى فازوا بأعلى درجات السعادات».

۴۱۲ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر(ع) قال: لو علم النّاس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماء عذباً أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وقال: كن ماء ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثمّ أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر مومناً، ثمّ أخذ طين آدم من أديم الارض، فعركه عركاً شديداً، فإذا هم كالذرّ يدبّون، فقال لاصحاب اليمين: إلى الجنّة بسلام، وقال لأصحاب النّار: إلى النّار ولا أبالي، ثمّ أمر ناراً فاستعرت، فقال لأصحاب الشّمال: «ادخلوها»، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: «ادخلوها»، فدخلوها فقال: كوني برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشّمال: يا ربّ أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا، فهابوها، فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء(۱).

۴۱۳ـ عنه، عن عبدالله بن محمّد النهيكي، عن حسّان، عن أبيه، عن أبي اسحاق السّبيعي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: كان في بدء خلق الله أن خلق أرضاً وطينة، وفجر منها ماءها، وأجرى ذلك الماء على الأرض سبعة أيّام ولياليها، ثمّ نضب الماء عنها، ثمّ أخذ من صفوة تلك الطينة طينة الائمّة، ثمّ أخذ قبضة أخرى من أسفل تلك الطينة، وهي طينة ذرّية الائمّة وشيعتهم، فلو تركت طينتكم كما تركت طينتنا، لكنتم أنتم ونحن شيئاً واحداً، قلت: فما صنع بطينتنا؟ قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق أرضاً سبخة، ثمّ أجرى عليها ماء أجاجاً، وأجراه سبعة أيّام ولياليها، ثمّ نضب عنها الماء، ثمّ أخذ من صفوة تلك الطّينة طينة أئمّة الكفر، فلو تركت طينة عدوّنا كما أخذها، لم يشهدوا الشّهادتين: أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، ولم يكونوا يحجّون البيت، ولا يعتمرون، ولا يؤتون الزكوة، ولا يصدّقون، ولا يعملون شيئاً من أعمال البرّ، ثمّ قال: أخذ الله طينة شيعتنا وطينة عدوّنا، وخلطهما وعركهما عرك الأديم، ثمّ مزجهما

۱ــ ج۳، «باب الطينة والميثاق»، (ص۷۰، س۱۲). قائلاً بعده: «بيان ــ **قوله(ع)**: «لما اختلف اثنان» أي في مسئلة القضاء والقدر، أو لما تنازع اثنان في أمر الدين».

بالماء، ثمّ جذب هذه من هذه، وقال: هذه في الجنّة؛ ولاأبالي، وهذه في النّار؛ ولاأبالي، فما رأيت في المؤمن من زعارّة وسوء الخلق واكتساب سيّئآت فمن تلك السّبخة الّتي مازجته من النّاصب، وما رأيت من حسن خلق النّاصب وطلاقة وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته، فمن تلك السبخة الّتي أصابته من المؤمن (١).

٤٤ ـ باب خلق الخير والشر

٤١٤ ـ عنه، عن أبن محبوب و عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ ممّا أوحى الله إلى موسى وأنزل في التّوراة انّي أنا الله، لاإله إلّا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخير؛ وأجريته على يدي من أحبّ، فطوبى لمن أجريته على يديه، وأنا الله لاإله إلّا أنا، خلقت الخلق و خلقت الشرّ؛ وأجريته على يدي من أريد، فويل لمن أجريته على يديه (٢).

٤١٥ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أباجعفر (ع) يقول: إنّ في بعض ما أنزل الله في كتبه، أنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخير، وخلقت الشرّ، فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، وويل لمن أجريت على يديه الشرّ، وويل لمن قال، كيف ذا؟ و كيف ذا؟(٣).

٤١٦ ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن حسين بن أبي عبيد وعمرو الافرق الخيّاط وعبدالله بن مسكان كلّهم، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ الله يقول: أنا الله لاإله إلّا أنا، خالق الخير والشرّ، وهما خلقان من خلقي، فطوبى لمن قدّرت له الخير، وويل لمن قدّرت له الشرّ، وويل لمن قال: كيف ذا؟ (٤)

٤١٧ ـ عنه، عن الحسين بن عليّ، عن داود بن سليمان الجمّال، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) وذكر عنده القدر و كلام الاستطاعة، فقال: هذا كلام خبيث، أنا على دين آبائي؛ لاأرجع عنه، القدر حلوه ومرّه من الله، والخير والشرّ كلّه من الله (٥).

---

١ ـ ج٣، «باب الطينة والميثاق»، (ص٧٠، س١٧).

٢و٣و٤و٥ ـ ج٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص٤٥، س١٥ و١٧و ١٩و٢١).

٤١٨ـ عنه، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي سليمان الجمّال، قال: عن أبي بصير سألت أباعبدالله(ع) عن شيء من الاستطاعة، فقال: يابامحمّد: الخير والشر حلوه ومرّه وصغيره وكبيره من الله (١).

٤١٩ـ عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: من زعم أنّ الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أنّ الخير والشرّ إليه فقد كذب على الله (٢).

٤٢٠ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان وإسحاق بن عمّار جميعاً، عن عبدالله بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ فيما ناجى الله به موسى(ع) أن قال: يارب هذا السّامري صنع العجل الخوّار من صنعه؟ـ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: أن تلك من فتنتي، فلا تفحصن عنها (٣)

٤٥ـ باب الاسلام والايمان

٤٢١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله(ع) قال: قال رسول الله (ص): أيّها النّاس إنّي أمرت أن أقاتلكم حتّى تشهدوا أن لاإله إلّاالله، وأنّي محمّد رسول الله، فاذافعلتم ذلك حقنتم بها أموالكم ودماءكم إلّا بحقّها، وكان حسابكم على الله (٤).

٤٢٢ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن

١و٢ـ ج٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص ٤٥، س٢٢و٢٦) قائلا بعد الحديث الخامس: «**بيان**ـ المراد بخلق الخير والشر إما تقديرهما كما مر، أوالمراد خلق الآلات والاسباب التي بها يتيسر فعل الخير وفعل الشر كما أنه تعالى خلق الخمر وخلق في الناس القدرة على شربها، أو كناية عن أنهما إنما يحصلان بتوفيقه وخذلانه فكأنه خلقهما، أوالمراد بالخير والشر النعم والبلايا، أوالمراد بخلقهما خلق من يعلم أنه يكون باختياره مختاراً للخير ومختاراً للشر والله يعلم» **أقول**: البيان ناظر إلى الحديث الاول والثاني والثالث من الباب.

٣ـ ج٣، «باب التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار»، (ص٦٠، س٢٦) قائلا بعده: «**بيان**ـ أي لاتظهرنها لأحد فان عقولهم قاصرة عن فهمها»

٤ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام»، (ص ١٧٩، س٩)

أيّوب بن الحرّ، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر(ع) فقال لسلام: إنّ خثيمة بن أبي خثيمة حدّثنا أنّه سألك عن الاسلام فقلت له: إنّ الاسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالى وليّنا، وعادى عدوّنا، فهو مسلم؟ ـ قال: صدق، وسألك عن الايمان فقلت: الايمان بالله والتصديق بكتابه، وأن أحبّ في الله، وأبغض في الله، ـ فقال: صدق خثيمة (١).

٤٢٣ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصّيرفيّ عن شريك المفضّل، قال: سمعت أبا عبدالله(ع) يقول: الاسلام يحقن به الدّم، ويؤدّى به الأمانة، ويستحلّ به الفرج، والثّواب على الايمان (٢).

٤٢٤ ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أباجعفر(ع) عن الايمان؟ ـ فقال: الايمان ما كان في القلب، والاسلام ما كان عليه المناكح والمواريث، وتحقن به الدّماء، والايمان يشرك الاسلام، والاسلام لايشرك الايمان (٣).

٤٢٥ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي الصّبّاح الكناني، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): أي شيء أفضل: الايمان أم الاسلام؟ فانّ من قبلنا يقولون: الاسلام أفضل، فقال: الايمان أرفع من الاسلام، قلت: فأوجدني ذلك، قال: ماتقول فيمن أحدث في الكعبة متعمّداً؟ قلت: يقتل، قال: أصبت، أما ترى أنّ الكعبة أفضل من المسجد وأنّ الكعبة تشرك المسجد، والمسجد لايشرك الكعبة، وكذلك الايمان يشرك الاسلام، والاسلام لايشرك الايمان (٤).

٤٢٦ ـ عنه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان الاحمر، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن أبي النّعمان، عن أبي جعفر(ع)، قال: قال رسول الله (ص): ألا أنبّئكم بالمؤمن؟ المؤمن من ائتمنه المؤمنون على أموالهم وأمورهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السّيّئات وترك ماحرّم الله عليه (٥).

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام»، (ص ١٧٩، س ١١ وص ١٦٧، س ٣٧، وص ١٧٩، س ١٣، وص ١٧٠، س ٤) مع بيان طويل منه (ره) للحديث الثاني والرابع.

٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، (ص ٧٩، س ٢٩).

٦٤- باب الشرايع

٤٢٧- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن مدرك بن عبدالرّحمن، عن أبي- عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): الاسلام عريان فلباسه الحياء، و زينته الوفاء، ومروءته العمل الصّالح، و عماده الورع، و لكلّ شيء أساس؛ و أساس الاسلام حبّنا أهل البيت (١).

٤٢٨- عنه، عن محمّد بن عليّ وأبي الخزرج، عن سفيان بن ابراهيم الحريريّ، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: سمعت عليّاً (ع) يقول: أتاني الاسلام ثلاث: لاينتفع واحدة منهنّ دون صاحبتها: الصّلوة، والزّكوة، والولاية (٢).

٤٢٩- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثّمالي، عن أبي جعفر (ع) قال: بني الاسلام على خمس: الصّلوة، والزّكوة، والحجّ، والصّوم، والولاية، ولم تناد بشيء مانودي بالولاية، وزاد فيها عبّاس بن عامر: «فأخذ النّاس بأربع وتركوا هذه». (يعني الولاية) (٣).

٤٣٠- عنه، عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة، عن أبي عبدالله (ع) قال: بني الاسلام على خمسة أشياء: على الصّلوة، والزّكوة، والحجّ، والصّوم، والولاية. قال زرارة: فأيّ ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضلهنّ؛ لأنّها مفتاحهنّ، والوالي هو الدّليل عليهنّ. قلت: ثمّ الّذي يلي ذلك في الفضل؟ قال: الصّلوة؛ إنّ رسول الله (ص) قال: الصّلوة عمود الدّين. (قال:) قلت: ثمّ الّذي يليه في الفضل؟ قال: الزّكوة، لأنّه قرنها بها وبدأ بالصّلوة قبلها، وقال رسول الله (ص): الزّكوة تذهب بالذّنوب. قلت: فالذي يليه في الفضل؟ قال: الحجّ، لأنّ الله قال: «ولله على النّاس حجّ البيت؛ من

١و٢و٣- ج١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان وشعبهما» (ص١٩٧، س١٦، وص٢١٠، س١، وص١٩٣، س٨) مع بيان منه (ره) للحديث الاول والآخر **و أما الحديث الثاني** فقال بعد نقله عن الكافي أيضاً في الباب (ص١٩٣، س٢٠): «بيان- «الاثافي» جمع الاثفية بالضم والكسر وهي الاحجار التي عليها القدر وأقلها ثلاثة، وإنما اقتصر عليها لأنها أهم الاجزاء ويدل على اشتراط قبول كل منها بالأخريين ولاريب في كون الولاية شرطاً لصحة الأخريين»

استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر فانّ الله غنيّ عن العالمين» وقال رسول الله (ص): لحجّة متقبّلة خير من عشرين صلوة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه و أحسن ركعتيه غفر له؛ وقال يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال، قلت: ثمّ ماذا يتبعه؟ قال: الصّوم قلت: وما بال الصّوم صار آخر ذلك أجمع؟ فقال: قال رسول الله (ص): الصّوم جنّة من النّار، ثمّ قال: إنّ أفضل الاشياء ما إذا أنت فاتك لم يكن منه توبة؛ دون أن ترجع إليه فتؤدّيه بعينه، إنّ الصّلوة والزّكوة والحجّ والولاية ليس شيء يقع مكانها دون أداءها، وانّ الصّوم إذا فاتك أو قصّرت أو سافرت فيه أدّيت مكانه أيّاماً غيرها وجبرت ذلك الذّنب بصدقة ولاقضاء عليك، وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره؛ (قال:) ثمّ قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرّحمن الطّاعة للامام بعد معرفته، إنّ الله يقول: «من يطع الرّسول فقد أطاع الله، و من تولّى فما أرسلناك عليهم حفيظاً» أما لو أنّ رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله، وحجّ جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولىّ الله؛ فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته له عليه، ما كان له على الله حقّ في ثواب؛ ولا كان من أهل الايمان؛ ثمّ قال: اولئك؛ المحسن منهم يدخله الله الجنّة بفضل رحمته (١).

٤٣١ـ عنه، عن أبي اسحاق الثّقفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن أبان بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله تبارك و تعالى أعطى محمّداً (ص) شرايع نوح وأبراهيم وموسى و عيسى؛ التّوحيد، والاخلاص، وخلع الانداد، والفطرة، والحنيفيّة السّمحة، لارهبانيّة ولا سياحة، أحلّ فيها الطّيّبات، وحرّم فيها الخبيثات، و وضع عنهم إصرهم، والاغلال، الّتي كانت عليهم، فعرف فضله بذلك، ثمّ افترض عليها فيها الصّلوة، والزّكوة والصّيام والحجّ، والامر بالمعروف، والنّهي عن المنكر، والحلال، والحرام، والمواريث، والحدود، والفرايض، والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء، وفضّله بفاتحة الكتاب، وبخواتيم سورة البقرة، والمفصّل، وأحلّ له المغنم، والفيء و نصره بالرّعب، وجعل له الارض مسجداً وطهوراً، وأرسله كافّة؛ إلى الابيض والأسود والجنّ

١ — ج١٥، الجزء الاول، «باب دعائم والاسلام»، (ص١٩٤، س١٧) مع بيان طويل **وأيضاً** ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل الصلوة»، (ص١٣، س٣٧) لكن مختصراً إياه.

والانس، وأعطاها الجزية وأسر المشركين وفداهم، ثمّ كلّفه مالم يكلّف أحداً من الانبياء؛ أنزل عليه سيفاً من السّماء في غير غمد؛ وقيل له: قاتل في سبيل الله، لاتكلّف إلّا نفسك (عبّاس بن عامر: وزاد فيه بعضهم) «فأخذ النّاس بأربع و تركوا هذه» (يعني الولاية) (١).

٤٣٢ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن نجران و أحمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما (ع) قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستّة صور، فيهنّ صورة هي أحسنهنّ وجهاً، وأبهاهنّ هيئة، وأطيبهنّ ريحاً، وأنظفهنّ صورة، قال: فيقف صورة عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه، وأخرى خلفه، وأخرى عند رجليه، ويقف الّتي هي أحسنهنّ فوق رأسه، فان أتى عن يمينه، منعته الّتي عن يمينه، ثمّ كذلك الى أن يؤتى من الجهات السّت قال: فتقول أحسنهنّ صورة: من أنتم جزاكم الله عنّي خيراً؟ فتقول الّتي عن يمين العبد: أنا الصّلوة، وتقول الّتي عن يساره: أنا الزّكوة، وتقول الّتي بين يديه: أنا الصّيام، وتقول الّتي خلفه: أنا الحجّ والعمرة، وتقول الّتي عند رجليه: أنا بر من وصلت من إخوانك، ثمّ يقلن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً، وأطيبنا ريحاً، وأبهانا هيئة، فتقول: أنا الولاية لآل محمّد (صلوات الله عليه وعليهم) (٢).

٤٣٣ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن حسين بن سيف الكندي، عن معاذ بن مسلم، قال: أدخلت عمر أخي على أبي عبدالله (ع) فقلت له: هذا عمر أخي، وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عمّا شئت، فقال: أسألك عن الّذي لايقبل الله من العباد غيره، ولايعذرهم على جهله، فقال: شهادة أن لااله إلّا الله، و أنّ محمّداً رسول الله (ص) والصّلوت الخمس، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، وحجّ البيت، و الاقرار بما جاء من عندالله جملة، والايتمام بأئمّة الحقّ من آل محمّد، فقال عمر: سمّهم لي أصلحك الله، فقال: عليّ أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن علي، والخير يعطيه الله من يشاء، فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري لآخرنا

---

١ — ج١٥، الجزء الاول، «باب الشرايع» (ص١٨٩، س٢٣) مع بيان طويل.
٢ — ج٣، «باب أحوال البرزخ والقبر و عذابه وسؤاله» (ص١٥٧، س٢٨)

كما يجرى لأوّلنا ، ولمحمّد وعليّ فضلهما ، قال: فأنت جعلت فداك ؟ فقال: هذا الأمر يجرى كما يجرى اللّيل والنّهار، قال، فأنت جعلت فداك ؟ قال: هذا الأمر يجرى كما يجرى حدّ الزّاني والسّارق، قال: فأنت جعلت فداك ؟ قال: القرآن نزل في أقوام وهي تجرى في النّاس إلى يوم القيامة ، قال: قلت: جعلت فداك: أنت لتزيدني على أمر(١).

٣٣٤ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عليّ بن عبدالعزيز، قال: قال أبوعبدالله (ع) : ألا أخبرك بأصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: أصله الصّلوة، وفرعه الزّكوة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصّوم جنّة من النّار، والصّدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرّجل في جوف اللّيل يناجي ربّه ، ثمّ تلا « تتجا في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون» (٢).

٣٣٥ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر(ع) قال: قال: ألا أخبرك بأصل الاسلام، وفرعه، وذروته، وسنامه؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: أمّا أصله فالصّلوة، وفرعه الزّكوة، وذروته وسنامه الجهاد، قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير؟ قلت: نعم جعلت فداك ، قال: الصّوم جنّة ، والصّدقة تذهب بالخطيئة، و قيام الرّجل في جوف اللّيل بذكر الله، ثمّ قرأ: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» (٣).

٣٣٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ، عمّن ذكره، عن عليّ (ع) أنّه كان يقول: إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الايمان بالله و برسوله، والجهاد في سبيل الله، و كلمة الاخلاص فانّها الفطرة، وتمام الصّلوة فانّها الملّة، وايتاء الزّكوة فانّها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فانّها جنّة من عذابه، وحجّ البيت فانّها منفاة

---

١ ـ ج ١٥، الجزء الاول، « باب الدين الذى لا يقبل الله اعمال العباد إلا به »، ص ٢١٤، س ١١).

٢ ـ ج ١٥، الجزء الاول، « باب دعائم الاسلام والايمان » ، (ص ٢١٠، س ٢) .

٣ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، « باب جوامع المكارم وآفاتها » ، (ص ١٨ ، س ٣٢ ، **وأيضاً** ـ ج ١٥، الجزء الاول، « باب دعائم الاسلام والايمان »، (ص ١٤٣، س ٢٦) (الى قوله: الجهاد) مع بيان له لكن بدل هنا رمز المحاسن برمز كتاب الحسين بن سعيد الاهوازى .

للفقر ومدحضة للذّنب، وصلة الرّحم مثراة للمال ومنسأة في الاجل، وصدقة السرّ، فانّها تطفي الخطيئة وتطفي غضب الرّب وصنائع الخير والمعروف، فانّها تدفع ميتة السّوء، وتقي مصارع الهول، الا فاصدقوا فانّ الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فانّ الكذب مجانب للايمان، ألا إنّ الصّادق على شفا منجاة وكرامة، ألا و إنّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من اهله، وأدّوا الامانة إلى من ائتمنكم، وصلوا الارحام من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم(١).

٤٣٧ـ عنه، عن محمّد بن خالد، عن النّضر، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): جعلت فداك أخبرني عن الفرائض الّتي افترض الله على العباد؛ ماهي؟ فقال: شهادة أن لا اله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله (ص)، و إقام الصّلوة، والخمس، والزّكوة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية، فمن أقامهنّ وسدّد، وقارب، واجتنب كل منكر دخل الجنّة (٢).

٤٣٨ـ عنه، عن موسى بن القسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصّادق (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (ص): من أسبغ وضوءه، وأحسن صلوته، وأدّى زكوة ماله، و كفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، و أدّى النّصيحة لأهل بيت رسول الله (ص) فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له (٣).

٤٧ ـ باب المحبوبات

وهي كتاب مفرداً ورد في الفهرست

٤٣٩ـ قال أحمد بن أبي عبدالله البرقي: حدّثنا أبي مرسلاً قال: قال أبوعبدالله

١ــ ج١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم و آفاتها»، (ص١٧، س ٢٢).

٢ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان»، (ص٢١٠، س٦) قائلاً بعد «ايمان ــ قال في النهاية: فيه «سددوا وقاربوا» أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة؛ و هو القصد في الامر والعدل فيه، وقال اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال: قارب فلان في أموره اذا اقتصد؛ ومنه الحديث «مامن مومن يؤمن بالله ثم يسدد» اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ومنه «وسئل عن الازار فقال: سدد وقارب» اي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشميره انتهى وفي بعض النسخ «و كل مسكر» مكان «و كل منكر».

٣ــ ج١٨، كتاب الصلوة «باب فضل الصلوة، وعقاب تاركها»، (ص٩، س٢٢).

(ع): أفضل العبادة العلم بالله(١).

٤٤٠ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله (ع) عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله (٢).

٤٤١ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أفضل العبادة قول: «لااله إلاالله؛ ولاحول ولاقوّة إلا بالله» وخير الدّعاء الاستغفار ثمّ تلا النبيّ (ص): «فاعلم أنّه لا إله إلاالله واستغفر لذنبك» (٣).

٤٤٢ـ عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عليّ بن هارون، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال لي أبو أيّوب الأنصاريّ قال رسول الله (ص) لعليّ: إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحبّ إلى الله منها ولا أبلغ عنده منها؛ الزّهد في الدّنيا، وإنّ الله قد أعطاك ذلك وجعل الدّنيا لاتنال منك شيئاً، وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها (٤).

٤٤٣ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): قال الله: ما تحبّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضته عليه، وإنّه ليتحبّب إليّ بالنّافلة حتّى أحبّه، فاذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ولسانه الّذي ينطق به، ويده الّتي يبطش بها، ورجله الّتي يمشي بها، اذا دعاني أجبته، واذا سألني أعطيته، وماترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت مؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته(٥).

٤٤٤ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان وعبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (ع) إنّ رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله (ص) فقال له: أخبرني ما أفضل الاسلام؟ ـ فقال: الايمان بالله، قال: ثمّ ماذا؟ ـ قال: صلة الرّحم، قال: ثمّ ماذا؟ ـ فقال: الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر(٦).

---

١ ـ ج١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص٦٧، س٣).
٢ ـ ج١٣، «باب فضل انتظار الفرج»، (ص١٣٨، س١٧).
٣ ـ ج١٩، كتاب الدعاء «باب التهليل وفضله»، (ص١٢، س٧).
٤ ـ ج٩، «باب زهده وتقواه وورعه عليه السلام»، (ص٤٩٩، س٦).
٥ ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب حب الله تعالى»، (ص٢٩، س٢٧).
٦ ـ ج١٥، كتاب العشرة «باب صلة الرحم واعانتهم»، (ص٢٨، س١٤).

۴۴۵ـ عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): أيّ الأعمال أفضل ؟ قال: الصّلوة لوقتها و برّ الوالدين والجهاد في سبيل الله(۱).

۴۴۶ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل، عن خاله محمّد بن سليمان، رفعه قال: أخذ رجل بلجام دابّة رسول الله (ص) فقال: يارسول الله أيّ الاعمال أفضل؟ـ قال: إطعام الطّعام وإطياب الكلام (۲).

۴۴۷ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن مفرق، عن أبي ـ حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: أفضل العبادة عفّة بطن وفرج وماشيء أحبّ إلى الله من أن يسأل، وإنّ أسرع الشّرّ عقوبة البغي، وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، و كفى بالمرء عيباً أن يبصر من النّاس مايعمى عنه عن نفسه، أو ينهى النّاس عمّا لا يستطيع التّحوّل عنه، و أن يؤذي جليسه بما لايعنيه (۳).

۴۴۸ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن معلّى بن عثمان، عن أبي ـ بصير، عن أبي جعفر، (ع) قال: قال له رجل: إنّي ضعيف العمل، قليل الصّلوة، قليل الصّوم، ولكن أرجو أن لا آكل إلاّ حلالاً ولا أنكح إلاّ حلالاً، فقال: وأيّ جهاد أفضل من عفّة بطن وفرج ؟! (٤)

۴۴۹ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله (ع) عن آبائه، (ع) قال: قال رسول الله (ص): أفضل الجهاد من أصبح لايهمّ بظلم أحد (٥)

۴۵۰ـ عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي حمزة الثّمالي، قال: قال أبو ـ عبدالله (ع): مامن قطرة أحبّ إلى الله من قطرة دمع في سواد اللّيل؛ يقطرها العبد مخافة من الله، لايريد بها غيره، ومامن جرعة يتجرّعها عبد أحبّ إلى الله من جرعة غيظ يتجرّعها عبد؛ يردّدها في قلبه؛ إمّا بصبر وإمّا بحلم (٦).

۱و۳ — ج۱۵، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص۱۸، س۳۵ و۳۶).
۲ — ج ۱۵، كتاب العشرة، «باب إطعام المؤمن وسقيه»، (ص۱۱۰، س۳۵) **أقول** يأتي هذا الحديث بعينه بسند متصل غير مرفوع عن قريب ان شاء الله تعالى.
٤ — ج۱۵، الجزء الثاني، «باب العفاف وعفة البطن والفرج»، (ص۱۸٤، س۱۲).
٥ — ج۱۵، كتاب العشرة «باب الظلم وأنواعه»، (ص۲۰۳، س۲٦).
٦ — ج — ۱۵، الجزء الثاني، «باب الحلم والعفو و كظم الغيظ»، (ص ۲۱۸، س۹).

۴۵۱ـ عنه، عن محمّد بن علیّ، عن عبدالرّحمن بن محمّد بن أبی هاشم، عن عنبسة العابد، عن أبی عبدالله (ع) قال: إنّ الله یحبّ العبد أن یطلب إلیه فی الجرم العظیم، ویبغض العبد أن یستخفّ بالجرم الیسیر (۱).

۴۵۲ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفیّ، قال: سمعت أباجعفر (ع) یقول: إنّ الله یحبّ المداعب فی الجماعة بلا رفث، المتوحّد بالفکرة، المتحلّی بالصّبر، المتناهی بالصّلوة (۲).

۴۵۳ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبّاد بن صهیب، عن یعقوب، عن یحیی بن المساور، عن أبیه، عن أبی عبدالله (ع) قال: قال موسی بن عمران (ع): یا ربّ أیّ الأعمال أفضل عندك؟ فقال: حبّ الأطفال فانّی فطرتهم علی توحیدی، فان أمتّهم أدخلتهم برحمتی جنّتی (۳).

۴۵۴ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعری، عن عبدالله بن میمون القدّاح، عن أبی عبدالله، عن أبیه، عن جدّه، علیّ بن الحسین (علیهم السلام) قال: قال موسی بن عمران: یاربّ من أهلك الذین تظلّهم فی ظلّ عرشك یوم لاظلّ إلاظلّك؟ قال: فأوحی الله إلیه: الطّاهرة قلوبهم والبریّه أیدیهم، الذّین یذکرون بجلالی، الذین یکتفون بطاعتی کما یکتفی الصّبی الصغیر باللّبان، الذین یأوون الی مساجدی کما یأوی النّسور الی أوکارها، والّذین یغضبون لمحارمی اذا استحلّت مثل النّمر اذا حرد (٤).

۴۵۵ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعریّ، عن عبدالله بن میمون القدّاح، عن

---

۱ ـ ج ـ ۱۵، الجزء الثالث، «باب الذنوب وآثارها»، (ص ۱۵۸، س ۱٤).
۲ ـ ج ۱۵، الجزء الثانی، «باب التفکر والاعتبار»، (ص ۱۹۵، س ۷).
۳ ـ ج ۲۳، «باب فضل الاولاد و ثواب تربیتهم»، (ص ۱۱٦، س ۱٤).
٤ ـ ج ۱۵، الجزء الثانی، «باب جوامع المکارم»، (ص ۱۸، س ۲۱) **وأیضاً** ـ ج ۱۸، کتاب الصلوة، «باب فضل المساجد وآدابها»، (ص ٤۱، س ۲۵، قائلا بعده: «**بیان**ـ «التربة أیدیهم» کنایة عن الفقر قال الجوهری: ترب الشیء بالکسر أصابه التراب ومنه ترب الرجل افتقر کأنه لصق بالتراب، یقال «تربت یداك» وهو علی الدعاء أی لاأصبت خیراً. و **قال**: الحرد = الغضب، تقول منه حرد بالکسر فهو حارد وحردان و منه قیل أسد حارد» و **أورده أیضاً** مع بیان فی خامس البحار کما مر ذکره فی کتاب القرائن، فی باب فضل قول الخیر.

أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال الله تبارك و تعالى: إنّما أقبل الصّلوة لمن يتواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشّهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعظّم على خلقي، ويطعم الجايع، ويكسو العارى، و يرحم المصاب، ويؤوى الغريب، فذلك يشرق نوره كمثل الشّمس، أجعل له في الظّلمات نوراً، وفي الجهالة علماً، أكلؤه بعزّتي، و أستحفظه بملائكتي، يدعوني فألبّيه، ويسألني فأعطيه، مثل ذلك عندي كمثل جنّات الفردوس لا تيبس ثمارها، ولا يتغيّر حالها (١).

٤٥٦ـ عنه، عن الحسن بن علىّ بن يوسف، عن أبي عبدالله البجلى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (ع) قال: أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنّة: من سقى هامّة ظامئة، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسى جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية (٢).

٤٥٧ـ عنه، عن محمّد بن عيسى الارمنى، عن العرزمّى، عن الوصّافى، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): أحبّ الأعمال إلى الله ثلاثة: إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنفيس كربته (٣).

٤٥٨ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عمّن سمع أبا عبدالله (ع) يقول: ماضاع مال في برّ ولا بحر إلّا بتضييع الزّكوة، فحصّنوا أموالكم بالزّكوة، وداووا مرضاكم بالصّدقة، وادفعوا نوائب البلايا بالاستغفار، الصّاعقة لا تصيب ذاكراً، وليس يصاد من الطّير إلّا ماضيّع تسبيحه (٤).

١ـ ج ١٥، الجزء الثانى، «باب جوامع المكارم»، (ص١٨، س١٨) **و أيضاً** ـ ج١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة»، (ص١٩٦، س ١٩) **أقول** مر الحديث بعينه فى كتاب القرائن، فى باب فضل قول الخير.

٢ـ ج٢٣، «باب فضل العتق»، (ص١٣٩، س١٠) إلا أن النساخ بدلوا رمز المحاسن هنا برمز كامل الزيارة فراجع إن شئت.

٣ـ ج١٥، كتاب العشرة، «باب اطعام المؤمن وسقيه و كسوته وقضاء دينه» (ص١٠٠، س٣٤) **أقول** بدل النساخ هنا أيضاً رمز المحاسن برمز كامل الزيارة فراجع إن شئت.

٤ـ ج١٥، الجزء الثانى، «باب جوامع المكارم»، (ص١٩، س٢)).

٤٨ـ باب المكروهات
وهي كتاب مفرداً وردفي الفهرست

٤٥٩ـ عنه، عن نوح بن شعيب النّيسابوريّ، عن عبيدبن عبدالله الدّهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إنّ أوّل ما عصي الله به ستّ: حبّ الدّنيا، وحبّ الرّياسة، وحبّ الطعام، وحبّ النّساء، وحبّ النّوم، وحبّ الراحة (١)

٤٦٠ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّدبن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ رجلاً من خثعم جآء إلى رسول الله (ص) وقال: أيّ الاعمال أبغض إلى الله؟ فقال: الشّراك بالله قال: ثمّ ماذا؟ قال: قطيعة الرّحم، قال: ثمّ ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنّهي عن المعروف (٢).

٤٦١ ـ عنه، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن حسين بن المختار، قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ الله يبغض ثلاثة: ثانى عطفه، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالايمان. وفي حديث آخر «المسبل إزاره خيلاء» (٣).

٤٦٢ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الاسديّ، عن ثابت بن أبي المقدام، عن أبي برزة (وكان مكفوفاً وكان من أصحاب رسول الله) (ص) في حديث له طويل قال: قال رسول الله (ص): ما أخاف عليكم بعدي إلّا ثلاثاً: فرق الجهل بعد المعرفة، ومضلّات الفتن وشهوات العنت من البطن والفرج (٤).

٤٩ـ باب الاستطاعة والاجبار والتفويض

٤٦٣ـ عنه، عن أبيه، عن عبّاس بن عامر، قال: حدّثني محمّدبن يحيى الخثعميّ، عن عبدالرّحيم القصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: سأله حفص الاعور وأنا أسمع فقال: جعلني الله فداك ما قول الله «ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً»؟ قال: ذلك القوّة

---

١ و ٢ — ج ١٥، الجزء الثالث، «باب جوامع مساوى الاخلاق» (ص ٢٨، س ١ و ٢) وأيضاً الحديث الاول، في ذلك الجزء، في باب حب الدنيا مرسلا عن هذا الكتاب.

٣ — ج ١٦، «باب آداب المشي»، (ص ٨٥، س ١٦).

٤ — ج ١٥، الجزء الثاني، «باب العفاف»، (ص ١٨٤، س ١٤).

في المال واليسار، قال فان كانوا موسرين فهم ممّن يستطيع إليه السّبيل ؟ ـ قال: نعم، فقال له ابن سيّابة، بلغنا عن أبي جعفر (ع) أنّه كان يقول: يكتب وفد الحاج، فقطع كلامه فقال: كان أبي يقول: يكتبون في اللّيلة التي قال الله: «فيها يفرق كلّ أمر حكيم أمراً من عندنا» قال: فان لم يكتب في تلك اللّيلة يستطيع الحج؟ قال: لا، معاذ الله، فتكلّم حفص بن سالم فقال: لست من خصومتكم في شيء هكذا الأمر (١).

٤٦٤ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله أكرم من أن يكلّف النّاس مالا يطيقون، والله أعزّ من أن يكون في سلطانه مالا يريد (٢).

٤٦٥ـ عنه، عن عليّ بن حكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما كلّف الله العباد إلّا ما يطيقون، إنّما كلّفهم في اليوم واللّيلة خمس صلوات، و كلّفهم من كلّ مأتي درهم خمسة دراهم، و كلّفهم صيام شهر رمضان في السّنة، و كلّفهم حجّة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك وانّما كلّفهم دون ما يطيقون ونحو هذا (٣).

٤٦٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن حمزة بن حمران، قال: قلت له: إنّا نقول: إنّ الله لم يكلّف العباد إلّا ما آتاهم، و كلّ شيء لا يطيقونه فهو عنهم موضوع، ولا يكون إلّا ما شاء الله وقضى و قدّر وأراد، فقال: والله إنّ هذا لديني ودين آبائي (٤).

٤٦٧ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): رجل كان له مال فذهب ثمّ عرض عليه الحج فاستحيى؟ فقال: من عرض عليه الحج فاستحيى ولو على حمار أجدع مقطوع الذّنب فهو ممّن يستطيع الحج (٥).

تمّ كتاب مصابيح الظّلم من المحاسن بمنّ الله وعونه
وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً.

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ ـ ج ٣، «باب نفي الظلم والجور عنه تعالى»، (ص ١٣، س ٦ و ١ و ٤ و ٢) و أيضاً الحديث الاول، ج ٢١، (ص ٢٥).

٥ ـ ج ٢١، «باب أحكام الاستطاعة»، (ص ٢٥، س ١٢)

